الفصل للوصل

المدرج في النقل

للإمام الحافظ الكبير المؤرخ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

(٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)

دراسة وتحقيق

أطروحة تقدم بها

عبد السميع محمد الأنيس

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه

في العلوم الدينية والإسلامية

(الحديث النبوي)

بإشراف

الأستاذ الدكتور محيي هلال السرحان

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

[٦٣] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ[1] أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ثنا الحارث بن محمد ثنا عبد الله بن بكر ثنا هشام بن حسن عن حفصة بنت سيرين عن امرأة يقال لها الرباب من بني ضبة عن سلمان بن عامر الضبي[2] :

٢ ـ وأنبا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر» ، وقال عبد الرزاق : «فليفطر بتمر فإن لم يجد فليفطر على ماء»، وقال عبد الرزاق : « فليفطر بماء فإن الماء طهور»[3] .

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١/٣٥٢) : « كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهوراً بالصلاح ». مات (٤١٢).

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير الرباب وهي أم الرائح بنت صُليع الضبية البصرية.
روت عن عمها سلمان بن عامر ، وما روى عنها غير حفصة بنت سيرين ، وقد وثقها ابن حبان ، وقال عنها ابن حجر في « التقريب » (٧٤٧) : «مقبولة» ، وانظر « تهذيب التهذيب » (١٢/٤١٧)
ولعل الحديث موجود في مسند الحارث بن أبي أسامة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٧٥٨٦) ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » برقم (٦١٩٢) وأحمد في مسنده (٤/١٨ ، ٢١٤).
وأخرجه أيضًا ابن حبان في صحيحه (٨/٢٨٢) برقم (٣٥١٥) من طريق سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق.
قلت : قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/١٩٨) : « رواه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث سلمان بن عامر . . ، وصححه أبو حاتم الرازي أيضًا ». وكذلك صححه الترمذي برقم (٦٩٤) . ويحمل الأمر في هذا الحديث على الاستحباب. =

كذا روى هذا الحديث عبد الله بن بكر السهمي وعبد الرزاق بن همام الصنعاني عن هشام مرفوعًا وذكر رسول الله ﷺ لم يسمعه هشام من حفصة بنت سيرين وإنما سمعه من عاصم بن سليمان الأحول عنها وأدرج ذلك في حديث عبد الله بن بكر وعبد الرزاق فلم يبيّن.

وقد روى روح بن عبادة ومحمد بن جعفر غندر كلاهما الحديث عن هشام عن حفصة نفسها موقوفًا عن عاصم الأحول عنها مرفوعًا وبينا القولين في سياقة واحدة. وروى الحديث حماد بن زيد عن عاصم وهشام عن حفصة وقال حماد: رفعه عاصم ولم يرفعه هشام.

٣ ـ أما حديث روح بن عبادة عن هشام فأخبرناه أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي نا أحمد بن سلمان النجاد نا الحارث بن محمد:

٤ ـ وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنبا أبو بكر أحمد ابن يوسف بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد ابن أبي أسامة نا روح نا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي أنه قال: إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإن الماء طهور.

قال هشام حدثني عاصم الأحول عن حفصة عن الرباب عن سلمان بن عامر عن النبي ﷺ بذلك[1]، قال هشام: وكذلك ظننت.

٥ ـ وأما حديث محمد بن جعفر غندر عن هشام مثل هذه الرواية فأخبرنيه

= ومما ينبغي ملاحظته هنا أن الإدراج المذكور لا يؤثر على صحة الحديث لأن الرفع زيادة من ثقة فيؤخذ بها.

(١) رجاله ثقات، رجال الصحيح غير الرباب وقد وثقها ابن حبان كما تقدم ذلك. ولعل الحديث موجود في مسند الحارث بن أبي أسامة.

الحسن بن علي التميم أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن حفصة عن الرباب الضبية عن سلمان بن عامر الضبي أنه قال : إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على الماء ، فإن الماء طهورٌ قال هشام : وحدثني عاصم الأحول إنّ حفصة رفعته إلى النبي ﷺ[1] .

٦ ـ وأمّا حديث حماد بن زيد عن عاصم وهشام الذي جمع فيه بين الروايتين مع بيانه اختلاف القولين فأخبرنيه أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله المعدل[2] أنبا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر ورفعه عاصم ولم يرفعه هشام قال: إذا أفطر أحدكم فليفطر على التمر فإن لم يجد فليفطر على الماء فإن الماء طهور[3] .

* * *

(١) رجاله ثقات ، رجال الصحيح وسى الرباب وقد وثقها ابن حبان كما تقدم والحديث مخرج في «مسند أحمد » (٤/ ١٧ ، ٢١٣).

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٠/ ١٤) كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحًا ، مات سنة (٤٢٩).

(٣) رجاله ثقات ، وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني ثقة من رجال الصحيحين وحديث حماد ابن زيد عن عاصم أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » كما في « التحفة » (٤/ ٢٥).

[٦٤] حديث آخر :

١ ـ أنبا محمد بن الحسين القيطان أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان[١] ثنا أبو عمر النمري نا شعبة قال : أخبرني الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة قال : كان رسول الله ﷺ فس سفر أو مسير فسمع رجلاً يقول : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمد رسول الله فقال مثل ما قال : فقال رسول الله ﷺ : إن هذا لراعي غنم [أو عازب[٢] عن أهله فلما هبطوا الوادي إذا هو راعي] غنم وإذا شاة ميتة فقال رسول الله ﷺ : ترون هذه هينةَ على أهلها ؟ قالوا : أي والله يا رسول الله قال : فوالله للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها[٣] .

٢ ـ أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز أنبا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد ابن المقدام ثنا يزيد بن زريع : قال البغوي وحدثنا مجاهد بن موسى ثنا شبابة قالا : ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة السلمي أن النبي ﷺ كان في سفر فسمع [مؤذنًا] يؤذن فقال : مثل قوله ثم قال : إنّ هذا لراعي أو عازب عن أهله فنظروا فإذا هو راعي غنم زاد شبابة في

---

(١) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/ ١٨٠) : الإمام الحفاظ والحجة ، الرجال ، محدث أقليم فارس ، أبو يوسف الفسوي مات سنة (٢٧٧).

(٢) قوله « عازب عن أهله » أي بعيد عن أهله . وانظر « النهاية » (٣/ ٢٢٦).

(٣) رجاله ثقات وأبو عمر النمري هو حفص بن عمر الحوضي ، وفيه الإدراج الذي يشير إليه المؤلف والحديث موجود في كتاب « المعرفة والتاريخ » للفسوي (١/ ٢٥٩) وقد أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٣٦) من طريق وكيع قال : ثنا شعبة عنه به.

حديثه : وإذا شاة يمتة فقال النبي ، : ترون هذه هينة على أهلها ؟ قالوا : من [هوانها ألقوها قال : والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها[1] .

وهكذا رواه الحسن بن مكرم بن حسن البزاز وأبو السري محمد بن الحسن المعروف بالجلاجلي عن عفان بن مسلم عن شعبة وفيه كلمات لم يسمعها الحسن من ابن أبي ليلى وإنما سمعها من رجل عنه وهي قوله عليه السلام : « إن هذا لراعي غنم وعازب عن أهله » إدرجت في هذا الروايات عن شعبة وروى عمرو بن مرزوق ، ومحمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد الأعور، الحديث عن شعبة مبينًا وميز فيه الكلمات التي لم يسمعها الحكم من ابن أبي ليلى ، وكذلك رواه أحمد بنعلي البربهاري عن عفان عن شعبة.

٣ ـ فأما حديث الحسن بن مكرم[2] وأبي السري الجلاجلي[3] عن عفان مثل حديثي أبي عمر النمري ويزيد بن زريع وشبابة اللذين قدمناهما فأنا علي بن أحمد الرزاز نا أحمد بن سلمان النجاد نا الحسن بن مكرم ، نا عفان بن مسلم:

٤ ـ وأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ واللفظ له أنا دعلج بن أحمد ثنا أبو السري الجلاجلي نا عفان نا شعبة أخبرني الحكم عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع

---

(١) رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، شبابة هو ابن سوّار ، والحكم هو ابن عُتيبة (مضغرًا).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة.

(٣) قال عنه الذهبي : المحذث المقرئ. . » ونقل عن الدارقطني أنه قال فيه : لا بأس به مات سنة (٢٨٧) انظر « سير أعلام النبلاء » (١٣/٣٧٨) وقال عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٣/٤٩) وكان ثقة.

رجلاً يؤذن فجعل يقول مثل ما يقول : فلما بلغ أشهد أنّ محمداً رسول الله قال : إن هذا راعي غنم أو رجل عازب عن أهله فلما هبط الوادي إذا هو براعي غنم وإذا شاة ميتة فقال : أترون هذه هينة على أهلها ؟ قالوا : من هو أنها ألقوها قال : فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها[1] .

٥ ـ وأما حديث أحمد بن علي البربهاري عن عفان الذي رواه مفصلاً مبيناً فأناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن رسحاق بن وهب البندار نا أبو العباس أحمد بن علي البربهاري نا عفان نا شعبة أخبرني الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فجعل يقول : كما يقول حتى بلغ أشهد أنّ محمداً رسول الله ﷺ قال الحكم : لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى قال النبي ﷺ : إن هذا لراعي غنم [ورجل عازب عن أهله فلما هبطوا الوادي إذا هو راعي غنم] فإذا شاة ميتة فقال : أترون هذه هينة على أهلها ؟ قالوا : نعم قال : فإنّ الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها[2] .

٦ ـ وأما حديث عمرو بن مرزوق عن شعبة مثل رواية عفان هذه فأناه

---

(١) رجاله ثقات ، الحسن بن مكرم ، وأبو السري الجلاجلي ثقتان ، ما فوقهما رجال الصحيح . وفيه الإدراج الذي زشار إليه المؤلف. قلت : ويستدرك على الخطيب هنا راوٍ آخر عن شعبة أدرج الكلمات المذكورة في الحديث وهو « وكيع بن الجراح وحديثه في « مسند أحمد » (٤/ ٣٣٦) وثانٍ: هو عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة وحديثه في « سنن النسائي » (٢/ ١٩) لكن يعكر على المستدرك الثاني ما جاء في بعض النسخ من سنن النسائي تصريح الحكم بأنه لم يسمع هذه الكلمات من ابن أبي ليلى.

(٢) رجاله رجال الصحيح سوى أحمد بن علي البربهاري وهو ثقة كما قال الخطيب في « تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٤).

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني[1] نا أحمد بن سلمان النجاد نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن ربيعة أنه قال : كان النبي ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن ثم ذكر مثل حديث عفان قال الحكم : لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى إنه لراعي غنم أوعازب عن أهله[2] .

٧ ـ وأما حديث محمد بن جعفر عن شعبة الموافق لرواية عمرو بن مرزوق في تمييز الكلمات فأناه أبو بكر البرقاني نا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا القاسم بن زكريا نا بندار وابن المثنى قال الإسماعيلي: وأخبرني ابن ناجية نا بندار :

٨ ـ ونا البرقاني أيضًا قال : قرأت على عبد الله بن الحسن بن سليمان حدثكم محمد بن سليمان البصلاني نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن عبد الله ابن ربيعة أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر [فسمع] صوت رجل يؤذن فجعل يجيبه مثل آذانه حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله قال الحكم : لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى حدثني رجل عنه بها فقال رسول الله ﷺ : «إنه لراعي غنم أو عازب عن أهله» قال : فهبط الوادي فإذا هو براعي غنم ، وإذا هو بشاة منبوذة فقال: «ترون هذه هينة على أهلها» قالوا : نعم فقال : «للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها» . قال شعبة : وإنما قال الحكم لم أسمع هذا الحرف من ابن أبي ليلى «إنه لراعي غنم أوعازب عن أهله»[3] . قال البرقاني: جمع

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٩/٣٩٨) : «كتبنا عنه ، وكان ضعيفًا »، مات سنة (٤٢١).

(٢) رجاله رجال الصحيح سوى إسماعيل بن إسحاق القاضي وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) وهو ثقة.

(٣) رجاله ثقات . ولعل الحديث موجود في مستخرج البرقاني على الصحيحين.

الإسماعيلي حديثيه وجعل لفظهما واحداً وفيه عن ابن أبي ليلى . وفيه حدثني بهذا رجل وفيه قال شعبة أظن الحكم قال : والباقي سواء.

٩ ـ وأما حديث حجاج بن محمد الأعور عن شعبة مثل رواية غندر ومن وافقه فأناه أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد التغلبي بدمشق[١] نا تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي[٢] نا عثمان بن عبد الله بن أبي جميل[٣] نا حجاج بن محمد الأعور نا شعبة عن الحكم قال سمعت بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه قال : كان رسول الله ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فجعل يجيبه بمثل آذانه حتى إذا بلغ أشهد أنّ محمداً رسول الله قال الحكم : لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى حدثني رجلٌ عنه قال : ـ قال رسول الله ﷺ : « إنه لراعي غنم أو عازب عن أهله » قال : فهبط الوادي فإذا هو راعي غنم وإذا هو بشاة منبوذة قال : «أترون هذه هينة على أهلها » قالوا : نعم فقال : « للدنيا أهون عند الله من هذه على أهلها »[٤] .

* * *

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٥٣٣) : « الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون. . »، مات سنة (٣٤٧) .

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) حديث الحجاج بن محمد عن شعبة . لم أجد من خرجه.

[٦٦] حديث آخر :

١ ـ حدثني الحسن بن علي بن محمد أبو الوليد البلخي[١] نا أبو بكر أحمد ابن علي بن الحسن البصري نا أبو علي أحمد بن الحسين بن أحمد المعروف بشعبة الحافظ إملاء[٢] نا أبو جعفر محمد بن محمد بن حيان بن راشد الأنصاري نا أبو الوليد الطيالسي نا عثمان بن زائدة[٣] عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : ما من عام إلاّ والذي بعده شرّ منه سمعت ذلك من نبيكم ﷺ[٤] .

كذا روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن محمد بن حيان التمار عن أبي الوليد الطيالسي أدرج المتن كله بإسناد واحد ، وقول أنس : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ هو عند عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي وإنما سمعه عثمان من مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي بيّن ذلك أبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبو الفضل العباس بن الفضل الإسفاطي ، وأبو عبد الله بن محمد ابن إسماعيل البخاري في روايتهم هذا الحديث عن أبي الوليد وميزوا اللفظ الأخير ، وإنه عند عثمان عن مسعر عن الزبير بن عدي :

---

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) قال عنه الخطيب : «كان أحد الحافظ المذكورين ، ورد بغداد وحدث عن . . ومحمد بن محمد بن حيان التمار . .» وكان ثقة مات سنة (٣٥٠). انظر « تاريخ بغداد » (١٠٦/٤) وقد تصحفت حيان إلى حسان في « تاريخ بغداد » .

(٣) قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٣٨٣) : « ثقة زاهد وهو من رجال مسلم ».

(٤) في إسناده محمد بن محمد بن حيان بن راشد الأنصاري لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات وفيه الإدراج الذي سيشير إليه المؤلف لكن الحديث من غير هذا الطريق / أخرجه أحمد في مسنده (١٣٢/٣ ، ١٧٧) و (١٧٩/٣) والبخاري في صحيحه برقم (٧٠٦٨) والترمذي في جامعه برقم (٢٢٠٧) وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وأبو يعلى في مسنده (٩٧/٧) برقم (٤٠٣٧) من طريق عن سفيان الثوري به .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (٣١٩/١) برقم (٥٢٨) من طريق شعبة به .

٢ ـ حدثني أبو الوليد البلخي نا أحمد بن علي بن الحسن البصري : قال شعبة : هكذا رواه التمار وأخطأ في قوله : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ لأن الثقات مأمونون يعرفون مثل أبي حاتم محمد بن إدريس وغيره رووه فقال أبو حاتم : أخبرني أبو الوليد مراراً قال : نا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : ما من عام إلاّ والذي بعده شرٌّ منه قال عثمان بن زائدة قال مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال سمعت ذلك من نبيكم ﷺ .

٣ ـ فأما حديث الدقيقي عن أبي الوليد فأناه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزقويه أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني :

٤ ـ [وأناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشر أن] المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قالا : نا محمد بن عبد الملك الدقيقي[1] نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني عثمان بن زائدة قال : سمعت الزبير بن عدي يقول : دخلت على أنس أو دخلنا على أنس بن مالك فقال أنس: لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده [وقال الرزاز : والذي بعده] شرٌّ منه. قال عثمان : فسمعت مسعراً[2] يحدث عن الزبير بن عدي عن أنس قال : سمعت من نبيكم ﷺ قال عثمان أو كما ذكر إن كان كذا إن شاء الله قال أبو الوليد : ما سمعته يتكلم ـ وقال الرزاز : تكلم ـ بكلمة إلا استثنى فيها[3] .

٥ ـ وأما حديث الإسفاطي عن الوليد فأناه أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن

---

(١) قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ٦٤) : «وثقه الدارقطني» مات سنة (٢٦٦) ، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٣١٧).

(٢) مسعر بن كدام قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٢٩): « ثقة ثبت فاضل وهو من رجال الستة».

(٣) رجاله ثقات.

أحمد الطبراني إملاء وقرآءة نا العباس بن الفضل الإسفاطي[1] نا أبو الوليد الطيالسي نا عثمان بن زائدة قال : سمعت الزبير بن عدي يقول : دخلت على أنس بن مالك فقال : لا يأتي عليكم عام إلا هو شر من الذي قبله قال عثمان: وسمعت مسعر بن كدام يحدث عن الزبير بن عدي عن أنس أنه سمعه من النبي ﷺ[2] .

٦ ـ وأما حديث البخاري عن أبي الوليد فأناه أبو بكر البرقاني أنا زاهر بن أحمد السرخسي أنا [محمد بن هارون] الحضرمي نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : نا شاذان[3] وأبو الوليد قالا : نا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : ـ لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرٌ منه قال عثمان بن زائدة وحدثني مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ مثله[4] قال أبو حامد الحضرمي: وهذا حديث غريب[5] لم يروه أحد عن مسعر غير عثمان بن زائدة .

* * *

(٤) تقدم ذكره في الحديث رقم (٢١).

(٢) رجاله ثقات ، ولعل الحديث موجود في مستخرج أبي نعيم على الصحيحين.

(٣) لعله عبد العزيز بن عثمان بن جبلة ، وترجمته في « تهذيب التهذيب » (٦/ ٣٤٩) وهو ثقة من رجال الستة مات سنة (٢٢١) وقيل (٢٢٥) وقيل سنة (٢٢٩).

(٤) لعل الحديث موجود في مستخرج البرقاني على الصحيحين ، وإلا فالرواية التي أوردها البخاري في صحيحه برقم (٧٠٦٨) هي عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي.

(٥) بل قد رواه غير عثمان عن مسعر قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٣/ ٢٠) : (ووقع في رواية محمد بن القاسم الأسدي عن الثوري ومالك بن مغول ، ومسعر ، وأبي سنان الشيباني أربعتهم عن الزبير بن عدي بلفظ : « لا يأتي على الناس زمان إلا شر من الزمان الذي كان قبله ، سمعت ذلك من رسول الله ﷺ » أخرجه الإسماعيلي) .



ذكر أخبار من روى عن شيخ حديثًا في متنه لفظة واحدة لم يسمعها ذلك الشيخ فأدرج المتن ولم يبيِّن إسناد ذلك اللفظ



[٦٧] حديث آخر :

١ ـ أنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم ابن زكريا المطرز نا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أنه قدم على رسول الله ﷺ ناس من عرنة فقال لهم رسول الله ﷺ : « لو خرجتم إلى ذود[1] لنا فكنتم فيها فشربتم من ألبانها وأبوالها. ففعلوا فلما صحّوا قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ فقتلوه ورجعوا كفاراً واستاقوا ذود رسول الله ﷺ فأرسل في طلبهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل[2] أعينهم »[3] .

---

(١) الذود من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، وهي مؤنثة ، لا واحد لها من لفظها والكثير : أذواد وانظر « النهاية » لابن الأثير (٢/ ١٧١).

(٢) وسمل : قال الخطابي: أي فقأ أعينهم ، قال أبو ذؤيب :

فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

وانظر « النهاية » (٢/ ٤٠٣) ، إنما فعل بهم ذلك ، لأنهم فعلوا بالرعاة مثله ، وقتلوهم ، فجازاهم على صنيعهم بمثله ، ففي « صحيح مسلم » برقم (١٦٧١) عن أنس قال : إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء .

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح ، سوى إبراهيم بن عبد الله الهروي وقد وثقه طائفة كما قال الذهبي في « الكاشف » (١/ ٣٨) وقال عنه الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٩٠) : «صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن» . أي : محنة القول بخلق القرآن ، وقال في « تهذيب التهذيب » (١/ ١٣٣) : « فتبين بهذا أن سبب تضعيفه راجع إلى المذهب » والحديث : أخرجه النسائي (٧/ ٩٦) عن علي ابن حجر عن إسماعيل بن جعفر بهذا الإسناد ، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٣٢٢) برقم (٤٤٧١) وقال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم .

قلت : ويستدرك على المؤلف عدد من الرواة تابعوا إسماعيل بن جعفر على الوصل وهم :

١ ـ هشيم بن بشير وحديثه في صحيح مسلم برقم (١٦٧١) .

٢ ـ عبد الوهاب الثقفي وحديثه عند ابن ماجه برقم (٥٦٧٨).

٣ ـ عبد الله بن عمر وغيره وحديثه عند النسائي (٧/ ٩٥).

هكذا روى إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري جميع هذا الحديث عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ، وفيه لفظة واحدة لم يسمعها حميد من أنس ، وإنما رواها عن قتادة عن أنس ، وهي قوله وأبوالها، بيّن ذلك مروان بن معاوية الفزاري ، ويزيد بن هارون السلمي، وعبد الله بن بكر السهمي ، ومعتمر بن سليمان التيمي ، ومحمد بن أبي عدي ، وبشر بن المفضل في روايتهم جميعًا هذا الحديث عن حميد .

٢ ـ أما حديث مروان فأناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية نا حميد عن أنس قال : قدم ناس من عرينة فاجتووا المدينة فقال لهم رسول الله ﷺ : « لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها» . قال قتادة : وقد ذكر أبوالها فخرجوا فلما صحو قتلوا راعي رسول الله، واستاقوا الإبل فبعث رسول الله في طلبهم فأخذوا فقطع إيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم[1] .

٣ ـ وأما حديث يزيد بن هارون فأناه عبد العزيز بن علي الوراق نا محمد

= وهذه الروايات ليس فيها فصل ، وهذا مما يبعد إسماعيل بن جعفر عن وصمة التدليس والإدراج والظاهر : أن هذا من تصرف حميد فكان ـ والله أعلم ـ تارة يروي الحديث ولا يبين ما سمعه مباشرة مما سمعه بواسطة ، وأخرى : يبين ويفصل بين ما سمعه من أنس مباشرة وما سمعه بواسطة قتادة فحدث كل من أصحابه بما سمع.

وحديث قتادة أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤١٩٢) ، (٥٧٢٧) ومسلم في صحيحه برقم (١٦٧١) وأحمد في مسنده (٣/ ١٦٣، ١٧٠ ، ١٧٧) والنسائي (١/ ١٥٨) وغيرهم وهذا الحديث قد ذكره ابن حجر في كتابه « النكت على كتاب ابن الصلاح » ومثل به على النوع الرابع من أنواع الإدراج في السند . انظر (٢/ ٨٣٤) .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين سوى محمد بن هشام بن ملاس وهو صدوق كما قال : ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ١١٦).

ابن أحمد بن محمد المفيد نا أحمد بن عبد الرحمن السقطي[1] نا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن نفــرًا من عرينـة قدموا إلى رسول الله ﷺ فاجتووا المدينة فقال : لهم رسول الله ﷺ : « لو خرجتم إلى أبل الصدقة فشربتم من ألبانها» قال حميد: قال قتادة : «وأبوالها» لم أسمعه من أنس فلما صحوا ارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الإبل فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم فأخذوا فقطع إيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم[2] .

٤ ـ وأما حديث عبد الله بن بكر فأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنبا محمد بن جعفر الآدمي القارئ نا ابن الطباع[3] نا السهمي نا حميد الطويل عن أنس أن ناسًا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فقال لهم : لو خرجتم إلى إبل لنا فشربتم من ألبانها قال : وذكر قتادة وأبوالها فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الإبل[4] .

٥ ـ وأمّا حديث معتمر وابن أبي عدي فأناه الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم المطرز نا محمد بن عبد الأعلى نا

---

(١) قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/١١٦): «وهو شيخ لا يعرف إلا من جهه المفيد يروي عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ، فذكر خبرًا موضوعًا ».

(٢) هذا الطريق فيه أحمد بن عبد الرحمن السقطي وهو شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد كما قال الذهبي: وباقي رجاله رجال الشيخين . والحديث صحيح كما تقدم.

(٣) في المخطوطة يحتمل وجهين : ابن الطباع وابن الصباغ لكنني رجحت أن يكون ابن الطباع لأن محمد بن جعفر الآدمي يروي عن محمد بن يوسف الطباع هذا كما في « تاريخ بغداد » (٢/١٤٧) ومحمد بن يوسف الطباع قال : عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/ ١٦٠) : « المحدث الصادق المسند . .» ثم نقل توثيقه عن الخطيب مات سنة (٢٧٥).

(٤) رجاله ثقات وحديث عبد الله بن بكر مخرج في « شرح معاني الآثار » (١/١٠٧).

المعتمر ابن حميد قال قاسم : وحدثنا محمد وابن عمرو بن العباس الباهلي نا ابن أبي عدي قال : سمعت حميداً يحدث عن أنس قال : قدم نفر من عرينة فنزلوا المدينة فاجتووا المدينة فقال لهم النبي ﷺ : « لو خرجتم إلى ذود لنا فشربتم من ألبانها » وقال بعض أصحابنا « وأبوالها » قال : ففعلوا وكانوا فيها حتى صحوا ثم قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ فقتلوه واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم وحاربوا الله ورسوله وقتلوا مؤمنا فأتى بهم النبي فقطع إيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرّة حتى ماتوا[1] .

٦ ـ وأما حديث بشر بن المفضل فأناه محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا علي بن عمر الحافظ نا إبراهيم بن حماد نا العباس بن يزيد نا بشر بن المفضل نا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال للعرنيين حين اجتووا المدينة : «لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها » قال : قال حميد وقال قتادة عن أنس « وأبوالها »[2] .

***

(١) رجاله ثقات ، وحديث ابن أبي عدي أخرجه النسائي في سننه (٧/ ٩٦) ولكن من طريق محمد بن المثنى عنه به . وأحمد في مسنده (٣/ ١٠٧).

(٢) رجاله ثقات سوى العباس بن يزيد أظنه العبدي قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/ ٦٢) : «صدوق» مات سنة (٢٥٨) ، ونقل ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (٥/ ١٣٤) عن الدارقطني توثيقه ، ونقل عنه أيضًا أنه قال فيه : « تكلموا فيه »، ووثقه ابن حبان ، وقال : « ربما أخطأ » قلت : وهو لم ينفرد برواية هذا الحديث بل قد توبع.

[٦٨] حديث آخر :

١ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أنا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي نا روح نا شعبة عن قتادة عن مطرّف بن عبد الله بن الشخير عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده : « سبوح قدوس رب الملائكة والروح »[١] .

٢ ـ أناه علي بن أبي علي البصري نا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي نا علي بن الحسين بن معدان نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي نا سعيد ابن عامر الضبعي نا شعبة عن قتادة بإسناده مثله سواه[٢] .

كذا روى هذا الحديث روح بن عبادة وسعيد بن عامر جميعًا عن شعبة وقيل عن محمد بن جعفر غندر.

٣ ـ كذلك أيضًا أناه أبو بكر البرقاني قال : قرئ على أحمد بن جعفر بن حمدان وأنا أسمع حدثكم عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا

---

(١) رجاله ثقات ، وروح هو ابن عبادة .

والحديث مخرج في « مسند أحمد » (٦/ ٢٤٤) ، وقد ذكره مرتين ، وفيه ذكر الركوع فقط .

(٢) رجاله ثقات ويستدرك على المؤلف رواية ابن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد القطان عند النسائي (٢/ ٢٢٤) وفيه ذكر الركوع والسجود ، ومما ينبه عليه أن الحافظ ابن حجر قد ذكرهما في كتابه «النكت »(٢/ ٨٣٦) من الرواة الذين اقتصروا على ذكر الركوع فقط . فلعله عثر على رواية ثانية عنهما اقتصرا فيها على ذكر الركوع فقط.

ومما ينبغي ملاحظته هنا : أن الإدراج الذي أشار إليه المؤلف هو في الطريق الذي ذكره وإلا فالحديث صحيح ، لأن هشام الدستوائي ثقة ، من رجال الكتب الستة ، وحديثه في « صحيح مسلم » برقم (٤٨٧) (٢٢٤) .

والحديث أخرجه مسلم برقم (٤٨٧) (٤٢٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة ، وفيه ذكر الركوع والسجود.

شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده وركوعه : « سبوح قدوس رب الملائكة»[1] .

قال البرقاني في نسخة أخرى سعيد بدل من شعبة .

وذكر السجود خاصة في هذا الحديث ليس هو عند شعبة عن قتادة وإنما هو عنده عن هشام الدستوائي عن قتادة فهؤلاء الذين سقنا أحاديثهم أدرجوا الحديث وجعلوه كله عن شعبة عن قتادة وقد رواه عن شعبة فذكر الركوع [حسب بهز بن أسد ويزيد بن زريع والنضر بن شميل ورواه سليمان بن حرب وعفان بن مسلم عن شعبة فجمعا في الحديث بين ذكر الركوع] والسجود إلا أنهما بيّنا عن شعبة أن ذكر السجود عن هشام الدستوائي عن قتادة.

٤ ـ فأما أحاديث من اقتصر على ذكر الركوع وحده عن شعبة فأناه الحسن ابن علي التميمي نا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا بهز قال : نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه : سبوح قدوس ربُ الملائكة والروح[2] .

٥ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال : قرأنا على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك جعفر بن محمد بن الليث نا عباس النرسي نا يزيد بن زريع نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه : « سبوح قدّوس ربُّ الملائكة والروح »[3] .

٦ ـ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر وعلي بن

---

(١) رجاله ثقات ، وهو مخرج في « مسند أحمد » (٦/ ١٤٨) وفيه : « رب الملائكة والروح ».

(٢) رجاله ثقات وبهز هو ابن حكيم والحديث مخرج في « مسند أحمد » (٦/ ١٧٦) والأمر كما في الخطيب ، لكن رواه أحمد في مسنده أيضًا (٦/ ٩٤) وفيه ذكر الركوع والسجود.

(٣) رجاله ثقات ولعل الحديث موجود في مستخرج البرقاني على الصحيحين.

المحسن التنوخي والحسن بن علي الجوهري قالوا : أنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي نا علي بن الحسن بن معدان نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا النضر بن شميل نا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفًا يحدث عن عائشة عن النبي ﷺ مثل حديث سعيد بن عامر عن شعبة ولم يقل في سجوده[1] .

٧ ـ وأمّا حديث سليمان بن حرب الذي جمع فيه بين ذكر الركوع والسجود وبيّن أن السجود عن هشام عن قتادة فحدثناه محمد بن أحمد بن رزق إملاء نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه : « سبوح قدوس ربُّ الملائكة والروح » قال : وحدثني هشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن مطرف عن عائشة أنه كان يقول في ركوعه وسجوده. قال الدقيقي : قلت لسليمان : شعبة يقول : حدثني هشام قال: كذا قال[2] .

٨ ـ أنا أبو نعيم الحافظ : نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي :

٩ ـ وأنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق قالا[3] : نا سليمان بن حرب نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه : « سبوح

---

(١) لم أجد من أخرجه ورجاله ثقات.

قلت : ويستدرك على المؤلف رواية خالد بن الحارث عند النسائي (٢/ ١٩٠) وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في كتابه « النكت » (٢/ ٨٣٧).

(٢) رجاله ثقات ، وحديث سليمان بن حرب أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١١٥).

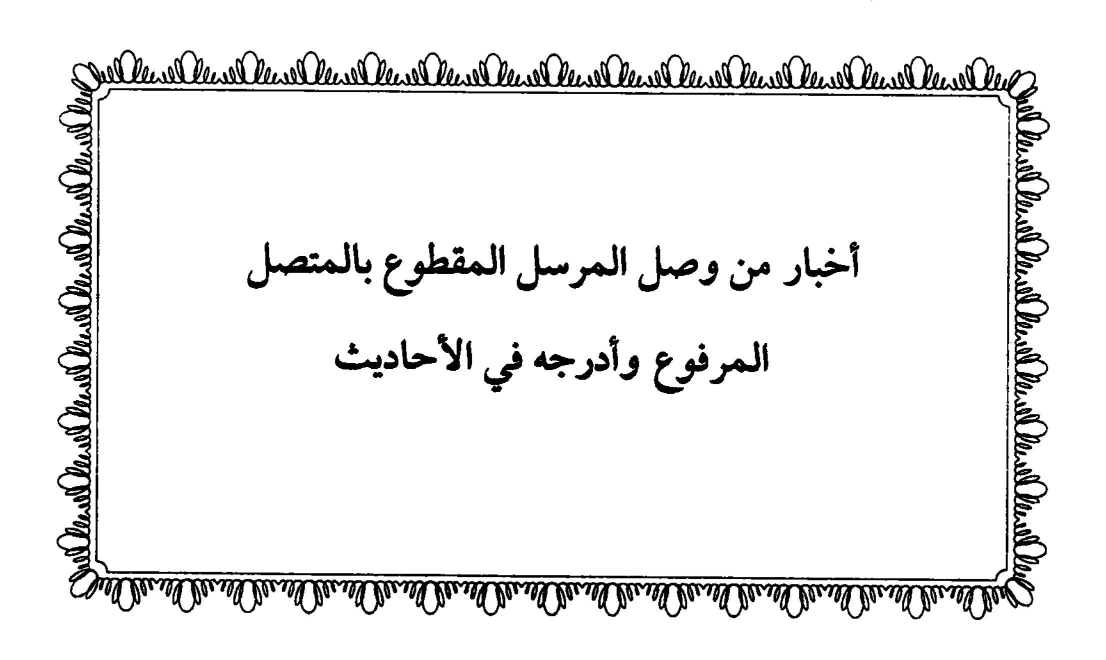
(٣) يعني : إسماعيل بن عبد الله العبدي ، وإسماعيل بن إسحاق.

قدوس ربُّ الملائكة والروح » هذا آخر حديث العبدي وزاد إسماعيل بن إسحاق قال شعبة : حدثني هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة أنها قالت : يقول في ركوعه وسجوده.

١٠ ـ وأما حديث عفان عن شعبة مثل هذه الرواية فأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو الرزاز نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان عن شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه : سبوح قدوس رب الملائكة والروح» . قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال : في ركوعه وسجوده[1] .

* * *

(١) رجاله ثقات ، وعفان هو بن مسلم وحديث عفان أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١١٥) أيضًا.



أخبار من وصل المرسل المقطوع بالمتصل المرفوع وأدرجه في الأحاديث



[٦٩] حديث آخر :

١ ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي[١] نا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان أنا يحيى بن أبي طالب:

٢ ـ (وأنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل بن زياد نا يحيى بن جعفر وهو ابن أبي طالب) أنا علي بن محمد[٢] بن عاصم قال : نا وفي حديث الحسن أنا داود بن أبي هند عن عامر عن علقمة بن قيس قال : قلت لعبد الله بن مسعود من شهد منكم النبي ﷺ ليلة قرأ على الجن ، قال : ما شهد منّا أحد ولاعلمنا بها فقدناه تلك الليلة فخفنا أن يكون بعض كفار قريش اغتاله فتفرقنا عليه في الأودية والشعاب نطلبه، فلما بدا لنا الصبح رأيت عيراً فتوجهت نحوها لنسألهم عنه فلقيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله فقدناك الليلة فخفنا أن يكون بعض كفار قريش اغتالك فتفرقنا في الأودية والشعاب نطلبك فقال ﷺ : «أتاني داعي الجن فقرأت عليهم فجعل يريني آثارهم ، وآثار نيرانهم ، قال : فلما أرادوا الانصراف قالوا : يا رسول الله ما يبلغنا إلى بلادنا قال: «كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا وكل بعرة فلدوا بكم يكون علفًا، ولا تستنجوا بزاد إخوانكم من الجن قال: وقال رسول الله ﷺ: وهم جنّ الجزيرة»[٣].

---

(١) هو القطان وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

(٢) يبدو لي أن اسم « محمد » هنا مقحم ، فقد بحثت طويلاً في كتب الرجال فلم أجد لعلي بن محمد بن عاصم ذكرًا ، والذي يترجح عندي أنه « علي بن عاصم » لأن المؤلف ـ رحمه الله ـ هكذا سماه في هذا الحديث نفسه ، ولأن عليًا بن عاصم قد أخذ عن داود بن أبي هند كما ذكر صاحب « تهذيب التهذيب » (٧/ ٣٤٤).

(٣) رجاله ثقات سوى علي بن عاصم فقد قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/ ٢٥١) «ضعفوه» ، وقال ابن حجر في « التقريب » (٤٠٣) : «صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع» . وقد تقدمت ترجمته.
قلت: لم ينفرد بل توبع من الثقات . وفي إسناده : الإدراج الذي سيشير إليه المؤلف.

٣ ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الأرموي لفظًا بنيسابور[1] أنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنسا أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن المثنى نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عامر قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال : لا ولكن ؛ كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا : أستطير أو اغتيل[2] قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال: فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء قال فقلنا : يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال : «أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن » فانطلق بنا فأرانا نيرانهم وسألوه الزاد فقال : « لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا وكل بعرة علفًا لدوابكم» وقال رسول الله ﷺ : « فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم»[1] .

٤ ـ أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال : قلت لابن مسعود : إن الناس يتحدثون أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن فقال : ما صحبه منّا أحد ولكنا فقدناه بمكة فطلبناه في الشعاب وفي الأودية فقلنا : اغتيل استطير قال : فبتنا بشر ليلة بات

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) قال النووي في « شرح مسلم » (٤/ ١٧٠) : (معنى « أستطير » : طارت به الجن ومعنى «اغتيل»: قتل سرًا ، والغيلة ـ بكسر الغين ـ هي القتل في خفية.

(٣) حديث عبد الأعلى عن داود بن أبي هند أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٤٥٠) من طريق محمد ابن المثنى ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٨٢) والبيهقي في « السنن الكبرى » (١/ ١١).

بها قوم فلما أصبحنا رأيناه مقبلاً فقلنا يا رسول الله بتنا بشر ليلة بات قوم بها فقدناك فقال : « إنه أتاني داعي الجن فانطلقت أقرؤهم القرآن » فانطلق بنا فأرانا بيوتهم ونيرانهم وسألوه الزاد فقال : « كل عظم لم يذكر عليه اسم الله يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا وكل بعرة علفًا لدوابكم » فنهى رسول الله ﷺ أن يستنجى بهما وقال : « هو زاد إخوانكم من الجن »[1] .

كذا روى هذا الحديث علي بن عاصم ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن داود بن أبي هند ، وأبو داود الطيالسي عن وهيب بن خالد ، ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند ، وتابعهم عدي بن عبد الرحمن الطائي أبو الهيثم ابن عدي فرواه عن داود كذلك سياقة واحدة مرفوعًا متصلاً وبعض المتن ليس هو عند الشعبي عن علقمة ، وإنما كان يرويه مرسلاً لا يسنده إلى أحد وهو من قوله : وسألوه الزاد إلى آخر الحديث فأدرج ذلك في رواية علي بن عاصم وعبد الأعلى وفي رواية أبي داود التي ذكرناها عن وهيب ويزيد ، وفي رواية عدي بن عبد الرحمن عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ . وروى الحديث إسماعيل بن علية ، ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ، وبشر بن المفضل عن داود بن أبي هند فبينوه وفصلوا كلام الشعبي الذي أرسله من حديث عبد الله المسند ، وكذلك رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن يزيد بن زريع مميزاً مبينًا وهذا يدل على أن أبا داود حمل رواية يزيد على رواية وهيب لما جمع بينهما وروى عبد الله بن إدريس الأودي عن داود المسند من الحديث فقط دون الكلام الذي أرسله الشعبي ، وروى عبد الوهاب ابن عطاء عن داود بن أبي هند قصة سؤال الجن الزاد إلى آخر الحديث وروى

---

(١) رجاله ثقات ، والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٣٧) برقم (٢٨١) وحديث وهيب ابن خالد أخرجه أبو داود مختصراً برقم (٨٥).

حفص بن غياث عن داود الفصل الأخير في النهي عن الاستنجاء بالروث والعظام حسب دون ما قبله[1] . عبد الوهاب بن عطاء وحفص بن غياث جميعًا ما روياه وأسنداه فأخطأ فيه خطأ فاحشًا لأنهما تركا أول الحديث وهو المسند ورويا ما ليس بمسند ولو رويا الجميع وأدرجا الإسناد كان أيسر لوهمهما وأقوم بعذرهما.

٥ ـ فأما حديث عدي بن عبد الرحمن الذي ساقه سياقة واحدة وأدرجه نحو ما تقدم فأناه محمد بن علي بن الفتح الحربي[2] نا عمر بن أحمد الواعظ نا يحيى بن محمد بن صاعد وأحمد بن عمرو بن جابر بالرملة قالا : نا عمران ابن بكار الكلاعي[3] .

نا الربيع بن روح نـا محمد [بن حرب][4] عن الزبيدي عـن عدي بن عبد الرحمن الطائي[5] عن داود بن أبي هند عن عامر عن علقمـة بـن قيس

---

(١) هنا كلمة مطموسة وأظنها « وروى » .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) ويضاف : وقال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣/٦٥٦): «شيخ صدوق معروف ، لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن ، منها حديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء ، ومنها عقيدة للشافعي . . » .

(٣) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/١٤٢) : «الشيخ المحدث الحافظ . . ، حدث عنه النسائي ، وقال : ثقة» مات سنة (٢٧٢).

(٤) هذا الاسم سقط من المخطوطة ، وقد استدرك في الهامش لكنه طمس بسبب التصوير فاستدركته من « الجرح والتعديل » (٣/٧).

(٥) قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/٧) : « قال أبو محمد : روى أبو روح الربيع بن روح عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند بنسخة ، حدثنا عبد الرحمن قال : فسألت أبي عن الزبيدي هذا من هو ؟ فقال : هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ، قال أبو محمد : سعيد بن عبد الجبار هذا هو الذي قدم الري ضعيف وسعيد ابن عبد الجبار أبو شيبة قوي».

قال: قلت لابن مسعود : هل صحب رسول الله ﷺ منكم ليلة الجن أحد فقال : فقدنا رسول الله ﷺ ذات ليلة فالتمسناه في الشعاب والأودية حتى قلنا استطير أو اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها أحد فلما أصبحنا افترقنا نطلبه فإذا هو جاءٍ من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجد فبتنا بشرّ ليلة بات بها أحد فقال رسول الله ﷺ: « أتاني داعي الجن فانطلقت فقرأت عليهم القرآن » فأرانا آثاراهم ، وآثار نيرانهم قال رسول الله ﷺ : « فسألوني الزاد» قال عمر بن أحمد : هذا آخر حديث يحيى ، وقال أحمد بن جابر في حديثه : وسألوني الزاد فقلت لهم : كل عظمٍ لم يذكر اسم الله عليه يقع في إيديكم أوفر ما كان لحمًا وكلّ بعرة علف لدوابكم فلا تستنجوا بعظم ولا بعرةٍ فإنه زاد إخوانكم من الجن[1] .

٦ ـ وأما حديث إسماعيل بن عليّة الذي فصل فيه بين كلام الشعبي الذي أرسله وبين ما قبله فأناه أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه أخبركم أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن علية أنا داود بن [أبي] هند عن الشعبي عن علقمة بن قيس قال : قلت لابن مسعود : أكنت مع النبي ﷺ ليلة الجن فقال : ما صحبه منّا أحد ، ولكنا فقدناه ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم حتى إذا أصبحنا وكان في وجه الصبح إذا نحن به يجيء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله ، وذكروا الذي كانوا عليه فقال : « أتاني وافد الجن فأتيتهم فقرأت عليه » ، فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم . قال الشعبي : وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة فقال : « كل عظمٍ ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أوفر ما

(١) إسناده ضعيف لضعف الزبيدي ، ولكن الحديث صحيح ، كما قد تقدم.

كان لحمًا وكل روثة أو بعرة علف لدوابكم ، فلا تستنجوا بهما فأنهما زاد إخوانكم الجن »[1] .

٧ ـ وأما حديث ابن أبي زائدة بمثل هذه الرواية فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا إسماعيل نا داود وابن أبي زائدة المعنى قالا : أنا داود عن الشعبي :

٨ ـ وأناه الحسن بن علي الجوهري قال : أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا ابن ذريح[2] نا مسروق بن المرزبان نا ابن أبي زائدة نا داود بن أبي هند عن عامر عن علقمة قال : قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم أحد فقال : ما صحبه منا أحد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل ؟ فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح أو قال في السحر إذا نحن به يجيء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فذكروا الذي كانوا فيه فقال : « إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم [فقرأت عليهم » قال : فأنطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم] قال وقال الشعبي : سألوه الزاد ، قال ابن أبي زائدة قال: عامر فسألوه ليلتئذٍ الزاد ، وكانوا من جن الجزيرة فقال : « كل عظمٍ ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أوفر ما كان لحمًا وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم» قال : «فلا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم من الجن».

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيحين ، ولعله موجود في سنن سعيد بن منصور والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٤٥٠) (١٥٠) من طريق علي بن حجر السعدي حدثنا إسماعيل به . والترمذي في جامعه برقم (٣٢٥٨) وقال : « هذا حديث حسن صحيح » وكذلك أخرج المسند منه فقط أبو يعلى في مسنده (٩/ ١٥٣) برقم (٥٢٣٧) قال : حدثنا أبو خيثمة عن إسماعيل به.

(٢) في المخطوطة غير واضح وأظنه ابن ذريح ، ويؤيده أن صاحب « تهذيب التهذيب » (١٠/ ١١٢) ذكره في الآخذين عن مسروق وابن ذريح هذا هو محمد بن صالح مات سنة (٣٠٧) وهو ثقة ، أنظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (١٤/ ٢٥٩).

لفظ حديث التميمي[1].

٩ ـ وأما حديث بشر بن المفضل وعبد الأعلى بن عبد الأعلى فأناه علي بن أحمد بن عمر المقرىء أنا محمد بن عبد الله [بن إبراهيم] الشافعي نا معاذ ابن المثنى نا مسدد :

١٠ ـ وأنا محمد بن علي بن الفتح واللفظ له نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله محمد البغوي نا العباس بن الوليد النرسي قالا : نا بشر بن المفضل نا داود بن أبي هند : قال عمر : ونا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري[2] نا جميل بن الحسن[3] نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى نا داود عن عامر عن علقمة قال : قلت لعبد الله : أشهد رسول الله ﷺ أحدٌ منكم ليلة أتاه داعي الجن قال : لا كنّا فقدناه ليلة فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقلنا اغتيل استطير قال : فلما أصبحنا تفرقنا في شعاب مكة فإذا هو منحدر علينا من جبل حراء قال : فقلنا : يا رسول الله ﷺ فقدناك الليلة فبتنا بشر ليلة [بات بها] قوم فقلنا اغتلت استطرت قال : « إنه أتاني داعي الجن » قال : فأنطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهـم قال عامر : فبلغني أنهم سألوه الزاد وقال : « كل عظم وقع في أيديكم

(١) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٣٦) ورجاله ثقات سوى مسروق بن المرزبان قال عنه أبو حاتم : «ليس بالقوي ، يكتب حديثه» ، ووثقه ابن حبان ، انظر « تهذيب التهذيب » (١٠/ ١١٢) وكذلك أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » كما في « التحفة » (٧/ ١١٢) من طريق أحمد بن منيع عن يحيى به وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤/ ٢٨٠) برقم (١٤٣٢) من طريق عمرو بن زرارة عن يحيى لكنه أدرج فيه كلام الشعبي ، ولم يفصل ولم يبين.

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٧/ ٤١٥) «وكان ثقة». مات سنة (٣١٣).

(٣) هو الجهضمي أفرط فيه عبدان ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به» ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: « يغرب » ، وأخرج له في صحيحه ، وكذا ابن خزيمة والحاكم وغيرهم انظر «تهذيب التهذيب » (٢/ ١١٣).

ذكـر اسم الله عليه فهو كأوفر ما كان لحمًا وكل بعرة علف لدوابكم» قال : فنهى رسول الله ﷺ أن يستنجي بالبعر والعظام وقال : « إنه طعام إخوانكم (من) الجن[1] قال عمر : لفظ ابن منيع ، قال الخطيب : ونحوه لفظ مسدد.

١١ ـ وأما حديث إسحاق بن أبي إسرائيل عن يزيد بن زريع فأخبرنيه أحمد ابن عبد الملك القطان أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي[2] نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا يزيد بن زريع عن داود عن الشعبي عن علقمة بن قيس قال : قلت : لعبد الله إن الناس يتحدثون أنك صحبت النبي ﷺ ليلة الجن قال : ما صحبه منا أحد... ، وساق الحديث إلى أن قال : فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، قال عامر : وسألوه الزاد فذكر بقية الحديث[3] .

١٢ ـ وأما حديث عبد الله بن إدريس (عن) داود الذي اقتصر فيه على رواية المسند فقط فحدثناه إبراهيم بن محمد بن أحمد الأرموي أنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنسا أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ بالحديث مختصراً إلى قوله وآثار نيرانهم[4] .

١٣ ـ وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء عن داود الذي أفرده عما قبله وأسنده فأناه أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن

---

(١) حديث مسدد رجاله ثقات ، ولعله موجود في مسنده.

(٢) هو يعقوب بن شيبة.

(٣) رجاله ثقات . ولعله موجود في مسند يعقوب بن شيبة.

(٤) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٤٥٠، ٤٥١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عنه به. مع ملاحظة أن المؤلف لم يخرجه من طريق مسلم.

يعقوب الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود : إنه قال سألتِ الجن رسول الله ﷺ آخر ليلة لقيهم في بعض شعاب مكة الزاد فقال رسول الله ﷺ : « كل عظم يقع في أيديكم قد ذكر اسم الله عليه أوفر ما كان لحمًا، والبعر علف لدوابكم » فقالوا : إن بني آدم يخبثونه علينا فعند ذلك قال : « لا تستنجوا بروث دابة ولا بعظم فإنه زاد إخوانكم من الجن»[1] .

١٤ ـ وأما حديث حفص بن غياث المختصر من آخر المتن فأناه الحسن ابن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا محمد بن غالب بن حرب نا زكريا بن عدي نا حفص عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله أن النبي ﷺ نهى أن يستنجى بالروث والعظام وقال : « إنهما زاد إخوانكم من الجن ».

١٥ ـ أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي أنا محمد بن أحمد بن شاكر نا أبو سعيد الأشج نا حفص عن داود :

١٦ ـ وأناه محمد بن علي الحربي نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن محمد البغوي نا أبو بكر بن أبي شيبة .

قال عمر : ونا يحيى بن محمد بن صاعد نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي:

---

(١) فيه عبد الوهاب بن عطاء تقدمت ترجمته ، نقل الذهبي في « الكاشف » (٢/ ١٩٤) عن ابن معين أنه قال فيه : « ثقة » ، وعن البخاري والنسائي : « ليس بالقوي » وقال ابن حجر في « التقريب» (٣٦٨): « صدوق ربما أخطأ » قلت : وقد تقدم قول المؤلف فيه : أنه أخطأ في هذا الحديث إذ جعل المرسل المقطوع مسنداً.

قال عمر : ونا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن زهير بن الفضل بالإبلة قالوا : نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج.

قال : ونا يحيى بن محمد وأبو حازم القاضي أنا أحمد بن محمد قالا : نا أبو هشام الرفاعي قالوا[1] : نا حفص بن غياث عن دود بن أبي هند عن

---

(١) قلت : أخرج المصنف ـ رحمه الله ـ حديث حفص بن غياث الذي أخطأ فيه إذ جعل المرسل مرفوعًا عن خمسة وهم :

١ ـ زكريا بن عدي تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ ـ وعبد الله بن الوضاح اللؤلؤي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في « التقريب » (٣٢٨) : « مقبول ».

٣ ـ وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ثقة من رجال الستة انظر « التقريب » (٣٠٥).

٤ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة تقدمت ترجمته وهو ثقة .

٥ ـ وأبو هشام الرفاعي هو محمد بن يزيد العجلي قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٥١٤) : «ليس بالقوي» . وقال عنه الذهبي في « الكاشف »(٣/٩٦) : « ضعفه النسائي وأبو حاتم ».

٦ ـ ويستدرك على المؤلف طريق هناد عن حفص عند الترمذي في جامعه برقم (١٨) قلت : مدار الحديث على حفص بن غياث ، وهو وإن كان ثقة لكنه أخطأ في هذا الحديث حيث جعل المرسل المقطوع مسندًا كما قال المؤلف ـ رحمه الله ـ .

وقد سبقه إلى هذا التنبيه الإمام الترمذي في جامعه (١/ ٢٩) وذلك أنه بعد أن أخرج حديث حفص ابن غياث المذكور آنفًا ، وحديث إسماعيل بن علية الذي بين فيه المسند من المرسل قال : «وكأن رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث» . لكن المرحوم أحمد شاكر لم يرتض هذا الترجيح من الترمذي فعلق عليه بقوله : « وهو غير جيد فإن حفص بن غياث ثقة حافظ ، والراوي قد يصل الحديث وقد يرسله ، ولم ينفرد حفص بوصل هذا النهي فيما رواه عن داود فقد تابعه أيضًا عبد الأعلى بن عبد الأعلى وهو ثقة ... وهو عند مسلم ... » .

وبحث الخطيب ـ رحمه الله ـ في هذا الحديث فيه كفاية لحسم النزاع ، وتجلية الموضوع.

وحديث النهي عن الاستطابة بالروث والعظم أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٥) وأبو داود برقم (٨) والنسائي (١/ ٣٨) وابن ماجه برقم (٣١٢) وغيرهم عن أبي هريرة.

وقال الترمذي في جامعه (١/ ٣٠) : « والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم ».

الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن ».

قال عمر بن أحمد : اللفظ قريب .

* * *

[٧٠] حـديـــــث آخـــــر :

١ ـ أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا حماد بن زيد وأبو عامر الخزاز صالح بن رستم عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كانت تنقي الأذي من المسجد فدفنت فلم يؤذنوا النبي ﷺ : فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال: «دلوني على قبرها » فانطلق إلى القبر فأتى على القبور فقال : إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة ، وإن الله تعالى ينورها عليهم بصلاتي ثم أتى القبر فصلى عليه فقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أبي أو أخي مات وقد دفن فصل عليه قال : فأنطلق رسول الله ﷺ مع الأنصاري[١] .

٢ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى[٢] نا مسدد نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن إنسانًا أسود أو إنسانة سوداء كانت تقم[٣] المسجد فماتت أو مات ففقدها رسول الله ﷺ فقال: «ما فعل ذاك الإنسان» قالوا : ماتت أو مات قال: « فهلا كنتم آذنتموني بها » فكأنهم صغروا أمرها فقال: « دلوني على قبرها » فصلى عليها فقال : « إن هذه القبور مملؤة ظلمة على أهلها والله تعالى ينورها بصلاتي عليها »[٤] .

٣ ـ أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار نا أبو الحسن علي بن محمد بن

---

(١) إسناده صحيح ، على شرط مسلم ، وثابت هو البناني ، وأبو رافع هو نفيع بن رافع الصائغ المدني . والحديث مخرج في « مسند أبي داود الطيالسي » برقم (٢٤٤٦).

(٢) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/ ٥٢٧) : « ثقة متقن » مات سنة (٢٨٨).

(٣) قوله : « تقم المسجد » أي تكنسه ، والقُمامة : الكناسة وانظر « القاموس المحيط » (ص١٤٨٦).

(٤) رجاله ثقات ، ولعل الحديث موجود في مسند مسدد.

أحمد المصري نا الحسن بن مخلد الكوفي نا الحماني نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه دخل المقبرة (فصلى على رجل بعدما دفن ثم قال: «ملئت هذه المقبرة) نوراً بعد أن كانت عليهم مظلمة»[1].

اتفق أبو داود الطيالسي ومسدد من طريق معاذ بن المثنى عنه على رواية هذا الحديث عن حماد بن زيد عن ثابت البناني بسياقة متقاربة وتابعهما يحيى بن الحماني على رواية آخر المتن[2] عن حماد وفرق أبو داود رواية حماد بن زيد وأبي عامر الخراز عن ثابت ومن المتن كلام أدرج في حديث أبي هريرة وليس منه وهو قوله : « إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليها أو عليهم ».

---

(١) رجاله ثقات سوى يحيى الحماني وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) ولعل الحديث موجود في مسند الحماني.

(٢) ويستدرك على المؤلف رواية أبي الربيع الزهراني ، وأبي كامل فضيل بن حسين الجحدري عن حماد ، فإنهما قد وصلا قوله : « إن هذه القبور . . .» في الحديث ، وحديثهما في « صحيح مسلم » برقم (٩٥٦) . وقد أشار الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٥٥٣/١) إلى رواية مسلم هذه ، وعلق عليها بقوله : (وإنما لم يخرج البخاري هذه الزيادة لأنها مدرجة في هذا الإسناد ، وهي من مراسيل ثابت « بين ذلك غير واحد من أصحاب حماد بن زيد ، وقد أوضحت ذلك بدلائله في كتاب « بيان المدرج ») . وكذلك أشار البيهقي إلى الإدراج الواقع في هذا الحديث ، وذلك في « السنن الكبرى » (٤٧/٤) عندما قال : « والذي يغلب على القلب أن تكون هذه الزيادة في غير رواية أبي رافع عن أبي هريرة فأما أن تكون عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلة كما رواه أحمد ابن عبدة ومن تابعه ، أو عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ كما رواه خالد بن خداش ـ قال ابن حجر في « الفتح » : يعني كما رواه ابن منده ـ « وقد رواه غير حماد عن ثابت عن أبي رافع فلم يذكرها » . قلت : مما ينبغي ملاحظته هنا : أن الكلام على الإدراج الواقع في هذا الحديث إنما هو في رواية أبي رافع وإلا فالحديث قد صح من غير روايته : فقد أخرج البيهقي في « السنن الكبرى» (٤٦/٤) من طريق معاذ بن المثنى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ مر بقبر . . » ثم ساق الروايتين . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات.

كان ثابت يدرج[1] هذا الكلام على النبي ﷺ ولا يسنده؛ بيّن ذلك عارم ابن الفضل وعفان بن مسلم ومحمد بن عبيد بن حساب جميعًا عن حماد بن زيد وقد روى هذا الحديث سليمان بن حرب ومسدد من طريق أبي داود السجستاني عنه ويونس بن محمد المؤدب عن حماد بن زيد فاقتصروا على ذكر المسند منه فقط دون ما أرسله ثابت.

٤ ـ أما حديث سليمان بن حرب ومسدد بذلك فأناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود نا سليمان بن حرب ومسدد قال : نا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يقم المسجد ففقده النبي ﷺ فسأل عنه فقيل مات فقال : « ألا آذنتموني به » قال : « دلوني على قبره » فدلوه فصلى عليه[2].

٥ ـ وأما حديث يونس بن محمد عن حماد الموافق لهذه الرواية فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يونس بن محمد نا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يقم المسجد ففقده رسول الله ﷺ قالوا : مات فقال : « ألا كنتم آذنتموني به » قالوا : إنه كان، قال : فقال: «دلوني على قبره» فدلوه فأتى قبره فصلى عليه[3].

٦ ـ وأما حديث عارم بن الفضل الذي أورد فيه الكلمات التي كان ثابت

---

(١) هذه الكلمات غير واضحة في المخطوطة والرسم يحتملها.

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح ، والحديث مخرج في « سنن أبي داود » (٣/ ٢١١) برقم (٣٢٠٣) ، وحديث سليمان بن حرب عن حماد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٥٨).

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح ، والحديث مخرج في « مسند أحمد » (٢/ ٣٥٣).

يرسلها وبينها وميزها عن الألفاظ المسندة فأتاه محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان والحسن بن أبي بكر بن شاذان قالا : أنا حامد بن محمد الهروي وفي حديث ابن شاذان أنا علي بن عبد العزيز البغوي نا أبو النعمان عارم بن الفضل نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فلم يعلم النبي ﷺ بموته فذكر ذات يوم فقال : «ما فعل ذاك الإنسان ؟» قالوا : مات يا رسول الله قال : « أفلا آذنتموني » قال : فقالوا له : كان كذا وكذا قال : فحقروا شأنه قال : « فدلوني على قبره » فأتى قبره فصلى عليه . قال حماد : فأتبع ثابت هذا الحديث قال : فنبئت أن رسول الله ﷺ أتى قبراً وصحابه يدفن فسأل عنه فقالوا : فلان فقال رسول الله ﷺ : « إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها بصلاتي عليها »[1] .

٧ ـ وأما حديث عفان عن حماد الموافق لرواية عارم هذه فأتاه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عفان نا حماد بن زيد نا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن إنسانًا كان يقم المسجد أسود فمات أو ماتت ففقدها النبي ﷺ فقال : « ما فعل الإنسان الذي كان يقم المسجد» قال : فقيل : مات فقال : « هلا آذنتموني به» فقالوا : إنّه كان[2] قال : « فدلوني على قبرها » قال : فأتى القبر فصلى عليها قال ثابت عند ذاك أو في حديث آخر : « إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها بصلاتي عليهم»[3] .

---

(١) حديث حماد بن زيد عن ثابت رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، ولم أجد من خرجه.

(٢) في « مسند أحمد » (٢/٣٨٨) (إنه كان ليلاً) .

(٣) رجاله ثقات ، والحديث مخرج في « مسند أحمد » (٢/٣٨٨).

٨ ـ وأما حديث محمد بن عبيد بن حساب عن حماد نحو هذه الرواية فأناه أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه نا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن ابن سفيان نا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يقم المسجد توفيت ففقدها النبي ﷺ فسأل عنها بعد فقال : « ما فعل ذلك الإنسان » قالوا : مات أو ماتت قال: « فهلا كنتم آذنتموني » قالوا : إنه كان من أمرها فأتى قبرها فصلى عليها وذكر كلام ثابت[1] .

* * *

(١) رجاله ثقات ، رجال الصحيح ولعل الحديث موجود في مستخرج البرقاني على الصحيحين.

[٧١] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أخبر كذا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بدمشق يوم كذا قال : أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي[١] نا خلف بن موسى بن خلف كذا قال .

٢ ـ وأنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن غالب حدثني خلف بن موسى نا أبي[٢] عن قتادة عن الحسن[٣] والعلاء بن زياد[٤] عن عمران بن حصين أن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكرينا[٥] الحديث قال : فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله ، فقال : «عرضت علي الأنبياء بأتباعها فإذا النبي معه ثلة من أمته وإذا النبي معه عصابة من أمته وإذا النبي معه النفر وإذا النبي ليس معه أحد وقد أنبأكم الله عن قوم لوط فقال : ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾[٦] قال :

---

(١) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤٠٧/١٣): «القاضي العلامة الحافظ الثقة . . .» مات سنة (٢٨٠) وقد وثقه الدارقطني وغيره.

(٢) هو موسى بن خلف العمي تقدمت ترجمته في الحديث (٣٣) وخلاصة الكلام فيه أنه صدوق له أوهام.

(٣) الحسن هو البصري ، قال عنه ابن حجر في « التقريب » (١٦٠) : «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس».

قلت : ذكره الحافظ ابن حجر أيضًا في كتابه « طبقات المدلسين » (ص١٧) ، وعده في المرتبة الثانية ، وصاحبها من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته . وقلة تدليسه ، ويؤيده أن حديثه هنا أخرج مقرونًا برواية العلاء بن زياد وهو ثقة.

(٤) العلاء بن زياد العدوي كان من عباد أهل البصرة وقرآنهم ، ثقة مات سنة (٩٤) انظر « تهذيب التهذيب » (١٨١/٨).

(٥) قوله (أكرينا الحديث) أي أطلناه وأخرناه. انظر « النهاية » (١٧٠/٤).

(٦) الآية (٧٨) من سورة هود.

حتى مرَّ بي موسى بن عمران في كبكبة[1] من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني وراعوني قلت: من هذا، قالوا : هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل قلت : يا رب أين أمتي قال : أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب[2] ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال فقال : أرضيت يا محمد ؟ قلت : رضيت قال انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال ، قال أرضيت يا محمد ؟ فقلت: رب رضيت. قال: ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب» فأنشأ رجل يقال له عكاشة بن محصن الأسدي فقال : يا رسول الله : أدع الله أن يجعلني منهم قال : «اللهم اجعله منهم» ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم قال : «سبقك بها عكاشة» ثم قال لهم النبي ﷺ : «إن استطعتم بأبي وأمي أن تكونوا من السبعين ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق فإني رأيت ناسًا يتهاوشونه كثيرًا» قال : «إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ربع أهل الجنة» فكبر القوم ثم قال : «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبر القوم ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة» فكبر القوم ثم تلا هذه الآية ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ ثم تذاكروه بينهم من هؤلاء السبعين[3] فقال بعضهم : قوم ولدوا في الإسلام لم يعرفوا غيره وماتوا وهم عليه حتى رفع الحديث إلى النبي ﷺ فقال: «هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون

---

(١) قوله « كبكبة » بضم الكافين الأولى والثانية ، وفتحهما مع سكون الباء وهي الجماعة المتضامنة من الناس وغيرهم انظر « النهاية » (٤/ ١٤٤).

(٢) الظراب : الجبال الصغار ، وأحدها ظرب بوزن كتف ، وقد يجمع في القلة على أظرب . انظر «النهاية » (٣/ ١٥٦) .

(٣) قوله « السبعين » كذا في المخطوطة ، والصواب : « السبعون » .

ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»[1] .

لفظ الحديث لمحمد بن غالب وحديث البرتي مثله لا يخالفه إلا في الكلمة والحرف.

٣ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن بكر أنا سعيد عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا... الحديث فذكره[2] .

اتفق موسى بن خلف العمي وسعيد بن أبي عروبة على رواية هذا الحديث

---

(١) رجاله ثقات ولكن فيه قتادة وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من كتابه « طبقات المدلسين » (ص٣١) وهي مرتبة من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، قلت يشهد لبعضه حديث أبي هريرة. عند البخاري في الرقاق برقم (٦٥٤٢) باب : يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب ، ومسلم في الإيمان برقم (٢١٦) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٩٤) وذلك بعد أن أخرج هذا الحديث بطوله من طريق ابن أبي حاتم : ثنا المنذر ابن شاذان ثنا محمد بن بكار ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عمران عن عبد الله بن مسعود. .» ثم قال: «وكذا رواه ابن جرير من طريقين آخرين عن قتادة به نحوه ، وهذا الحديث له طرق كثيرة من غير هذا الوجه في الصحاح وغيرها» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» بعد أن أخرج الحديـث من طريق عبد الله ابن مسعود (١٠/ ٤٠٦): «رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم منه، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح» قلت : وقوله: «رواه أبو يعلى باختصار كثير» فيه نظر فإن أبا يعلى رواه باختصار كثير ورواه مطولاً أيضًا من طريق شيبان عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود . . انظر « مسند أبي يعلى» (٩/ ٢٣١). وقد ضعف المعلق على مسند أبي يعلى الاستاذ حسين أسد هذا الإسناد فقال: إسناده ضعيف فيه الحسن البصري وقد عنعن وهذا ذهول منه فإن تدليس الحسن قد احتمله الأئمة كما قرره ابن حجر ـ رحمه الله ـ وإنما الضعف في هذا الإسناد إنما هو بسبب عنعنة قتادة ، فإنه لا يحتمل تدليسه ، إذا عنعن لكن لا يسلم تضعيف الحديث كله لأن أبا داود الطيالسي قد روى الحديث فجوده، وبين المسند والمرسل المقطوع في رواية قتادة وفصل بينهما ، فالضعف إنما يطلق على المرسل المقطوع من هذا الحديث فقط وبهذا التحقيق يستدرك أيضًا على الحافظين ابن كثير والهيثمي في تعميمهما الحكم بالصحة على هذا الحديث كله.

(٢) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٢٠).

عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد جميعًا عن عمران بن حصين ورواه معمر ابن راشد وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وشيبان بن عبد الرحمن النحوي من رواية الحسن بن موسى الأشيب عنه ثلاثتهم عن قتادة عن الحسن وحده عن عمران لم يذكروا العلاء بن زياد في إسناده وساق معمر وشيبان المتن بطوله سياقة واحدة وكذلك ساقه أبو عمر الحوضي عن هشام الدستوائي عن قتادة وبعض المتن ليس من حديث ابن مسعود (وإنما حديث ابن مسعود) من أوله إلى قول رسول الله ﷺ : «سبقك بها عكاشة» وما بعده كان يرسله الراوي ولا يسنده إلى أحد ويقول فيه : وذكر لنا وأحسب بل لا أشك أن القائل ذلك قتادة فإنه (كان) كثيراً ما يفعل هذا في الأحاديث وقد روى أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن قتادة من أول الحديث إلى قول النبي ﷺ : « سبقك بها عكاشة » لم يزد على ذلك وذكر يعقوب بن شيبة أنه رأى هذا الحديث في كتاب بعض أصحابهم عن عبد الصمد (عن) الدستوائي من أوله إلى قوله عليه السلام: «سبقك بها عكاشة» وبعده وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: « إن استطعتم فداء لكلم أبي وأمي إن تكونوا من السبعين فافعلوا» .

قال الخطيب : روى أبو داود الطيالسي الحديث بطوله عن هشام إلا أنه جوده وبين المسند والموصول والمرسل المقطوع وفصل بينهما في روايته.

٤ ـ فأما حديث معمر ، عن قتادة فأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود قال : أكرينا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال : « عرضت علي الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر على موسى معه كبكبة من بني إسرائيل

فأعجبوني فقلت : (من هؤلاء ؟ فقيل : هذا أخوك موسى ومن معه من بني إسرائيل قال : فقلت:) فأين أمتي ؟ قال : فقيل : انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال (قال ثم قيل : انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال) فقيل لي: أرضيت فقلت: رضيت يا رب رضيت يا رب قال : فقيل لي : فإن مع هؤلاء سبعين ألفا من أمتك يدخلون الجنة بغير حساب قال النبي ﷺ : « فداء لكم أبي وأمي أن استطعتم أن تكونوا من (السبعين ألفا فأفعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن قصرتم فكونوا من) أهل الأفق فإني (قد) رأيت ثم ناسًا يتهاوشون» فقام عكاشة بن محصن فقال : ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين قال : فدعا له : قال : فقام رجل آخر فقال : أدع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال : « قد سبقك بها عكاشة » قال : ثم تحدثنا فقلنا : من ترون هؤلاء السبعين الألف ؟ قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئًا حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي ﷺ . فقال : « هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»[1] .

٥ ـ وأنا علي بن محمد المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا الحسن بن موسى الأشيب نا شيبان النحوي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ نحوه.[2] رواه أبو خيثمة زهير بن حرب عن الحسن بن موسى فساق المتن بطوله إلا أنه

(١) رجاله ثقات ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٤٠٨) برقم (١٩٥١٩) ومن طريقه أحمد في مسنده (١/٤٠١) مع وجوب ملاحظة التفريق بين المسند والمرسل الذي سيشير إليه المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٢) حديث شيبان من طريق الحسن بن موسى اخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/٢٣١) برقم (٥٣٣٩).

قدم الفصل الذي في ذكر عكاشة على قول النبي ﷺ إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفًا إلى آخر الفصل[1] كما روى موسى بن خلف وبخلاف رواية (معمر عن قتادة وكذلك رواه هشام عن قتادة فيكون ذكر عكاشة في رواية معمر من الحديث المرسل ، وقوله عليه السلام : « إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفًا » إلى ذكر عكاشة من الحديث المسند وعلى رواية الآخرين يكون ذكر عكاشة من المسند والفصل الآخر من المرسل وهو الصواب.

٦ - وروى يونس بن محمد المؤدب عن شيبان المسند من الحديث فقط مثل[2] ما رواه أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوراث عن هشام عن قتادة أناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا محمد بن عبيد الله هو ابن المنادي نا يونس بن محمد أبو محمد نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله ابن مسعود قال : تحدثنا ذات ليلة حتى أكرينا الحديث قال : ثم رجعنا إلى أهلنا فلما أصبحنا غدونا عليه فقال نبي الله ﷺ : « إنما عرضت عليّ الليلة الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها فجعل النبي يمر معه الثلاثة من أمته ، والنبي يمر معه العصابة من أمته ، والنبي يمر معه النفر اليسير ، والنبي يمر معه الرجل الواحد ، والنبي يمر ما معه أحد قال ، وقد أثنى الله على لوط فقال : ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ قال حتى أتى عليّ موسى بن عمران في كوكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت : ربي من هؤلاء ؟ قال : هذا أخوك موسى بن عمران ومن يتبعه من بني إسرائيل قال : قلت : ربي فأين أمتي ؟

(١) حديث أبو خيثمة أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٣٣) برقم (٥٣٤٠).

(٢) جاء في هامش المخطوطة « على ما » .

قال: انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال . قال : فقلت رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أمتك قال : فقيل لي أرضيت ؟ قال : قلت : رب رضيت ، قال انظر عن يسارك قال : فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال ، قال : قلت رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أمتك ، قال : قيل لي : أرضيت ؟ قال : قلت : رب رضيت . قال : فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة لا حساب عليهم ، قال : فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة فقال : يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : «اللهم اجعله منهم »، قال : فأنشأ رجل آخر فقال : يا نبي الله فقال : «سبقك بها عكاشة»[٢] .

٧ ـ وأما حديث أبي عمر الحوضي عن هشام عن قتادة فأخبرنيه عبيد الله ابن أحمد بن علي الفزاري أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد ابن يعقوب نا جدي نا (أبو) عمر الحوضي حفص بن عمر نا هشام يعني الدستوائي عن قتادة (عن الحسن) عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا مع رسول الله ﷺ حتى أكرينا الحديث ثم تفرقنا إلى رحالنا ثم عدنا عليه فقال : «عرض عليّ الأنبياء البارحة فجعل النبي يمر معه الثلاثة أو الثلة، والنبي معه العصابة، والنبي معه الرجل والرجلان ، والنبي ليس معه أحد، حتى مر عليّ موسى في كبكبة من بني إسرائيل أعجبتني ، فقلت : رب أمتي قيل : انظر عن يمينك فنظرت فإذا بشر كثير يتهاوشون ، قيل : انظر عن يسارك فإذا الظراب منسد بوجوه الرجال ، قيل : هذه أمتك ، قلت : رب رضيت رب رضيت قال : فإن لك سوى هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير

(١) رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ولم أجد من خرجه.

حساب، قال : فقام عكاشة ابن محصن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : فقال: «اللهم اجعله منهم» ، ثم قام رجل آخر فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : «قد سبقك بها عكاشة» ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من الذين رأيت عن يميني فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإني قد رأيت ثم بشراً كثيراً يتهاوشون» ، فتذاكرنا السبعين فقلنا : هم قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «بل هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون ، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» قال : وقال رسول الله ﷺ : «إني لأرجو أن تكون أمتي ربع أهل الجنة» فكبرنا ثم قال: « إني لأرجو أن تكون أمتي ثلث أهل الجنة» فكبرنا ، ثم قال : « إني لأرجو أن تكون أمتي شطر أهل الجنة » ، ثم تلا هذه الآية ﴿**ثلة من الأولين وثلة من الآخرين**﴾[1] .

٨ ـ وأما حديث أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام الذي اقتصر فيه على سياقة المسند فقط فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الصمد نا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود أنه قال : تحدثنا ليلة عند رسول الله ﷺ حتى (أكرينا الحديث ، ثم رجعنا إلى أهلنا فلما أصبحنا غدونا على) رسول الله ﷺ فقال : « عرضت علي الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته والنبي ومعه العصابة من أمته ، والنبي يمر معه النفر من أمته ، والنبي معه الرجل من أمته ، والنبي ما معه أحد، حتى مر عليّ موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم

(١) رجاله ثقات مع ملاحظة التفريق الذي ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ بين المسند والمرسل من الحديث.

أعجبوني قلت : رب من هؤلاء ؟ فقال : هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل. قلت : يا رب فأين أمتي ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سد بوجوه الرجال ، قلت : من هؤلاء يا رب ؟ قال : أمتك ، قلت : رضيت رب ، قال أرضيت ؟ قلت : نعم ، قال : انظر عن يسارك ، قال : فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقال : أرضيت ؟ قلت : رضيت ، قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة لا حساب عليهم، فأنشأ عكاشة بن محصن ـ أحد بني أسد بن خزيمة ـ فقال : يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: «اللهم اجعله منهم» ، ثم أنشأ رجل منهم آخر فقال: يا رسول الله ﷺ ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سبقك بها عكاشة»[١].

٩ ـ أخبرني عبيد الله بن أحمد الفزاري أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال : ورأيته في بعض كتاب أصحابنا عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدستوائي فذكر الحديث عن عمران بن حصين عن ابن مسعود عن النبي ﷺ إلى موضع منه إلى قوله: «سبقك بها عكاشة» ثم قال في الحديث : وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال : «إن استطعتم فداء لكم أبي وأمي أن تكونوا من السبعين فافعلوا»[٢]. قال جدي ففصل هذا الراوي عن هشام هذا الحديث فجعل أوله مسندًا عن النبي ، إلى قصة عكاشة وجعل آخره أنه بلغه عن النبي كأنه عن غيره من جملة الحديث. لا أدري إلى من قصد منهم فأرسل آخره وأما الباقون ممن رواه فجعلوا أول الحديث وآخره مسندا ولم يفصلوا منه شيئًا والله أعلم.

١٠ ـ وأما حديث أبي داود الطيالسي عن هشام الذي ساقه بطوله وميز

(١) رجاله ثقات رجال الصحيحين والحديث مخرج في « مسند أحمد » (١/ ٤٢٠).

(٢) رجاله ثقات ، ولم أجد من خرجه ولعله موجود في مسند يعقوب بن شيبة.

مسنده من مرسله كما ذكر يعقوب بن شيبة أنه رآه في كتاب صاحبه عن عبد الصمد فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال : كنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا[1] الحديث ثم رجعنا إلى أهلنا فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «عرضت علي الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها فجعل يمر النبي ومعه الثلة والنبي ومعه العصابة من أمته ، والنبي يمر معه النفر من أمته، والنبي يمر معه الرجل من أمته ، والنبي ما معه أحد من أمته حتى مر عليّ موسي بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت : يا رب من هذا ؟ قال : هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل قلت : يا رب فأين أمتي ؟ قيل : انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد سد بوجوه الرجال ، قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء أمتك ، قيل: رضيت؟ قلت: نعم قد رضيت قيل: انظر عن يسارك ، فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء أمتك (قيل : رضيت؟) قلت : نعم رب رضيت قيل : فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ، فأنشأ عكاشة بن محصن ـ أخو بني أسد ـ فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: «اللهم اجعله منهم»، فأنشأ رجل آخر فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة بن محصن»[2] . قال وذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال: «فداء لكم بأبي وأمي إن

---

(١) كذا في المخطوطة ، وفي المسند المطبوع أكثرنا.

(٢) إلى هنا إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح والباقي مرسل ، والحديث مخرج في « مسند الطيالسي » برقم (٤٠٤) وقوله « فداء لكم بأبي وأمي » كذا في المخطوطة ، وفي المسند المطبوع، فداكم أبي وأمي .

استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناسًا يتهاوشون كثيراً قال : وذكر لنا أن رجالاً من المؤمنين أو ناسًا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا : ما ترون السبعين حتى صيروا من أمورهم أن قالوا : ناس ولدوا في الإسلام فلم يزالوا يعملون به حتى موتوا عليه فبلغ حديثهم نبي الله ﷺ فقال : «ليس كذلكم ولكنهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» وذكر لنا أن النبي ﷺ قال : «إني لأرجو أن يكون من تبعني ربع أهل الجنة» فكبرنا فقال : «إني لأرجو أن تكونوا الشطر» ، قال فكبروا ، وتلا هذه الآية : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ [1] .

* * *

(١) هي الآية رقم (٣٩ ـ ٤٠) من سورة الواقعة .

[٧٢] حديث آخر :

١ ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي (ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا أبو داود ثنا محمد بن سلمة المرادي) نا ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب أخبره أن عمر بن عبد العزيز كان قاعدًا على المنبر فأخَّر العصر شيئًا فقال له عروة بن الزبير : أما إن جبريل قد أخبر محمدًا ﷺ بوقت الصلاة ، فقال له عمر : ما تقول ؟ فقال عروة : سمعت بشير بن أبي مسعود يقول : سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة ، فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه» يحسب بأصابعه خمس صلوات فرأيت رسول الله ﷺ صلى الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حيث تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما أخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد إلى أن يسفر[١] .

---

(١) انظر « سنن أبي داود » (١/١٠٧) برقم (٣٩٤) : وقال أبو داود : «روى هذا الحديث عن الزهري معمر ومالك وابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة والليث بن سعد وغيرهم لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسره ، وكذلك أيضًا رواه هشام بن عروة ، وحبيب بن أبي مرزوق عن عروة نحو رواية معمر وأصحابه إلا أن حبيبًا لم يذكر بشيرًا ». والحديث : أخرجه أيضًا : ابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٥٢) وابن حبان في صحيحه (٤/٢٩٨) برقم (١٤٤٩) وقال الشيخ شعيب : إسناده قوي أسامة بن زيد : هو الليثي ، قال الحافظ في « التقريب » : «صدوق يهم وهو من رجال مسلم وباقي السند رجاله ثقات».

وأخرجه الدارقطني (١/ ٢٥٠) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/٣٦٣) من طريقين عن الربيع =

٢ ـ وهكذا رواه يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

= ابن سليمان بهذا الإسناد قلت : والمؤلف ـ رحمه الله ـ تابع أبا داود في نسبة الوهم إلى أسامة بن زيد وزاد عليه أنه أخرج رواية يونس بن يزيد التي فصلت المسند المرفوع من المرسل المقطوع.

ومع هذا البيان فإن الحافظ ابن حجر حاول أن يقوي الحديث بطوله ، وينفي عنه وصمة الإرسال فقال في « فتح الباري » (٢/ ٦) : « وقد وجدت ما يعضد رواية أسامة ، ويزيد عليها أن البيان من فعل جبريل» ، وذلك فيما رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ـ (ص١١٠ برقم ٥٨) والبيهقي في « السنن الكبري » (١/ ٣٦١) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي بكر بن حزم أنه بلغه عن أبي مسعود فذكره منقطعًا ، لكن رواه الطبراني من وجه عن أبي بكر عن عروة فرجع الحديث إلى عروة ، قلت : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧/ ٢٦٠) برقم (٧١٨) من طريق أيوب بن عتيبة، وأيوب هذا قال عنه ابن حجر في « التقريب » (١١٨) : «ضعيف » وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ٣٥٠) بعد أن أخرجه : « وفي أيوب عن عتيبة ضعفه ابن المديني وجماعة » ، ووثقه عمرو بن علي في رواية ، وكذلك يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في روايات ، والأكثر على تضعيفه.

ثم أضاف الحافظ ابن حجر قائلاً : « ووضح أن له أصلاً ، وأن في رواية مالك ومن تابعه اختصارًا ، وبذلك جزم ابن عبد البر ، وليس في رواية مالك ومن تابعه ما ينفي الزيادة المذكورة فلا توصف والحالة هذه بالشذوذ » .

وقد سلك البيهقي ـ رحمه الله ـ مسلكًا آخر في نفي الشذوذ عن رواية أسامة بن زيد الليثي وذلك أنه بعد أن أوردها في « السنن الكبرى » (١/ ٣٦٤) قال : « وتفسير كيفية صلاة جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ في حديث أبي بكر بن حزم ، وهو في رواية ابن عباس وغيره ، ثم ساق حديث ابن عباس ، وأشار إلى حديث جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبهذا تبين أن الحافظ البيهقي ـ رحمه الله ـ قواه بالمتابعات والشواهد ، والحافظ ابن حجر قواه بالمتابعات فقط ، ويبدو لي : أن الذين صححوا هذا الحديث كابن خزيمة وابن حبان والحاكم ومن قواه كالحافظ البيهقي وابن حجر إنما بالنظر إلى ما له من متابعات وشواهد ، وهذا حكم سديد ، ولكن يبقى كلام أبي داود والحافظ الخطيب متينًا سديدًا بالنسبة لهذا الحديث من طريق أسامة بن زيد عن الزهري لأنه خالف الثقات عن الزهري في روايته ، وفيهم من فصل المسند من المرسل.

القطان نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح نا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد عن محمد بن مسلم بن شهاب أنهم كانوا على كراسي عمر ابن عبد العزيز ومع عمر عروة بن الزبير فدعاه المؤذن لصلاة العصر فأمسى قبل أن يصليها فلما رجعوا قال عروة : هل شعرت أن جبريل نزل على رسول الله ﷺ فصلى معه وأخبره بوقت الصلاة فقال عمر : ما تقول يا أبا عبد الله ؟ فقال عروة : أخبرني بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : تنزل علي جبريل فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه فرأيت رسول الله ﷺ بعد يصلي الظهر حتى تزيغ الشمس، وربما أخرها في شدة الحر والعصر والشمس بيضاء مرتفعة يسير الرجل حين ينصرف الرجل منها إلى ذي الحليفة ستة أميال قبل غروب الشمس ويصلي المغرب إذا وجبت الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق ويصلي الصبح فيغلس بها ثم صلاها يومًا آخر فأسفر ثم لم يعد إلى الإسفار حتى قبضه الله عز وجل[1] . وقد وهم أسامة بن زيد إذ ساق جميع هذا الحديث بهذا الإسفار لأن قصة المواقيت ليست من حديث أبي مسعود وإنما كان الزهري يقول فيها وبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يصلي الظهر حين تزول الشمس إلى آخر الحديث بين ذلك يونس بن زيد في روايته عن ابن شهاب وفصل حديث أبي مسعود المسند من الحديث الموافق المرسل وأورد كل واحد منها مفردًا وقد روي عن ابن شهاب حديث أبي مسعود مالك بن أنس وعقيل بن خالد وعبد الملك بن جريج والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد

(١) حديث يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٢٥١) والحاكم في مستدركه (١/ ١٩٢، ١٩٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١/ ٤٤١) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وأخرجه أيضًا الطبراني (١٧/ ٢٥٩) برقم (٧١٦) .

وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي فلم يذكر أحد منهم قصة المواقيت وفي ذلك دليل على أنه ليس من حديث أبي مسعود بسبيل والله أعلم .

٣ ـ فأما حديث مالك فأخبرناه عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي نا عبد الله ابن مسلمة بن قعنب القعنبي قال : قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يومًا فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال : ما هذا يا مغيرة ؟ أليس قد علمت أن جبريل صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال : بهذا أمرت قال عمر لعروة : أعلم ما تحدث يا عروة وإن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة قال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه قال عروة : ولقد حدثتني به عائشة زوج رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر[1] .

٤ ـ وأما حديث عقيل فأناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وهو عند عمر بن عبد العزيز في إمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة قال : أمسى

---

(١) حديث مالك عن الزهري ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٢١ ، ٥٢٢) وابن حبان في صحيحه (٤/ ٣٠٠) برقم (١٤٥٠) والبيهقي في « السنن » (١/ ٣٦٣، ٤٤١) من طريق القعنبي عن مالك ، وانظر « الموطأ » (١/ ٣) من رواية أبي مصعب الزهري.

المغيرة بن شعبة لصلاة العصر وهو أمير الكوفة يومئذ فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال : يا مغيرة أما والله لقد علمت قد نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال : هكذا أمرت، قال عمر بن عبد العزيز فاعلم ما تقول يا عروة أو إن جبريل هو أقام الصلاة ، فقال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه[1] وقال أبو إسماعيل : نا ابن بكير حدثني الليث بنحوه.

٥ ـ وأما حديث ابن جريج فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل عروة بن الزبير قال عروة : مسى المغيرة بن شعبة بصلاة العصر وهو على الكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال : ما هذا يا مغيرة أما والله لقد علمت لقد نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ فصلى الناس معه ، خمس مرات يقوله ثم قال هكذا أمرت فقال عمر لعروة : أعلم ما تقول أو أن جبريل هو أقام وقت الصلاة فقال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه[2] .

---

(١) حديث عقيل أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٧/ ٢٦٠) برقم (٧١٧) ولكن من طريق رشدين ابن سعد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٤٥) ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧/ ٢٥٧) برقم (٧١٢).

٦ ـ وأما حديث الليث بن سعد فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم أحمد بن سلمة :

٧ ـ قال البرقاني : وقرأنا على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك الفريابي والحسن هو ابن سفيان قال : أخبرنا قتيبة (قال : وقرأت) على محمد بن أحمد بن الأزهر حدثكم الحسين بن إدريس أنا محمد بن رمح قالا[1] : نا الليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئًا فقال له عروة : أما أن جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله ﷺ فقال عمر : اعلم ما تقول يا عروة ، فقال : سمعت بشير بن أبي مسعود يقول : سمعت أبا مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه فحسب بأصابعه خمس صلوات لفظ حديث قتيبة[2] .

٨ ـ وأما حديث سفيان بن عيينة فأناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن رزق الثاني ببغداد وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز بعكبرا[3] وأبو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل بالنهروان[4] قالوا : نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي نا علي بن حرب نا سفيان

---

(١) أي : محمد بن رمح ، وقتيبة بن سعيد .

(٢) والحديث : أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٢١١) ومسلم برقم (٦١٠) ، والنسائي (١/ ٢٤٥، ٢٤٦) ، وابن ماجه برقم (٦٦٨) والطبراني (١٧/ ٢٥٨) برقم (٧١٥) من طريق قتيبة ابن سعيد ومحمد بن رمح . ولعل الحديث موجود في « مستخرج البرقاني على الصحيحين ».

(٣) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١١/ ٢٧٣): كتبت عنه بعكبرا في سنة (٤١٠) وكان ثقة أمينًا، مات سنة (٤١٧).

(٤) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١١/ ٣٣٠): كتبت عنه بالنهروان في رحلتي إلى نيسابور سنة (٤١٥) ومات سنة (٤١٧).

عن الزهري عن عروة عن بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود قال : قال النبي ﷺ أتاني جبريل فصليت معه ثم أتاني فصليت معه حتى عد الصلوات الخمس فقال له عمر بن عبد العزيز : اتق الله وانظر ما تقول يا عروة ، قال : حدثني بشير بن أبي مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ[1] .

٩ ـ وأما حديث شعيب بن أبي حمزة فأناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان النيسابوري نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى الحكاني نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته وكان يؤخر الصلاة في ذلك الزمان فقال له عروة : أخر المغيرة بن شعبة صلاة العصر وهو أمير الكوفة دخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري وهو جد زيد بن الحسن أبو أمه وكان ممن شهد بدراً فقال : ما هذا يا مغيرة أما (والله) لقد نزل جبريل فصلى فصلى النبي ﷺ ثم صلى فصلى النبي ﷺ ثم صلى فصلى النبي ﷺ خمس صلوات ثم قال : هكذا أمرت ففزع عمر حين حدثه عروة بن الزبير بذلك وقال : اعلم ما تحدث يا عروة إن جبريل هو أقام لهم وقت الصلاة قال: عروة كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه قال عروة : ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان [يصلى صلاة العصر والشمس في حجرتها] قبل أن تظهر الشمس قال : فلم يزل عمر بن عبد العزيز من ذلك اليوم يتعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[2] .

---

(١) حديث سفيان بن عيينة أخرجه الحميدي برقم (٤٥١) وابن أبي شيبة (١/ ٣١٩) والشافعي في مسنده (١/ ٤٨) والطبراني (١٧/ ٢٥٨) برقم (٧١٤) والبيهقي في « السنن » (١/ ٣٦٣).

(٢) حديث شعيب عن الزهري أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (١/ ٤٤١) من طريق الخطيب نفسه والحديث في « صحيح البخاري » برقم (٤٠٠٧).

١٠ ـ وأما حديث معمر فأناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز فأخر صلاة العصر فقال : له عروة حدثني بشير بن أبي مسعود الأنصاري أن المغيرة أخر الصلاة مرة يعني العصر فقال له أبو مسعود : أما والله يا مغيرة لقد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ فصلى الناس معه ثم نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ فصلى الناس معه حتى عد خمس صلوات فقال له عمر : انظر ما تقول يا عروة أو إن جبريل هو سن وقت الصلاة فقال عروة : كذلك حدثني بشير بن أبي مسعود قال : فما زال عمر يتعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[1] .

١١ ـ وأما حديث عبيد الله بن أبي زياد فأخبرناه أبو سعيد حسن بن محمد ابن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن يزيد الخشاب نا أحمد بن مهدي بن رستم نا الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال : سمعت عروة بن الزبير وهو يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته على المدينة وكان عمر يؤخر الصلاة ذلك الزمان فقال له عروة : أخر المغيرة بن شعبة يومًا صلاة العصر [وهو] بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري وهو جد زيد بن حسن أبو أمه وكان شهد بدرًا فقال : ما هذا يا مغيرة أما والله لقد علمت لقد نزل جبريل فصلى

---

(١) حديث معمر عن الزهري أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٤٤) وعنه أحمد في مسنده (٤/ ١٢٠، ١٢١) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧/ ٢٥٦) برقم (٧١١) .

وقوله : « يتعلم » كذا في المخطوطة ، وفي رواية « المصنف » فما زال يعلم وقال المحقق : في المسند « فما زال عمر يتعلم » وما في الأصل أيضًا يحتمل هذا والله أعلم.

برسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ يعني ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال : هكذا أمرت ففزع عمر حيث حدثه عروة ذلك فقال : اعلم ما تحدث يا عروة إن جبريل لهو أقام وقت الصلاة قال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر فلم يزل عمر من ذلك اليوم يتعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[1] .

١٢ ـ وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهري الذي أورد فيه حديث أبي مسعود عن حديث المواقيت فأناه عبد الملك بن محمد الواعظ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا أبو إسماعيل الترمذي نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا يونس عن الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير وسمعته يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته على المدينة وكان عمر يؤخر الصلوات في ذلك الزمان فقال عروة لعمر : أخر المغيرة بن شعبة صلاة الظهر وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ـ وهو جد زيد بن حسن وكان ممن شهد بدراً ـ فقال : ما هذا يا مغيرة أما والله لقد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال : هكذا أمرت ففزع عمر حين حدثه عروة عن ذلك قال : اعلم ما تقول أو إن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة ، قال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه.

---

(١) رجاله ثقات ، عبيد الله بن أبي زياد الرصافي قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/١٩٨) وثق، وحفيده حجاج بن أبي منيع، قال عنه ابن حجر في « التقريب » (١٥٣) : ثقة.

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن يظهر الفيء قال ابن شهاب : فلم يزل عمر من ذلك اليوم يتعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[١] .

١٣ ـ وأما حديث يونس عن الزهري الذي أرسل فيه حديث المواقيت فأناه محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن أحمد بن شبيب حدثهم قال : أنا أبي عن يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب : وبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يصلي الظهر حين تميل الشمس بعد نصف النهار فإذا أبرد عنها في شدة الحر صلاها حين يكون ظل كل شيء مثله ويصلى أول صلاة العصر حين يكون ظل كل شيء مثليه كذا في الأصل وإنما هو مثله إلى أن يكون ظل كل شيء مثليه ويصلي المغرب حين يرى الليل ويحل فطر الصائم ويصلي صلاة العشاء حين يغيب شفق الليل إلى ثلث الليل الأول ويصلي صلاة الفجر فيما بين أن يتبين أول الفجر إلى أن يسفر ، والإسفار آخر وقتها وكان لا يكاد يصليها كل يوم إلا بغلس[٢] .

١٤ ـ أناه عبد الملك بن محمد الواعظ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة الظهر حين تميل الشمس بعد نصف النهار فإذا أبرد منها في شدة الحر صلاها حين يكون فيء كل شيء مثله ويصلي صلاة العصر حين (يكون) فيء كل شيء مثله إلى أن يكون فيء مثليه ويصلي صلاة المغرب حين يرى أول الليل ، ويحل فطر

(١) رجاله ثقات ، ولم أجد من خرجه.

(٢) إسناده منقطع ، على رأي الخطيب ـ رحمه الله ـ ، وقد عده غيره من الحفاظ أنه موصول من طريق أسامة بن زيد الليثي ، وقد تقدم تفصيل ذلك في أول الحديث.

الصائم ويصلي العشاء حين يغيب غسق الليل إلى ثلث الليل الأول ويصلي صلاة الفجر فيما بين أن يبين أول الفجر إلى أن يسفر والإسفار آخر وقتها وكان لا يكاد يصليها كل يوم إلا بغلس[1] .

* * *

(١) إسناده منقطع ، على رأي الخطيب ـ رحمه الله ـ ، وقد عده بعض الحفاظ أنه موصول من طريق أسامة بن زيد الليثي ، وقد تقدم تفصيل ذلك في أول الحديث.

[٧٣] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد المعدل نا محمد بن أيوب الرازي أنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني (أبي) أبو أويس بن عبد الله عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : أقام رسول الله ﷺ تسع سنين لم يحـج ثم أذن للناس في الحـج فتدارك[١] الناس المدينة ليخرجوا مع رسول الله ﷺ حتى إذا جاؤا ذا الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر الصديق فأرسلت إليه تسأله عن ذلك فقال : اغتسلي واستذفري[٢] بثوب ثم أهلي ، فلما ظهر على البيداء أو استوت له الأرض أهل رسول الله ﷺ وأهل الناس قال جابر : فإني لأنظر مد بصري من بين يدي ومده عن ورائي وعن يميني وعن شمالي من الناس ركبانًا ومشاة قال : فانطلق رسول الله ﷺ يلبي يقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريـك لك قال : فانطلقنـا لا نعرف إلا الحج فخرجنا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا والقرآن ينزل عليه وهو يعلم تأويله ، وإنما نفعل ما أمر به من شيء علمناه فقدمنا مكة فطفنا بالبيت سبعًا ورملنا ثلاثًا ومشينا أربعًا ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٣] فصلى عند مقام إبراهيم ركعتين قال جعفر : وكان يقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون وقل

---

(١) قوله « فتدارك » أي لحق آخرهم أولهم ، والدرك : اللحاق انظر « القاموس المحيط » (ص١٢١١).

(٢) قوله « واستذفري » الاستذفار : هو أن تشد فرجها بخرقة لتمنع سيلان الدم ، أي شدي فرجك، وفيه صحة إحرام النفساء وهو مجمع عليه ، انظر « عون المعبود بشرح سنن أبي داود » (١٢٣/٢).

(٣) آية رقم (١٢٥) من سورة البقرة.

هو الله أحد ، قال جابر : ثم استلم[١] رسول الله ﷺ الركن حين انصرف ثم ذهبنا إلى الصفا قال : نبدأ بما بدأ به ربنا تعالى والناس يمشون كنفتيه[٢] فرقى حتى بدا له البيت فقال: ثلاث مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم نزل ومشى حتى تصوبت[٣] قدماه في بطن المسيل ثم مشى حتى أصعدت[٤] قدماه ثم مشى حتى جاء بالمروة فأصعد فيها حتى بدا له البيت فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده فعل مثل ذلك حتى فرغ من الطواف ثم قال : عند المروة هذا المنحر وكل فجاج مكة منحر ، قال جعفر : يعني منحر العمرة وقال : من لم (يكن) معه الهدي : فليحلل بعمرة فإني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت يعني الهدي ولجعلتها عمرة. قال : وقدم علي بن أبي طالب من اليمن وقد حل الناس إلا من ساق الهدي فقال رسول الله ﷺ لعلي : بأي شيء أهللت؟ قال : قلت اللهم إني أهل بما أهل به نبيك ﷺ قال : فقال رسول الله ﷺ : إن معي الهدي فلا تحلل قال : فدخل على فاطمة وقد لبست ثيابها صبيغًا واكتحلت فأنكر ذلك علينا فقال من أمرك بهذا ؟ فقالت أبي أمرني ، فقال علي: فذهبت محرشًا[٥] على فاطمة بالذي صنعت مستفتيًا لرسول الله ﷺ

---

(١) قوله استلم الركن يعني الحجر الأسود ، فإليه ينصرف الركن عند الإطلاق واستلامه مسحه وتقبيله بالتكبير والتهليل.

(٢) قوله : « كنفتيه » أي أحاطوا به وانظر مادة كنف من « القاموس المحيط » (١٠٩٩).

(٣) قوله « تصوبت » أي نزلت وانحدرت من علٍ انظر « القاموس المحيط » (ص١٣٦).

(٤) قوله « اصعدت » أي ارتفعت قدماه عن بطن الوادي.

(٥) قوله «محرشًا» التحريش: الإغراء، والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضي عتابها انظر «النهاية» (١/ ٣٦٨).

فقال رسول الله : صدقت وكان النبي ﷺ ساق من المدينة ثلاثًا وثلاثين بدنة وأتاه علي من اليمين بسبع وستين بدنة فكان الهدي الذي قدم به رسول الله ﷺ وعلي من اليمين مائة بدنة فنحر رسول الله ﷺ منها ثلاثًا وثلاثين[١] . وأعطى عليًا فنحر ما بقي وأشرك عليًا في هديه وقال بمنى : هذا المنحر وكل منى منحر وأطر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكل رسول الله ﷺ وعلي من لحومها وحسوا من مرقها وذبح كبشًا ورمى جمرة العقبة في أول يوم المنحر ، ولم يقف عندها ، ورمى الجمار الثلاث في كل يوم يقول[٢] عند جمرتي الأولى والثانية ولا يقف عند جمرة العقبة يوم النحر ولا الأيام التي بعد يوم النحر[٣] .

كذا روى أبو أويس عبد الله بن عبد الله المديني هذا الحديث بطوله عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر بن عبد الله وفيه كلمات لم يسمعها محمد بن علي من جابر فأدرجت في الحديث وهي قول علي فذهبت محرشًا على فاطمة بالذي صنعت مستفتيًا لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ صدقت. كان محمد بن علي يرسل هذه الكلمات عن علي ويقول : لم يذكرها جابر بن عبد الله في حديثه ، بين ذلك وهيب بن خالد وعبد الملك بن جريج، ويحيى بن سعيد القطان في روايتهم هذا الحديث عن جعفر بن محمد بن علي

---

(١) في رواية وهيب بن خالد : « قال : ونحر رسول الله ﷺ مائة بدنة من ذلك بيده ثلاثًا وستين ونحر علي ما غبر » ، قال ابن حبان في صحيحه (٩/ ٢٥٢) العلة في نحر المصطفى ﷺ ثلاثًا وستين بدنة بيده دون ما وراء هذا العدد أن له في ذلك اليوم كانت ثلاثًا وستين سنة ونحر لكل سنة من سنيه بدنة بدنه » .

(٢) وضع الناسخ على كلمة « يقول » علامة التمريض ، ولعل الصواب يقف.

(٣) رجاله ثقات على شرط مسلم ولم أجد من خرجه وقوله « أطر » بمعنى قطع وانظر مادة «أطر» من «لسان العرب».

وكان يحيى بن سعيد يرج في روايته أيضًا أحرافًا ويجعلنا مرفوعة . وهي أن النبي ﷺ صلى عند مقام إبراهيم ركعتين وقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وذكر قراءة هاتين السورتين خاصة في هذا الحديث ليس بمرفوع ، وإنما هو حكاية جعفر بن محمد عن أبيه كما بينه أبو أويس عن جعفر وكذلك رواه وهيب وابن جريج عن جعفر عن أبيه قالا : لم يذكر ذلك (في حديث) جابر وروى حاتم بن إسماعيل عن جعفر حديث الحج بطوله وفيه أن النبي ﷺ صلى عند المقام ركعتين بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون.

٢ ـ وأما حديث وهيب عن جعفر الذي ميز فيه قصة علي مع فاطمة وذكر قراءة السورتين في ركعتي الطواف وأن ذلك ليس من حديث جابر فأناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا وهيب بن خالد قال : نا جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسعًا لم يحج ثم إذن للناس في الحج وساق الحديث بطوله إلى أن قال : فبدأ رسول الله ﷺ بالحجر فاستلمه ثم طاف سبعًا رمل في ذلك ثلاثًا ومشى أربعًا ثم تلا هذه الآية ﴿**وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾ فصلى ركعتين قال أبي : وكان يستحب أن يقرأ فيهما بالتوحيد قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ولم يذكر في حديث جابر ثم رجع إلى حديث جابر قال : ثم أتى الركن فاستلمه وذكر فيه الحديث إلى أن قال : فدخل علي على فاطمة وقد اكتحلت ولبست ثيابًا صبيغًا فأنكر ذلك فقال : من أمرك بهذه ؟ فقالت : أمرني به أبي فقال محمد بن علي : فكان علي يحدث بالعراق قال : ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشًا على فاطمة في الذي ذكرت فقال : صدقت أنا أمرتها قالها :

رسول الله ﷺ ثلاثًا وساق تمام الحديث[1] .

٣ ـ وأما حديث ابن جريج عن جعفر الموافق لرواية وهيب فأناه أبو القاسم غيلان بن محمد بن إبراهيم السمسار[2] نا أبو بكر أحمد بن سلمان[3] الفقيه قال : قرئ على علي بن جعفر وأنا أسمع قال : أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج وساق الحديث إلى أن قال : عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ ﴿**وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾ قال أبي : ويقرأ فيها بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون وذكر بقية الحديث إلى أن قال : فإذا فاطمة فدخلت ولبست ثيابها صبيغًا واكتحلت فأنكر ذلك علي عليها فقالت: أمرني به أبي قال : وقال علي بالكوفة قال : هذا لم يذكره جابر فذهبت محرشًا استفتي رسول الله ﷺ وذكر تمام الحديث[4] .

٤ ـ وأما حديث يحيى بن سعيد عن جعفر نحو هاتين فأناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا يعقوب بن إبراهيم نا يحيى بن سعيد القطان عن جعفر قال : حدثني أبي عن جابر فذكر هذا الحديث وأدرج الحديث عند قوله : ﴿**وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾ قال : فقرأ فيهما بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون وقال فيه : قال علي بالكوفة : قال

---

(١) رجاله ثقات على شرط مسلم ، والحديث مخرج في « مسند الطيالسي » برقم (١٦٦٨) وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/ ٢٥٠) برقم (٣٩٤٣) من طريق العباس بن الوليد النرسي عن وهيب.

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٢/ ٣٣٣) : كتبنا عنه وكان ثقة مات سنة (٤١٦) ، لكن يلاحظ أنه أطلق عليه هنا (السمسار) وفي « تاريخ بغداد » : (البزاز) .

(٣) في المخطوطة : « سليمان » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه.

(٤) رجاله ثقات على شرط مسلم ، ولم أجد من خرجه .

أبي هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشًا وذكر قصة فاطمة[1] .

٥ ـ وأما حديث حاتم بن إسماعيل عن جعفر ببيان الأحرف التي أدرجها يحيى القطان في روايته ووصلها بعمود الحديث المرفوع وموافقة حاتم وهيبًا وابن جريج علينا فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على عبد الله بن محمد ابن زياد حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق هو ابن راهويه نا حاتم بن إسماعيل نا جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله وذكر حديث الحج الطويل وقال فيه : ثم رجع يعني النبي ﷺ إلى المقام فجعل بينه وبين البيت فقال : ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فصلى ركعتين قال جعفر : وكان أبي يقول لا أعلمه ذكر عن النبي ﷺ يقرأ في الركعتين بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون[2] .

* * *

(١) انظر « سنن أبي داود » (٢/ ١٨٧) برقم (١٩٠٩).

(٢) لعل الحديث موجود في « مسند إسحاق بن راهويه » والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ص٣٧٧، ٣٨١) ومسلم في صحيحه برقم (١٢١٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه جميعًا عن حاتم بن إسماعيل.

وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/ ٢٥٣) برقم (٣٩٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وقوله : (قال جعفر وكان أبي يقول) : قال الإمام النووي في « شرح مسلم » (٨/ ١٧٦) : معنى هذا الكلام أن جعفر بن محمد روى هذا الحديث عن أبيه ، عن جابر قال : كان أبي ـ يعني محمدًا ـ يقول : إنه قرأ هاتين السورتين ، قال جعفر : ولا أعلم أبي ذكر تلك القراءة عن قراءة جابر في صلاة جابر ، بل عن جابر عن قراءة النبي ﷺ في صلاة هاتين الركعتين.

[٧٤] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا الحسن بن سلام نا قبيصة بن عقبة نا سفيان الثوري عن خالد الحذاء وعاصم :

٢ ـ وأنا أبو بكر البرقاني وبشرى بن عبد الله الرومي قالا : أنا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار نا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن خالد وعاصم عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياءً عثمان وأفرضهم زيد وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[1] . كذلك روى هذا الحديث قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء وعاصم الأحول فانفرد بتجويده والجمع فيه بين خالد وعاصم وخالفه وكيع بن الجراح وعبيد الله الأشجعي وقطبة بن العلاء فرووه عن الثوري عن خالد وحده عن أبي قلابة عن أنس ورواه عن خالد كذلك عبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد وعمر بن حبيب القاضي ورواه معلى بن عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن ابن عمر عن النبي ﷺ ووهم في هذا القول ولم يكن أبو قلابة يسند جميع المتن وإنما كان يرسله غير ذكر أبي عبيدة وحده فإنه كان يسنده عن أنس عن النبي ﷺ روى ذلك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة إسماعيل بن علية

---

(١) رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، وأبو قلابة : هوعبد الله بن زيد الجرمي ، والحديث أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٦/ ٢١٠) والطحاوي في « مشكل الآثار » (١/ ٣٥١) لكن في إسناده الإدراج الذي سيشير إليه المولف أما عن معناه : فقد قال ابن حبان (١٦/ ٧٥) من صحيحه: هذه ألفاظ أطلقت بحذف ال (من) منها يريد بقوله ﷺ : (ارحم أمتي) أي : من أرحم أمتي . . ، يريد أن هؤلاء من جماعة فيهم تلك الفضيلة.

مبينًا مفصلاً وميز المسند من المرسل بعد أن ساقه سياقة واحدة.

ورواه حماد بن زيد ومعمر بن راشد عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلاً وإدرجًا فيه ذكر أبي عبيدة وكذلك رواه أبو قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلاً ، وقد أفرد شعبة بن الحجاج في روايته عن خالد الحذاء عن أبي قلابة المسند من هذا الحديث فقط في ذكر أبي عبيدة ، وروي عن سعيد بن أبي عروبة وعن معمر بن راشد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ الحديث بطوله فأما سعيد فلا أعلم رواه إلا محمد بن حميد الرازي عن مهران بن أبي عمر عنه وأما معمر فاختلف عليه فيه فأسنده عنه ووصله داود بن عبد الرحمن العطار وأرسله عنه عبد الرزاق بن همام.

٣ ـ فأما وكيع عن سفيان عن خالد فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ أرحم أمتي أبو بكر وأشدها في دين الله عمر وأصدقها حياءً عثمان وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرؤها لكتاب الله أبي وأعلمها في الفرائض زيد بن ثابت ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[1] .

٤ ـ وأما حديث الأشجعي عن سفيان بمتابعة وكيع فأناه الحسن بن أبي طالب نا عبد الواحد بن علي نا الحسن بن إسماعيل نا يعقوب الدورقي نا خلف بن الوليد نا الأشجعي عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس نحو ما تقدم[2] .

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٣/ ١٨٤) .

(٢) رجاله ثقات سوى عبد الله الأشجعي ، قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/ ٦٩): وقد وثق ، وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١/ ٣١٥).

٥ ـ وأما حديث قطبة بن العلاء عن سفيان مثل ذلك فأناه أبو الحسن علي ابن يحيى بن محمد بن جعفر الإمام نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا القاسم بن محمد الدلال الكوفي نا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي نا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[١] .

٦ ـ وأما حديث عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء بموافقة هذه الروايات عن الثوري عن خالد فأناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال : أنا أبو عبيد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي نا أبو بكر بن خلاد الباهلي نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وأن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[٢] .

---

(١) هذا الحديث أخرجه البغوي في « شرح السنة » (١٤/ ١٣١) ونقل عن الترمذي أنه قال عنه : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٦/ ٢١٠).

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٦٢٣) برقم (٣٧٩١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في « السنن الكبرى » كما في « التحفة » (١/ ٢٥٧) وابن ماجه في سننه (١/ ٥٥) برقم (١٥٤) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه أيضًا (١٦/ ٧٤ ، ٨٦ ، ٢٣٨) والحاكم في مستدركه (٣/ ٤٢٢) وقال : إسناده صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦/ ٢١٠).

٧ ـ أنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن عروة البندار أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا إبراهيم بن هاشم نا محمد بن عبد الله الأرزي[(١)] نا عبد الوهاب الثقفي عن خالد بإسناده نحوه.

٨ ـ وأما حديث وهيب عن خالد مثل حديث الثقفي عنه فأناه محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا حامد بن محمد الهروي نا علي بن عبد العزيز:

٩ ـ وأناه الحسن بن أبي الحسن المؤدب واللفظ له أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: نا عفان نا وهيب نا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، قال عبد الله: قال أبي وقال عفان مرة: في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[(٢)].

١٠ ـ وأما حديث عمر بن حبيب عن خالد مثل ذلك أيضًا فأخبرنيه الحسن ابن محمد بن الحسن الخلال نا محمد بن إسماعيل الوراق وأحمد بن إبراهيم ابن الحسن قالا: نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الحذاء أنا شاذان بن إبراهيم نا عمر بن حبيب العروي القاضي نا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر الصديق، وأقواها في دين الله عمر، وأشدها حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد، و إن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[(٣)].

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٠) وقال: كتب عنه أبو زرعة وروى عنه.

(٢) رجاله ثقات، رجال الشيخين والحديث مخرج في «مسند أحمد» (٣/ ٢٨١) وكذلك أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» كما في «التحفة» (١/ ٢٥٧) والطيالسي برقم (٢٠٩٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢١٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٥١).

(٣) رجاله ثقات سوى عمر بن حبيب العدوي نقل الذهبي في «الكاشف» (٢/ ٢٦٦) عن ابن عدي قوله فيه: حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه، قلت: لم يتفرد بهذه الرواية بل توبع من الثقات.

١١ ـ وأما حديث معلى بن عبد الرحمن عن سفيان الذي وهم فيه فرواه عنه عن خالد عن أبي قلابة عن ابن عمر أخبرنيه أبو القاسم الأزهري نا علي ابن عمر الحافظ نا القاسم بن إسماعيل أبو عبيد وعبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قالا : نا خلف بن محمد بن خلف بن محمد بن عيسى نا معلى بن عبد الرحمن نا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : « أرحم أمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[1] .

١٢ ـ وأما حديث إسماعيل بن علية عن خالد الذي بين فيه المسند من المرسل وفصل بينهما فأخبرناه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي نا علي بن محمد بن أحمد الوراق نا زكريا بن يحيى الساجي نا أبو الربيع الزهراني نا إسماعيل بن علية نا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ : «أرحم أمتي أبو بكر ، وأشدهم في دينه عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، قال : فقال أنس : وقال رسول الله ﷺ : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[2] .

١٣ ـ وأما حديث حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي قلابة الذي أرسل جميعه وأدرج فيه ذكر أبي عبيدة فأناه أبو بكر البرقاني أنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ، أنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ نا خلف بن هشام البزاز نا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: «أرحم الناس بالناس،

---

(١) إسناده ضعيف جدًا فيه معلى بن عبد الرحمن قال عنه الذهبي في «الكاشف» (٣/ ١٤٥) : كذبه الدارقطني.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

أو إن أرحم أمتي أبو بكر ، وإن أقواهم في دين الله عمر ، وإن أصدقهم حياء عثمان ، وأن أقرأهم أبي بن كعب ، وإن أفرضهم زيد بن ثابت ، وإن أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينًا ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[١] .

١٤ ـ وأما حديث معمر عن عاصم بموافقته حمادًا على هذه الرواية فأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي قلابة:

قال معمر : وسمعت قتادة يقوله أيضًا قال : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح ، وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ ، وأقرؤهم أبي ، وأفرضهم زيد، قال قتادة في حديثه : وأقضاهم علي[٢] .

١٥ ـ وأما حديث أبي قحذم عن أبي قلابة مثل هذا فأخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد[٣] أنا عمر بن محمد بن علي الناقد نا محمد بن القاسم ابن هاشـم البزاز نا أبي نا كثير بن هشام نا أبو قحذم عن أبي قلابة : أن رسول الله ﷺ قال : أرحم أمتي أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لما أنزل الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وذكر كلمة معناها: وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت ، وإن لكل أمة أمينًا وإن أمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح[٣] .

١٦ ـ وأما حديث شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة المقصور على

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، وأدرج فيه ذكر أبي عبيدة.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

(٣) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٢/ ٣٦١) : كتبنا عنه ، وكان صدوقًا مات سنة (٤٤٢).

(٤) رجاله ثقات سوى أبي قحذم وهو النضر بن معبد الجرمي قال عنه يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٤٧٤) عنه : سمعت أبي يقول : هو لين الحديث يكتب حديثه . وهو كذلك مرسل.

المسند فقط فأناه أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن عروة البندار[٤] أنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إبراهيم بن دستوتا نا عفان قال الشافعي :

ونا إسماعيل بن إسحاق بن مسلم بن إبراهيم قال : ونا محمد بن يونس نا يحيى بن كثير أبو غسان قالوا نا شعبة أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس أن النبي ﷺ قال: لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح[١] .

١٧ ـ وأما حديث سعيد بن أبي عروبة الذي رواه عنه مهران بن أبي عمر فأخبرناه عبد الله بن علي بن محمد القرشي أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا علي بن أحمد الجرجاني حدثنا محمد بن حميد[٢] ثنا مهران[٣] عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : قال النبي ﷺ : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقواها في دين الله عمر ، وأشدهم حياء عثمان ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

١٨ ـ وأما حديث داود بن عبد الرحمن العطار عن معمر الموافق لهذه

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٦/ ٣١٣): كتبت عنه ، وكان صدوقًا مات سنة (٤٢٣).

(٢) حديث شعبة عن خالد الحذاء ، أخرجه البخاري برقم (٧٢٥٥) ولكن عن سليمان بن حرب وأحمد في مسنده (٣/ ١٣٣) عن عبد الرحمن بن مهدي و(٣/ ٢٤٥) عن عفان بن مسلم وغيرهم ، وللتوسع في تخريج الحديث راجع « صحيح ابن حبان » (١٥/ ٤٦٢) برقم (٧٠٠١) مع تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط عليه.

(٣) قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ٣٢) وثقه جماعة والأولى تركه ، وقال يعقوب بن شيبة : كثير المناكير ، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حجر في « التقريب» (٤٧٥): حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه . وانظر « تهذيب التهذيب » (٩/ ١٢٧).

(٤) قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ١٥٨) : فيه لين ، ووثقه أبو حاتم وقال ابن حجر في «التقريب » (٥٤٩) : صدوق له أوهام سيئ الحفظ.

الرواية عن قتادة عن أنس فأناه الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري ثنا محمد بن الحسين الأشناني[1] .

١٩ ـ وأخبرنيه علي بن أبي علي البصري نا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب نا محمد بن جرير الطبري قال : أنا سفيان بن وكيع نا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد ، وأقرؤهم أبيّ ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[2] .

٢٠ ـ وأما حديث عبد الرزاق عن معمر المرسل الذي لم يذكر في إسناده أنسًا فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي نا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد نا عبد الرزاق أنا معمر قال : سمعت قتادة يحدث عن النبي ﷺ قال : أرحم أمتي لأمتي أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأقضاهم علي ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ ، وأقرؤهم أبي ، وأفرضهم زيد بن ثابت[3] .

وإرسال هذا الحديث عن معمر عن قتادة أصح من إيصاله ، فأما حديث

---

(١) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٥٢٩/١٤): الإمام الحجة المحدث. . ، وقال الدارقطني: ثقة مأمون ، مات سنة (٣١٥).

(٢) حديث معمر عن قتادة ، أخرجه الترمذي في جامعه (٦٢٣/٥) برقم (٣٧٩٠) من طريق سفيان بن وكيع ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه . وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي ﷺ نحوه ، والمشهور حديث أبي قلابة.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

أبي قلابة فالصحيح منه المسند المتصل ذكر أبي عبيدة حسب ، وما سوى ذلك مرسل غير متصل[1] والله أعلم.

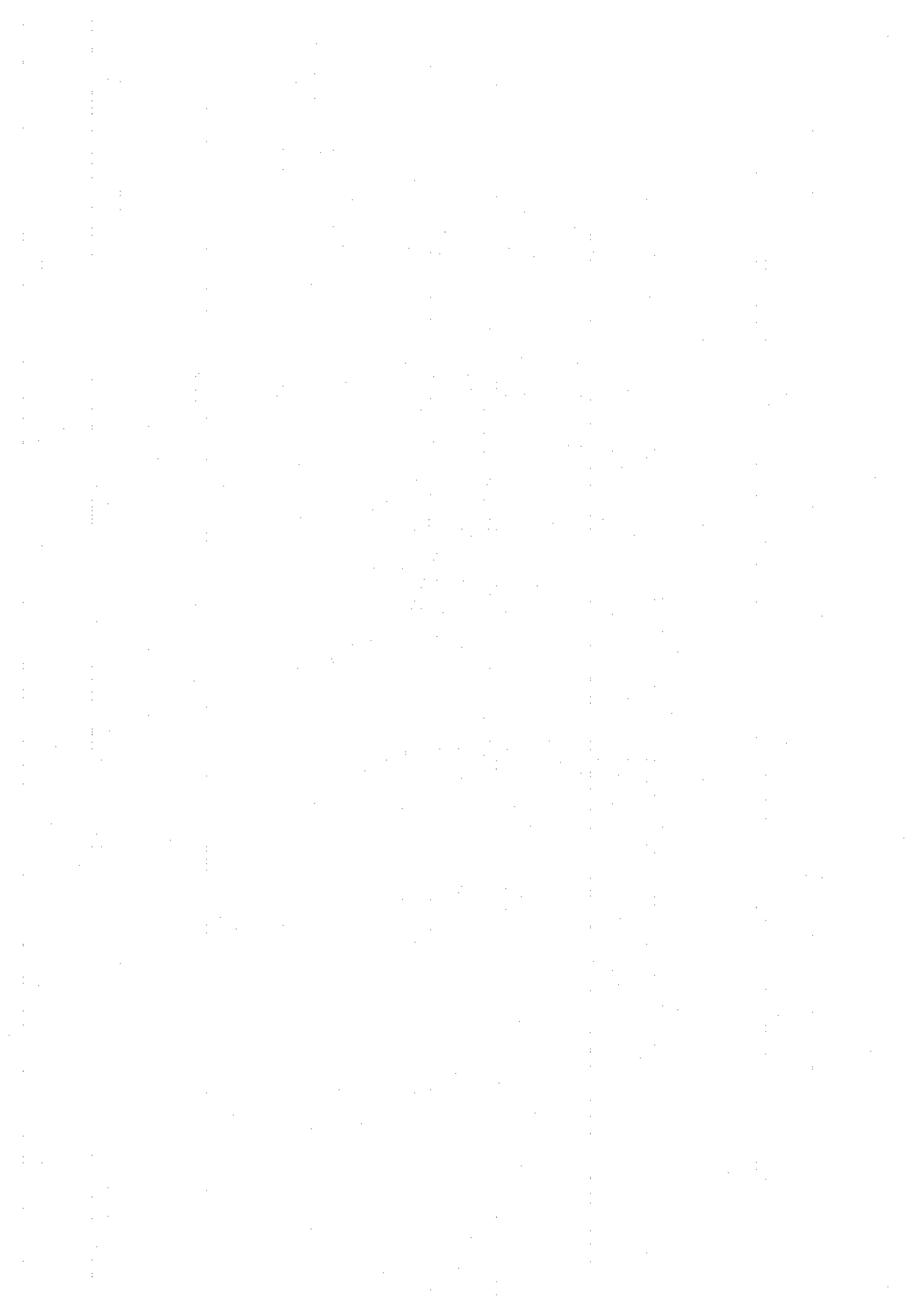
* * *

(١) هكذا جزم المؤلف ـ رحمه الله ـ بأن الصحيح من حديث أبي قلابة المسند المتصل ذكر أبي عبيدة، فقط ، وما سوى ذلك فهو مرسل ، لكن البيهقي ـ رحمه الله ـ لم يجزم بذلك فقد روى هذا الحديث من طريق ثلاثة وهم : سفيان الثوري ، ووهيب بن خالد ، وعبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء موصولاً ثم قال : ورواه بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية ومحمد بن أبي عدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلاً إلا قوله في أبي عبيدة فإنهم وصلوه في آخره فجعلوه عن أنس عن النبي ﷺ ، وكل هؤلاء الرواة ثقات أثبات ، والذي أرجحه رواية الوصل لأنه قد صححها الحفاظ الترمذي ، والحاكم وابن حبان والذهبي وغيرهم.



باب ذكر المتون المتغايرة التي وصل[1] بعضها ببعض وأدرج في الرواية

(١) في المخطوطة (فصل) ، ولعل الصواب (وصل) .



[٧٥] حـديـــــث آخـــــــر :

١ ـ أنا القاضي أبو بكر الحيري أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن مغفل المندائي نا محمد بن يحيى وهو الذهلي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال : قلت : يا رسول الله أين تنزل غدًا ؟ وذلك في حجة النبي ﷺ فقال : وهل ترك لنا عقيل بن أبي طالب شيئًا ، ثم قال : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم(١) . ثم قال : نحن نازلون غدًا بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر معي بخيف الأبطح(٢) . قال الزهري : والخيف الوادي . قال :

---

(١) قال ابن حجر في « الفتح » (٣/ ٤٥٢) : ومحصل هذا أن النبي ﷺ لما هاجر استولى عقيل وطالب على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من أبيهما لكونهما لم يسلما ، وباعتبار ترك النبي ﷺ لحقه منها بالهجرة ، وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار كلها ، وقال الداودي وغيره : كان من هاجر من المؤمنين باع قريبة الكافر داره ، وأمضى النبي ﷺ تصرفات الجاهلية تأليفًا لقلوب من أسلم منهـم . وقال الخطابي : وعنـدي أن تلك الـدار قائمة على ملك عقيل فإنما لم ينزلها رسول الله ﷺ لأنها دور هجروها في الله تعالى فلم يرجعوا فيما تركوه.

(٢) حديث معمر عن الزهري أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٠٥٨) ومسلم في صحيحه برقم (١٣٥١) وأبو داود في سننه برقم (٢١٠) ولعل الحديث مخرج في « علل حديث الزهري » لمحمد بن يحيى الذهلي ،ويلاحظ أن المؤلف لم يخرجه من طريق الصحيحين ففيه خلاف في بعض الألفاظ ومما ينبغي ملاحظته هنا : أن الإدراج المذكور إنما هو هذه الرواية فقط وإلا فالحديثان صحيحان . قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٦/ ١٧٦) بعد أن شرح الحديث من طريق معمر : وقوله وذلك أن بني كنانة حالفت قريشًا على بني هاشم : هكذا وقع هذا القدر معطوفًا على حديث أسامة ، وذكر الخطيب أن هذا مدرج في رواية الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة ، وإنما هو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وذلك أن ابن وهب رواه عن يونس عن الزهري ففصل بين الحديثين .. قلت : والقائل ابن حجر - أحاديث الجميع عند البخاري ، وطريق ابن وهب عنده لحديث أسامة في الحج ، ولحديث أبي هريرة في التوحيد .. » .

وذلك أن قريشًا حالفوا بني بكر على بني هاشم أن لا يجالسوهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم.

روى معمر عن الزهري هذا الحديث هكذا سياقة واحدة بإسناد واحد ووهم في ذلك لأنه حديثان بإسنادين مختلفين فمن أوله إلى آخر قوله لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم يرويه الزهري عن علي بن الحسين بالإسناد الذي ذكرناه وما بعد ذلك إلى آخر الحديث إنما هو عند الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ، وقد روى محمد بن أبي حفصة وزمعة بن صالح عن الزهري الحديث الأول عن علي بن الحسين عن عمرو ابن عثمان عن أسامة ، ولم يذكرا قصة خيف بني كنانة ولا ما بعدها وروى شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد ، والنعمان بن راشد وإبراهيم بن سعد أربعتهم قصة الخيف مفردة دون ما قبلها عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكذلك روى الأوزاعي عن الزهري من قصة الخيف إلى آخر الحديث ، وروى يونس بن زيد عن الزهري الحديثين اللذين ذكرناهما عن معمر في سياقة واحدة إلا أن يونس فرق بينهما ، وميز بينهما ، وأفرد كل واحد منهما بإسناد عن الآخر.

٢ ـ وأما حديث محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن الحسين فأناه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز[١] أنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا عبد الله بن محمد بن ياسين نا محمد بن معمر نا روح بن عبادة :

٣ ـ وأنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٣/ ٢٣٤) : كتبت عنه وكان صدوقًا دينًا صالحًا مات سنة (٤٠٤).

ابن أحمد حدثني أبي حدثنا روح نا محمد بن أبي حفصة نا الزهري عن علي ابن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله ﷺ أين تنزل غداً إن شاء الله ؟ وذلك زمن الفتح ، فقال : هل ترك لنا عقيل من منزل ؟ ثم قال : لا يرث الكافر المؤمن ولا المؤمن الكافر.

٤ ـ أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني نا علي بن عبد الله المديني نا روح بن عبادة نا محمد بن أبي حفصة نا الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله ﷺ أين تنزل غداً إن شاء الله ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل[١] من منزل؟ قال علي : لم يزد على هذا الكلام ويدل أن الحديث هكذا أن سفيان حدثنا قال : حفظنا من عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن حسين قال : قيل للنبي ﷺ حيث قدم مكة أين تنزل ؟ قال : وهل ترك لي عقيل من ظل بمكة قال علي : لم يذكر في حديثه قصة بني كنانة وما أشك أن محمد بن علي بن حسين إنما أخذ هذا الحديث عن أبيه علي بن حسين[٢] .

٥ ـ وأما حديث زمعة بن صالح بموافقته محمد بن أبي حفصة على روايته فأناه أبو طيب بن غيلان أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا أحمد بن يعقوب المقرئ نا يوسف بن موسى ثنا مهران بن أبي عمر نا زمعة يعني ابن صالح عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال : لما

(١) حديث محمد بن أبي حفصة عن الزهري أخرجه أحمد في مسنده (٢٠١/٥) والبخاري في صحيحه برقم (٤٢٨٢) ومسلم في صحيحه (١٣٥١) ، ولعل الحديث موجود في « مستخرج أبي نعيم على البخاري ومسلم».

(٢) حديث علي بن المديني وكلامه ذكرهما ابن حجر في « فتح الباري » (٤٥٢/٣).

كان يوم الفتح قبل أن يدخل النبي ﷺ مكة قيل أين تنزل يا رسول الله ﷺ أفي بيوتكم ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ، لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر[1] .

٦ ـ وأما حديث أبي سلمة من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري فأناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن محمد الهروي أنا علي بن محمد ابن عيسى الحكاني :

وأناه أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أخبركم علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ حين أراد قدوم مكة : منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر[2] .

٧ ـ وأما حديث عقيل عن الزهري بذلك فأناه أحمد بن محمد بن غالب نا أبو بكر الإسماعيلي نا القاسم بن زكريا نا أحمد بن منصور نا يحيى بن بكير أن الليث حدثه قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : ننزل إن شاء الله غداً خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد : المحصب كما ذكر الزهري[3] .

٨ ـ وأما حديث النعمان بن راشد مثل ذلك عن الزهري فأناه أبو نعيم

(١) حديث زمعة بن صالح عن الزهري أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٣٥١).

(٢) حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٥٨٩).

(٣) حديث عقيل بن خالد عن الزهري أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا برقم (١٥٩٠) بعد طريق الأوزاعي عن الزهري وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٤٥٣/٣): طريق عقيل وصلها ابن خزيمة في صحيحه ولعل الحديث موجود في « مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري » .

الحافظ نا محمد بن أحمد بن حسين نا أبو شعيب الحراني نا علي بن عبد الله المديني نا وهب بن جرير نا أبي قال : سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ حين أراد : أن يقدم مكة منزلنا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر(١) .

١٠ ـ وأما حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري مثل روايتهم فأناه أبو نعيم الحافظ نا حبيب بن الحسن القزاز نا عمر بن حفص نا عاصم بن علي نا إبراهيم بن سعد .

١١ ـ وأنا أحمد بن محمد بن غالب قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبركم محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا إبراهيم :

١٢ ـ وأناه الحسن بن علي الجوهري واللفظ له أنا محمد بن المظفر الحفاظ أنا محمد بن محمد بن سليمان نا علي بن عبد الله بن جعفر المديني نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ حين أراد حنينًا منزلنا غدًا إن شاء الله خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر(٢) .

١٣ ـ وأما حديث الأوزاعي عن الزهري بموافقتهم وسياقته بقية الحديث

---

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات ، ولعل الحديث موجود في « مستخرج أبي نعيم » على « صحيح البخاري ».

(٢) حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٨٨٢) و (٤٢١٥) وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٧/١٩٣): هكذا أورده مختصراً ، وقد تقدم في الحج في طريق شعيب عن ابن شهاب بهذا الإسناد بلفظ (حين أراد قدوم مكة، وهذا لا يعارض ما في الباب لأنه يحمل على أنه قال: ذلك حين أراد دخول مكة في غزوة الفتح، وفي ذلك القدوم غزا حنينًا).
ويلاحظ أن المؤلف ـ رحمه الله ـ لم يخرج الحديث من طريق البخاري ، وقد أخرجه من طريق أبي نعيم والبرقاني وكلاهما لهما مستخرج على البخاري.

فأناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بـن مهدي[1] نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء نا سعيد بن بحر القراطيسي نا محمد بن مصعب أنا الأوزاعي :

١٤ ـ وأناه أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا محمد بن مصعب نا الأوزاعي عن الزهري :

١٥ ـ وأناه أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا حفص بن عمر الرقي نا يحيى بن عبد الله الحراني نا الأوزاعي نا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ حين أراد أن ينصرف من منى : وقال السكري : أن ينفر إلى منى منزلنا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على بني هاشم وبني المطلب إلا يبايعوهم ولا يكونوا بينهم وبينهم شيء حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ هذا لفظ حديث أبي نعيم وفي حديث السكري قال : إنا إن شاء الله نازلون المحصب غداً ، وذلك حيث تقاسموا على الكفر إن قريشًا تقاسموا على بني هاشم وبني المطلب ألا يناكحوهم ولا يخالطوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ وحديث ابن مهدي نحوه[2] .

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١١/ ١٣): كتبنا عنه ، وكان ثقة أمينًا مات سنة (٤١٠).

(٢) حديث الأوزاعي عن الزهري أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٥٩٠) وأبو داود في سننه برقم (٢٠١١) ، ويلاحظ أن المؤلف لم يخرجه من طريق البخاري وإنما أخرجه من طريقي محمد بن مصعب ويحيى بن عبد الله الحراني ، وإما طريق يحيى بن عبد الله الحراني فقد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٥٩٠) معلقًا ، وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٣/ ٤٥٢) وطريقه هذه وصلها أبو عوانة في صحيحه ، والخطيب في «المدرج» . ولعل الحديث موجود في « «مستخرج أبي نعيم على صحيح البخاري » وأما رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري فهي في «مسند أحمد » كما في « فتح الباري » (٣/ ٤٥٣) ورواية الوليد بن مسلم عند الإسماعيلي ـ يعني في مستخرجه على البخاري .

رواه أيضًا الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي[1] .

١٦ ـ وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن علي بن الحسين فأناه أبو بكر البرقاني نا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النحاس لفظًا نا ابن أبي داود نا أبو طاهر أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن علي بن الحسين أخبره أن عمرو بن عثمان بن عفان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله ﷺ تنزل في دارك بمكة ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور ؟ وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب (ولم يرث جعفر ولا علي شيئًا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب) كافرين فكان عمر بن الخطاب من أجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر[2] .

١٧ ـ وأما حديث ويونس عن الزهري عن أبي سلمة فأناه أحمد بن محمد ابن غالب نا أبو بكر الإسماعيلي لفظًا أخبرني الحسن بن سفيان نا حرملة أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : ننزل إن شاء الله غدًا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر[3] .

---

(١) قلت : يميل الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٣/٤٥٣) إلى أن من قوله (المحصب) إلى آخر الحديث من قول الزهري أدرج في الخبر.

(٢) حديث عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٥٨٨) ويلاحظ أن المؤلف لم يخرجه من طريقه وإنما من طريق البرقاني فلعله موجود في مستخرجه على البخاري.

(٣) حديث يونس عن الزهري عن أبي سلمة أخرجه أيضًا البخاري في صحيحه برقم (٧٤٧٩) ومسلم في صحيحه برقم (١٣٥١) (٤٣٩)، ولعل الحديث موجود في «مستخرج البرقاني على صحيح مسلم».
قلت : وفي روايات هذا الحديث إشكال أشار إليه الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٣/٤٤٩) =

. . . .

* * *

= بقوله: وظاهر هذه القصة ـ يعني حديث ابن وهب عن يونس ـ أن ذلك كان حين أراد دخول مكة، ويزيده وضوحًا رواية زمعة بن صالح عن الزهري بلفظ «لما كان يوم الفتح . . » الحديث. لكن في حديث أبي هريرة أنه ﷺ قال: ذلك حيث أراد أن ينفر من منى فيحمل على تعدد القصة.

[٧٦] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال[١] نا أبو عمرو عثمان ابن أحمد بن عبد الله الدقاق نا عبد الملك بن محمد هو أبو قلابة الرقاشي نا بشر بن عمر نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر على الناس صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير أو صاعًا من أقط أو صاعًا من زبيب على كل حر وعبد رجل أو أنثى من المسلمين[٢] .

قال أبو عمرو : هكذا قال لنا أبو قلابة في حديث مالك أو صاعًا من أقط أو زبيب وقوله هذا وهم . والصواب ما نابه أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل حر وعبد ، ذكر أو أنثى من المسلمين[٣] . قال الخطيب : وهكذا رواه عن مالك عامة أصحابه لم يذكروا فيه الأقط ولا الزبيب وكذلك هو في « الموطأ » .

٢ ـ أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك عن نافع[٤] :

٣ ـ وأنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٨/ ٨٢) : كتبت عنه ، وكان شيخًا ثقة صالحًا كثير البكاء عند الذكر مات سنة (٤١٢) .

(٢) رجاله ثقات ، لكن فيه « صاعًا من أقط أو صاعًا من زبيب » مدرج كما سيحققه المؤلف ـ رحمه الله ـ .

(٣) حديث عبد الله بن مسلمة أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٩٨٤) وأبو داود (٢/ ١١٢) برقم (١٦١١).

(٤) انظر « مسند الشافعي » (١/ ٢٥٠، ٢٥١).

ابن سليمان بمصر أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم حدثني مالك حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر على الناس صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل حر وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين[١] .

٤ ـ أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن علي بن شاذان القاضي بالدينور[٢] نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ في رمضان على كل صغير وكبير حر وعبد ذكر وأنثى صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير فكان ابن عمر يؤدي عن غلمان له غيب [٣] وقد وافق مالكًا على روايته عن نافع كذلك أيوب السختياني وعبيد الله بن عمر العمري وأخوه عبد الله بن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وموسى بن عقبة وشعيب بن أبي حمزة وأبو بكر وعمر ابنا نافع .

٥ ـ وأما حديث أيوب فأناه أبو أحمد الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط بأصبهان[٤] نا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر (على الذكر والأنثى والحر والعبد) صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير قال ابن عمر : فعدله الناس من بعد مدين من قمح[٥] .

---

(١) حديث ابن القاسم عن مالك أخرجه النسائي في « السنن » (٥/٤٨).

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) انظر « سنن النسائي » (٥/٤٨) وحديثه أخرجه مسلم أيضًا في صحيحه برقم (٩٨٤) مع ملاحظة أن النسائي اقتصر على المرفوع من الحديث فلعل قول ابن عمر أخرجه في « السنن الكبرى » .

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٥٧٦٢) وفيه : « فعدله الناس من بعد بمدين » وأخرجه كذلك مسلم في صحيحه رقم (٩٨٤ ، ١٤) من طريق يزيد بن زريع والترمذي (٣/٦١) برقم (٦٧٥) والنسائي (٥/٤٦ ، ٤٧).

٦ ـ وأما حديث عبيد الله بن عمر فأناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا مسدد أن يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل حدثاهم عن عبيد الله قال أبو داود : ونا موسى بن إسماعيل نا أبان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه فرض صدقة الفطر صاعًا من شعير أو تمر عن الصغير والكبير والحر والمملوك زاد موسى والذكر والأنثى[١] .

٧ ـ وأما حديث عبد الله بن عمر فأناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا بحر بن نصر الخولاني قال : قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك عبد الله بن عمر ومالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ فرض على الناس زكاة الفطر من رمضان صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين[٢] .

٨ ـ وأما حديث ابن أبي ليلى فأناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر (وعن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر) قال : أمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر على كل مسلم حر وعبد ، صغير وكبير صاع من تمر أو صاع من شعير قال : ابن

---

(١) انظر « سنن أبي داود » (٢/ ١١٢) برقم (١٦١٣) والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٦٧٧) والنسائي (٥/ ٤٩).

(٢) رجاله ثقات سوى عبد الله بن عمر قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/ ١٠٠) قال ابن معين : صويلح ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، صدوق ، وقال عنه ابن حجر في « التقريب » ، ضعيف، قلت : وقد جاء حديثه هنا مقرونًا.

أبي ليلى في حديثه : فعدله الناس بعد بمدين من بر[١] .

٩ ـ وأما حديث موسى بن عقبة فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن عبد الله ابن علي بن شاذان الدينوري نا أبو بكر بن السني أنا محمد بن الحسين بن مكرم نا إسماعيل بن مسعود الجحدري نا الفضل بن سليمان النميري نا موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يخرج زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير وكان ابن عمر يقول جعل الناس عدل ذلك مدين من حنطة[٢] .

١٠ ـ وأما حديث شعيب بن أبي حمزة فأناه (الحسن بن) أبي بكر أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو اليمان أخبرني شعيب قال : قال نافع : قال ابن عمر : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل إنسان صغير أو كبير عبد أو حر قال ابن عمر : فجعل الناس عدلاً من ذلك مدين من حنطة[٣] .

١١ ـ وأما حديث أبي بكر بن نافع فأخبرنيه الحسن بن علي الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد نا قاسم بن زكريا المطرز نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي نا طلاب بن حوشب أبو رويم أخو العوام بن حوشب نا أبو بكر بن نافع المديني عن نافع عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٥٧٦٣) ورجاله ثقات ، سوى محمد بن عبد الرحمن ، قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ٦١) : قال أحمد : سيئ الحفظ ، وقال أبو حاتم : محله الصدق (قلت : وقد جاء حديثه هنا مقرونًا).

(٢) رجاله ثقات ، رجال الصحيح.

(٣) رجاله ثقات ، وقوله : « عبدًا » كذا في المخطوطة والتصحيح يقتضيه السايق.

زكاة رمضان صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير قال : وكان عبد الله يخرجها عن كل صغير وكبير حر أو عبد من أهله ونخرجها نحن بمد الصدقة وهم يخرجونها عن أنفسهم ويخرجها عبد الله قبل أن يخرج إلى المصلى[(١)] .

١٢ ـ وأما حديث عمر بن نافع فأناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد ابن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا يحيي بن محمد السكري نا محمد بن جهضم نا إسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا فذكر بمعنى مالك ، زاد والصغير والكبير ، قال أبو داود: رواه عبد الله العمري عن نافع قال : على كل مسلم ، ورواه سعيد الجمحي عن عبيد الله عن نافع قال فيه : من المسلمين ، والمشهور عن عبيد الله ليس فيه من المسلمين[(٢)] . قال الخطيب وذكر الزبيب والأقط ليس بمحفوظ عن عبد الله بن عمر وإنما هو في حديث أبي سعيد الخدري وكان مالك بن أنس يرويه عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد.

١٣ ـ أنا القاضي أبو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : كنا نخرج زكاة الفطر صاعًا من طعام

---

(١) رجاله ثقات ، وطلاب بن حوشب قال عنه الحاكم كما في « تهذيب التهذيب » (٨/ ١٦٤) : العوام ويوسف وطلاب أولاد حوشب ثقات ، يجمع حديثهم.

(٢) انظر « سنن أبي داود » (٢/ ١١٢) برقم (١٦١٢) وحديث عمر بن نافع عن أبيه أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٥٠٣) والنسائي (٥/ ٤٨) ، والدارقطني (٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠) ، وابن حبان في صحيحه (٨/ ٩٦) برقم (٣٣٠٣).

أو صاعًا من شعير أو صاعًا من تمر أو صاعًا من زبيب أو صاعًا من أقط[1] .

١٤ ـ أنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد ابن سليمان أنا الحارث بن مسكين أنا أبو القاسم حدثني مالك بإسناده مثله وزاد على عهد رسول الله ﷺ [2] .

وهكذا رواه سفيان الثوري عن زيد بن أسلم وتابع زيدًا على روايته عن عياض داود بن قيس الفراء وإسماعيل بن أمية.

١٥ ـ فأما حديث الثوري عن زيد بن أسلم فأناه علي بن يحيى بن جعفر الإمام نا سليمان بن أحمد بن أيوب نا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق قال سليمان : ونا سلمة بن مريم نا الفريابي كلاهما عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا نؤدي زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعًا من تمر، صاعًا من شعير، صاعًا من زبيب ، صاعًا من أقط[3] .

١٦ وأما حديث داود بن قيس عن عياض بن عبد الله فأناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا عبد الله بن مسلمة نا داود يعني ابن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كل صغير وكبير ، حر

---

(١) أخرجه مالك في موطئه (١/ ٢٩٥) برقم (٧٥٦) من رواية أبي مصعب الزهري ، ومن طريقه الشافعي (١/ ١٥٢ ، ٢٥٢) والدارمي (١/ ٣٩٢) ، والبخاري في صحيحه برقم (١٥٠٦) ومسلم برقم (٩٧٥) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤/ ١٦٤) عن زيد بن أسلم ، عن عياض به .

(٢) رجاله ثقات.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٥٧٨٠) وقال محققه الشيخ حبيب الرحمن : ورواه البخاري من طريق يزيد العدني عن الثوري بطوله.

ومملوك صاعًا من طعام أو صاعًا من أقط أو صاعًا من شعير أو صاعًا من تمر أو صاعًا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجًا أو معتمرًا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال : إني أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعًا من تمر فأخذ الناس بذلك فقال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه أبدًا ما عشت[1] .

١٧ ـ وأما حديث إسماعيل بن أمية عن عياض فأناه أبو علي الصيدلاني أنا سليمان بن أحمد نا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعًا من تمر صاعًا من شعير صاعًا من زبيب صاعًا من أقط فلما جاء معاوية جاءت السمراء[2] قدر مدين تعدل صاعًا.

* * *

(١) انظر « سنن أبي داود » (٢/١١٣) برقم (١٦١٦) والحديث أخرجه أحمد (٣/٢٣ ، ٩٨) ومسلم في صحيحه برقم (٩٨٥) والنسائي (٥/٥١، ٥٣) والبيهقي (٤/١٦٥) والدارقطني (٢/١٤٦) من طرق عن داود بن قيس به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٥٧٨١) وقال محققه الشيخ حبيب الرحمن : والحديث أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ، وفيه خلاف في بعض الألفاظ.

[٧٧] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو القاسم الأزهري وأبو القاسم التنوخي قالا : أنا علي بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ الوراق أنا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى الأنصاري نا معن بن عيسى نا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيها رسول الله ﷺ غرة[1] عبد أو وليدة فقال : الذي قضى عليه كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل[2] فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان[3] ما بعد قوله عبداً أو وليدة إلى أخر المتن زيادة منكرة لم نسمعها في حديث مالك هذا إلا من هذا الوجه وقد رواه القعنبي ويحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد الثقفي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وسعيد بن عفير المصريون عن مالك كلهم انتهى إلى ذكر الغرة ولم يزد عليه.

٢ ـ أنا الحسن بن أبي بكر وعبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثني إسحاق ابن الحسن الحربي نا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن

---

(١) قوله « غرة عبد أو وليدة » قال البغوي في « شرح السنة » (١٠/٢٠٧) والغرة من كل شيء : أنفسه والمراد من الحديث : النسمة من الرقيق ، ذكراً كان أو أنثى يكون ثمنها نصف عشر الدية، وقال أبو عمرو بن العلاء : الغرة : عبد أبيض أو أمة بيضاء ، وسمي غرة لبياضه.

(٢) قوله « يطل » بضم الياء أي يهدر ولا يضمن ، يقال : طل دمه ، إذا أهدر وطله الحاكم أهدره ، انظر « القاموس المحيط » (١٣٢٦) .

(٣) رجاله ثقات إلى قوله أو وليدة ، أما الباقي فهي زيادة منكرة من طريق مالك ، وهي صحيحة من رواية غيره كما أشار إليه المؤلف وسيأتي بيانه .

أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة.

٣ ـ أنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم حدثكم محمد بن عمرو بن النضر أنا يحيى بن يحيى :

٤ ـ وأنا البرقاني قال : وقرأت على عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي الجوهري بمرو حدثكم إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن امرأتين قال : ابن حمدان من هذيل ثم اتفقا رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيها رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة[(١)] .

٥ ـ أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة المقرئ بالكوفة نا الحسن بن الطيب الشجاعي نا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة[(٢)] .

٦ ـ أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي بدمشق أنا عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد الكلابي أنا أحمد بن عمر بن يوسف بن جوصاء وحدثني عيسى بن إبراهيم بن مثرود أنا ابن القاسم حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما

---

(١) رجاله ثقات ، ولعل الحديث موجود في « مستخرج البرقاني على مسلم » ، فإن المؤلف أخرجه من طريقه وحديث يحيى بن يحيى عن مالك أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٦٨١) والبيهقي (٣/ ١١٢).

(٢) حديث قتيبة أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٧٥٩).

الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة .

٧ ـ أخبرني عتيق بن سلامة القيرواني أنا عبد الرحمن بن عمر المصري نا أحمد بن بهزاد السيرافي نا عبيد الله بن سعيد بن عفير حدثني أبي حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليد[١] ، وما بعد هذا من الكلام مما هو مذكور في حديث معن المقدم ذكره إنما يحفظ عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً كذلك رواه القعنبي وقتيبة بن سعيد وابن وهب وابن القاسم وابن عفير وأصحاب «الموطأ » جميعًا عن مالك سوى معن إن كان ما قدمناه عنه محفوظًا ولا أراه كذلك ويشبه أن يكون بعض النقلة أخطأ في النقل فخرج من حديث أبي سلمة إلى حديث ابن المسيب لأنهما في « الموطأ » متواليان أحداهما في إثر الآخر ويدل على صحة هذا أن الهيثم بن خلف روى عن إسحاق بن موسى عن معن حديث ابن المسيب فلم يذكر فيه هذه الألفاظ وذكرها عن مالك سائر أصحاب « الموطأ » .

٨ ـ وأما حديث الهيثم بن خلف عن إسحاق بن موسى عن معن بذلك فأناه الأزهري والتنوخي قالا : أنا لؤلؤ الوراق أنا هيثم بن خلف نا إسحاق بن موسى نا معن نا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنه قال : قضى رسول الله ﷺ في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة[٢] .

٩ ـ وأما حديث « الموطأ » الذي رواه عن مالك كافة أصحابه فأناه الحسن

---

(١) رجاله ثقات ، وحديث مالك أخرجه المؤلف عن عدد من الرواة وبعض هذه الروايات موجودة ، وقد خرجتها ، وبعضها مفقودة والحديث صحيح.

(٢) رجاله ثقات ، لكنه مرسل .

ابن أبي بكر وعبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالوا: أنا أبو بكر الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : أن النبي ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بعبد أو وليدة فقال الذي قضى عليه : كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان.

١٠ ـ أنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة نا الحسن بن الطيب نا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة ، فقال الذي قضى عليه : كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل مثل ذلك يطل فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان.

١١ ـ أنا علي بن محمد السلمي أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنا أحمد بن عمير بن جوصاء نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب : أن مالكًا أخبره:

١٢ ـ قال ابن جوصاء ونا عيسى بن إبراهيم بن مثرود أنا ابن القاسم قال : حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضى عليه : كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان.

١٣ ـ أخبرني عتيق بن سلامة أنا عبد الرحمن بن عمر المصري نا أحمد ابن بهزاد السيرافي نا عبيد الله بن سعيد عن عفير حدثني أبي قال : حدثني

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال له الذي قضى عليه : كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان[1] . وقد روى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[2] ومعمر ابن راشد[3] جميعًا عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة هذا الحديث وفيه الألفاظ التي بدأنا بذكرها في حديث معن عن مالك ، فأما من حديث مالك فلا يثبت إلا ما ذكرناه.

* * *

(١) قلت : أخرج المؤلف ـ رحمه الله ـ حديث مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً من طريق قتيبة ، والقعنبي وابن وهب وابن القاسم وسعيد بن عفير وهذه الطرق بعضها موجود وبعضها مفقود والحديث رجاله ثقات إلا أنه مرسل كما علمت من طريق مالك ، وهذا هو الصواب كما قال الدارقطني في كتابه « العلل » (٩/ ٣٥٢) ، والحديث أخرجه هكذا مرسلاً مالك في موطئه (٢/ ٢٢٩) برقم (٢٢٥٠) من رواية أبي مصعب ومن طريقه الشافعي في مسنده (٢/ ١٠٣) والبيهقي (٨/ ١١٣) من طريق الشافعي وأخرجه كذلك البخاري في صحيحه برقم (٥٧٦٠) والترمذي في جامعه (٤/ ٣٧١) برقم (٢١١١) من طريق قتيبة ، والنسائي في سننه (٨/ ٤٩) من طريق ابن القاسم.

(٢) حديث عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري ، أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٧٥٨).

(٣) حديث معمر بن راشد عن الزهري أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٥٦) برقم (١٨٣٣٨) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٧٤) ، ومسلم في صحيحه برقم (١٦٢١) .

[٧٨] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أخبرني القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا القعنبي عن مالك :

٢ ـ وأنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن أبي لبابة أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا أن يكون ذا الطفيتين[١] والأبتر[٢] فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء[٣] لفظهما سواء . كذا روى عبد الله مسلمة القعنبي هذا الحديث في «الموطأ» عن مالك عن نافع عن أبي لبابة وتابعه سعيد بن داود الزهري وسعيد ابن كثير بن عفير المصري فروياه كذلك عن مالك وخالفهم عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم فروياه في « الموطأ » عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة زادا في إسناده ابن عمر ، وكذلك رواه سعيد بن سلام عن مالك ومحمد بن عمر الواقدي عن مالك وعبد الله بن عمر العمري ونافع بن أبي نعيم القاري ثلاثتهم عن نافع مولى ابن عمر وجميع من ذكرناه انتهى في حديثه إلى قوله ﷺ : التي تكون في البيوت ولم يذكر ما بعد ذلك من أمر ذي الطفيتين والأبتر وهي زيادة انفرد بذكرها القعنبي عن مالك بهذا الإسناد وليست عند مالك عن نافع في حديث أبي لبابة وإنما هي عنده عن نافع عن سائبة عن

(١) قوله « ذا الطفيتين » بضم الطاء ، وسكون الفاء قال ابن عبد البر : ذو الطفيتين : جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان.

(٢) والأبتر : هو قصير الذنب ، وقال نضر بن شميل : هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب.

(٣) انظر « سنن أبي داود » (٤/ ٣٦٤) برقم (٥٢٥٣).

عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ وقد روى عبد ربه بن سعيد بن قيس عن نافع حديث ابن عمر عن أبي لبابة ثم أتبعه عن نافع بحديث سائبة عن عائشة وروى جرير بن حازم وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر العمري ثلاثتهم عن نافع عن أبي لبابة وعن سائبة عن عائشة الحديثين معًا وأفردوا كل واحد منها بإسناده وميزوه عن الآخر.

٣ ـ فأما أحاديث من روى عن مالك حديث أبي لبابة على اختلافهم في إسناده فأناه عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثني صالح بن عمران أبو شعيب ثنا سعيد بن داود الزبيري نا مالك عن نافع عن أبي لبابة : أن النبي ﷺ نهى عن قتل الجنان في البيوت.

٤ ـ أخبرنيه عتيق بن سلامة القيرواني أنا عبد الرحمن بن عمر المصري نا أحمد بن بهزاد السيرافي نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي حدثني مالك عن نافع عن أبي لبابة : أن النبي ﷺ نهى عن قتل الجنان في البيوت.

٥ ـ أنا علي بن محمد بن يحيى السلمي بدمشق أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصاء نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب : أن مالكًا أخبره :

٦ ـ قال ابن جوصاء : ونا عيسى بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن القاسم حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة أخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان في البيوت[1] .

---

(١) قلت: أخرج المؤلف ـ رحمه الله ـ حديث مالك عن كل من سعيد بن داود ، وسعيد بن كثير بن عفير وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وسعيد بن سلام وبعض هذه الروايات موجودة ، وبعضها مفقودة والحديث أخرجه مالك في موطئه (٣/ ١٤٢) من رواية يحيى بن يحيى الليثي ، والحديث إسناده صحيح والجنان : هي الحيات التي تكون في البيوت ، واحدها جان.

٧ ـ أخبرني أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي نا علي بن عمر بن أحمد الحافظ نا عبد الله بن أحمد بن وهب الدمشقي نا أبو أمية الطرسوسي نا سعيد بن سلام نا مالك :

٨ ـ قال علي بن عمر : ونا محمد بن الفتح القلانسي نا أحمد بن عبيد بن ناصح نا الواقدي[1] نا العمري ومالك بن أنس ونافع بن أبي نعيم[2] عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة عن النبي ﷺ بنحوه.

وروى هذا الحديث الليث بن سعد عن نافع عن أبي لبابة مثل رواية الجماعة الذين سقنا أحاديثهم عن مالك من غير ذكر الزيادة التي أوردها القعنبي.

٩ ـ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني بنيسابور أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أنا أبو العباس السراج نا قتيبة نا الليث عن نافع: أن أبا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابًا في داره يستقرب به إلى المسجد فوجد الغلمة جلد جنان فقال: هذا جلد جنان فقال عبد الله : التمسوه فاقتلوه فقال أبو لبابة: لا تقتلوه فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن الجنان التي في البيوت[3] .

١٠ ـ وقد روى الليث أيضًا حديث سائبة عن محمد بن عبد الرحمن بن غنج عن نافع أناه أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال[4] نا جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي إملاء نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بمصر نا

---

(١) هو محمد بن عمر قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ٧٣) : قال البخاري وغيره متروك.

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٥٥٨) : صدوق ثبت في القراءة .

(٣) والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٣٢) (١٣١) من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث ويلاحظ أن المؤلف لم يخرجه من طريق « صحيح مسلم ».

(٤) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٤/ ٢٩٤) : كتبت عنه ، وكان ثقة مات سنة (٤١٧).

يحيى بن عبد الله بن بكير نا الليث عن ابن غنج عن نافع قال : أخبرني سائبة أن عائشة قالت : إن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان إلا أن يكون الأبتر وذا الطفيتين فإنهما يخطفان الأبصار ويقتلان ما في بطون النساء فمن تركها فليس منا[١] .

١١ ـ وأما حديث عبد ربه بن سعيد الذي رواه عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة ثم أتبعه بحديث نافع عن سائبة عن عائشة فأناه عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا أبو أحمد المطرز نا أحمد بن عبد الله بن الكردي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل ذوات البيوت أو الدور وأمر بقتل ذي الطفيتين والأبتر[٢] . وعن نافع عن سائبة عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ذي الطفيتين والأبتر وقال : إنهما يطمسان البصر ويسقطان الولد[٣] .

١٢ ـ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول في حديث سائبة عن عائشة : غندر يقوله سيابة . قال الخطيب : غندر هو محمد بن جعفر.

١٣ ـ وأما حديث جرير بن حازم عن نافع فأناه أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم تميم بن محمد

---

(١) رجاله ثقات ، رجال مسلم.

(٢) رجاله رجال الشيخين.

(٣) رجاله ثقات وسائبة هي مولاة الفاكه بن المغيرة ذكرها ابن حبان في « الثقات » ، وقال عنها ابن حجر في « التقريب » (٧٤٨): مقبولة وحديثها أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١٤٧).

الطوسي نا شيبان بن أبي شيبة نا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الجنان فحدثه أبو لبابة : أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها[1] .

١٤ ـ وأنا أحمد بن محمد العتيقي والحسن بن علي الجوهري قالا : نا محمد بن المظفر نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا محمد بن أبان نا جرير : حدثني نافع قال : حدثتني سائبة مولاة فاكه قالت : سمعت عائشة تقول: نهى رسول الله ﷺ عن قتل الحيات التي تكون في البيوت غير ذي الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان الأبصار ويقتلان أولاد الحبالى في بطونها فمن لم يقتلهن فليس منا[2] .

١٥ ـ فأما حديث أيوب السختياني عن نافع فأنا الحسن بن علي الجوهري أنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا أحمد بن إبراهيم الموصلي نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يقتل الجنان كلها حتى أخبره أبو لبابة : أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت[3] .

١٦ ـ وأنا محمد بن عمر النرسي أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا أحمد ابن هارون البرديجي[4] نا عبد الله بن هشام القواس[5] نا علي بن جرير نا حماد

---

(١) رجاله ثقات، ولعله موجود في «مستخرج البرقاني على صحيح البخاري» والحديث أخرجه البخاري برقم (٣٣١٢) من طريق مالك بن إسماعيل عن جرير وبرقم (٤٠١٦) من طريق أبي النعمان عن جرير.

(٢) رجاله ثقات سوى سائبة وهي مقبولة .

(٣) رجاله ثقات.

(٤) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٤/ ١٢٢) : « الإمام الحافظ الحجة ..» مات سنة (٣٠١) وترجمه أيضًا الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ١٩٥).

(٥) هنا كلمة غير مقروءة في المخطوطة بسبب التصوير.

ابن سلمة عن أيوب وعبيد الله بن عمر عن نافع عن السائب[1] كذا قال عن عائشة أن النبي ﷺ : أمر بقتل ذي الطفيتين والأبتر وقال : إنهما يلقيان ولد الحبالى ونهى عن قتل حيات البيوت.

١٧ ـ وأما حديث عبيد الله بن عمر عن نافع فأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي نا محمد بن العباس بن الفضل بن صاحب الطعام نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى التميمي نا محمد بن عبيد الطنافسي نا عبيد الله ابن عمر عن نافع أن ابن عمر فتح بابًا فخرجت منه حية فأمر بقتلها فقال له أبو لبابة : لا تفعل ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت[2] .

١٨ ـ أنبا أحمد بن علي الأصبهاني أنا زاهر بن أحمد السرخسي أنا إبراهيم ابن عبد الله الزبيبي نا أبو موسى نا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع أنه سمع أبا لبابة يخبر ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان[٤] .

١٩ ـ أنا محمد بن عمر بن عيسى البلدي نا محمد بن العباس بن الفضل نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى نا محمد بن عبيد نا عبد الله عن نافع عن سائبة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء فمن تركهما فليس مني[٤] .

---

(١) كذا في المخطوطة ، وتقدم أن اسمها : السائبة .

(٢) حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٣٣) (١٣٣) ولكن من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا أنس بن عياض.

(٣) رجاله ثقات ، ولعل الحديث موجود في « مستخرج الأصبهاني على الصحيحين ».

(٤) رجاله ثقات ، سوى سائبة وهي مقبولة .

٢٠ ـ أنا أحمد بن عبد الله الأنماطي أنا محمد بن المظفر الحافظ أنا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي نا بندار نا عبد الوهاب:

٢١ ـ وأنا عبد الله بن يحيى السكري أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي نا موسى بن هارون نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد قال : نا عبيد الله عن نافع عن سائبة مولاة لعائشة (عن عائشة) قالت : نهى رسول الله ﷺ عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان الأبصار ويقتلان ما في بطون النساء فمن تركهما فليس منا[١] . لفظ حديث عبد الوهاب.

٢٢ ـ أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا جعفر ابن محمد بن الحسن نا إبراهيم بن العلاء نا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن سائبة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما يخطفان البصر ويقتلان ما في بطون النساء فمن تركهما فليس مني[٢] . وقيل : إن الواقدي وسعيد الزبيري رويا عن مالك عن نافع عن سائبة عن عائشة هذا الحديث.

---

(١) رجاله ثقات سوى سائبة وهي مقبولة.

(٢) رجاله ثقات ، سوى سائبة وهي مقبولة .

قلت : وحديث عائشة من غير طريق سائبة أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢٩ ، ٥٢) وأخرجه البخاري برقم (٣٣٠٨) من طريق أبي أسامة (٣٣٠٩) من طريق يحيى ، وأخرجه مسلم برقم (٢٢٣٢) من طريق عبدة بن سليمان ، وابن نمير ، وأبي معاوية .

وأخرجه ابن ماجه في الطب برقم (٣٥٣٤) من طريق جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٤٨) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح ، قلت : هو في الصحيح باختصار.

[٧٩] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر وأبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مكرم[١] قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : أنا العباس بن محمد بن حاتم نا قراد أبو نوح أنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها يدعا لها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله »[٢].

قال أبو بكر النيسابوري : فيه زيادة منكرة قوله : « يدعا لها الأغنياء » إلى آخر الحديث هذا خطأ قبيح قال الخطيب : الأمر على ما ذكر أبو بكر النيسابوري وليس يحفظه عن مالك في حديث نافع عن ابن عمر إلا قوله : إذا

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١١/ ٤٥): كتبت عنه وكان صدوقًا ، مات سنة (٤٤٠).

(٢) رجاله ثقات ، العباس بن محمد بن حاتم هو الدوري ، وقراد أبو نوح هو عبد الرحمن بن غزوان وهو ثقة من رجال البخاري وما فوقه من رجال الشيخين ، ووقع فيه إدراج كما أشار إليه المؤلف.
ومما ينبغي ملاحظته هنا : أن الحديثين صحيحان ، وأن الإدراج الواقع فيه إنما هو في الطريق الذي أورده المؤلف فلا يؤثر على صحة الحديثين ، وأن بيانه إنما هو من باب الأمانة التي تحلى بها هؤلاء الرجال في أداء السنة النبوية بمثل ما تحملوها ، والدقة المتناهية في تمييز الأسانيد ، فقول أبي بكر النيسابوري : في زيادة منكرة إنما يعني في هذا الطريق وسيأتي بيان الروايات الصحيحة التي تؤكد صحتها ، ويأتي تحقيق المؤلف في أن الخلاف الواقع في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفًا وهي قاعدة نفيسة . أما حكم إجابة الدعوة ، فقل قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٩/ ٢٤٢) : وقد نقل ابن عبد البر ثم عياض ثم النووي الاتفاق على القول بوجوب الإجابة لوليمة العرس، وفيه نظر ، نعم المشهور من أقوال العلماء الوجوب، وصرح جمهور الشافعية والحنابلة بأنها فرض عين ، ونص عليه مالك ، وعن بعض الشافعية والحنابلة أنها مستحبة . . ثم ذكر تفصيلات مهمة في هذا الموضوع فارجع إليه إن شئت.

دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها حسب . هكذا رواه عن مالك كافة أصحابه في « الموطأ » وغيره وقد تابعه على روايته عن نافع كذلك عبيد الله بن عمر العمري وأيوب السختياني وموسى بن عقبة وإسماعيل بن أمية وغيرهم على اختلاف ألفاظهم في المتن واتفاقهم في معناه.

٢ ـ فأما أحاديث (من رواه عن مالك على الصواب فأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا محمد بن) أحمد اللؤلؤي نا أبو داود القعنبي عن مالك :

٣ ـ وأنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم تميم بن محمد نا عبد الأعلى بن حماد قال : قرأت على مالك:

٤ ـ وأنا (القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أحمد بن محمد ابن أبي دارة المقرئ بالكوفة نا) الحسن بن الطيب الشجاعي نا سويد بن سعيد عن مالك :

٥ ـ وأنا أحمد بن محمد بن غالب قال : سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني يقول : قرئ على ابن قتيبة حدثكم أيوب بن صالح المدني بالرملة نا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها وفي حديث عبد الأعلى وأيوب بن صالح : إلى وليمة .

٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق أنا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى الأنصاري نا معن بن عيسى نا مالك :

٧ ـ وأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد وعبد الصمد بن محمد بن

محمد بن مكرم قالا : أنا إسماعيل بن سويد المعدل أنا أبو بكر النيسابوري نا يونس هو ابن عبد الأعلى ، وفي حديث مالك أخبره:

٨ ـ وأنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي وأبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري أنا محمد بن المظفر الحافظ نا علي بن أحمد بن سليمان المصري أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم نا مالك :

٩ ـ وأنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرك الحسن بن سفيان نا محمد بن خلاد وحدثكم القاسم بن زكريا نا محمد بن المثنى قالا : نا يحيى بن سعيد عن مالك :

١٠ ـ وأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد وعبد الصمد بن محمد قالا : أنا إسماعيل بن سعيد نا عبد الله بن محمد بن زياد نا أبو أمية محمد بن إبراهيم ابن مسلم نا خالد بن محمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال : إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فقال : بعضهم إلى وليمة فليأتها[(١)] .

---

(١) قلت : أخرج المؤلف ـ رحمه الله ـ حديث مالك من طريق عدد من الرواة عنه ، وبعض هذه الروايات موجود ، وبعضها مفقود . والحديث موجود في « موطأ » الإمام مالك (٢/ ٧٧) من رواية يحيى بن يحيى الليثي و(١/ ٦٤٨) من رواية أبي مصعب الزهري ، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٠) قال : حدثنا يحيى بن سعيد والبخاري برقم (١٥٧٣) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ومسلم (١٤٢٩) قال : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو داود (٣٧٣٦) قال :حدثنا القعنبي ، والنسائي في «الكبرى » كما في « التحفة » (٦/ ٢١١) من طريق يحيى بن سعيد ، وابن حبان في صحيحه (١٢/ ١٠٤) برقم (٥٢٩٤) من طريق أحمد بن أبي بكر جميعهم عن مالك به .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » (٩/ ٢٤٤) : وأول هذا الحديث موقوف ، ولكن أخره يقتضي رفعه ذكر ذلك ابن بطال .

قلت : يعني الحافظ بهذا التفصيل رواية مالك ، وإلا فقد ثبت رفع الحديث من طريق آخر كما ذكر الحافظ نفسه ، وسيأتي بيان ذلك في آخر الحديث.

١١ ـ وأما أحاديث من تابع مالكًا على روايته عن نافع فأنا القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا مخلد بن خالد نا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : معنى حديث مالك بن أنس زاد فإن كان مفطرًا فليطعم وإن كان صائمًا فليدع[١] .

١٢ ـ أنا أبو أحمد الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط بأصبهان نا سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا معلى بن أسد العمي نا وهيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعي أحدكم إلى دعوة فليجب أو ليأتها »[٢] .

١٣ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا محمد بن الفرج الأزرق نا حجاج قال : نا ابن جريج أخبرني موسى يعني ابن عقبة عن نافع قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها »[٣] قال : وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرض وغير العرس فيأتيها وهو صائم.

١٤ـ أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على عمر بن نوح البجلي حدثكم بكر ابن محمد القزاز نا محمد بن عبد الملك نا بشر هو ابن المفضل نا إسماعيل ابن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ائتوا الدعوة إذا دعيتم»[٤]

---

(١) انظر « سنن أبي داود » (٣/ ٣٤٠) برقم (٣٧٣٧) والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٤٢٩) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٧).

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين ، سوى محمد بن الفرج الأزرق وهو صدوق قال عنه الدارقطني: لا بأس به ، وحجاج هو ابن محمد الأعور.

(٤) حديث إسماعيل بن أمية أخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٤٠٤) برقم (١٠٩٨) من طريق بشر بن المفضل عن إسماعيل وقال : حديث حسن صحيح.

وأما الزيادة التي زادها عباس بن محمد الدوري عن قراد أبي نوح عن مالك فإنما يحفظ من حديث مالك عن الزهري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة وكذلك رواها أبو عمرو الأوزاعي وسفيان بن عيينة عن الزهري ورواها معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب (والأعرج عن أبي هريرة ورواها السختياني عن الزهري عن سعيد بن المسيب) وحده عن أبي هريرة . فحصل الوهم في حديث قراد من وجهين أحدهما : رواية تلك الزيادة عن مالك عن نافع عن ابن عمر وإنما هي عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة والثاني : وصلها بقول رسول الله ﷺ وإنما هي كلام أبي هريرة وقد كان سفيان بن عيينة في الأحيان يرفعها.

١٥ ـ وأما حديث مالك عن الزهري بذلك فأناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلوي نا أبو داود نا القعنبي عن مالك :

١٦ ـ وأنا أبو بكر البرقاني قال : قرئ علي أبي العباس بن حمدان وأنا أسمع حدثكم موسى بن محمد الأعين نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك :

١٧ ـ وأنا محمد بن علي البيضاوي والحسن بن علي الجوهري قالا : أنا محمد بن المظفر نا علي بن أحمد بن سليمان أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم قال : قال مالك حدثني ابن شهاب وفي حديث القعنبي ويحيى بن يحيى عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول : شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله[١] . وهكذا رواه عن مالك كافة أصحابه.

---

(١) حديث مالك عن الزهري مخرج في « الموطأ » (١/ ٦٥٠) من رواية أبي مصعب و (٢/ ٧٧) من =

١٨ ـ وأما حديث الأوزاعي عن الزهري مثل هذه الرواية فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف أنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن الأعرج:

١٩ ـ وأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق أنا القاضي أبو بكر بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج نا محمد بن الصباح أنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال : شر الطعام وفي حديث الحيري عن أبي هريرة أنه كان يقول : بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك المساكين ، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله[1] .

٢٠ـ وأما حديث سفيان بن عيينة عن الزهري مثله فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال : قرئ على أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف وعلى إسحاق

= رواية يحيى بن يحيى الليثي ، والبخاري في صحيحه برقم (٥١٧٧) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ومسلم (١٤٣٢) قال : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو داود برقم (٣٧٤٧٢) قال : حدثنا القعنبي جميعهم عن مالك به ، وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١٤٣/٤) من طريق مالك وقال : « فاختلف سفيان ومالك في هذا الحديث فرواه سفيان كله من كلام رسول الله ﷺ ورواه مالك كله من كلام أبي هريرة إلا ما ذكره فيه فيمن يخلف عن ذلك أنه قد عصى الله ورسوله» .

وقال ابن عبد البر كما في « تنوير الحوالك » (٧٧/٢): هذا حديث مسند عندهم بقول : أبي هريرة فقد عصى الله ورسوله ، قال : وجل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ، ورواه روح بن القاسم عنه مصرحًا برفعه ، وكذا أخرجه الدارقطني في « الغرائب » من طريق آخر عن مالك.

(١) حديث الأوزاعي عن الزهري إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، محمد بن يوسف هو الفريابي ، والوليد هو ابن مسلم ، وحديث الأوزاعي أخرجه الدارمي في مسنده (٢/ ٣٠) برقم (٢٠٧٢) من طبعة اليماني.

النعالي وأنا أسمع وقرأته أنا على بشر بن أحمد الإسفرائيني وعلى عبد الله بن إبراهيم الزبيبي حدثكم جعفر بن محمد الفريابي نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد نا سفيان بن عيينة قال[1] : شر الطعام طعام الأغنياء قال : ليس هكذا أخبرني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول : شر الطعام طعام الوليمة ، يدعي الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، قال البرقاني في حديث بشر والزبيبي : يدعى إليه والباقي سواء[2] .

٢١ ـ وأما حديث معمر عن الزهري عن ابن المسيب والأعرج عن أبي هريرة فأناه القاضي أبي بكر الحيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق عن معمر :

٢٢ ـ وأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر :

---

(١) أول الحديث مطموس في المخطوطة وفي « صحيح مسلم » (٢/ ١٠٥٥) : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان قال : قلت للزهري : يا أبا بكر ؟ كيف هذا الحديث : شر الطعام طعام الأغنياء . . ».

(٢) حديث سفيان عن الزهري أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٠) والحميدي في مسنده (٢/ ٤٩٣) برقم (١١٧١) ، ومسلم في صحيحه (٢/ ١٠٥٥) وابن ماجه في سننه (١/ ٦١٦) برقم (١٩١٣) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٧/ ٢٦١) جميعهم أخرجوه موقوفًا.
ويلاحظ أن المؤلف لم يخرج الحديث من طريق هؤلاء وإنما من طريق عبيد الله بن سعيد قلت : وإسناده صحيح ، جعفر الفريابي ثقة ومن فوقه من رجال الشيخين وقال الدارقطني في « العلل » (٩/ ١١٦) : « وقد اختلف عن ابن عيينة فرواه الحميدي ومحمد بن هشام عن ابن عيينة عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا ، ورواه يونس الإيلي وعمرو بن الحارث ومالك بن أنس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفًا » كذا قال الدارقطني ويؤيده أن الطحاوي في «مشكل الآثار » (٤/ ١٤٣) أخرج الحديث مرة أخرى من طريق الحميدي فجعله مرفوعًا ، وقد تقدم ذكر كلامه ، لكن الذي في « مسند الحميدي » المرفوع الرواية الموقوفة.

٢٣ ـ وأنا أبو بكر البرقاني واللفظ له قال : قرئ على إسحاق النعالي وأنا أسمع حدثكم جعفر بن محمد الفريابي نا إسحاق بن راهويه أنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب والأعرج عن أبي هريرة قال : شر الطعام طعام الوليمة يدعى الغني ويترك المساكين وهي حق ومن تركها فقد عصى فربما قال : ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله[1] قال الفريابي : زاد معمر سعيد بن المسيب خلاف الناس.

٢٤ ـ وأما حديث أيوب السختياني عن الزهري عن ابن المسيب وحده عن أبي هريرة فأناه أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم : نا وقال هلال : أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : إن شر الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله[2] يذكر ذلك عن أبي هريرة وقال هلال : يذكر

---

(١) حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٤٤٧) برقم (١٩٦٦٢) ومن طريقه أحمد في مسنده (٢/٢٦٧) وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الرزاق (٢/١٠٥٥) ، وأخرجه كذلك ابن حبان في صحيحه (١٢/١١٦) برقم (٥٣٠٤) من طريق عبد الرزاق : ثم قال : قال لنا ابن قتيبة عن أبي هريرة : إن رسول الله ﷺ ، وإنا قصرت به ، لأن أصحاب الزهري كلهم كذا قالوا : موقوفًا ، والمسند هو آخر الحديث : « ومن لم يجب الدعوة. . » وبالوقف جزم الدارقطني في « العلل » (٩/١١٨).

(٢) حديث أيوب السختياني عن الزهري أخرجه الدارقطني في « العلل » (٩/١١٩) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، وذلك أنه بعد أن ذكر الخلاف الواقع في حديث معمر عن الزهري قال : والصحيح عن الزهري عن سعيد بن المسيب والأعرج عن أبي هريرة موقوفًا ثم أخرج الحديث » والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/٢٩٥) برقم (٥٨٩١) وابن حبان في صحيحه (١٢/١١٩) برقم (٥٣٠٥) كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

بذلك سعيد عن أبي هريرة وقد روى زياد بن سعد عن ثابت الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : شر الطعام طعام الوليمة إلى آخر الحديث[1] .

* * *

(١) حديث زياد بن سعد عن ثابت الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أخرجه الحميدي (٢/ ٤٩٣) برقم (١١٧٠) ومن طريقه البيهقي (٧/ ٢٦٢) وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٤٣٢) (١١٠)
قلت : ومما ينبغي ملاحظته هنا : إن الإدراج الواقع في هذا الحديث لا يؤثر على صحة الحديث.
قال المؤلف ـ رحمه الله ـ في كتابه « الكفاية » (٤١٧) : « اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفًا لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ، ويرفعه إلى النبي ﷺ ، ويذكره مرة أخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه ، فحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعًا ، وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرًا في حديث فيرويه تارة مسندًا مرفوعًا ، ويقفه مرة أخرى قصدًا واعتمادًا ، وإنما لم يكن هذا مؤثرًا في الحديث ضعفًا مع ما بيناه لأن إحدى الروايتين ليست مكذبة للأخرى ، والأخذ بالمرفوع أولى » .

[٨٠] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه نا علي بن عمر الحافظ إملاء نا أبو بكر النيسابوري نا محمد بن يحيى نا مطرف بن عبد الله بن مطرف عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق»[1]. قال علي بن عمر : قال لنا أبو بكر النيسابوري : ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق وهم عندي من مطرف لأن هذا إنما هو في حديث ابن حرملة قال الخطيب : والأمر على ما قال أبو بكر النيسابوري: قد روى عن مالك عامة أصحابه حديث سهل بن سعد هذا فلم يذكروا هذه الزيادة التي أوردها مطرف ووافق مالكًا على روايته عبد العزيز بن أبي حازم وسفيان الثوري ويعقوب بن عبد الرحمن فرووه عن أبي حازم عن سهل بن سعد كذلك.

٢ ـ فأما أحاديث من رواه عن مالك على الصواب فأناه القاضي أبو بكر الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك :

٣ ـ وأنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثني إسحاق بن الحسن الحربي نا عبد الله ابن مسلمة القعنبي عن مالك :

٤ ـ وأنا أحمد بن محمد بن غالب قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك ابن أبي الحجاج قال : قرأت على أبي مصعب قال حدثني مالك :

---

(١) رجاله ثقات ، وأبو بكر هو عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ثقة ومن فوقه من رجال البخاري، ولكن فيه إدراج الجملة الأخيرة التي أشار إليها المولف ، وهي ثابتة من حديث سعيد ابن المسيب المرسل كما سيأتي.

٥ ـ وأخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة المقرئ نا الحسن بن الطيب الشجاعي نا سويد بن سعيد عن مالك :

٦ ـ وأنا أبو القاسم الأزهري وعلي بن أبي علي البصري قالا : أنا علي بن محمد بن اللؤلؤي الوراق أنا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى نا معن نا مالك :

٧ ـ وأخبرني محمد بن علي البيضاوي أنا محمد بن المظفر نا علي بن محمد بن سليمان أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم :

٨ ـ قال علي بن أحمد : ونا أحمد بن سعيد الهمداني نا إسحاق بن الفرات قالا : نا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي : أن رسول الله ﷺ قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر[1] .

٩ ـ وأما حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه بموافقة مالك عليه في روايته فأناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور نا ابن أبي حازم أخبرني أبي :

١٠ ـ وأنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم الحسين بن محمد القباني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد العزيز بن أبي

---

(١) قلت : أخرج المؤلف ـ رحمه الله ـ حديث مالك من طريق سبعة من الرواة عنه وبعض هذه الروايات موجود ، وبعضها مفقود وحديث مالك مخرج في موطئه (١/ ٣٠٠) برقم (٧٧٢) من رواية أبي مصعب ومن طريقه أخرجه الترمذي في جامعة برقم (٦٩٩) ، (١/ ٢٧٧) من رواية يحيى الليثي والشافعي في مسنده (١/ ٢٧٧) ، وأحمد (٥/ ٣٣٧) قال : حدثنا إسماعيل بن عمر ، وفي (٥/ ٣٣٥) قال : حدثنا إسحاق بن عيسى والبخاري في صحيحه برقم (١٩٥٧) قال : حدثنا إسماعيل بن عمر ، وفي (٥/ ٣٣٥) قال : حدثنا إسحاق بن عيسى والبخاري في صحيحه برقم (١٩٥٧) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف وابن حبان في صحيحه (٨/ ٢٧٣) برقم (٣٥٠٢) من طريق أحمد بن أبي بكر ، والطبراني (٦/ ١٧١) برقم (٥٧٧١) من طريقي القعنبي ، وإسماعيل ابن أويس ، تسعتهم عن مالك به .

حازم حدثني أبي عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : وفي حديث البرقاني عن رسول الله ﷺ قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر[1] .

١١ ـ وأما حديث سفيان الثوري عن أبي حازم مثل ذلك فأناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق: قال سليمان : ونا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم كلاهما عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار » قال عبد الرزاق : الفطر[2] .

١٢ ـ وأما حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم بموافقتهم فأخبرنيه الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي أنا جعفر ابن محمد الفريابي نا قتيبة نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال: لا يزال الناس بخير ما عجلوا فطرهم[3] .

---

(١) حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي حازم أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٩٨) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، وابن ماجه برقم (١٦٩٧) من طريق هشام بن عمار ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٠٥٩) والطبراني برقم (٥٨٨٠) والبيهقي (٤/٢٣٧) ، ولعل الحديث موجود في « مستخرج البرقاني على صحيح مسلم ».

(٢) انظر « معجم الطبراني الكبير » (٦/٢٣٥) برقم (٥٩٦٢، ٥٩٦٣) والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٩٨) والترمذي برقم (٦٩٩) وقال : حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح، وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم : استحبوا تعجيل الفطر ، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق.

(٣) حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم أخرجه الطبراني في « معجمه الكبير» (٦/٢٤٥) برقم (٥٩٩٥) ، وجعفر الفريابي ثقة ، وما فوقه رجاله رجال الشيخين.

وأما الخبر الذي ساقه مطرف بن عبد الله عن مالك وفيه ذكر تأخير أهل المشرق فإنما يرويه مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً كذلك رواه عن مالك كافة أصحابه .

١٣ ـ أناه عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أنا أبو بكر الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة عن مالك :

١٤ ـ وأناه القاضي أبو العلاء الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة نا الحسن بن الطيب الشجاعي نا قتيبة وسويد عن مالك :

١٥ ـ وأخبرناه أبو القاسم الأزهري وعلي بن أبي علي قالا : أنا علي بن محمد الوراق أنا هيثم بن خلف نا إسحاق بن موسى نا معن نا مالك :

١٦ ـ وأناه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه نا علي بن عمر الحافظ أنا أبو بكر النيسابوري نا يونس هو ابن عبد الأعلى أنا ابن وهب : أن مالكًا أخبره عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله ﷺ قال: « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولم يؤخروه»[1] وفي حديث معن وابن وهب : ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق.

* * *

(١) حديث مالك عن ابن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب مرسلاً ، أخرجه المؤلف من طريق خمسة من الرواة عن مالك ، وبعض هذه الروايات موجود وبعضها مفقود والحديث مخرج في موطئه (١/ ٣٠٠) برقم (٧٧٣) من رواية أبي مصعب وفيه : ولم يؤخروه تأخير أهل المشرق (١/ ٢٧١) من رواية يحيى بن يحيى الليثي.

[٨١] حديث آخر :

١ ـ كتب إليّ أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد بن العباس الكاتب من مصر[١] وحدثنيه أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي صقر الخطيب[٢] بالأنبار عنه قال : نا حمزة بن محمد بن علي الكناني[٣] نا إسحاق بن إبراهيم ابن جابر نا سعيد بن أبي مريم نا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخوانًا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال[٤] . قال حمزة : ولا نعلم أحدًا قال في هذا الحديث عن مالك ولا

---

(١) مات سنة (٤٢٧) ، انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٥٠٢)

(٢) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٨/ ٥٧٨): الإمام المحدث . . مات سنة (٤٧٦) .

(٣) هو الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية . . مات سنة (٣٥٧) وكان حافظًا ثبتًا انظر « سير أعلام النبلاء » (١٦/ ١٨٠).

(٤) رجاله ثقات و لكن فيه الإدراج المذكور ، وقد نبه عليه الحافظ .

وقوله : « لا تدابروا » قال البغوي في « شرح السنة » (١٣/ ١٠١) معناه : التهاجر والتصارم مأخوذ من تولية الرجل دبره إذا رأى أخاه ، وأعرض عنه وقال المؤرخ قوله : « لا تدابروا » معناه: آسوا ولا تستأثروا ، وقال بعضهم : إنما قيل للمستأثر مستدبر ، لأنه يولي عن أصحابه ، إذا استأثر بشيء دونهم.

فأما النهي عن الهجران أكثر من ثلاث إنما جاء في هجران الرجل أخاه لعتب وموجدة أو لنبوة تكون منه ، فرخص له في مدة الثلاث لقلتها ، وحرم ما وراءها ، فأما هجران الوالد الولد والزوج الزوجة ومن كان معناهما فلا يضيق أكثر من ثلاث ، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهرًا ، هذا قول الخطابي في كتابه.

قلت : فأما هجران أهل العصيان ، وأهل الريب في الدين ، فمشروع إلى أن تزول الريبة عن حالهم وتظهر توبتهم ، قال كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك : ونهى النبي ﷺ عن كلامنا وذكر خمسين ليلة ، وجعل محمد بن إسماعيل ـ رحمه الله ـ الخمسين حدًا لتبين توبة العاصي.

تنافسوا غير سعيد بن أبي مريم وقد روى هذه اللفظة ولا تنافسوا عبد الرحمن ابن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك والله أعلم.

٢ ـ قال الخطيب : والأمر على ما قال حمزة كل أصحاب مالك رووه عنه ولم يختلفوا عليه فيه كما أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن غالب التمتام نا القعنبي :

٣ ـ وأنا عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسماعيل بن إسحاق وإسحاق بن الحسن قالا : نا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . زاد التمتام ليالٍ .

٤ ـ أنا عبد الملك بن محمد أنا دعلج نا موسى بن أبي خزيمة نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك :

٥ ـ وأخبرنا عبد الله بن يحيى أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ هو ابن المثنى نا عبد الله يعني ابن محمد بن إسماعيل نا جويرية عن مالك عن ابن شهاب عن أنس عن النبي ﷺ مثله وفي حديث دعلج نحوه.

٦ ـ أنا أحمد بن غالب قال : قرئ على أبي بكر الإسماعيلي وأنا أسمع أخبرك الحسن بن سفيان وحدثكم الفريابي قالا : نا قتيبة عن مالك :

٧ ـ وأخبرك ابن ناجية نا أبو مصعب عن مالك وهذا حديث قتيبة :

٨ ـ وأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أنا أبو بكر محمد بن غريب بن عبد الله البزاز أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء نا سويد بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال :

لا تباغضوا ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال لم يقل ابن ناجية : ليال[1] .

وهكذا روى هذا الحديث عن ابن شهاب شعيب بن أبي حمزة[2] ومعمر ابن راشد[3] وسفيان بن عيينة[4] ومحمد بن الوليد الزبيدي[5] ولم يذكر أحد منهم اللفظة التي زادها سعيد بن أبي مريم عن مالك عن ابن شهاب : وهي لا

---

(١) أخرج المؤلف ـ رحمه الله ـ حديث مالك عن عدد من الرواة عنه ، وبعض هذه الروايات موجودة، وبعضها مفقودة والحديث مخرج في « الموطأ » (٢/ ٧٨) برقم (١٨٩٤) من رواية أبي مصعب و(٣/ ٩٩) من رواية يحيى الليثي ، والبخاري في صحيحه برقم (٦٠٧٦) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، وفي «الأدب المفرد» برقم (٣٩٨) قال : حدثنا إسماعيل ومسلم برقم (٢٥٥٩) (٢٣) قال : حدثني يحى بن يحيى ، وأبو داود (٤/ ٢٧٨) برقم (٤٩١٠) قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة. وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٤٧٦) برقم (٥٦٦٠) من طريق أحمد بن أبي بكر جميعهم عن مالك به.

(٢) حديثه أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٢٥) ، والبخاري في صحيحه برقم (٦٠٦٥).

(٣) حديث معمر ، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٢٢٢) ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٦٥) ، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٩).

(٤) حديث سفيان أخرجه الحميدي برقم (١١٨٣) والطيالسي برقم (٢١٩٠) وأحمد في مسنده (٣/ ١١٠) ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٩) والترمذي في جامعه برقم (١٩٣٦) .

(٥) حديث معمد بن الوليد الزبيد أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٩).

قلت : هكذا جزم المؤلف ـ رحمه الله ـ في إدراج قوله « ولا تنافسوا » في حديث أنس ووافقه ابن حجر ـ رحمه الله ـ في « فتح الباري » (١٠/ ٤٨٤) وذلك أنه قال : في شرحه لحديث أنس : هكذا اقتصر الحفاظ من أصحاب الزهري على هذه الثلاثة وزاد عبد الرحمن بن إسحاق عنه فيه «ولا تنافسوا » ذكر ذلك ابن عبد البر في « التمهيد » والخطيب في « المدرج » قال : وهكذا قال سعيد بن أبي مريم عن مالك عن ابن شهاب ، وقد قال الخطيب وابن عبد البر : خالف سعيد جميع الرواة عن مالك في « الموطأ » وغيره فإنهم لم يذكروا هذه الكلمة في حديث أنس وإنما هي عندهم في حديث مالك عن أبي الزناد ، أي الحديث الذي يلي هذا ، فأدرجها ابن أبي مريم في إسناد حديث أنس ، وكذا قال حمزة الكناني : لا أعلم أحدًا قالها عن مالك في حديث أنس غير سعيد.

تنافسوا وقد وهم فيها ابن أبي مريم على مالك عن ابن شهاب وإنما يرويها مالك في حديثه عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

٩ ـ أناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة عن مالك :

١٠ ـ وأناه البرقاني قال : قرئ على أبي بكر الإسماعيلي أخبركم الفارابي[١] نا قتيبة عن مالك : وقال[٢] : نا علي بن المديني وإسحاق بن موسى قال : نا معن نا مالك بمثله.

وهذا حديث قتيبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا»[٣] في كتاب الحسن بن أبي بكر : ولا تحسسوا بالحاء مقدم على ولا تجسسوا بالجيم.

---

(١) قوله « الفارابي » كذا في المخطوطة ، ولعل الصواب : الفريابي وهو محمد بن جعفر ، ويؤيد ذلك ، أن الفريابي هذا من الرواة عن قتيبة كما قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (٨/ ٣٥٩).

(٢) يعني : محمد بن جعفر الفريابي .

(٣) حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أخرجه المؤلف من عدد من الرواة عنه وهم القعنبي ، ومعن وقتيبة ، وبعض هذه الروايات موجودة ، وبعضها مفقودة والحديث مخرج في «الموطأ » (٢/ ٧٩) برقم (١٨٩٥) من طريق أبي مصعب ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٦٥) قال : حدثنا إسحاق وفي (٢/ ٥١٧) قال : حدثنا روح ، والبخاري في صحيحه (٦٠٦٤) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف وفي « الأدب المفرد » برقم (١٢٨٧) قال : حدثنا إسماعيل ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٦٣) قال : حدثنا يحى بن يحيى ، وأبو داود في سننه (٤/ ٢٨٠) برقم (٤٩١٧) قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة جميعهم عن مالك به.

[٨٢] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحربي أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ومحمد بن غالب بن حرب واللفظ له قالا : نا هوذة بن خليفة نا عبد الله بن عون :

٢ ـ وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا[١] ابن محمد نا هوذة نا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله ﷺ ناقته ثم وقف فقال : أتدرون أي يوم هذا ؟

فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال أليس يوم النحر؟ قلنا : بلى قال : أتدرون أي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا بلى ، قال : أتدرون أي بلد هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، قال : أليس البلد الحرام ؟ قلنا بلى قال : إن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام عليكم في يومكم هذا في مثل شهركم هذا في مثل بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ قال : قيل نعم يا رسول الله قال : فليبلغ الشاهد الغائب مرتين فإنه عسى أن يكون بعض ممن لم يشهد أوعى من بعض من شهد ثم مال إلى غنيمات فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشيلة » سياق حديث النجاد[٢] .

(١) هنا اسم مطموس في المخوطة بسبب التصوير.

(٢) رجاله ثقات سوى هوذة بن خليفة قال الذهبي في « الكاشف » (٣/ ٢٠٠) : صدوق وكذلك قال عنه ابن حجر في « التقريب » : وما فوقه من رجال الشخين وحديث هوذة أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٤٥). =

٣ ـ أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب نا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا حبان أنا ابن المبارك وأنا ابن عون عن ابن سيريـــن عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: خطب رسول الله ﷺ عليه على راحلته يوم النحر فأمسكت إما قال : بخطامها ، وإما قال: بزمامها قال: أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس يوم النحر ؟ فقلنا: بلى قال : فأي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس ذا الحجة ؟ فقلنا : بلى . قال : فأيّ بلد هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ، قال أليست البلدة ؟ قلنا : بلى ، قال : فإن دماءكم وأموالكم وأحسبه قال : وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم قال : فليبلغ الشاهد الغائب فعسى

= لكن فيه الإدراج الذي أشار إليه المؤلف . ويستدرك على المؤلف حديث يزيد بن زريع عن عبد الله ابن عون في صحيح مسلم برقم (١٦٧٩) فقد أخرجه مسلـم في صحيحه ، ثـم أخرج بعده حديث قرة بن خالد وقال : بمثل حديث ابن عون ، ولا يذكر : ثم انكفأ إلى كبشين وما بعده . .

لذلك لا أوافق المؤلف فيما ذهب إليه من الإدراج في هذا الحديث ، لأن ابن عون ثقة ، وزيادة الثقة مقبولة .

ويبدو أن المولف تابع الدارقطني في القول بالإدراج ، فقد جاء في كتابه « العلل » (٧/ ١٥١) أنه سئل عن حديث عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه فقال : يرويه محمد بن سيرين ، واختلف عنه فرواه عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين وأتى به بطوله ، وذكر في آخره ألفاظًا وهم فيها فأدرجها في حديث أبي بكرة وهو قوله : ثم قال إلى غنيمات فجعل يقسمها بين الناس الشاة والشاتين والثلاثة وليس هذه الكلمات من حديث أبي بكرة ، وإنما رواها محمد بن سيرين عن أنس بن مالك ، كذلك رواها أيوب السختياني وغيره . . » .

ثم أتى بالروايات التي تؤيد ذلك ، قلت : قوله : « ثم قال إلى » كذا ضبطها محقق كتاب «العلل» الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، ولعلها تصحيف فالرواية في مسند أحمد ، وعند الخطيب « ثم مال إلى غنيمات » فالله أعلم.

الشاهد أن يبلغ من هو أوعى له منه ثم ذكر بقية الحديث[١] .

٤ ـ وأنا أبو بكر بن غالب في أثره قال : قرأنا على أبي محمد عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق هو ابن إبراهيم الحنظلي أنا حماد بن مسعدة نا ابن عون عن محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم والنبي ﷺ على بعيره ورجل آخذ بخطامه أو قال بزمامه قال أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال إسحاق : فذكر مثل حديث قرة إلى قوله : أوعى له من بعض من سمعه قال : فقال رجل : فقد كان ذلك ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة[٢] من غنم فقسمها بيننا أو قال فاقتسمناها[٣] .

كذا روى هذا الحديث عبد الله بن عون بن أرطبان عن محمد بن سيرين وتابعه معمر بن راشد عن أيوب عن ابن سيرين على إسناده وقال قرة بن خالد من طريق أبي عامر العقدي عنه عن محمد بن سرين قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي بكرة ورجل آخر أفضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن أخبره عن أبي بكرة .

ورواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب عن محمد بن أبي بكرة ولم يسمه عن أبيه[٤] وقال إسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد عن أبي

---

(١) رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، وحبان هو ابن موسى وحديث ابن المبارك عن عبد الله بن عون، أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣/ ٢٩٨).

(٢) قوله « جزيعة » هي القطعة من الغنم ، تصغير جزعة ، وهي القليل من الشيء وانظر « النهاية » لابن الأثير (١/ ٢٥٠) و« القاموس المحيط » (٩١٥) .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين ، ولعل الحديث موجود في مسند إسحاق بن راهويه.

(٤) حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣١٩٧ ، ٤٤٠٦ ، ٧٤٤٧) وأبو داود (٢/ ١٩٦) برقم (١٩٤٨).

بكرة ولم يذكر ابن أبي بكرة فيه وقال حماد بن زيد عن أيوب قال: نبئت عن أبي بكرة[1] وقال إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن بعض ولد أبي بكرة عن أبيه.

إلا أن ابن عون زاد في الحديث ألفاظًا وهم فيها فأدرجها في حديث أبي بكرة وهي ذكر الكبشين وما بعد ذلك إلى آخر الحديث وليست هذه من حديث أبي بكرة وإنما رواها محمد بن سيرين عن أنس بن مالك في حديث آخر روي ذلك عن محمد أيوب السختياني[2] جميعًا عن ابن سرين بطوله سوى الكلمات التي أوردها ابن عون في آخر الحديث[3] .

٥ ـ فأناه الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البختري الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام وعبد الملك بن محمد قالا : نا أبو عامر نا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ورجل أفضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال : أي يوم هذا ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى ، قال أي شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى ، قال : أي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : أليست البلدة[4] ؟ قلنا : بلى ، قال : فإن دماءكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، اللهم هل بلغت ؟ قالوا : نعم ، قال : ليبلغ

---

(١) أشار إلى روايته الدارقطني في « العلل » (١٥٣/٧) وأضاف : ولم يذكر من نباه.

(٢) هنا استدراك في الهامش ، لكنه مطموس.

(٣) هنا كلمات غير مقروءة في المخطوطة ، ولعلها : وأما حديث قرة .

(٤) كذا في المخطوطة ، وفي رواية الصحيحين : البلدة الحرام.

الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض[1] .

٦ ـ وأنا بحديث أيوب : محمد بن علي بن الفتح الحربي نا عثمان بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن محمد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر نا يعقوب بن إبراهيم قالا : نا إسماعيل بن إبراهيم نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب في حجته فقال : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان ثم قال : أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى ، قال: أي شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى ، قال : أبي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليست البلدة؟ قلنا : بلى ، قال : فإن الله حرم دماءكم وأموالكم . قال أيوب : أحسبه قال: وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت فليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى لها من بعض من سمعه[2] .

---

(١) رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، والحديث من طريق المؤلف أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٥/ ١٤٠) ، والحديث من طريق أبي عامر العقدي عن قرة بن خالد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٧٤١ ، ٧٠٧٨) ومسلم برقم (١٦٧٩) وأحمد في مسنده (٥/ ٤٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥/ ١٤٠).

(٢) رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، وحديث إسماعيل بن علية ، أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٧).

٧ ـ وأما حديث محمد بن سرين عن أنس بن مالك الذي ذكر فيه الكلمات الذي زادها ابن عون في حديث أبي بكرة فأناه أحمد بن محمد بن غالب قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك أبو يعلى والمنيعي قالا : حدثنا أبو خيثمة :

٨ ـ وأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي قالا : حدثنا إسماعيل أنا أيوب وقال أبو خيثمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ يوم النحر : من كان ذبح قبل أن يصلي فليعد فقام رجل فقال : يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم ـ فذكر هنة من جيرانه كأن رسول الله ﷺ صدقه قال : وعندي جذعة هي أحب إلي من شاتي لحم . قال : فرخص له فلا أدري أبلغت رخصته من سواه أم لا ؟ ثم أنكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين فذبحهما وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال : فتجزعوها[1] دخل لفظ أحد الحديثين في الآخر[2] .

٩ ـ أنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم ابن زكريا المطرز نا أبو الخطاب نا حاتم بن وردان نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم أضحى فوجد ريح لحم فنهاهم أن يذبحوا وقال : من كان ضحى فليعد، فقام رجل من الأنصار، فذكر هنة من جيرانه كأن رسول الله ﷺ صدقه وقال : يا رسول الله ﷺ عندي جذعة أحب إلي من شاتي لحم فرخص له رسول الله ﷺ فيها قال :

---

(١) قوله : وتوزعوها ، وتجزعوها : أي اقتسموها.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، والحديث مخرج في « مسند أحمد » (٣/١١٣ ، ١١٧) و « مسند أبو يعلى » (٥/ ٢١٠) برقم (٢٨٢٦).

فلا أدري إجازته رخصة غيره أم لا قال : وانكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين أملحين فذبحهما قال : وانكفأ الناس إلى غنم فتوزعوها أو قال : فنحروها[1] .

١٠ ـ ورواه حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين مثل ذلك أناه الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن عبيد بن حساب قال : نا حماد بن زيد نا أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ : صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الأنصار فقال : إن جيراني بهم فاقة أو خصاصة فذبحت قبل الصلاة وعندي عناق هي أحب إلي من شاتي لحم قال : فرخص له رسول الله ﷺ قال محمد : فإن كانت رخصة له كان ذلك وإلا فلا علم لي قال : ثم انفكأ إلى كبشين أملحين وتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها قال الحسن في نسخة أخرى : فنحروها[2] .

١١ ـ وأنا محمد بن علي بن الفتح نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبدالله بن محمد نا عبيد الله بن عمر القواريري نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: حماد ولا أعلمه إلا عن أنس ، وهشام عن محمد عن أنس بن مالك قال عمر : ونا عبد الله بن محمد قال : حدثني الحسن بن محمد حدثني يحيى بن عباد نا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أنس: أن رسول الله ﷺ صلى ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله جيران كانوا لنا وكانت بهم خصاصة وفاقة وإني

---

(١) حديث حاتم بن وردان عن أيوب أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٩٦٢) (١٢) من طريق أبي الخطاب وأبو الخطاب هو زياد بن يحيى الحساني.

(٢) رجاله ثقات ، ولم أجده في كتاب « المعرفة والتاريخ » ليعقوب بن سفيان والحديث من طريق محمد بن عبيد بن حساب ، عن حماد أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٩٦٢) (١١).

ذبحت قبل الصلاة وإن عندي عناقًا هي أحب إلى من شاتي لحم . قال : فرخص له فيها قال محمد : فإن كانت رخصته عدت ذلك الرجل فإني لم أعلمه ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فضحى بهما وتفرق الناس إلى غنيمة ، قال أيوب في حديثه : فتجزعوها وقال هشام : فتوزعوها ولفظ هذا الحديث ليحيى بن عباد عن حماد[1] .

* * *

(١) حديث حماد بن زيد عن أيوب وهشام أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٩٦٢) (١١) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤/ ١٧٣) . ومن طريق أيوب فقط أخرجه البخاري برقم (٩٨٤) مع ملاحظة أن المؤلف لم يخرجه من طريقهما.

[٨٣] حديث آخر :

١ ـ أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي[١] نا علي بن عمر الحافظ نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد النعماني[٢] نا الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني[٣] نا طلق بن غنام[٤] نا قيس[٥] عن أبي إسحاق[٦] عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي والسلطان ولي من لا ولي له»[٧] .

قال علي بن عمر :هكذا حدثناه من أصل كتابه زاد فيه: « والسلطان ولي من لا ولي له » ، ولم يتابع عليه في حديث أبي موسى قال الخطيب : وهذا

---

(١) قال عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/ ٣٨) : كتبت عنه وكان ثقة مات سنة (٤٢٩).

(٢) قال عنه الدارقطني : كان من الثقات مات سنة (٣٢٢) انظر « تاريخ بغداد » (٥/ ٣٠٢).

(٣) كذا في المخطوطة ، ووجد في هامش المخطوطة : « في الأصل » الجرجرائي ، والحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر في « التقريب » (١٦٧): مقبول ، وعن هذا الخلاف الواقع في نسبته قال الدكتور بشار عواد معروف في تعليقه على « تهذيب الكمال » (٦/ ٣٨٨) وذلك بعد أن ذكر الأوهام التي وقعت في ترجمته : « ومما يثير اللبس في هذه الترجمة أن هناك شخصًا يتفق مع المترجم في الاسم واسم الأب والكنية والطبقة ، ويتقارب في رسم النسبة هو : الحسين بن عبد الرحمن ، أبو علي الجرجاني ذكره السهمي في تاريخه لجرجان (الترجمة : ٢٧٧) ثم أضاف قائلاً : فأناه أخوف ما أكون : أن يكون هو المترجم في «التهذيب » نسبه بعضهم جرجرائيًا ، ونسبه أخرون جرجانيًا » .

(٤) طلق بن غنام ثقة من رجال البخاري.

(٥) قيس هو ابن الربيع ، قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/ ٣٤٧) : كان شعبة يثني عليه ، وقال ابن معين : ليس بشيء، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ومحله الصدق ، وقال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة . . قلت : لم ينفرد بل توبع من الثقات في رواية هذا الحديث.

(٦) أبو إسحاق هو السبيعي ، وقد تقدمت ترجمته ، وهو ثقة .

(٧) في إسناده الإدراج الذي أشار إليه المؤلف والحديث صحيح بطرقه وشواهده كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على حديث أبي موسى الأشعري في « صحيح ابن حبان » (٩/ ٣٨٩) برقم (٤٠٧٧).

القول صحيح ليس في حديث أبي موسى الأشعري أكثر من قوله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي» وقد رواه كذلك أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن طلق بن غنام عن قيس بن الربيع ووافقه شبابة بن سوار الفزاري وأبو بلال الأشعري ويحيى بن عبد الحميد الحماني فرووه عن قيس كذلك.

٢ ـ وأما حديث طلق فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي جميعًا بنيسابور قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي[١] نا طلق بن غنام نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : «لا نكاح إلا بولي»[٢] .

٣ ـ وأما حديث شبابة بن سوار فأخبرنيه عبد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار نا محمد بن عبيد الله المنادي نا شبابة بن سوار نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي»[٣] .

٤ ـ وأما حديث أبي بلال ويحيى بن الحماني فأناه أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير التاجر[٤] أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ[٥] نا أحمد بن محمد بن الصلب

---

(١) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٢/٥٠٨) : المحدث الصدوق مات سنة (٢٦٩).

(٢) حديث طلق عن قيس أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٧/١٠٧) من طريق أحمد الحارثي.

(٣) رجاله ثقات ، سوى قيس وقد تقدم الكلام عليه.

(٤) قال عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢/٢٥٣) : كتبنا عنه وكان صدوقًا مات سنة (٤٣٦).

(٥) قال المؤلف في « تاريخ بغداد » (٢/٢٤٤) : سألت عنه محمد بن جعفر بن علان فذكره بالحفظ، وحسن المعرفة بالحديث وأثنى عليه ، وسألت عنه أبا بكر البرقاني : فأشار إلى أنه كان ضعيفًا.

الحماني[1] نا أبو بلال الأشعري نا قيس[2] .

٥ ـ قال الأزدي : ونا طريف بن عبيد الله نا يحيى الحماني نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»[3] . وهكذا رواه إسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية وشريك بن عبد الله ومطرف بن طريف ورقبة بن مصقلة ومحمد بن[4] الأسلمي وجماعة غيرهم عن أبي إسحاق وقد ذكرنا أحاديثهم في كتاب « إبطال النكاح بغير ولي » فأما الزيادة التي ذكرها الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني[5] عن طلق بن غنام فإنها وهم وليست محفوظة بوجه من الوجوه عن أبي موسى الأشعري لكنها تروى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم عن النبي ﷺ .

٦ ـ فأما حديث علي فأناه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا يحيى ابن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي نا الحسين بن إسماعيل نا محمد بن يعلى عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أصبغ بن نباته عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : « أيما امرأة تزوجت بغير ولي فتزويجها باطل ثلاثًا ثم هو باطل ثم هو باطل وإن لم

---

(١) قال عنه الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث مات سنة (٣٠٨) انظر « ميزان الاعتدال » (١/ ١٤٠).

(٢) قيس هو ابن الربيع ، وإسناد هذا الطريق تالف لأن فيه وضاعًا ، لكن الحديث حسن كما تقدم . بل صحيح بشواهده وطرقه.

(٣) هذا الطريق فيه يحيى الحماني ، وهو مختلف فيه.

(٤) هذا الاسم مطموس في المخطوطة ، وأظنه محمد بن قيس الأسلمي.

(٥) جاء في هامش المخطوطة ما يلي : في الأصل : الجرجرائي ، وقد تقدم تحقيق ذلك.

يكن لها ولي فالسلطان ولي من لا ولي له [1].

٧ ـ وأما حديث ابن عباس (فأخبرناه أبو بكر البرقاني ثنا أبو العباس محمد ابن أحمد بن حمدان نا جعفر بن محمد بن سوار أنا علي بن حجر عن معتمر ابن سليمان الرقي عن حجاج عن ابن عباس) أن النبي ﷺ قال: « لا نكاح إلا بولي والسلطان ولي من لا ولي له »[2].

٨ ـ وأما حديث عائشة فأناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنا عبد الله بن وهب نا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه قال: «لا تنكح المرأة بغير أمر وليها فإن نكحت فنكاحها باطل ثلاث مرات فأن أصابها فلها مهر مثلها بما أصاب منها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له»[3].

---

(١) إسناده تالف، محمد بن يعلى ضعيف، وعمر بن الصبح وأصبع بن نباته متروكان.

(٢) إسناده ضعيف، لأن فيه حجاج بن أرطأة مدلس وقد رواه بالعنعنة والحديث: أخرجه ابن ماجه في « السنن » برقم (١٨٨٠) من طريق حجاج عن عكرمة عن ابن عباس، فلعل عكرمة سقط من السند.

وقال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٣/١٥٦): رواه أحمد وابن ماجه والطبراني وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو ضعيف ومداره عليه.

(٣) في إسناده سليمان بن موسى: هو الأموي، كان أعلم أهل الشام بعد مكحول وهو صدوق حسن الحديث، وقال ابن معين: هو ثقة في الزهري، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين سوى محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم فقد روى له النسائي وهو ثقة.

وحديث ابن جريج عن سليمان أخرجه الطيالسي برقم (١٤٦٣) وأبو داود برقم (٢٠٨٣) والترمذي برقم (١١٠٢) وحسنه، وابن ماجه برقم (١٨٧٩) والحاكم في مستدركه (٢/١٦٨) وصححه على شرط الشيخين، وابن حبان في صحيحه (٩/٣٨٤) برقم (٤٠٧٤).

قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٣/١٥٦): وقد أعل بالإرسال، قال الترمذي: =

. . . .

* * *

= وهو حديث حسن وقد تكلم فيه بعضهم من جهة أن ابن جريج قال : ثم لقيت الزهري فسألته عنه فأنكره قال : فضعف الحديث من أجل هذا ، لكن ذكر عن يحيى بن معين أنه قال : لم يذكر هذا عن ابن جريج غير ابن علية ، وضعف يحيى رواية ابن علية عن ابن جريج وقال أيضًا : وأعلّ ابن حبان وابن عدي وابن عبد البر والحاكم وغيرهم الحكاية عن ابن جريج وأجابوا عنها على تقدير الصحة بأنه لا يلزم من نسيان الزهري له أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه ، وقد تكلم عليه أيضًا الدارقطني في جزء من حدث ونسي ، والخطيب بعده ، وأطال الكلام عليه البيهقي في «السنن» وفي «الخلافيات» وابن الجوزي في «التحقيق».

قلت : راجع في ذلك «المستدرك» للحاكم (٢/١٦٨) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٧/١٠٧) و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٣/١١١٥) و«صحيح ابن حبان» (٩/٣٨٤) مع تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط عليه.

[٨٤] حديث آخر :

١ ـ أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا علي بن عمر الحافظ أنا أحمد ابن محمد بن سعد نا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : أكلنا الجراد مع رسول الله ﷺ ونهانا عن أكل لحوم الحمر الأهلية[1] . لا أعلم روى هذا الحديث كذا إلا أحمد بن حماد بن سفيان بإسناده ، ووهم في ذلك لأن حديث الجراد ليس عند شعبة عن الشيباني وإنما هو عنده عن أبي يعفور العبدي عن ابن أبي أوفى وأما حديث الحمر فهو عنده عن الشيباني وقد روى أبو داود الطيالسي عن شعبة الحديثين فأفرد كل واحد منهما بإسناده وكذلك فعل محمد ابن جعفر غندر في روايتهما عن شعبة وروى أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم عن إبراهيم بن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة حديث الشيباني فذكر فصل الحمر ولم يذكر فصل الجراد وهذا يدل على وهم أحمد بن حماد ابن سفيان في روايته وحديث الجراد ثابت من حديث الشيباني عن ابن أبي أوفى رواه عن هشيم بن بشير ورواه أبو عوانة أيضًا عن الشيباني وأبو يعفور جميعًا عن ابن أبي أوفى .

٢ ـ وأما حديث الأصم عن إبراهيم بن مرزوق الذي ذكر فيه فصل الحمر وحده فأناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي نا أبو العباس محمد

---

(١) رجاله ثقات ، أحمد بن حماد بن سفيان القاضي ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ١٢٤) وقال : كان ثقة ، ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه : لا بأس به ، وإبراهيم بن مرزوق : صدوق ومن فوقه رجال الشيخين ، إلا أنه فيه الإدراج الذي أشار إليه المؤلف ، ومما ينبغي ملاحظته هنا : أن الإدراج الذي أشار إليه المؤلف إنما هو في الطريق الذي أورده وإلا فحديث الجراد قد صح من طريق شعبة عن أبي يعفور العبدي عن ابن أبي أوفى كما سيأتي بيانه.

ابن يعقوب الأصم نا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر نا وهب نا شعبة عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر فأكفئت القدور قال : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال : إنما نهى عنه لأنها كانت تأكل العذرة وهكذا رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي عن وهب ابن جرير[(١)] .

٣ ـ وأما حديث غندر محمد بن جعفر عن شعبة مثل هذا القول فأناه محمد بن علي بن الفتح أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر نا أبو موسى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سليمان قال سمعت عبد الله ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : «أكفئوا القدور وما فيها» قال شعبة : أما تكون ؟ قال سليمان : وما فيها أو أخبرني من سمع ابن أبي أوفى قال : فحدث به سعيد بن جبير فقال : حرمها رسول الله ﷺ من أجل أنها تأكل الحشوش وأحسبه قال : يوم خيبر[(٢)] .

٤ ـ أناه أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على أبي الحسين بن مظفر حدثكم علي بن إسماعيل نا أبو موسى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سليمان الشيباني قال : سمعت ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : «أكفئوا القدور وما فيها»[(٣)] ولم يزد.

٥ ـ وأما حديث أبي داود عن شعبة بمتابعتهما فأناه أبو طالب بن العشاري

---

(١) رجاله ثقات ، إبراهيم بن مرزوق قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٤٨/١) : صدوق ، وقال عنه ابن حجر في « التقريب » (٩٤) : ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع ، وما فوقه من رجال الشيخين.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وأبو موسى هو محمد بن المثنى المعروف بالزمن.

(٣) رجاله ثقات ، رجال الشيخين .

أنا علي بن عمر بن أحمد المعدل نا أبو صالح الأصبهاني عبد الرحمن بن سعيد أنا أبو مسعود نا أبو داود نا شعبة عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية[1] .

٦ ـ وأما حديث غندر عن شعبة في الجراد فأناه أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال : حدثني أبو العباس المستملي أحمد بن موسى الناعشي نا أبو نعيم الاسترابادي نا أبو زيد عمر بن أبي معاذ نا غندر نا شعبة عن أبي يعفور قال : سأل شريكي وأنا معه عبد الله بن أبي أوفى عن الجراد فقال : لا بأس به غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فكنا نأكله[2] .

٧ ـ وأما حديث أبي داود عن شعبة مثل هذه الرواية فأناه أبو بكر البرقاني قال : قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج نا هارون بن عبد الله نا أبو داود نا شعبة عن أبي يعفور قال : سمعت ابن أبي أوفى يقول : غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل معه الجراد[3] . وهكذا رواه معاذ بن معاذ العنبري وأبو الوليد الطيالسي[4] وأبو عمر الحوضي وغيرهم عن شعبة.

٨ ـ وأما حديث هشيم عن الشيباني في الجراد (فأخبرناه الحسن بن

---

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين ، والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم (٨١٦).

(٢) حديث غندر عن شعبة لعله موجود في « مستخرج البرقاني على الصحيحين » والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٩٥٢) (٥٢) والترمذي في جامعه برقم (١٨٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين وحديث أبي داود أخرجه في مسنده برقم (٨١٧).

(٤) حديث أبي الوليد الطيالسي أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٤٩٥) وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٦١) برقم (٥٢٥٧).

أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا محمد بن عبيد الله بن سفيان نا زرقان[1] نا مسدد نا هشيم نا الشيباني) قال : سمعت ابن أبي أوفي يقول : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد[2] لا أعلم رواه عن هشيم غير مسدد ولا عن مسدد إلا زرقان.

٩ ـ وأما حديث أبي عوانة عن الشيباني وأبي يعفور جميعًا فأناه أبو طالب ابن العشاري أنا عمر بن أحمد الواعظ نا صالح بن أحمد الهروي نا الحسن ابن مدرك الطحان نا يحيي بن حماد نا أبو عوانة عن سليمان الشيباني عن ابن أبي أوفي قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد.

١٠ ـ وأنا محمد بن علي بن الفتح أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا إبراهيم بن عبد السلام العنبري قال الحسن بن مدرك : (قال علي بن عمر : وذكره أبو محمد بن صاعد ولم أسمعه منه نا الحسن بن مدرك) واللفظ لابن مخلد .

قال : نا يحيى بن حماد نا أبو عوانة عن الشيباني وأبي يعفور عن ابن أبي أوفى قال : كنا نسافر مع النبي ﷺ فنأكل الجراد ، لا أعلم رواه عن أبي عوانة غير يحيى بن حماد والله أعلم[3] .

* * *

(١) هنا الاسم غير واضح في المخطوطة ، وأظنه « زرقان الزيات » ولم أعثر له على ترجمته.

(٢) مسدد فما فوقه رجال الشيخين.

(٣) حديث أبي عوانة عن الشيباني أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٩٥٢) (٥٢) ولكن من طريق أبي كامل الجحدري . أما طريق يحيى بن حماد عن أبي عوانة فقد أشار إليه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري » (٩/ ٦٢٢) : عندما قال : « وذكره البزار من رواية يحيى بن حماد عن أبي عوانة فقال مرة : عن أبي يعفور ، ومرة عن الشيباني ، وأشار إلى ترجيح كونه عن أبي يعفور.

[٨٥] حديث آخر :

١ ـ أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ نا أبو[١] ابن أبي بكر الواسطي من كتابه نا عمر بن شعبة النميري[٢] نا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قال :[٣] عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : « إن لله تعالى ملائكة سياحين حتى يبلغوني من أمتي السلام» وقال رسول الله ﷺ : «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة ﷺ »[٤] .

قال أبو الحسن : هكذا أخبرناه أبو ذر والكلام الآخر لم نكتبه إلا عنه وليس بمحفوظ بهذا الإسناد والله أعلم . قال الخطيب أما الكلام الأول فهو محفوظ عن سفيان الثوري بهذا الإسناد والذي ذكرناه ورواه أيضًا عن سفيان عبيد الله بن موسى العبسي وزيد بن الحباب العكلي وأبو نعيم الفضل ابن دكين ووكيع بن الجراح ومعاذ بن معاذ وغيرهم من أصحابه فلم يختلفوا فيه .

---

(١) هنا الاسم مطموس في المخطوطة ، وأظنه أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي فهو من شيوخ علي ابن عمر الدارقطني كما في « سير أعلام النبلاء » (١٦/ ٤٥٠).

(٢) هذا الاسم غير واضح في المخطوطة ، واستظهرت أن يكون عمر بن شبة النميري والرسم يحتمله، ويؤيد ذلك أنه من الرواة عن يحيى بن سعيد القطان ، وهو ثقة انظر « تاريخ بغداد » (١١/٢٠٨) و « سير أعلام النبلاء » (١٢/٣٦٩) .

(٣) هنا كلمة غير مقروءة في المخطوطة.

(٤) رجاله ثقات ، ومما ينبغي ملاحظته أن الإدراج المذكور إنما هو في الطريق الذي أورده المؤلف وإلا فالحديثان صحيحان كما سيأتي بيانه وحديث سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب أخرجه عبد الرزاق برقم (٣١١٦) وأحمد (١/ ٣٨٧) والحاكم في « المستدرك » (٢/ ٤٢١) وصححه وأقره الذهبي وغيرهم.

٢ ـ وأما حديث عبيد الله بن موسى فأناه الحسن بن أبي بكر أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي نا أحمد بن حازم نا عبيد الله بن موسى نا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام »[١] .

٣ ـ وأما حديث زيد بن الحباب فأناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان أبي عمر عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام »[٢] .

٤ ـ وأما حديث أبي نعيم فأخبرناه أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري[٣] نا عمر بن جعفر بن سلم الختلي[٤] نا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي[٥] .

٥ ـ وأنا الحسن بن أبي بكر[٦] نا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي نا موسى بن الحسن أبو السري نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا سفيان عن عبد الله ابن السائب عن زاذان عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال : « إن لله ملائكة

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٣) قال عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠/٤٦٧) : كتبنا عنه بانتخاب أبي الفوارس وكان لا بأس به، مات سنة (٤٠٨).

(٤) قال عنه المؤلف : كان ثقة صالحًا ، مات سنة (٣٥٦) ، انظر « سير أعلام النبلاء » (١٦/ ٨٢).

(٥) تقدمت ترجمته ، وقد قال عنه الدارقطني : لا بأس به انظر « سير أعلام النبلاء » (١٣/ ٣٧٨).

(٦) في الأصل « بن » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه.

سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام»[1] .

٦ ـ وأما حديث وكيع (فأناه الحسن بن علي التميمي نا محمد بن جعفر ابن حمدان نا عبد الله حدثني أبي نا وكيع) عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام»[2] .

٧ ـ وأما حديث معاذ بن معاذ فأناه علي بن محمد (بن عبد الله) المعدل أنا الحسين بن صفوان البرذعي[3] نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثني أحمد بن بجير أنا معاذ بن معاذ أنا سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام[4] ، وأما الكلام الأخير في الصلاة على النبي ﷺ المدرج في الحديث الذي بدأنا به فليس يروى فيما يعلم إلا من طريق موسى بن يعقوب الزمعي يختلف عليه في إسناده فرواه خالد بن مخلد القطواني عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود وخالفه القاسم بن أبي الزناد فرواه عن

---

(١) رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، ولم أجد من خرجه .

(٢) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٤١) ، والحديث أخرجه أيضًا النسائي في سننه (٣/ ٤٣) وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١٣٧) برقم (٥٢١٣) ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٣/ ١٩٥) برقم (٩١٤).

(٣) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٤٤٢) : الشيخ المحدث الثقة قال الخطيب : كان صدوقًا . مات سنة (٣٤٠) .

(٤) وحديث معاذ أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٥٢) ، والنسائي في سننه (٣/ ٤٣).
وأحمد بن بجير هو الذهلي حدث عن علي بن الجعد ، وعاصم بن علي ، وأبي بلال الأشعري، ذكره الخطيب في تاريخه (٤/ ٥٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً بل قال : ذكره الدارقطني في كتاب « المؤتلف والمختلف » وانظر : « الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف » (١/ ١٩٦).

موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن ابن عتبة ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود . وروى عن محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود .

٨ ـ فأما حديث خالد بن مخلد فأناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري نا خالد بن مخلد القطواني.

٩ ـ وأناه أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم نا محمد بن عبد الله بن غياث نا يحيى بن معين نا خالد بن مخلد نا موسى بن يعقوب نا عبد الله بن كيسان نا عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة ﷺ»[1] . واللفظ لحديث يحيى بن معين.

---

(١) قلت : في إسناده موسى بن يعقوب الزمعي وثقه يحيى بن معين ويحيى القطان وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لا بأس به عندي ولا برواياته وقال الآجري عن أبي داود : هو صالح. وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي. قلت : لكنني أرجح توثيقه لأنه قد وثقه ابن معين ، ويحيى القطان وهما من المتشددين قال الذهبي ـ رحمه الله ـ في « ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل » (ص١٥٨) : فهذا ـ يعني المتعنت في الجرح، المتثبت في التعديل ، وعد منهم ابن معين ـ إذا وثق شخصًا فعضد على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه.

وعبد الله بن كيسان الزهري قال عنه ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (٥/ ٣٧٢) : روى عنه موسى بن يعقوب الزمعي حديث ابن مسعود أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : وأخرج حديثه في صحيحه.

قلت: وحديث خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب أخرجه الترمذي في جامعه برقم (٤٨٤) من=

١٠ ـ وأما حديث ابن أبي الزناد فأناه الحســن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن مسلمة نا يعقوب بن محمد نا القاسم بن أبي الزناد عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحق الناس (بي) يوم القيامة أكثرهم علي صلاة»[١] .

١١ ـ وأما حديث الواقدي فأناه الحسن بن أبي بكر أنا الحسن بن محمد ابن يحيى بـن الحسن العلوي حدثني جدي نا أبو بكر بن عبد الوهاب نا محمد بن عمر نا موسى بن يعقوب عن عبد الله بـن كيسان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة »[٢] .

* * *

= طريق محمد بن خالد بن عثمة ، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وكذلك أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٥/ ١٧٧) ، والخطيب في « شرف أصحاب الحديث» رقم (٦٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به وانظر ما علقه الشيخ شعيب الأرنؤوط على الحديث في « صحيح ابن حبان ».

(١) الحديث فيه موسى بن يعقوب ، وعبد الله بن كيسان وقد تقدم ما قيل فيهما.

(٢) الحديث فيه الواقدي ، وقد قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣/ ٦٦٦) : واستقر الإجماع على وهن الواقدي . وفيه موسى بن يعقوب ، وعبد الله بن كيسان ، وقد تقدم ما قيل فيهما.

[٨٦] حـديــــث آخـــــر :

١ ـ أنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «الدابة جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار، والرجل جبار، وفي الركاز الخمس»[١] . قوله : والرجل جبار لم يذكره بهذا الإسناد عن شعبة غير

---

(١) رجاله ثقات ، جعفر القلانسي قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٠٨/١٤) : صدوق عابد ، كبير القدر . وآدم ثقة من رجال البخاري ومن فوقهما فمن رجال البخاري ومسلم.

وحديث آدم عن شعبة أخرجه الدارقطني في « السنن » (٣/ ١٥٤) : من طريق جعفر القلانسي وقال : لم يروه عن شعبه غير آدم قوله : الرجل جبار.

وأيده الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٢٥٧/١٢) وأضاف ـ بعد أن نقل كلام الدارقطني ـ : وهي : وهم .

وقوله الدابة جرحها جبار « إما الجبار فهو الدهر وإنما جعل جرح العجماء هدرًا إذا كانت منفلته ليس لها قائد ولا سائق ولا راكب فإن كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن ، لأن الجناية حينئذ ليس للعجماء إنما هي جناية صاحبها الذي أوطئها للناس انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد (١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢).

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٢٥٨/١٢): وقع في رواية جابر عند أحمد والبزار بلفظ « السائمة جبار » وفيه إشعار بأن المراد بالعجماء البهيمة التي ترعى لأكل بهيمة لكن المراد بالسائمة هنا التي ليس معها أحد لأنه الغالب على السائمة وليس المراد بها التي لا تعلف كما في الزكاة فإنه ليس مقصودًا هنا ، واستدل به على أنه لا فرق في إتلاف البهيمة للزروع وغيرها في الليل والنهار وهو قول الحنفية والظاهرية وقال الجمهور : إنما يسقط الضمان إذا كان ذلك نهارًا ، وأما بالليل فإن عليه حفظها ، فإذا أتلفت بتقصير منه وجب عليه ضمان ما أتلفت .

قلت : وقد انبنى على هذه الزيادة « ورجلها جبار »خلاف فقهي : وممن أثبتها الحنفية قال ابن بطال : « فرق الحنفية فيما أصابت الدابة بيدها أو رجلها فقالوا : « لا يضمن ما أصابت برجلها وذنبها ولو كانت بسبب ، ويضمن ما أصابت بيدها وفمها. . » ، وقد احتج لهم الطحاوي بأنه لا يمكن التحفظ من الرجل والذنب بخلاف اليد والفم واحتج بروايـة سفيان بن حسيـن « الرجل =

آدم بن أبي إياس وباقي المتن محفوظ عنه رواه عن شعبة يزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث وحفص بن عمر الحوضي وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر غندر والنضر بن شميل وعفان ابن مسلم وشبابة بن سوار . وقد روى شعبة الزيادة التي زادها آدم عنه لكن عن غير محمد بن زياد عن أبي هريرة رواها في حديثه عن أبي قيس عبد الرحمن بن مروان الأودي عن هزيل بن شرحبيل مرسلاً عن النبي ﷺ وقد رويت مسندة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من غير حديث شعبة فرويت عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ورويت عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

٢ ـ فأما أحاديث من روى عن شعبة حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا علي بن محمد بن أحمد المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون :

٣ ـ ونا محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي لفظًا نا أحمد بن سلمان النجاد قال : قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال : نا عبد الصمد

= جبار» وقد غلطه الحفاظ ولو صح فاليد أيضًا جبار بالقياس على الرجل ، وكل منهما مقيد بما إذا لم يكن لمن هي معه مباشرة ولا تسبب ، ويحتمل أن يقال حديث « الرجل جبار » مختصر من حديث « العجماء جبار » لأنها فرد من أفراد العجماء ، وهم لا يقولون بتخصيص العموم بالمفهوم فلا حجة لهم فيه . . » انظر «فتح الباري » (١٢/ ٢٥٧).

وقوله « البئر جبار » هي البئر يستأجر عليها صاحبها رجلاً يحفرها في ملكه ، فتنهار على الحافر ، فليس على صاحبه ضمان ، وقيل هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها حافر ولا مالك ، تكون في البوادي فيقع فيها الإنسان أو الدابة فذلك هدر ، وأما قوله : (والمعدن جبار) فإنها هذه المعادن التي تستخرج منها الذهب والفضة فيجئ قوم يحفرونها بشيء مسمى لهم فربما انهار المعدن عليهم فقتلهم فيقول : دماؤهم هدر ، لأنهم عملوا بأجرة ، انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد (١/ ٢٨٠) و« فتح الباري » (١٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) .

وحفص بن عمر قالوا : نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « العجماء جرحها جبار والمعدن جبار » زاد الهيتي : والبئر جبار ثم اتفقا وفي الركاز الخمس[1] .

٤ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد أنا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة قال : قال أبو القاسم ﷺ : « العجماء جرحها جبار ، والمعدن جبار ، والبئر جبار، وفي الركاز الخمس »[2] .

٥ ـ نا محمد بن عبد الله بن أبان نا أحمد بن أمان نا أحمد بن سلمان نا محمد بن عبدوس نا علي بن الجعد أنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : « العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار، والبئر جبار ، وفي الركاز الخمس»[3] .

٦ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : «المعدن جبار والدابة جرحها جبار ، والبئر جبار ، وفي الركاز الخمس»[4] .

---

(١) رجاله ثقات ، يزيد بن هارون فما فوقه من رجال الشيخين وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وهو ثقة من رجال الشيخين وحفص بن عمر هو الحوضي ثقة من رجال البخاري.

(٢) رجاله ثقات ، رجال الشيخين سوى عاصم بن علي ، وهو صدوق من رجال البخاري.

(٣) رجاله ثقات ، رجال الشيخين سوى علي بن الجعد فمن رجال البخاري وحديث علي بن الجعد أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه على البخاري كما قال ابن حجر في « فتح الباري » (٢٥٧/١٢).

(٤) رجاله ثقات رجال الصحيحين.

٧ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج :

٨ ـ قال البرقاني : قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج :

٩ ـ قال : وقرأت على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم ابن شيرويه قالا: نا إسحاق بن إبراهيم أنا النضر نا شعبة نا محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « العجماء جرحها جبار ، والبئر جبار، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس»[١] .

١٠ ـ أنا الحسن بن أبي بكر نا دعلج بن أحمد نا عبد الله بن[٢] نا عفان نا شعبة نا محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : « العجماء جرحها جبار ، والمعدن جبار ، والبئر جبار وفي الركاز الخمس»[٣] .

١١ ـ أنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي عبد الله بن الرازي حدثكم الحسن بن إسماعيل المحاملي نا محمد بن عبد الله بن يزيد بن حيان نا شبابة ابن سوار نا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: «العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس»[٤].

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيحين ، ولعل الحديث موجود في مسند إسحاق بن راهويه . والنضر هو ابن شميل .

(٢) هنا أسماء سقطت من الأصل واستدركت في هامش المخطوطة وهي مطموسة بسبب التصوير.

(٣) حديث عفان أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤١٥).

(٤) رجاله ثقات رجال الصحيحين.

قلت : لم يخرج المؤلف ـ رحمه الله ـ حديث محمد بن جعفر ، وحديثه في « صحيح مسلم » برقم (١٧١٠) وفي « مسند أحمد » (٢/ ٤٥٦) ويستدرك عليه حديث مسلم بن إبراهيم عن شعبة وقد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٩١٣).

١٢ ـ وأما حديث شعبة عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل المرسل الذي فيه الرجل جبار فأناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد ابن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا يزيد هو ابن زريع نا شعبة نا عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال : «الرجل جبار ، والمعدن جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس»[١] .

١٣ ـ رواه آدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد عن شعبة فلم يذكرا الرجل وزادا ذكر الدابة والبئر كذلك أنا الحسن بن علي بن أحمد السابوري أنا محمد ابن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم نا شعبة نا أبو قيس عن هزيل بن شرحبيل قال : قال رسول الله ﷺ : «العجماء جبار والدابة جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس»[٢] .

١٤ ـ وأنا أبو بكر البرقاني نا أبو حفص بن الزيات أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا علي بن الجعد نا شعبة عن أبي قيس قال : سمعت هزيل بن شرحبيل عن النبي ﷺ قال :« العجماء جبار والدابة جبار ، والمعدن جبار، والبئر جبار وفي الركاز الخمس»[٣] .

وهكذا رواه سفيان الثوري عن أبي قيس مرسلاً وذكر فيه الرجل ورواه زياد ابن عبد الله البكائي عن الأعمش عن أبي قيس عن هزيل عن أبي هريرة متصلاً عن النبي ﷺ ورواه محمد بن طلحة بن مصرف عن أبي قيس عن هزيل عن

---

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل ، لأن هزيل بن شرحبيل من التابعين وعبد الرحمن بن ثروان الأودي قال عنه الذهبي في « الكاشف » (١٤١/٢) : ثقة ، وقال ابن حجر في « التقريب » (٣٣٧) : صدوق ربما خالف.

(٢) رجاله ثقات لكنه مرسل.

(٣) رجاله ثقات لكنه مرسل.

عبد الله بن مسعود قال : أظنه مرفوعًا وكلاهما أورد في حديثه ذكر الرجل وقول من أرسله ولم يصله عن أبي قيس أصح .

١٥ ـ وأما حديث سفيان الثوري الموافق لحديث شعبة عن أبي قيس في إرساله فأناه عبد الصمد بن علي بن الحسن بن المأمون الهاشمي أنا علي بن عمر بن مهدي (المعدل نا عبد الملك بن أحمد الزيات نا حفص بن عمرو قال: نا عبد الرحمن بن مهدي) عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال : قال رسول الله ﷺ : « المعدن جبار ، البئر جبار والسائمة جبار ، والرجل جبار وفي الركاز الخمس»[1] .

١٦ ـ وأما حديث الأعمش عن أبي قيس الذي وصله عن أبي هريرة فأناه محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام نا زياد بن عبد الله البكائي عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الرجل جبار والعجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس»[2] . تفرد بروايته زياد البكائي عن الأعمش .

١٧ ـ وأما حديث محمد بن طلحة عن أبي قيس الذي وصله وجعل

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل وحديث سفيان الثوري أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ١٥٢) والأسماء التي بين القوسين سقطت من الأصل واستدركت في هامش المخطوطة ، وبعضها غير مقروء فاستدركته من « سنن الدارقطني».

(٢) في إسناده زياد بن عبد الله البكائي قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٢٢٠) : صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعًا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة . وباقي رجاله ثقات.

عبد الله مكان أبي هريرة فأناه عبد الصمد بن علي الهاشمي[1] أنا علي بن عمر ابن مهدي نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا سلم بن سلام نا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن عبد الله قال : أظنه مرفوعًا قال : « العجماء جبار ، والمعدن جبار ، والبئر جبار ، والرجل جبار ، وفي الركاز الخمس» تفرد محمد بن طلحة بروايته هكذا[2] .

١٨ ـ وأما حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فأناه الحسن بن علي السابوري نا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن يزيد نا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «الرجل جبار»[3] .

---

(١) قال عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٤٥) : كتبت عنه ، وكان صدوقًا. مات سنة (٤٦٥).

(٢) في إسناده محمد بن طلحة بن مصرف قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ٥٠) قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : يتقى حديثه ، وقال مرة : ضعيف وقال أبو زرعة وغيره : صدوق . والحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ١٥٤) .

(٣) الحديث أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ١٩٦) برقم (٤٥٩٢) وفيه سفيان بن حسين الواسطي قال عنه الذهبي في « الكاشف » (١/ ٣٠٠) قال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري، وقال ابن سعد : ثقة يخطئ كثيرًا وجاء في « عون المعبود بشرح سنن أبي داود » (٤/ ٣٢٢):
قال الخطابي : قد تكلم الناس في هذا الحديث ، وقيل إنه غير محفوظ وسفيان بن حسين معروف بسوء الحفظ ، وقالوا : إنما هوالعجماء جرحها جبار ولو صح الحديث كان القول به واجبًا ، وقد قال به أصحاب الرأي ، وذهبوا إلى أن الراكب إذا رمحت دابته إنسانًا برجلها فهو هدر ، وإن نفحته بيدها فهو ضامن. .» والحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ١٥٢) وقال : « لم يتابع سفيان بن حسين على قوله: «الرجل جبار» وهو وهم لأن الثقات الذين قدمنا أحاديثهم خالفوه ولم يذكروا ذلك ، وكذلك رواه أبو صالح السمان وعبد الرحمن الأعرج ومحمد بن سيرين ومحمد بن زياد وغيرهم عن أبي هريرة ولم يذكروا فيه « الرجل جبار »وهو المحفوظ عن أبي هريرة.

١٩ ـ وأما حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة فأناه أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي[١] نا عبد الله بـن محمـد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن زكريا نا إسماعيل بن عمرو نا أبو مريم نا قتادة عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المعدن جبار ، والعجماء جبار ، والرجل جبار ، وفي الركاز الخمس »[٢] .

* * *

(١) قال عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ٣٢٣) : وسمعت منه ، كان ثقة ثبتًا. مات سنة (٤٢٣).

(٢) في إسناده أبو مريم وهو عبد الغفار بن القاسم الأنصاري قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٢/ ٦٤٠) : «رافضي ليس بثقة وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : متروك الحديث ، وقال علي ابن المديني كان يضع الحديث. . . » .

وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٢٣٩): ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : حدث بأحاديث لا يتابع عليها وقال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف.

والحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١/ ٢٠٩) برقم (٣٣٤) وقال : لم يروه عن قتادة إلا حماد بن الجعد وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري تفرد به عن حماد بن الجعد هدبة وتفرد به عن أبي مريم إسماعيل بن عمرو البجلي.

[٨٧] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلمي بدمشق(١) أنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي :

٢ ـ وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عقيل النحوي بدمشق أيضًا(٢) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الشرابي قالا(٣) : نا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي(٤) قال : حدثني وفي حديث السلمي نا وزير بن القاسم الجبيلي(٥) نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي أن النبي ﷺ قال : «إذا توضأت فأنثر وإذا استجمرت فأوتر الإذنان» وقال السلمي(٦) من الرأس.

قوله في هذا الحديث الأذنان من الرأس : خطأ صريح ووهم شنيع وذلك أن المتن المرفوع إلى قوله: «فاوتر» حسب لا زيادة عليه ، والوهم في هذا

---

(١) قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدل » (٣/ ٦٦٠): قال عبد العزيز الكتاني : توفي سنة (٤٦٠) ، قال : «وكان يكذب ، ويدعي شيوخًا . . » .

(٢) قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٤٩): قال هبة الله بن الأكفاني : كان يركب الإسناد .

(٣) يعني : الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي مات سنة (٤١٤) وأبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد الشرابي توفي سنة (٤٢٠) انظر كتاب « من حديث خيثمة بن سليمان » (ص٣٨ ـ ٤٢) دراسة وتحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، نقلاً عن « تاريخ الإسلام » (٦٦/٢٢).

(٤) كان من كبار محدثي أهل الشام وثقاتهم المكثرين المشهورين مات سنة (٣٤٣) انظر « سير أعلام النبلاء » (٤١٢/١٥).

(٥) قال عنه ابن ماكولا في « الإكمال » (٢٥٨/٢) : ووزير بن القاسم الجبيلي حدث عن آدم بن أبي أياس حدث عنه خيثمة بن سليمان وانظر « الأنساب » للسمعاني (٢١٣/٣) و« لسان الميزان » لابن حجر (٢١٨/٦).

(٦) هنا كلمة غير مقرؤة في المخطوطة ، وأظنها : « والأذنان » .

الحديث من وزير بن القاسم وهمه على آدم أو من خيثمة وهمه على وزير والحديث في كتاب آدم عن شعبة[1] بإسناد آخر عن عبد الله بن عمر قال : الأذنان من الرأس فالتقط الراوي لحديث سلمة بن قيس ما بعده بإسناد حديث ابن عمر ووصل لفظه بمتن حديث سلمة ، وقد روى معمر بن راشد وسفيان الثوري وموسى بن مطير وقيس بن الربيع وأبو عوانة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد عن منصور حديث سلمة بن قيس فلم يزيدوا على قوله وإذا استجمرت فأوتر وكذلك رواه أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن منصور وروى إبراهيم بن الهيثم البلدي عن آدم بـن أبي إيـاس عن شعبة حديث سلمة بن قيس واتبعه بحديث ابن عمرو[2] وميز كل واحد منهما عن صاحبه.

٣ ـ فأما أحاديث من روى عن منصور حديث سلمة بن قيس فأنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق ابن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر والثوري عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا توضأت فاستنثر وإذا استجمرت فأوتر»[3] .

٤ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا توضأت

(١) هنا كلمات غير مقرؤة في المخطوطة .

(٢) « ابن عمرو » كذا في المخطوطة ، ولعل الواو هنا زائدة ، لأن الحديث يروى عن ابن عمر مرفوعًا وموقوفًا ، وقد أخرج المؤلف هنا موقوفًا عليه كما سيأتي.

(٣) انظر « معجم الطبراني الكبير » (٧/ ٤١) برقم (٦٣٠٦) ومن طريقه أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٠).

فأنثر وإذا استجمرت فأوتر»[١] .

٥ ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر نا أبو عمر حمزة بن القاسم ابن عبد العزيز الهاشمي إملاء نا محمد بن أحمد بن الجنيد[٢] نا حسان بن حسان نا موسى يعني بن مطير وقيس وأبو عوانة قالوا : نا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ: « إذا توضأت فأنثر وإذا استجمرت فأوتر»[٣] .

٦ ـ أنا الحسن بن علي الجوهري أنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا سلمان نا أبو عوانة :

٧ ـ قال البغوي : أنا عبيد الله القواريري نا حماد بن زيد قال : وحدثني جدي وابن المقرئ قالا : نا سفيان كلهم عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن النبي ﷺ قال : « إذا توضأت فأنثر ، وإذا استجمرت فأوتر»[٤] .

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٤/ ٣٣٩) ، وإسناده صحيح ، رجاله ثقات وسفيان هو الثوري . وحديث سفيان أخرجه أيضًا الحميدي في مسنده برقم (٨٥٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » برقم (٦٣٠٧ ، ٦٣١٣ ، ٦٣١٤ ، ٦٣١٦) .

(٢) قال عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١/ ٢٨٥) : قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو شيخ صدوق.

(٣) هذا الحديث أخرجه المؤلف أيضًا في « تاريخ بغداد » (١/ ٢٨٦) ، وفيه حسان بن حسان : قال عنه ابن حجر في «التقريب » (١٥٨) : صدوق يخطئ وما فوقه رجاله ثقات ، سوى موسى بن مطير قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٤/ ٢٢٣) : كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي ، وجماعة : متروك قلت : ولذلك أخرج المؤلف حديثه مقرونًا بغيره من الثقات ، فلا يضرنا كذبه إن شاء الله .

(٤) حديث حماد بن زيد أخرجه الترمذي في جامعه (١/ ٤٠) برقم (٢٧) وقال : حديث حسن صحيح.

٨ ـ أنا الحسن التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال عن سلمة بن قيس قال : « قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأت فأنثر ، وإذا استجمرت فأوتر»[١] .

٩ ـ وأما حديث أبي الوليد عن شعبة عن منصور فأناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن سلمان النجاد نا أبو قلابة الرقاشي نا أبو الوليد نا شعبة قال : كتب إلى منصور وقرأته عليه عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأت فاستنثر ، وإذا استجمرت فأوتر »[٢] .

١٠ ـ وأما حديث إبراهيم بن الهيثم عن آدم عن شعبة فأنا إبراهيم بن مخلد نا أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة ابن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأت فأنثر وإذا استجمرت فأوتر»[٣] .

١١ ـ وأنا إبراهيم نا مكرم نا إبراهيم نا آدم نا شعبة حدثني رجل كان بواسط مولى لبني مخزوم قال : سمعت ابن عمر يقول : الأذنان من الرأس[٤] .

---

(١) حديث جرير أخرجه أحمد في مسنده (٤/٣١٣) والنسائي في سننه (١/ ٤١).

(٢) وحديث شعبة أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم (١٨٠) ورجاله ثقات.

(٣) رجاله ثقات ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٧٣) : وثقه الدارقطني والخطيب ، وذكره ابن عدي في الكامل وقال : حديثه مستقيم.

(٤) قلت : أخرج المؤلف حديث « الإذنان من الرأس » هكذا موقوفًا على ابن عمر وفي إسناده رجل مجهول وباقي رجاله ثقات لكن الحديث حسن من غير هذا الطريق ، وقد أخرج ابن ماجه في سننه برقم (٤٤٣) قال : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : « الإذنان من الرأس » .

=

. . . .

* * *

= قال الزيلعي في « نصب الراية » (١/١٩) : « وهذا أمثل إسناد في الباب لاتصاله وثقة رجاله ، فابن أبي زائدة وشعبة وعباد احتج بهم الشيخان ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين ، وسويد بن سعيد احتج به مسلم».

وقال البوصيري في « الزوائد » : هذا إسناد حسن إذا كان سويد بن سعيد حفظه.

قلت : ويؤيد حديث عبد الله بن زيد ، حديث ابن عباس الذي أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٠/٣٩١) برقم (١٠٧٨٤) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبة عن أبي غطفان عن ابن عباس أن النبي ، قال : « استنشقوا مرتين والأذنان من الرأس » .

ورجال هذا الإسناد ثقات ، فالحديث صحيح إن شاء الله .

[٨٨] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد المصري[١] نا فهد بن سليمان بن بكر نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : «سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم أحدًا أعظم عندي يدًا في صحبته وذات يده من أبي بكر» وذكر الحديث[٢] .

٢ ـ أناه الحسن بن علي (بن محمد) الجوهري أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك بدمشق[٣] نا فهد بن

(١) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٣٨١) : الإمام المحدث الرحال ، جمع حديث الليث، وحديث ابن لهيعة . . مات سنة (٣٣٨).

(٢) في إسناده عبد الله بن صالح وثقه ابن معين ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث وقال أبو حاتم : هو صدوق أمين ، وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث وتكلم فيه صالح جزرة والنسائي ، وقال ابن المديني : لا أروي عنه شيئًا ، وقال ابن حبان : كان في نفسه صدوقًا إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له ، وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط ولا يعتمد ، انظر « ميزان الاعتدال » (٢/ ٤٤٠) ولهذا قال ابن حجر في « التقريب » (٣٠٨) : « صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة » .

وحديث سد الأبواب أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٦٦) ولكن عن أبي سعيد الخدري ومسلم في صحيحه برقم (٢٣٨٢) لكن ليس فيهما هذه الزيادة التي قال عنها المؤلف : مدرجة ومما ينبغي ملاحظته أن الإدراج المذكور إنما هو في الطريق الذي أورده المؤلف والزيادة التي قال عنها المؤلف: مدرجة قد جاءت من طريق آخر بسند حسن كما سيأتي بيان ذلك ، وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٧/ ١٤) : « قال الخطابي وابن بطال وغيرهما : في هذا الحديث اختصاص ظاهر لأبي بكر ، وفيه إشارة قوية إلى استحقاقه للخلافة ولاسيما وقد ثبت أن ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي أمرهم فيه إن لا يؤمهم إلا أبو بكر » .

(٣) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٣٨٣) : الإمام مفتي دمشق ومقرئها ومسندها. . ، قال عنه عبد العزيز الكتاني : هو ثقة نبيل ، مات سنة (٣٣٨).

سليمان نا عبد الله بن صالح:

٣ ـ وأنا علي بن محمد بن الحسن السمسار أنا محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه الأبهري نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن يوسف ببغداد نا فهد بن سليمان نا أبو صالح كاتب الليث قال: نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر» فإني لا أعلم أحدًا أعظم عندي يدًا في صحبته وذات يده من أبي بكر فقال: بعض الناس سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله فقال: « إني رأيت على أبوابهم ظلمة ورأيت على باب أبي بكر نورًا فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى»[١] .

هكذا روى هذا الحديث عن أبي صالح عبد الله بن صالح عن الليث عن يحيى بن سعيد بطوله وهو وهم لأن الليث كان يروي صدره عن يحيى بن سعيد وكان يروي من ذكر قول الناس سدوا الأبواب كلها إلى آخره عن معاوية ابن صالح لا عن يحيى بن سعيد وكان أيضًا يرسل الحديثين ولا يسندهما بخلاف ما قدمناه عن أبي صالح عنه وقد روى أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي بمثل لفظ الحديث الأول الذي عن الليث (عن يحيى بن سعيد على الصواب وروى قتيبة بن سعد الحديثين جميعًا عن الليث) في سياقة واحدة إلا أنه ميز إسناد كل واحد منهما وميز الخلاف فيهما.

٤ ـ فأما حديث محمد بن إسماعيل الترمذي عن أبي صالح فأناه الحسن ابن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان أنا محمد ابن إسماعيل السلمي نا أبو صالح حدثني الليث قال: حدثني يحيى بن سعيد

---

(١) رجاله ثقات ، سوى عبد الله بن صالح وقد تقدم ما قيل فيه ، وفيه الزيادة ـ وهي قوله : فقال بعض الناس . . إلى آخره ـ وهي مدرجة في الحديث كما قال المؤلف ـ رحمه الله ـ .

أن النبي ﷺ قال : « أعظم الناس علي منًّا في صحبته وذات يده أبو بكر» وقال: «أغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها إلا باب أبي بكر»[1] .

٥ ـ وأما حديث قتيبة عن الليث الذي جمع فيه بين الحديثين وبين فيهما اختلاف الإسنادين فأخبرناه أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي نا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز أنا أحمد بن معروف الخشاب نا الحارث بن محمد نا محمد بن سعد أنا قتيبة بن سعيد البلخي نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد أن النبي ﷺ قال : « إن أعظم الناس عليّ منًّا في صحبته وذات يده أبو بكر فأغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر»[2] .

٦ ـ قال قتيبة بن سعيد : قال الليث بن سعد : قال معاوية بن صالح : فقال الناس : أغلق أبوابنا ، وترك باب خليله ، فقال رسول الله ﷺ : « قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر وإني أرى على باب أبي بكر نورًا ، وعلى أبوابكم ظلمة»[3] .

* * *

---

(١)رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل كما قال المؤلف.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه مرسل كما قال المؤلف ، وأحمد بن معروف الخشاب مات سنة (٣٢٢) وهو ثقة كما في « تاريخ بغداد » (٥/ ١٦٠) والحارث بن محمد هو صاحب المسند ، ومحمد بن سعد هو كاتب الواقدي قال عنه ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (٩/ ١٨٢) : « صاحب الطبقات ، وأحد الحفاظ الكبار ، الثقات المتحرين » ثم نقل عن الخطيب تعديله .

(٣) هكذا أورده المؤلف مرسلاً وقد جاء من طريق آخر مرفوعًا وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري» (٧/ ١٤) زاد الطبراني في حديث معاوية في آخر هذا الحديث بمعناه : « فإني رأيت عليه نورًا » قلت : حديث معاوية أخرجه الطبراني في « الأوسط » و« الكبير » ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد » (٩/ ٤٢) : وإسناده حسن.

[٨٩] حـديـــث آخــــــر :

١ ـ نا أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الفقيه الرازي[١] إملاء من حفظه، بالرملة أنا أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني[٢] نا أبو محمد عبد الرحمن بن حاتم نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يوم أحد : فقال : إن قاتلت في سبيل الله صابراً محتسبًا إلي الجنة؟ . فقال : « نعم » ، فألقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل[٣] .

قال الخطيب : قال لي سليم بن أيوب ونحن بأيلة متوجهون إلى مكة ، وهمت في حديث ابن المقرئ حيث قلت : صابراً محتسبًا وليس ذلك في الحديث.

٢ ـ ثم حدثني سليم من كتابه قال : أنا حمد بن عبد الله أنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم نا محمد بن عبد الله يعني ابن يزيد المقرئ نا سفيان عن عمر وعن جابر قال ، قال رجل يوم أحد : يا رسول الله ﷺ إن قتلت فأين أنا ؟ قال : « في الجنة » قال : فألقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل.

قال الخطيب: وهذه الرواية هي الصحيحة وقد روى هذا الحديث عن

---

(١) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٦٤٥): الإمام شيخ الإسلام ، مات سنة (٤٤٧) وهو ثقة ، فقيه ، مقرئ ، محدث.

(٢) قال عنه الدارقطني : وحمد شيخ كتبنا عنه من شيوخ الري ، وعدولهم ، وقال الخطيب : حدثني أبو الفتح سليم بن أيوب الفقيه الرازي بمكة أن حمد بن عبد الله مات سنة (٣٩٩) أو (٤٠٠) شك في ذلك ، انظر « تاريخ بغداد » (٨/ ٢٩١).

(٣) رجاله ثقات ، لكن فيه الإدراج الذي أشار إليه المؤلف ومما ينبغي ملاحظته : إن الإدراج المذكور إنما هو في الطريق الذي أورده المؤلف وإلا فالمدرج قد جاء في حديث صحيح كما سيأتي بيانه.

سفيان ابن عيينة سعيد بن منصور وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم بن محمد الشافعي وعباس بن الوليد النرسي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني فلم يذكر أحمد منهم الكلمتين اللتين ذكرناهما أولاً.

٣ ـ نا محمد بن الحسين بن الفضل القطان والحسن بن أبي بكر بن شاذان قالا : نا دعلج بن أحمد السجستاني أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن سعيد ابن المنصور حدثهم قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابرًا يقول : قال رجل يوم أحد : أي رسول الله ﷺ إن قتلت فأين أنا قال : «في الجنة» فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل[١] .

٤ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي[٢] .

٥ ـ وأنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد عن[٣] إبراهيم بن محمد الشافعي:

٦ ـ وأنا البرقاني قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا عباس بن الوليد[٤] : أخبركم هارون بن يوسف نا ابن أبي عمر[٥] قالوا[٦] : نا سفيان عن عمرو ، وسمع جابرًا قال : قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد : أرأيت إن قتلت أين أنا ؟ قال : « في الجنة » ، فألقى تمرات في يده

---

(١) رجاله ثقات ، على شرط الشيخين ، ولعل الحديث موجود في سنن سعيد بن منصور.

(٢) انظر « مسند أحمد بن حنبل » (٣/٣٠٨) ، ورجاله ثقات.

(٣) في المخطوطة (بن) الصواب (عن) كما أثبتناه .

(٤) عباس بن الوليد هو النرسي ، ثقة من رجال الصحيحين.

(٥) هو العدني ، قال عنه ابن حجر : صدوق ، وهو صاحب المسند.

(٦) أي أحمد بن حنبل ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، وعباس بن الوليد ، وابن أبي عمر العدني.

ثم قاتل حتى قتل[1] فأما قوله : صابراً محتسبًا، فإنما يروى من حديث أبي قتادة الأنصاري عن النبي ﷺ .

٧ ـ وأنا محمد بن الحسين بن الفضل والحسن بن أبي بكر قالا : أنا دعلج ابن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد أن سعيد بن منصور حدثهم قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن قيس عن النبي ﷺ[2] وابن عجلان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ يزيد أحدهما على صاحبه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال : أرأيت إن ضربت سيفي هذا في سبيل الله صابراً محتسبًا مقبلاً غير مدبر أيكفر الله عني خطاياي؟ قال : « نعم » . فناداه فقال : « تعال هذا جبريل يقول إلا أن يكون عليك دين» .

٨ ـ ورواه أيضًا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة أناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس[3] بن حبيب نا أبو داود نا [4] ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن

---

(١) قلت : حديث سفيان أخرجه أيضًا البخاري في صحيحه برقم (٤٠٤٦) ومسلم في صحيحه برقم (١٨٩٩) والنسائي (٦/٣٣) وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٥١٠) برقم (٤٦٥٣) من طرق عن سفيان بهذا الإسناد.

(٢) محمد بن قيس هو المدني القاص ، قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٥٠٣) : ثقة ، وحديثه عن الصحابة مرسل وهو من رجال مسلم . قلت : وضع الناسخ إشارة التمريض هنا (صـ) ولعله يعني : إن قوله (عن النبي ﷺ) هنا زائد ولعل الصواب في هذا الإسناد ما أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨٨٥) (١١٨) قال : وحدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن محمد بن قيس قال : وحدثنا محمد بن عجلان عن محمد بن قيس ، عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ .

(٣) في الأصل : يوسف ، وهو تصحيف.

(٤) سقطت من الأصل ، فزدتها ليتم السياق.

أبيه قال : قام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أين أنا ؟ قال : « إن قتلت في سبيل الله صابرًا محتسبًا مقبلاً غير مدبر فأنت في الجنة»، ثم سكت ورأينا أنه ينزل عليه ثم قال : « أين الرجل » ؟ فقال : ها أنا ذا قال: «إلا أن يكون عليه دين فإنه مأخوذ به كذلك[1] . . . . » [2] .

***

(١) هنا كلمات مطموسة في المخطوطة ، ولعلها : (قال لي جبريل عليه السلام).

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيحين سوى أبي داود فمن رجال مسلم وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن وحديث أبي داود الطيالسي لم أجده في مسنده ، بعد البحث الطويل والحديث من طريق سعيد المقبري أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨٨٥) والترمذي في جامعه برقم (١٧١٢) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي (٦/ ٣٤) من طرق عن سعيد المقبري بهذا الإسناد.

[٩٠] حديث آخر :

١ ـ دفع إلي أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد بن خلموش[(١)] الواعظ بالري كتابه بخط يده فنقلت منه وإذن لي في روايته عنه قال : نا عبيد الله بن محمد ابن [(٢)] المقرئ نا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا أبو بكر محمد ابن الحسن بن زياد النقاش نا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمر وقال : نا جدي معاوية بن عمر عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: « قال يعقوب : إنما أشكو من وحدتي إلى الله فأوحى الله تعالى إليه يا يعقوب أتشكوني إلى خلقي فجعل يعقوب على نفسه أن لا يذكر يوسف فبينما هو ساجد في صلاته سمع صائحًا يصيح : يا يوسف فأنّ في سجوده فأوحى الله تعالى إليه يا يعقوب قد علمت ما تحت أنينك فوعزتي وجلالي لأجمعن بينك وبين حبيبك ولأجمعن بين كل حبيب وحبيبه إما في الدنيا وإما في الآخرة».

هذا الحديث باطل لا يحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ . وقد روى محمد بن عبد الله بن أخي ميمي عن جعفر بن محمد الخلدي عن النقاش بالإسناد الذي ذكرناه متنًا غير هذا ثم اتبعه عن جعفر نفسه هذا الكلام بطوله من غير أن يجعل له إسناد الحديث.

٢ ـ قرأت في سماع الحسين بن محمد بن الصباح[(٣)] من محمد بن عبد الله

---

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) هنا اسم مطموس في المخطوطة بسبب التصوير.

(٣) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٨/ ١٠٩): كتبت عنه وكان صدوقًا مات سنة (٤٥٠) ورسمت الصاد من « الصباح » قريبة من الطاء في المخطوطة فلعلها تصحيف والله أعلم.

ابن أخي ميمي[1] قال أنا جعفر بن محمد هو الخلدي نا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش[2] نا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو نا جدي معاوية ابن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «سألت الله تعالى أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه» . قال الخلدي وقال يعقوب : إنما أشكو بثي وحزني إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه تشكوني إلى خلقي. وذكر الكلام الذي سقناه فيما تقدم من الحديث بطوله.

وهذه الرواية عن الخلدي أصح من الأولى لأن ابن أخي ميمي ذكر الحديث المحفوظ عن النقاش وأتبعه بكلام الخلدي وفي الرواية الأولى بحذف متن الحديث المروي ، وجعل إسناده لكلام الخلدي وقد روى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المقرئ عن النقاش حديثه عن أبي غالب كما رواه ابن أخي ميمي عن الخلدي عنه.

٣ ـ حدثنيه أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال : حدثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد نا أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو قال : حدثني جدي معاوية بن عمرو نا زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه»[3] .

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٥/ ٤٦٩): مات سنة (٣٩٠) وكان ثقة مأمونًا دينًا فاضلاً.

(٢) قال عنه المؤلف في تاريخه (٢/ ٢٠٢) : وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، ثم قال : سألت أبا بكر البرقاني عن النقاش ، فقال : كل حديثه منكر ، مات سنة (٣٥١).
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣/ ٥٢٠) عن طلحة بن محمد الشاهد أنه قال فيه : كان النقاش يكذب في الحديث ، والغالب عليه القصص.

(٣) حديث القطيعي أخرجه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٢/ ٢٠٢).

٤ ـ وهكذا رواه أبو علي الكوكبي عن أبي غالب بن النضر أناه أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الوكيل[١] أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل نا الحسين بن القاسم الكوكبي نا أبو غالب علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو قال : حدثني جدي معاوية بن عمرو عن زائدة عن الليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «سألت ربي تعالى أن لا يشفع حبيبًا يدعو على حبيبه»[٢] .

وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ولا نحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ ولولا أنا أحببنا أن نذكر علته وعلة ما هو بسبيله مما ظهرت روايته ودونه النقلة ليعرفه من آثر معرفة علل الأحاديث ما كان لذكر ذلك وجه في كتابنا.

٥ ـ حدثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي عن أبي الحسن الدارقطني قال: حدث أبو بكر النقاش بحديث عن أبي غالب علي بن أحمد بن النضر أخي أبي بكر بن بنت معاوية بن عمرو لأبيه فقال : نا أبو غالب نا جدي معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه» فأنكرت عليه هذا الحديث وقلت له : إن أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية وإنما هو أخوه لأبيه ابن بنت معاوية بن عمرو ومعاوية بن عمرو ثقة وزائدة من الأثبات الأئمة وهذا حديث كذب موضوع مركب فرجع عنه وقال: هو في كتابي ولم أسمعه من أبي غالب وأراني كتابًا له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب قال نا جدي :

قال أبو الحسن الدارقطني : وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٤/ ٢٧٠) : كتبت عنه وكان صدوقًا ، مات سنة (٤٣٨).

(٢) رواية الكوكبي عن أبي غالب أخرجه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٢/ ٢٠٣).

وكان هذا الحديث مركبًا في الكتاب على أبي غالب فتوهم أبو بكر أنه من حديث أبي غالب واستغربه وكتبه فلما وقفناه عليه رجع عنه[1] .

* * *

(١) أورد المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا النص في ترجمة أبي بكر النقاش من « تاريخ بغداد » (٢/٢٠٣) وعلق عليه بقوله : لا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب أنه ليس بابن بنت معاوية بن عمرو لأن أبا غالب كان يذكر أن معاوية جده.

[٩١] حديث آخر :

١ ـ قال الخطيب : ومن الأحاديث الباطلة المرفوعة إلى رسول الله ﷺ التي دونت عن رواتها ووقفنا على عللها :

حديث أخبرناه أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي(١) من أصل كتابه قال : أنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن صالح نا عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي نا حبيب بن إبراهيم نا شبل بن عباد المكي عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ما عزت النية في الحديث إلا لشرفه » وهذا الكلام لا يحفظ عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه ، وإنما هو قول يزيد بن هارون ، وقد وهم شيخنا ابن التوزي فيه ، وذلك إنه دخل له الإسناد الذي سقناه في كلام يزيد وأسقط عليه ما بينته وهو متن الحديث وما بعده من الإسناد إلى كلام يزيد ابن هارون وحصل عنده الحديث على ما أخبرنا به وقد سمعناه من غيره عن ابن المظفر على الصواب:

٢ ـ أنا علي بن محمد بن الحسن السمسار(٢) أنا محمد بن المظفر الحافظ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح(٣) نا عبد الله بن محمد بن عثمان الأزدي نا حبيب بن إبراهيم نا شبل بن عباد المكي عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٤/ ٣٢٤) : كتبت عنه ، وكان صدوقًا كثير الكتاب ، مديمًا لحضور المجالس والسماع معنا مات سنة (٤٤٢).

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٢/ ١٠٠) : كتبت عنه ، وكان صدوقًا يتفقه بمذهب مالك مات سنة (٤٣٧).

(٣) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١/ ٣٧٠) : وكان ثقة حافظًا.

لقاحه[1] وسمل أعينهم النار عاتبه الله في ذلك فأنزل « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... » إلى آخر الآيات[2] .

٣ ـ وأنا علي بن محمد بن الحسن أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن أحمد بن الهيثم نا عبيد الله بن محمد بن سليمان نا حبيب بن إبراهيم نا مالك ابن أنس ونافع بن أبي نعيم عن أبي زياد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله[3] .

٤ ـ وأنا علي أنا محمد نا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج نا جعفر بن نوح نا محمد بن عيسى قال : سمعت يزيد هو ابن هارون يقول : ما عزت النية في الحديث إلا لشرفه . كأن الحديثان الأولان والحكاية في كتاب شيخنا أبي الحسن السمسار متوالية كما سقتها فكتب شيخنا ابن التوزي إسناد الحديث الأول وخرج منه إلى كلام يزيد بن هارون وترك ما بينهما[4] .

* * *

(١) اللقاح بكسر اللام الإبل بأعيانها الواحدة لقوح وهي الحلوب. انظر مادة «لقح» في « لسان العرب».

(٢) إسناده ضعيف جدًا لأن فيه حبيب بن إبراهيم قال عنه : أبو حاتم الرازي والنسائي والأزدي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان يدخل على الشيوخ الثقات ما ليس من حديثهم .. ، انظر « تهذيب الكمال » (٥/ ٣٦٦).

(٣) في إسناده حبيب بن إبراهيم ، وقد تقدم ما قيل فيه .

(٤) وقد أشار الحافظ ابن حجر في كتابه « النكت » (٢/ ٨٣٢) إلى الإدراج في هذا الحديث.

[٩٢] حديث آخر :

١ ـ ومثل قصة هذا الحديث قصة الحديث الذي أناه أبو نعيم الحافظ نا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الوراق المصيصي نا أحمد بن خليد الحلبي نا يوسف بن يونس الأفطس نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عباده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله ».

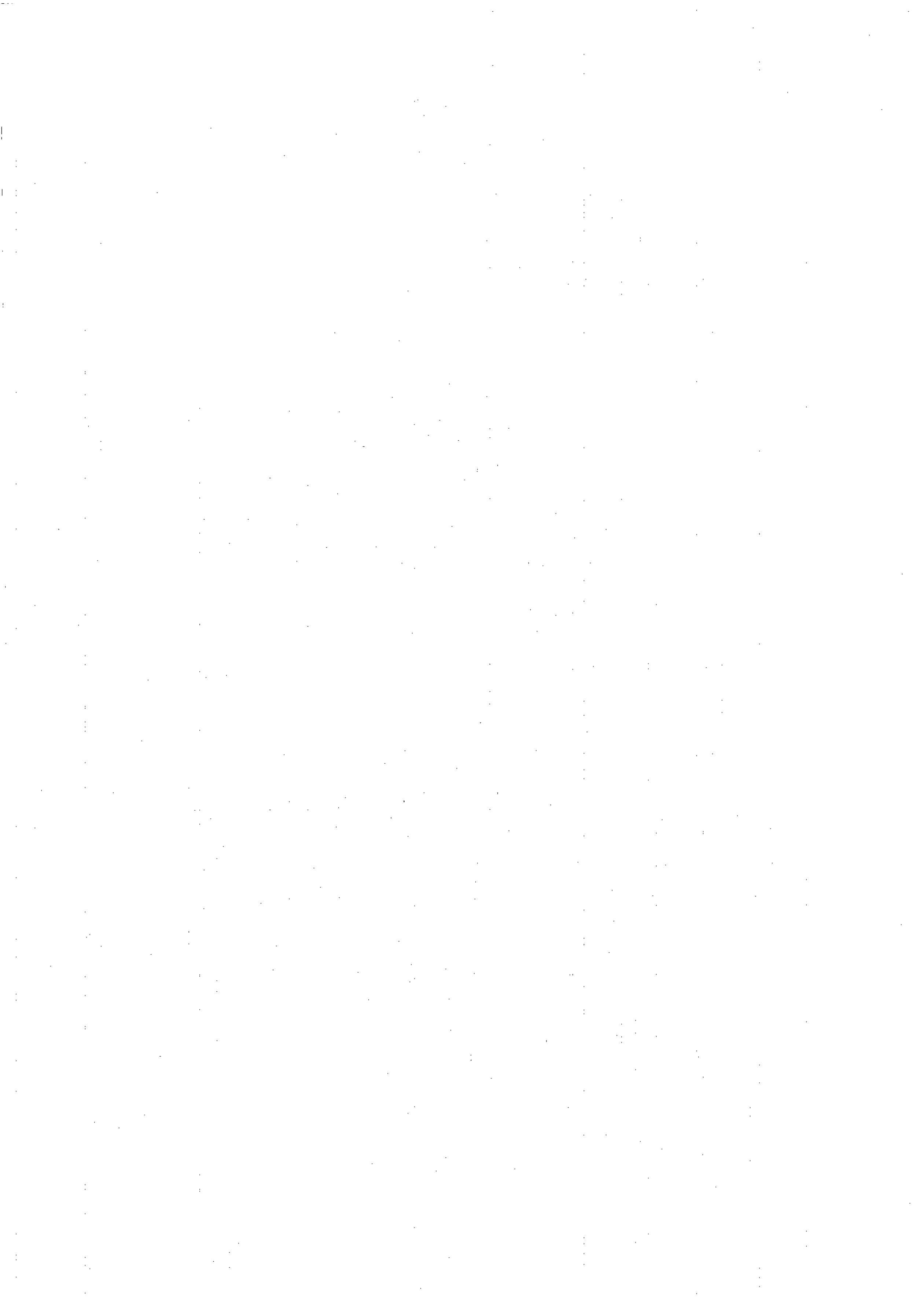
٢ ـ وهذا الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه ورجال إسناده كلهم ثقات وحدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أن أبا الحسن الدارقطني ذكر هذا الحديث فقال : يوسف بن يونس الأفطس ثقة(١) وهو أخو أبي مسلم المستملي وأحمد بن خليد ثقة أيضًا قال أبو الحسن: وحدثني الحسن ابن أحمد بن صالح الحافظ الحلبي أن هذا الحديث كان في كتاب أحمد بن خليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد درس متنه ودرس إسناد الحديث الذي بعده وبعد هذا الكلام فكتبه بعض الوراقين عنه وألزق إسناد حديث سليمان بن بلال إلى هذا المتن.

---

(١) حكم الدارقطني ـ رحمه الله ـ على يوسف بن يونس بأنه ثقة ، لكن الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ لم يرتض هذا التوثيق فقال في كتابه « ميزان الاعتدال » (٤/٤٧٦) ـ وذلك بعد أن ساق له حديثين منكرين ، ومنها هذا الحديث الذي أخرجه المؤلف ـ : قلت : بل من يروي مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولا مأمون» .

ويبدو لي أن الدارقطني ـ رحمه الله ـ يرى أن الوهم الحاصل في هذا الحديث من جهة أحمد بن خليد بسبب بعض الوراقين.

لكني أوافق الذهبي فيما ذهب إليه لاسيما وقد نقل لنا عن ابن عدي أنه قال فيه : كل ما روى عن الثقات منكر ، وعن ابن حبان أنه قال بعد أن أخرج الحديث المذكور آنفًا : هذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، والأفطس لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به.



باب ذكر ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صاحب آخر عن رسول اللَّه ﷺ فوصل بمتن يرويه الصاحب الأول عن النبي ﷺ



[٩٣] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو بكر أحمد (بن محمد) بن غالب الخوارزمي أنا علي بن عمر الحافظ نا ابن صاعد إملاء نا عبدة بن عبد الله الصفار نا أبو أحمد الزبيري نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر عن النبي ﷺ قال : « لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب» قال : وقال رسول الله ﷺ : «ولأنهين أن يسمى رباحًا ونجيحًا وأفلح ويسارًا»[1] . هذان حديثان لكل واحد

---

(١) رجاله ثقات ، عبدة بن عبد الله الصفار ثقة من رجال البخاري ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير أبي الزبير فمن رجال مسلم، وأبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله ، وسفيان : هو الثوري والحديث أخرجه الدارقطني في « العلل » (٢/ ٩٥) : وهو الذي ذكر الإدراج قال ـ رحمه الله ـ : ورواه أبو أحمد الزبيري عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن عمر هذا الحديث ، والحق به كلامًا آخر أدرجه فيه عن النبي ﷺ « لأنهين أن يسمى رباحًا ونجيحًا » ووهم في إدراجه هذا الكلام عن عمر وغيره يرويه عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ وهو الصحيح وكذلك أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٢٧٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ولا أعلم أحدًا رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد ووافقه الذهبي .
وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/ ١٥٢) برقم (٥٨٤١) باب ذكر إرادة المصطفى ﷺ الزجر عن أن يسمى أحد برباح ونجيح ولم يشر إلى ما فيه من إدراج فلعله يرى أن هذه الزيادة من ثقة فهي مقبولة ، وقال الشيخ شعيب : إسناده صحيح ، والحديث الأول أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٢) من طريق أبي أحمد الزبيري .
أما عن الحكم المتعلق بحديث النهي عن التسمية بهذه الأسماء فقد قال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٤/ ١١٩) : « قال أصحابنا : يكره التسمية بهذه الأسماء المذكورة في الحديث وما في معناه ، ولا تختص الكراهة بها وحدها ، وهي كراهة تنزيه لا تحريم ، والعلة في الكراهة ما بينه ﷺ في قوله : فإنك تقول : أثم هو فيقول : لا ، فكره لبشاعة الجواب ، وربما أوقع بعض الناس في شيء من الطيرة.
وأما قوله: أراد النبي ﷺ أن ينهى عن هذه الأسماء فمعناه أراد أن ينهى عنها نهى تحريم فلم ينه.
وقال الإمام الطحاوي في كتابه «مشكل الآثار » (٢/ ٣٠٢): باب مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من التسمي برباح وأفلح ويسار وبسر وعلاء ونافع وبركة مع (كذا) كراهته ، ومما يدل على =

منهما إسناد غير إسناد الآخر وخلطهما عبدة الصفار في روايته عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري وجعل إسنادهما واحداً فأما ذكر اليهود والنصارى فإسناده عن جابر عن عمر عن النبي الله ﷺ كما سقناه وأما الفصل الآخر في النهي عن التسمية فإنما رواه سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ ليس فيه عمر وكذلك رواه أبو سفيان طلحة بن نافع عن جابر عن النبي ﷺ .

فأما حديث عمر فقد رواه روح بن عبادة ومخلد بن يزيد وخلاد بن يحيى وزيد بن الحباب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير مفرداً وكذلك رواه أبو عاصم النبيل وعبد الرزاق بن همام عن ابن جريج عن أبي الزبير.

وأما حديث جابر فرواه محمد بن عبد الوهاب القناد وأبو أحمد الزبيري من حديث طاهر ابنه عنه عن سفيان الثوري (عن أبي الزبير مفرداً وكذلك رواه روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير وروى مؤمل بن إسماعيل ومحمد ابن كثير العبدي عن سفيان الثوري) عن أبي الزبير الحديثين جميعاً حديث عمر وحديث جابر فميزا بينهما وفصلا أحدهما عن الآخر.

٢ ـ وأما حديث عمر الذي رواه روح بن عبادة عن سفيان الثوري عن أبي الزبير فأناه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز[١] أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري نا روح بن عبادة[٢] :

= إباحته، وبعد أن أورد الأحاديث في ذلك قال : ففي ذلك ما قد دل على أن النهي عن هذه الأسماء إنما كان خوف التطير بها » .

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) رجاله ثقات سوى عبد الرحمن بن مرزوق البزوري قال عنه الدارقطني كما في « ميزان الاعتدال » (٢/٥٨٩) : لا بأس به . وروح بن عبادة ثقة من رجال الستة وحديث روح بن عبادة أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٢).

٣ ـ وأناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم أنا الحارث بن محمد التميمي نا روح نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلمًا»[1] .

٤ ـ وأما حديث مخلد بن يزيد عن الثوري مثل هذه الرواية فأخبرنا الحسن ابن علي بن عبد الله المقرئ نا محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عبد الحميد بن محمد بن المستام أبو عمر الإمام بحران نا مخلد بن يزيد الحراني نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى إلا مسلم»[2] .

٥ ـ وأما حديث خلاد بن يحيى عن الثوري بموافقة روح ومخلد بن يزيد فأناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان نا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني نا بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلمًا »[3] .

(١) رجاله ثقات ، والحارث بن محمد التميمي : هو ابن أبي أسامة صاحب المسند.

(٢) رجاله ثقات ، عبد الحميد بن محمد بن المستام ثقة من رجال النسائي ومخلد بن يزيد الحراني ثقة من رجال الشيخين .

(٣) رجاله ثقات ، سوى بشر بن موسى وهو الأسدي ذكره ابن أبي حاتم في كتابه « الجرح والتعديل» (٣٦٧/٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . وخلاد بن يحيى هو السلمي ثقة من رجال البخاري انظر عنه « تهذيب الكمال » (٣٥٩/٨).

٦ ـ وأما حديث زيد بن الحباب عن الثوري بموافقة من تقدم حديثه فأخبرنيه عبد العزيز بن محمد بن الحسين القطان[١] أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي نا يحيى بن محمد بن صاعد نا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق الكندي نا زيد بن الحباب عن سفيان الثوري عن أبـي الزبيـر عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيزة العرب»[٢] .

٧ ـ وأما حديث مؤمل بن إسماعيل عن الثوري مثل ذلك فأناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد نا محمد ابن الحسن بن نصر نا حميد بن مخلد بن زنجويه ومؤمل بن إهاب قالا : نا مؤمل بن إسماعيل نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم»[٣] .

٨ ـ وأما حديث أبي عاصم النبيل عن ابن جريج عن أبي الزبير فأناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال : حدثني أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال : حدثني أبو الزبير عن جابر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٠/ ٤٦٩) : كتبت عنه وكان صدوقًا. مات سنة (٤٥٨).

(٢) وزيد بن الحباب قال عنه الذهبي في « الكاشف » (١/ ٢٦٥) : لم يكن به بأس قد يهم وهو من رجال مسلم . قلت : قد توبع من الثقات فانتفى وهمه هنا .

(٣) في إسناده مؤمل بن إسماعيل قال عنه أبو حاتم كما في « الكاشف » (٣/ ١٦٨) : صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ . ومؤمل بن إهاب قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ١٦٨) : صدوق. وحميد بن زنجويه قال عنه الذهبي في « الكاشف » (١/ ١٩٣) : ثقة . قلت : مؤمل بن إسماعيل قد توبع من الثقات فانتفى خطؤه.

«لئن بقيت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يكون بها إلا مسلم»[1] .

٩ ـ وأما حديث عبد الرزاق عن ابن جريج مثل هذا فأناه أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أنا عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال : «أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم»[2] .

١٠ ـ وأما حديث جابر عن النبي ﷺ الذي رواه مؤمل بن إسماعيل ومحمد بن عبد الوهاب وأبو أحمد الزبيري عن سفيان الثوري عن أبي الزبير فأناه علي بن محمد بن يحيى بن جعفر الإمام نا سليمان بن أحمد الطبراني نا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي نا أبي نا مؤمل بن إسماعيل : قال سليمان : وحدثنا الهيثم بن خلف الدوري نا هارون بن إسحاق الهمداني نا محمد بن عبد الوهاب القناد قال : ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا طاهر بن أبي أحمد الزبيري نا أبي قالوا[3] : نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «لئن عشت لأنهين أن يسمى بركة ويساراً» واللفظ لمؤمل[4] .

---

(١) رجاله ثقات وأبو عاصم النبيل : هو الضحاك بن مخلد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٩٨٥) ولكن بلفظ : «لأخرجن اليهود والنصارى . . » وقال محققه الشيخ حبيب الرحمن : أخرجه مسلم من طريق الثوري عن أبي الزبير.

(٣) قالوا : أي محمد بن عبد الوهاب ، وطاهر بن أبي أحمد الزبيري ، ومؤمل بن إسماعيل . مؤمل ابن إسماعيل قد تقدم ما قيل فيه ، ومحمد بن عبد الوهاب القناد قال عنه ابن حجر في «التقريب»: ثقة . وطاهر بن أبي أحمد الزبيري ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٤٩٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً وجاء في هامشه : في الثقات : . . . مستقيم الحديث.

(٤) طريق مؤمل بن إسماعيل أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٢٧٤).

١١ ـ وأما حديث روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير مثل هذه الرواية فأناه أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد نا روح نا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أراد النبي ﷺ أن ينهى أن يسمى معلى[١] وببركة وبأفلح وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها فلم يقل شيئًا ثم قبض ولم ينه عن ذلك[٢] .

١٢ ـ وأما حديث محمد بن كثير عن سفيان عن أبي الزبير فأناه القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي أنا حبيب بن الحسن القزاز نا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن كثير نا سفيان نا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم» ثم قال : جابر قال رسول الله ﷺ : «لئن عشت لأنهين بأن يسمى نافعًا ويسارًا وبركة»[٣] .

١٣ ـ أفرد يعقوب بن شيبة عن محمد بن كثير حديث عمر وأفرد معاذ بن المثنى عنه حديث جابر ، وأما حديث يعقوب فأناه أبو عمر بن مهدي أنا محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا روح بن عبادة ومحمد بن كثير قالا : نا سفيان الثوري عن أبي الزبير وقال ابن كثير قال : نا أبو الزبير عن جابر أن

---

(١) وضع الناسخ فوق كلمة « معلى » (صح) ، ووضع ضمة على الميم ، وفي « صحيح مسلم » (١٦٨٦/٣) : « أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى بيعلى » .

(٢) رجاله ثقات ، ولعل الحديث موجود في مسند الحارث بن محمد وحديث روح بن عبادة أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٨٦/٣) برقم (٢١٣٨) ولكن من طريق محمد بن أحمد بن أبي خلف عنه به ، وزاد فيه : ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه.

(٣) رجاله ثقات ، ولم أجد من خرجه.

عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها - وقال ابن كثير حتى - لا يبقى فيها إلا مسلم»[1] .

١٤ - وأما حديث معاذ فأناه الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالا : أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا محمد بن كثير نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «لأنهين أن يسمى نافعًا ويسارًا وبركة» ولا أدرى قال : نافعًا أم لا[2] .

١٥ - وأما حديث أبي سفيان عن جابر الذي تابع فيه أبا الزبير على هذه الرواية فأناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر نا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا أبو بكر (بن أبي) شيبة نا محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن عشت إن شاء الله أنهي أمتي أن يسموا نافعًا وأفلح وبركة » قال الأعمش : ولا أدري ذكر نافعًا أم لا فإن الرجل يقول إذا جاء: أثم بركة؟ فيقولون : لا قال أبو داود : روى أبو الزبير عن جابر نحوه ولم يذكر بركة[3] .

---

(١) حديث روح بن عبادة أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٢).

(٢) رجاله ثقات ، وحديث محمد بن كثير أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٢٧٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار » (٢/ ٣٠٢) و(٤/ ١٣).

(٣) انظر « سنن أبي داود » (٤/ ٢٩٠) برقم (٤٩٦٠) ورجاله ثقات سوى أبي سفيان وهو طلحة بن نافع قال : عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/ ٤٠): قال جماعة : ليس به بأس وقال شعبة : حديثه عن جابر صحيفة . خرج له البخاري مقرونًا بآخر وقال عنه ابن حجر في « التقريب » صدوق. ومحمد بن عبيد هو الطنافسي ، والأعمش : هو سليمان بن مهران ، وهو وإن كان مدلسًا ، لكنه ممن احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته فهو من أصحاب المرتبة الثانية كما قال الحافظ ابن حجر في كتابه « طبقات المدلسين » (ص٧). =

قال الخطيب : قد تقدم في حديث أبي الزبير عن جابر ذكر بركة من غير وجه.

* * *

= قلت : ويستدرك على المؤلف وهب بن منبه قال : أخبرني جابر بن عبد الله ، وقد أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٦٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٣٣) ، وأبو داود في سننه برقم (٤٩٦٠) وابن حبان في صحيحه (١٣/ ١٥١) برقم (٥٨٣٩) وقال الشيخ شعيب : إسناده قوي.

[٩٤] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق نا ابن أبي أويس قال : حدثني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر أن أبا حميد أخبره أن النبي ﷺ أتى بقدح من لبن ليس مخمراً فقال له: «ألا خمرته (ولو بعود تعرضه عليه» وقال دخل النبي ﷺ يومًا نخلاً لبني النجار) فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم قال : فخرج النبي ﷺ فزعًا فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر[1] قال إسماعيل بن إسحاق هكذا نا ابن أبي أويس بقصة الذي يعذبون في قبورهم موصولاً بقصة القدح لولا خمرته وإنما روى جابر عن أبي حميد عن النبي ﷺ من هذا الحديث قصة القدح فقط فأما بقية الحديث فإنا نراه عن جابر عن النبي ﷺ .

والأمر على ما ذكر إسماعيل القاضي وهذان حديثان جمع موسى بن عقبة بينهما وأوردهما بإسناد واحد وحمل إسناد الثاني منهما على الأول وقد رواهما

---

(١) في إسناده ، ابن أبي أويس وهو إسماعيل بن عبد الله تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) وقد قال عنه ابن حجر : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه . وابن أبي الزناد هو عبد الرحمن ، وقد اختلف فيه ، قال الذهبي في « الكاشف » (١٤٦/٢) قال ابن معين : هو أثبت الناس في هشام بن عروة. وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به، وفصل الكلام فيه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٧٢/٦) ونقل توثيقه عن الترمذي والعجلي، وقال أحمد فيما حكاه الساجي: (أحاديث صحاح. .) قلت : خلاصة الكلام فيه عندي ما قاله ابن عدي عنه: هو ممن يكتب حديثه وهو لم ينفرد برواية هذا الحديث بل توبع من الثقات ، ومن فوقهما فمن رجال الشيخين سوى أبي الزبير فمن رجال مسلم ، وتدليسه لا يضر لأنه قد جاء التصريح بالسماع في رواية أحمد الآتية مع الإشارة إلى ما في إسناد الحديث من إدراج ومما ينبغي ملاحظته : إن الإدراج الذي أشار إليه المؤلف ـ رحمه الله ـ إنما هو في الطريق الذي أورده وإلا فالحديثان قد صحا من طرق أخرى كما سيأتي بيانه.

جميعًا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبي الزبير وأفرد أحدهما عن الآخر وساق قصة القدح هو وزكريا بن إسحاق المكي جميعًا عن أبي الزبير عن جابر عن أبي حميد وساق ابن جريج القصة الأخيرة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ ليس لأبي حميد فيها ذكر وكذلك رواها سفيان الثوري وأسامة بن زيد الليثي عن أبي الزبير.

٢ ـ وأما حديث أبي حميد الذي رواه ابن جريج وزكريا بن أسحاق عن أبي الزبير فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا روح ثنا ابن جريج وزكريا بن إسحاق قالا : أنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرني أبو حميد أنه أتي النبي ﷺ بقدح لبن من النقيع[1] ليس مخمراً فقال النبي ﷺ : «لولا خمرته ولو بعود تعرضه»[2] .

٣ ـ وأما رواية سفيان الثوري عن أبي الزبير الحديث الآخر فأناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا أبو حذيفة نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : دخل رسول الله ﷺ حائطًا لبني النجار فسمعهم يعذبون في قبورهم فخرج مذعوراً يقول : «أعوذ بالله من عذاب القبر»[3] .

٤ ـ وأما حديث أسامة بن زيد عن أبي الزبير بمتابعة رواية سفيان فأخبرناه أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي أنا سليمان بن أحمد

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة في المخطوطة ، ورسمها يحتمل : البقيع أو النقيع . والصحيح ما أثبته.

(٢) رجاله ثقات ، وروح هو ابن عبادة ، وزكريا بن إسحاق هو المكي ترجمته في « تهذيب الكمال » (٩/ ٣٥٦) وهو من رجال الستة . وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس ، وهو من رجال مسلم، وقوله : « لولا خمرته » التخمير : التغطية كما قال ابن الأثير في « النهاية » (٢/ ٧٧).

(٣) رجاله ثقات ، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي ، ثقة من رجال البخاري.

ابن أيوب نا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثني أبي[1] نا ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال : مر النبي ﷺ على قبور من بني النجار هلكوا في الجاهلية فسمعهم يعذبون في البول والنميمة[2] .

٥ ـ وأما حديث ابن جريج عن أبي الزبير بموافقتهما فأناه أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الله المقري الحذاء[3] وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق[4] قالا : أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق أنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي ﷺ نخلاً لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج رسول الله ﷺ فزعًا يأمر أصحابه أن يعوذوا من عذاب القبر[5] .

---

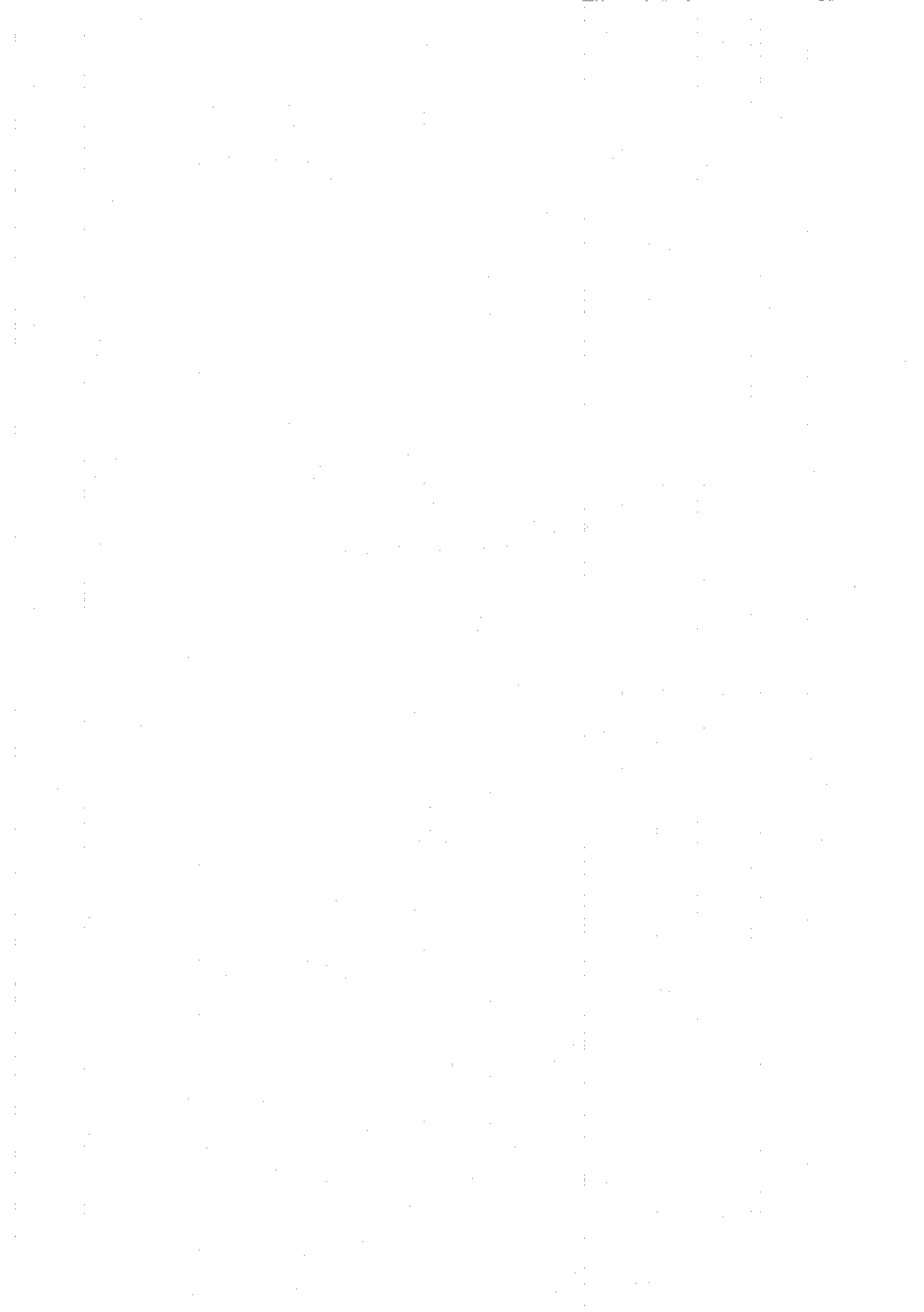
(١) هو عمرو بن خالد الحراني ثقة من رجال البخاري انظر « التقريب » (٤٢٠).

(٢) في إسناده ابن لهيعة ، متكلم فيه وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٣١) وأسامة بن زيد الليثي قال عنه النسائي وغيره : ليس بالقوي. انظر « الكاشف » (١/ ٥٧) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد » (٣/ ٥٥) : وقال الطبراني في « الأوسط » عن جابر : قال مر رسول الله ﷺ على قبور نساء من بني النجار هلكوا في الجاهلية فسمعهم يعذبون في القبور في النميمة وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وفيه كلام.

(٣) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٢/ ٩٨) : كتبنا عنه ، وكان صدوقًا فاضلاً عالمًا بالقرآن ، مات سنة (٤١٥).

(٤) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٣/ ٢٣٥) : أبو منصور البندار ، يعرف بابن السواق ، كتبت عنه ، وكان ثقة مات سنة (٤٤٠).

(٥) رجاله ثقات ، وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فقيه ، وكان يدلس ، قلت : قد صرح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه والحديث مخرج في « مسند أحمد » (٣/ ٢٩٦) وفيه : أن تعوذا ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/ ٥٥) رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تصحفت فيه كلمة « نخلاً » إلى محلاً .



باب ذكر من روى حديثًا عن جماعة رووه عن رجل واحد مختلفين فيه فحمل روايتهم على الاتفاق



[٩٥] حديث آخر :

١ ـ أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحرشي وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا هارون بن سليمان الأصبهاني ، نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل الأحدب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : قلت يا رسول أي الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو خلقك » قال : قال ثم ماذا ؟ قال : « أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك » قال : قلت ثم ماذا ؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك »[١] .

٢ ـ أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني[٢] ، نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ، نا محمد ابن كثير أنا سفيان[٣] :

٣ ـ ونا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام ، نا سليمان بن أحمد الطبراني نا الكشي وهو ـ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ومعاذ بن المثنى ويوسف القاضي قالوا : نا محمد بن كثير ، نا سفيان عن الأعمش

---

(١) حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة المذكورين أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٣٤) ورجاله ثقات ، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٨/ ١٨) من طريق المؤلف نفسه وقال : حديث منصور والأعمش موصول ، وحديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله ليس فيه ذكر عمرو بن شرحبيل .

(٢) هنا كلمات غير مقروءة في المخطوطة ، وأظنها تتعلق بسنة سماع الأصبهاني من البرتي . وهي سنة ستين وثلاث مائة .

(٣) حديث محمد بن كثير عن سفيان أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٠١) وأبو داود برقم (٢٣١٠) وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٢٦٤) برقم (٤٤١٦) مع ملاحظة أن هؤلاء أخرجوه من طريق محمد بن كثير عن سفيان عن منصور فقط.

ومنصور، وواصل الأحدب . عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ زاد البرتي عند الله ثم اتفقوا قال: «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قال ثم أي ؟ قال : « تقتل وقال البرتي أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك» قال : ثم أي ؟ قال : «أن تزاني حليلة جارك» قال : فأنزل تصديق قول النبي ﷺ : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ﴾ إلى قوله : ﴿ ولا يزنون ﴾[1] .

---

(١) رجاله ثقات إلا أن فيه الإدراج الذي أشار إليه المؤلف وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى رواية الخطيب هذه في «فتح الباري » (١٢/١١٦) قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٢/١١٦): وأخرجه الخطيب من طريق الطبراني عن أبي مسلم (الليثي) - كذا والصواب الكشي - عن - كذا والصواب - ومعاذ بن المثني ويوسف القاضي . ومن طريق أبي العباس البرقي - كذا والصواب : البرتي - ثلاثتهم عن محمد بن كثير عن سفيان عن الثلاثة ، ثم أضاف قائلاً : وكذا أخرجه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني وفيه ما تقدم ، انتهى وتصويب ما وقع من أخطاء في هذا النص من المخطوطة . قلت : يبدو لي أن الإمام البخاري من الأوائل الذين أشاروا إلى الإدراج في إسناد هذا الحديث ، ثم جاء بعده الإمام الترمذي فأخرج الحديث في جامعه (٥/٤٨) برقم (٣١٨٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور والأعمش وواصل ، ثم قال : حديث سفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث واصل لأنه زاد في إسناده رجلاً يعني بذلك : أن حديث واصل ليس في إسناداه عمرو بن شرحبيل ، ثم جاء الحافظ الدارقطني - رحمه الله - فتوسع في الكلام عنه ، وذلك في كتابه « العلل » ثم جاء الخطيب فوسع الكلام فيه أكثر ، وأورد الحديث بطرقه بعد أن نقل نصوص من سبقه ، وكل من جاء بعده اعتمد عليه . وذكر الخطيب هذا السند مثالاً لنوع من أنواع مدرج الإسناد ، وذكر فيه أن محمد بن كثير وافق عبد الرحمن على روايته الأولى عن سفيان فيصير الحديث عن الثلاثة بغير تفصيل .

وقد ذكر الحافظ ابن الصلاح في كتابه « علوم الحديث » (ص٨٨) : ، هذا الحديث مثالاً لنوع من أنواع مدرج الإسناد متابعًا بذلك الخطيب - رحمه الله - ، وقد تابعه على ذلك كل من اعتنى بكتابه من الشراح والمختصرين ، والناظمين ، وشارحي النظم . وانظر على سبيل المثال «تدريب الراوي » للحافظ السيوطي (١/٢٧٣) ، وتجدر الإشارة هنا إلى رأي الحافظ ابن حبان فإنه بعد أن أخرج الحديث في صحيحه (١٠/٢٦٣) وأشار إلى طرقه المتعددة ومنها طريق سفيان =

اتفق عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير العبدي على رواية هذا الحديث عن سفيان النفر الثلاثة المسمين كما سقناه ، وبينهم خلاف في روايته[1] أما منصور فكان يرويه عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل وهو أبو ميسرة عن عبد الله بن مسعود حدث به كذلك جرير بن عبد الحميد وأبو حفص الآبار وورقاء بن عمر ، ومعمر بن راشد[2] عن منصور لم يختلفوا فيه غير أن بعض الرواة عن معمر قال : عن أبي وائل عن مسروق بدل عمرو بن شرحبيل وذلك وهم ولا شبهة فيه ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن منصور كقول الجماعة .

وأما سليمان الأعمش فاختلف عليه فرواه أبو عبيدة بن معن المسعودي وزيد ابن أبي أنيسة الجزري وعبد الله بن نمير الخارفي وجرير بن عبد الحميد الضبي عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ، وكذلك رواه يحيى القطان عن سفيان الثوري عن الأعمش ورواه وكيع بن الجراح وأبو معاوية الضرير

= الثوري عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله ، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله حتى يكون الطريقان محفوظين ونفهم من كلامه أن لا إدراج في هذا الحديث وأن الرواة عن أبي وائل منهم من ذكره ومنهم من أسقطه والطريقان محفوظان . قال الحافظ السخاوي في « فتح المغيث » (١/ ٢٩٢) : وبالجملة فهو في هذا المثال من المزيد في متصل الأسانيد لكون شقيق روى عن كل من عمرو وابن مسعود.

(١) قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٨/ ٤٩٣): وحاصله أن الحديث عنده ـ أي عند البخاري ـ عن ثلاثة أنفس : أما اثنان منهما فأدخلا فيه بين أبي وائل وابن مسعود أبا ميسرة ، وأما الثالث وهو واصل فأسقطه.

وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن ابن مسعود فعدوهما ، والصواب إسقاط أبي ميسرة من رواية واصل كما فصله يحيى بن سعيد.

(٢) هنا كلمة غير مقروءة في المخطوطة . ولعلها يروونه.

وشيبان بن عبد الرحمن وأبو شهاب الحناط وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز ابن مسلم وقران بن تمام وإسماعيل بن زكريا الخلقاني وحجوة بن مدرك الغساني تسعتهم رووه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ليس فيه عمرو بن شرحبيل ، وكذلك رواه الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله إلا أنه اختلف عليه في رفعه ووقفه وأما واصل بن حيان الأحدب فلا أعلم عليه في روايته خلافًا فإن شعبة بن الحجاج ومالك بن مغول ، ومهدي بن ميمون وسعيد بن مسروق رووه أربعتهم عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله وكذلك رواه يحيى القطان عن سفيان الثوري عن واصل إلا أن بعض الرواة قال عن مهدي بن ميمون عن عاصم بدل واصل وذلك وهم وقد رواه شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم وهو ابن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله موقوفًا غير مرفوع وروى عن شعبة عن عاصم بن بهدلة مرفوعًا.

٤ ـ فأما أحاديث من رواه عن منصور فأنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على محمد بن علي الحساني حدثكم عبد الله بن أبي القاضي نا إسحاق أنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قلت: إن ذلك لعظيم ثم أي ؟ قال : « ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك» قلت : ثم أي ؟ قال : « ثم أن تزاني حليلة جارك » [١] .

---

(١) رجاله ثقات وحديث جرير بن عبد الحميد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٤٧٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، (٥٧٢٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، ومسلم في صحيحه (١/ ٩٠) برقم (٨٦) والنسائي في « السنن الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (٧/ ١١٧) ، وإسحاق أظنه ابن راهويه ، وجرير بن عبد الحميد ، ومنصور هو ابن المعتمر ويلاحظ أن المؤلف لم يخرجه من طريق الصحيحين ولعله في مستخرج البرقاني على الصحيحين.

٥ ـ أنا أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الجزيري[١] أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا مسدد نا يحيى عن سفيان قال إبراهيم : ونا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير قال : ونا أبو إبراهيم ، نا حفص كلهم[٢] عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ ، أي الذنب أعظم عند الله؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» . قلت : إن ذلك لعظيم قلت : ثم أي ؟ قال: «أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك» قلت : ثم أي ؟ قال : «أن تزاني حليلة جارك» واللفظ لجرير[٣] .

٦ ـ نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي لفظًا ، نا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ، نا علي بن حفص أنا ورقاء عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ فذكر نحوه[٤] .

٧ ـ أنا مكي بن علي الجزيري وأحمد بن (محمد بن غالب الفقيه قال : أنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا محمد بن عبد

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٣/ ١٢١) : كتبت عنه ، وكان ثقة ، مات سنة (٤٢٢) ، وقد تصحف (الجزيري) إلى (الحريري) .

(٢) أي سفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، وحفص ، كذا في المخطوطة ، ولعله قد سقطت كلمة (أبو) فإن الراوي عن منصور كما قال المؤلف نفسه في بداية الحديث هو أبو حفص الآبار والله أعلم.

(٣) رجاله ثقات ، وحديث جرير تقدم تخريجه ، أما حديث سفيان الثوري فأخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧٦١) ، (٦٠٠١) وأبو داود في سننه (٢/ ٢٩٤) برقم (٢٣١٠) ، والترمذي في جامعه (٥/ ٣١٤) برقم (٣١٨٢) .

(٤) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٣٤) وإسناده صحيح.

الملك) نا عبد الرزاق أنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله[1] وقال إبراهيم : نا الحسن بن علي قال : نا عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه[2] .

٨ ـ وأما أحاديث من رواه عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عبد الله فأناه أبو الحسين محمد بن الحسين الأزرق أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي :

٩ ـ وأنا الحسن بن أبي بكر ، نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزاز نا الحسن بن عمرو الثقفي :

١٠ ـ وأنا الحسن بن أحمد بن علي بن الحسين البادا[3] أنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ، نا محمد بن عثمان العبسي قالا : نا أحمد بن يحيى الأحول نا أبو عبيدة بن معن المسعودي عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ﷺ أي الذنوب أكبر عند الله؟ قال : « أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» ، قال : ثم أي يا رسول الله؟ قال : «أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك»، قال : ثم أي يا رسول الله ؟ قال : « أن تزاني بحليلة جارك » قال : فنزلت ﴿ **وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ**

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) فيه الوهم الذي أشار إليه المؤلف ، والصحيح : أبو وائل عن عمرو بن شرحبيل.

(٣) لم أجد ترجمته .

بِالْحقِّ ولا يزْنُونَ ومَن يفْعلْ ذلكَ يلْقَ أثامًا ﴾[1] .

١١ ـ أنا عبد الله بن علي بن محمد القرشي أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني نا الحسين بن عبد الله بن زيد القطان نا حكيم بن سيف نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن سليمان بن مهران عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله بن مسعود: دخل رجل على رسول الله فقال : يا رسول الله أي الذنب أكبر ؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قال : ثم أي ؟ قال : «أن تقتل ولدك أن يطعم معك» قال : ثم أي ؟ قال: «أن تزاني بحليلة جارك» قال : فتنزل تصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿ والَّذينَ لا يَدْعُونَ معَ اللَّهِ إلَهًا آخرَ .. ﴾ الآية[1] [2] .

١٢ ـ أنا مكي بن علي الجزيري وأحمد بن محمد بن غالب الفقيه قالا : أن محمد بن جعفر بن الهيثم نا إبراهيم بن الحربي ، نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال : سألت النبي ﷺ أي الذنب عند الله أكبر ؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك». قلت : ثم أي ؟ قال : «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» قلت: ثم أي ؟ قال : «أن تزاني بحليلة جارك» فأنزل الله تعالى هذه الآية تصديقًا لقول رسول الله ﷺ : ﴿ وَالَّذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾[3]

---

(١) في إسناده أحمد بن يحيى الأحول قال عنه الدارقطني كما في « ميزان الاعتدال » (١/ ١٦٢) : ضعيف ، ومحمد بن عثمان هو ابن أبي شيبة العبسي وثقه صالح جزرة ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وكذبه ابن خراش ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل كما في « ميزان الاعتدال » (٣/ ٦٤٢) وباقي رجاله ثقات ، والآية رقم (٦٨) من سورة الفرقان ، لكن الحديث صحيح . كما تقدم.

(٢) رجاله ثقات ، وعبيد الله بن عمرو هو الرقي.

(٣) رجاله ثقات.

١٣ ـ وأنا مكي بن علي وابن غالب قالا : أنا محمد بن جعفر . نا إبراهيم الحربي ، نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي[١] قال : إبراهيم ونا عثمان نا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله مثله[٢] .

١٤ ـ أنا القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أنا نصر بن أحمد بن محمد الخليل الفقيه بالموصل نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى نا أبو خيثمة[٣] :

١٥ ـ وأنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري أنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا عثمان بن أبي شيبة قالا : نا جرير عن الأعمش عن شقيق[٤] .

١٦ ـ وأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا إبراهيم ابن أحمد بن بشران الصيرفي أنا الحسين بن إسماعيل نا يوسف بن موسى نا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله قال: رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قال : ثم أي ؟ قال : «ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك » قال : ثم أي ؟ قال : «ثم أن تزاني حليلة جارك» قال : فأنزل الله تصديقًا : ﴿ **وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** ﴾ واللفظ لحديث يوسف بن موسى[٥] .

---

(١) رجاله ثقات .

(٢) حديث جرير أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٧٥٣٢) ولكن من طريق قتيبة بن سعيد ، ومسلم في صحيحه (١/ ٩١) برقم (١٤٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة .

(٣) انظر « مسند أبي يعلى » (٩/ ١٠١) برقم (٥١٦٧) وأبو خيثمة : هو زهير بن حرب ورجاله ثقات.

(٤) حديث جرير من طريق عثمان تقدم تخريجه ورجاله ثقات.

(٥) في إسناده الحسين بن إسماعيل ، هو المحاملي ، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

١٧ ـ وأما حديث من رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ولم يذكر أبا ميسرة فيه فحدثنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي نا أحمد بن سلمان النجاد أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا وكيع وأبو معاوية المعنى واحد قالا : نا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الذنب أكبر ؟ فقال : « أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قال : ثم أي ؟ قال : «أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك» قال : ثم أي قال : «أن تزاني حليلة جارك» قال : فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه : ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى قوله : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[١] .

١٨ ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى[٢] أنا شيبان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ قلت : يا رسول الله أي الذنوب أكبر (عند الله)؟ قال : « أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قلت : ثم أي ؟ قال : «أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك» قال: قلت : ثم أي ؟ قال : «أن تزاني حليلة جارك» قال : فأنزل الله تعالى تصديق ذلك في القرآن : ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ ﴾ الآية.

١٩ ـ أنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ[٣] نا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف السقطي نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع ، نا

---

(١) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٣١) رجاله ثقات.

(٢) وعبيد الله بن موسى ثقة من رجال الصحيحين ، وهو ممن روى عن شيبان كما قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (٧/ ٥٠) وباقي رجاله ثقات.

(٣) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٧/ ٣١٢): كتبت عنه ، وكان لا بأس به مات سنة (٤٢٦).

أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ أي الذنب عند الله أكبر ؟ قال : «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» قيل: ثم أي ؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم (معك)» قيل: ثم أي؟ قال : «أن تزاني بحليلة جارك» قال : فأنزل الله تعالى تصديقها : ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ ﴾[1] .

٢٠ ـ أنا مكي بن علي وابن غالب قالا : نا محمد بن جعفر بن الهيثم نا إبراهيم الحربي نا عبيد الله[2] نا عبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن مسلم قال إبراهيم : ونا خلف بن هشام نا أبو شهاب قال : ونا عبد الله بن عمر نا قُران ابن تمام قال : ونا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا قال : ونا مسدد نا أبو معاوية قال : ونا أحمد بن جعفر نا وكيع كلهم[3] عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ أي الذنب أكبر ؟ قال : «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» قال : ثم أي ؟ قال : « أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» قال: ثم أي ؟ قال : «ثم أن تزاني حليلة جارك» فأنزل الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ ﴾ . . . الآية واللفظ لأبي معاوية[4] .

٢١ ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر نا أبو هاشم عبد الغافر بن

---

(١) رجاله ثقات ، وأبو شهاب الحناط هو عبد ربه بن نافع الكناني وثقه ابن معين كما في « تهذيب التهذيب » (٦/ ١٢٩) وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ، وحديث أبي الربيع عن أبي شهاب أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/ ٣٢) برقم (٥٠٩٨) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٢٦١) برقم (٤٤١٤) وقال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرطهما.

(٢) هنا الاسم غير مقروء في المخطوطة.

(٣) أي عبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن مسلم ، وأبو شهاب الحناط وقران بن تمام وإسماعيل بن زكريا وأبو معاوية الضرير ووكيع هو ابن الجراح ، وجميعهم ثقات.

(٤) حديث أبي معاوية عن الأعمش أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٨٠) ورجاله ثقات.

سلامة الحضرمي في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة قال : وجدت في كتاب يحيى ابن عثمان عن أبي الجماهر قال : نا حجوة نا سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجل إلى رسول الله ، فقال : يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قال : ثم أي ؟ قال : «وأن تقتل ولدك لأجل أن يأكل معك ومن طعامك» قال ثم أي ؟ قال : «وأن تزاني بحليلة جارك» قال : ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية أو قال : نزلت ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ﴾[١] .

٢٢ ـ وأما حديث الحسن بن عبد الله عن أبي وائل بمتابعة الأعمش على غير القول مع اختلاف في وقف الحديث ورفعه عنه فأناه الحسن بن علي الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد نا قاسم بن زكريا المطرز نا محمد ابن يزيد بن رفاعة نا أبو خالد الأحمر نا الحسن بن عبد الله عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: « أكبر الكبائر أن تجعل لله ندًا وهو خلقك وأن تقتل ولدك أن يأكل من طعامك أو تزاني حليلة جارك»[٢] .

٢٣ ـ أن القاضي أبو عمر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا إبراهيم ابن إسحاق الحربي نا موسى بن إسماعيل نا الحسن بن عبيد الله نا شقيق قال: قال عبد الله : أعظم الذنب أن تجعل لله ندًا وهو خلقك وأن تقتل ولدك أن يأكل معك وأن تزاني حليلة جارك. موقوف[٣] .

---

(١) في إسناده حجوة بن مدرك الغساني لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات وأبو الجماهر هو محمد ابن عثمان التنوخي.

(٢) أشار إليه الدارقطني في كتابه « العلل » (٥/ ٢٢٢).

(٣) حديث الحسن بن عبيد الله عن شقيق الموقوف أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/ ١٤٦) كما في هامش « العلل » (٥/ ٢٢٢).

٢٤ ـ أناه مكي بن علي وابن غالب قالا : أنا محمد بن جعفر بن الهيثم نا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن عثمان نا عمر بن حفص نا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله مثله ولم يرفعه وقال إبراهيم : نا أبو هشام نا أبو خالد نا الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ مثله.

٢٥ ـ وأما أحاديث من رواه عن واصل الأحدب عن أبي وائل فأناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني واصل قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو خلقك » قال : ثم أي ؟ قال : « أن تقتل ولدك من أجل أن يأكل مالك » قال: ثم أي ؟ قال : «أن تزني بحليلة جارك»[١] .

٢٦ ـ أنا الحسن بن عثمان الواعظ أنا أحمد بن محمد بن يوسف السقطي:

٢٧ ـ وأنا الحسن بن الحسين النعالي أنا أحمد بن نصر بن[٢] عبد الله بن الفتح قالا : أنا يوسف بن يعقوب القاضي أنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن واصل بن حيان :

٢٨ ـ وأنا الحسن بن علي التميمي واللفظ له أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن واصل الأحدب

---

(١) انظر « مسند الطيالسي » رقم (٢٦٤) ورجاله ثقات.

(٢) كتب الناسخ بين كلمة نصر وعبد الله (كذا) ولما راجعت ترجمة أحمد بن نصر في « تاريخ بغداد » (٥/ ١٨٤) وجدت أن كلمة (ابن) قد سقطت من الاسم وصوابه : أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح أبو بكر الذارع ، وقال عنه المؤلف : وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة . مات سنة (٣٦٥).

عن أبي وائل عن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال: « أن تجعل لله ندًا وهو خلقك ، وأن تزاني حليلة جارك وأن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك أو يأكل طعامك»[1] .

٢٩ ـ نا محمد بن عبد الله بن أبان نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا بهز نا شعبة نا واصل الأحدب قال : سمعت أبا وائل يقول : قال عبد الله : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ فذكر نحوه[2] .

٣٠ ـ أنا القاضي أبو عمر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا عباس ابن محمد الدوري :

٣١ ـ وأنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن سلمان النجاد قال : قرئ على جعفر بن محمد وهو الصائغ وأنا أسمع واللفظ لحديث الدوري قالا : نا محمد بن سابق نا مالك بن مغول قال : سمعت واصل بن حيان ذكر عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قال : ثم أي ؟ قال : « أن تقتل ولدك أجل[3] أن يطعم معك» قلت : ثم أي ؟ قال : « تزاني بحليلة جارك » ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾إلى قوله : ﴿ أَثَامًا ﴾[4] .

٣٢ ـ أنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي بمكة[5] أنا

---

(١) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٦٤) ، ورجاله ثقات .

(٢) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٣٤) ، ورجاله ثقات.

(٣) وضع الناسخ على كلمة « أجل » علامة التضبيب.

(٤) رجاله ثقات ، وقال ابن حجر في « فتح الباري » (٨/ ٤٩٣) وقد أخرجه ابن مردويه من طريق مالك بن مغول عن واصل بإسقاط أبي ميسرة.

(٥) لم أجد ترجمته.

القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن[1] بالكوفة نا علي بن محمد ابن عمرو بن سعيد أنا محمد بن صالح نا محمد بن سابق بإسناده مثله.

٣٣ ـ أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي نا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق نا أبو محمد خلف بن عمرو العكبري نا الحسن بن الربيع البوراني نا مهدي بن ميمون[2] :

٣٤ ـ وأنا مكي بن علي وابن غالب قالا : أنا محمد بن جعفر نا إبراهيم الحربي نا الحسن بن الربيع نا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله :

٣٥ ـ وأنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر حمدان نا عبد الله ابن أحمد نا أبي نا عفان نا مهدي نا واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله ابن مسعود قال : قلت : يا رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك » قال : قلت يا رسول الله ثم ماذا ؟ قال : « أن تقتل ولدك أن يأكل طعامك » قال : قلت يا رسول الله ثم ماذا؟ قال : « أن تزاني حليلة جارك » هذا لفظ حديث خلف بن عمرو ونحوه لفظ حديث عفان[3] وأما إبراهيم الحربي فذكر الإسناد وقال عن النبي ﷺ مثله.

٣٦ ـ ومثله حديث شعبة عن واصل أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن

---

(١) هنا اللقب غير مقروء في المخطوطة ، ولم أهتد إليه بعد البحث الطويل ، ومن ثم لم أجد ترجمته.

(٢) في إسناده خلف بن عمرو العكبري وثقه الدارقطني والخطيب ، مات سنة (٢٩٦) انظر « تاريخ بغداد » (٨/ ٣٣١) والعكبري : نسبة إلى « عكبرا » : وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ كما في « اللباب » (٣/ ٣٥١).

(٣) انظر « مسند أحمد » (١/ ٤٦٢) ورجاله ثقات ، وقد اقتصر في رواية المسند على خصلتين من هذه الثلاث ، وهي الأولى والثالثة.

جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا مهدي بن ميمون عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ بمثل حديث شعبة وتلا هذه الآية ﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ**﴾[1] كذا في أصل كتابي عن عاصم[2] والصواب عن واصل كما سقناه عن الحسن بن الربيع وعفان عن مهدي بن ميمون وقد ذكرنا أن شيبان بن عبد الرحمن رواه عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله موقوفًا وأن شعبة روى عنه عن عاصم مرفوعًا ونحن نسوق ذلك.

٣٧ ـ أنا محمد بن عبد الله بن أبان نا أحمد بن سلمان نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة نا أبو النضر نا أبو معاوية يعني شيبان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: أعظم الذنوب عند الله أن تجعل لله ندًا وهو خلقك وأن تقتل ولدك أجل أن يطعم معك وأن تزاني حليلة جارك ثم قرأ : ﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ**﴾[3] .

٣٨ ـ حدثني أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن الحسين التيملي[4] نا علي ابن العباس المقانعي نا محمد بن معمر نا روح نا شعبة عن واصل الأحدب وعاصم بن بهدلة قالا : سمعنا أبا وائل قال : قال عبد الله : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قال : ثم أي ؟ قال : «أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك من طعامك ، وتزاني حليلة جارك »

---

(١) انظر « مسند الطيالسي » برقم (٢٦٥) والآية.

(٢) وهو كذلك في النسخة المطبوعة .

(٣) رجاله ثقات لكنه موقوف . وأبو النضر هو هاشم بن القاسم ثقة من رجال الصحيحين.

(٤) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٢/٢٤٥) : حدث عن علي بن العباس المقانعي وهو ثقة مأمون يتشيع ، مات سنة (٣٨٧).

فقرأ : ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ الآية[1] .

٣٩ ـ أنا مكي بن علي وابن غالب قالا : أنا محمد بن جعفر نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا عبيد الله بن عمر[2] ومحمد بن الصباح قالا : نا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن واصل عن شقيق عن عبد الله سأله رجل : أي الذنب أعظم؟ قال : أن تجعل لله ندًا وهو خلقك قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك أن يأكل معك قال : ثم أي ؟ قال أن تزاني حليلة جارك[3] .

٤٠ ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثني نا مسدد نا يحيى عن سفيان قال : حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال : وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال : سألت أو سئل رسول الله ﷺ أي الذنب عند الله أكبر؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قلت : ثم أي؟ قال : «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» قلت : ثم أي ؟ قال : «أن تزاني بحليلة جارك» قال : فنزلت هذه الآية تصديقًا لقول رسول الله ﷺ : ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ﴾[4] .

٤١ ـ أنا أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو بكر النيسابوري نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا (يحيى بن) سعيد عن سفيان قال : نا منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال سفيان : وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال : سألت أو سئل رسول الله ﷺ : أي

---

(١) رجاله ثقات ، محمد بن معمر هو البحراني وروح هو ابن عبادة.

(٢) هو القواريري .

(٣) رجاله ثقات لكنه موقوف.

(٤) أخرجه الدارقطني في كتابه « العلل » (٥/ ٢٢٣).

الذنب عند الله أكبر ؟ وساق الحديث.

٤٢ ـ قال علي بن عمر : قال لنا أبو بكر النيسابوري هكذا رواه يحيى ولم يذكر في حديث واصل عمرو بن شرحبيل ورواه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد ابن كثير فجمعا بين واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله فيشبه أن يكون الثوري جمع بين الثلاثة لعبد الرحمن بن مهدي ولابن كثير فجعل إسنادهم واحدًا ولم يذكر بينهم خلافًا وحمل حديث واصل على حديث الأعمش ومنصور وفصله ليحيى بن سعيد فجعل حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله وهو الصواب لأن شعبة ومهدي بن ميمون روياه عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله كما رواه يحيى عن الثوري عنه والله أعلم[1].

٤٣ ـ قال الخطيب وحكى عمرو بن علي أنه وقف عبد الرحمن بن مهدي عليه وذكر له رواية يحيى بن سعيد عن الثوري بخلافه فكان عبد الرحمن بعد لا يذكر فيه واصلاً أنا ذلك أبو بكر البرقاني نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي لفظًا أنا الهيثم بن خلف الدوري نا عمرو بن علي نا عبد الرحمن ابن مهدي نا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : قال رجل : يا رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال : «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» وساق الحديث[2] قال أبو حفص قال عبد الرحمن : مرة عن منصور والأعمش وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن

---

(١) هذا النص بطوله نقله المؤلف ـ رحمه الله ـ من كتاب « العلل » للدارقطني (٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣).

(٢) رجاله ثقات ، وحديث عمرو بن علي ـ هو الفلاس ـ أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٨١١) وفيه أيضًا كلام عمرو بن علي لكنه مختصر عما هنا أما رواية المؤلف فقد أخرجها من طريق الإسماعيلي ، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٢/ ١١٥).

عبد الله عن النبي ﷺ فقلت : لعبد الرحمن نا يحيى نا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال : وحدثني سفيان نا واصل عن أبي وائل عن عبد الله ليس فيه عمرو بن شرحبيل وقلت له : نا غندر[1] نا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله فقال : عبد الرحمن دعه فلم يذكر فيه بعد ذلك واصلاً[2] .

* * *

(١) هذا الاسم غير واضح كثيراً في المخطوطة ، واسمه يشبه أن يكون « غندر » .

(٢) قلت : يفهم من النص الذي نقله المؤلف عن الدارقطني أن الإدراج الواقع في إسناد هذا الحديث من سفيان الثوري، ويفهم من النص الذي نقله عن عمرو بن علي الفلاس أن الإدراج من عبد الرحمن بن مهدي وقد حقق الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ هذه المسألة فقال : كما في « فتح الباري » (١٢/ ١١٥) : والحاصل أن الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنفس حدثوه به عن أبي وائل فأما الأعمش ومنصور فأدخلا بين أبي وائل وبين ابن مسعود أبا ميسرة ، وأما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلاً وأما عبد الرحمن فحدث به أولاً بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والأعمش فجمع الثلاثة وأدخل أبا ميسرة في السند ، فلما ذكر له عمرو بن علي أن يحيى فصله كأنه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والأعمش حسب وترك طريق واصل ، وهذا معنى قوله « فقال : دعه دعه » أي اتركه والضمير للطريق الذي اختلف فيها وهي رواية واصل ، وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته بعد قوله دعه «فلم يذكر فيه واصلاً بعد ذلك » فعرف أن معنى قوله دعه أي اترك السند الذي ليس فيه ذكر أبي ميسرة.

[٩٦] حديث آخر :

١ ـ أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي نا عبد الله ابن محمد بن عثمان المزني نا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي نا أبو حمة محمد بن يوسف نا موسى بن طارق أبو قرة قال : ذكر سفيان[١] :

٢ ـ وأخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن سليمان نا يونس بن حبيب نا حسين بن حفص نا سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن نبيه عن أبان بن عثمان زاد أبو قرة ابن عفان ثم اتفقا قال : لا يعلمه وقال الطناجيري: لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال : «لا ينكح المحرم ولا يُنكح»[٢] . هكذا روى هذا الحديث أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي والحسين بن حفص الأصبهاني كلاهما عن سفيان الثوري وبلغني أن عبد الله بن الوليد العدني وعبد العزيز بن أبان الكوفي رواه كذلك أيضًا عن سفيان ووافقهم عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري في روايته عن سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع إلا أنه خالفهم

---

(١) رجاله ثقات سوى محمد بن يوسف ، وهو صدوق كما قال ابن حجر.

(٢) رجاله ثقات سوى الحسين بن حفص الأصبهاني ومحله الصدق كما قال الذهبي لكن موسى بن طارق والحسين بن حفص الأصبهاني قد أخطأ كما قال المؤلف حيث حملا رواية أيوب بن موسى على رواية أيوب السختياني في إثباتهما ذكر نافع ، وإنما هو في رواية أيوب السختياني وحده . وقوله : « لا ينكح المحرم ولا ينكح » وسيأتي لفظ آخر وهو : « ولا يخطب » الألفاظ الثلاثة مروية على صيغة النفي ، وعلى صيغة النهي ، والمعنى : لا يتزوج المحرم امرأة ، ولا يزوجه غيره امرأة سواء كان بولاية أو بوكالة ولا يطلب امرأة للتزوج ، وقد اختلف العلماء في نكاح المحرم فقال مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم : لا يصح نكاح المحرم واعتمدوا أحاديث الباب ، وقال أبو حنيفة والكوفيون : يصح نكاحه لحديث قصة ميمونة وللتوسع في ذلك راجع ، شرح النووي على صحيح مسلم (٩/ ١٩٤).

فيما وراء ذلك فقال عن أبان بن عثمان عن نبيه عن عثمان قدم أبان على عثمان نبيه وخالفهم مصعب بن ماهان فرواه عن سفيان عن أيوب وأيوب عن نبيه أو ابن نبيه كذا رواه بالشك عن أبان عن عثمان ولم يذكر فيه نافعًا ورواه محمود ابن ميمون البناء الكوفي عن سفيان عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان عن عثمان فوافق محمود رواية أبي قرة والحسين بن حفص عن سفيان إلا أنه زاد في الإسناد إسماعيل بن أمية.

٣ ـ أما حديث عبد الملك الذماري فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن إسماعيل الفارسي نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن جوتي نا أبي نا عبد الملك الذماري نا سفيان عن أيوب السختياني وأيوب ابن موسى عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه عن عثمان بن عفان قال : لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ «لا ينكح المحرم ولا ينكح»[1] . قال علي بن عمر: قال لي أبو عبد الله - يعني الفارسي - : هكذا كتبته من أصل ابن جوتي.

٤ ـ وأما حديث مصعب بن ماهان فأناه الحسين بن علي بن عبد الله الوراق أنا عمر بن أبي الطيب المروروذي نا عثمان بن جعفر الحربي نا محمد ابن عبد بالمصيصة نا أبو توبة نا مصعب عن سفيان عن أيوب السختياني وأيوب

---

(١) انظر كتاب « العلل » للدارقطني (١٣/٣) وفي إسناده محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ، وأبوه لم أجد ترجمتهما ، وفيه عبد الملك الذماري قال عنه الذهبي في « الكاشف » (١٨٥/٢) وقال أبو حاتم وغيره : ليس بالقوي ، ومال ابن حجر إلى تقويته في « تهذيب التهذيب » (٤٠١/٦) ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجاله ثقات ، لكن الحديث صحيح كما سيأتي . قلت : وقد تصحف اسم « جوتي » عند محقق كتاب « العلل » إلى جوري فالله أعلم ، وفي إسناد هذا الحديث أخطاء نبه عليها المؤلف ـ رحمه الله ـ .

ابن موسى عن نبيه أو ابن نبيه عن أبان عن عثمان قال : لا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : «لا ينكح المحرم ولا ينكح»[1] .

٥ ـ وأما حديث محمود بن ميمون فأخبرنيه أبو الفرج الطناجيري نا عمر ابن أحمد الواعظ نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا محمد بن يوسف الورداني نا محمد بن ميمون كذا كان في كتاب الطناجيري والصواب محمود بن ميمون نا سفيان عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ قال : «لا ينكح المحرم ولا ينكح»[2] وكل هذه الأقاويل وهم وقد اشترك الخمسة الذين ذكرنا أحاديثهم في الخطأ حيث جمعوا بين رواية سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى على الوفاق فيما وفق بينهما فيه كل واحد منهم وانفرد عبد الملك الذماري بخطأ آخر حيث قدم أبان على نبيه وكذلك محمود بن ميمون انفرد بخطأ آخر في إضافته إسماعيل بن أمية إلى أيوب وأيوب في الرواية عن نافع ، وكان أيوب السختياني يروي هذا الحديث عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان ابن عثمان عن عثمان وكان أيوب بن موسى يرويه عن نبيه بن وهب نفسه وأبو قرة والحسين بن حفص أخطئا حيث حملا رواية أيوب بن موسى على رواية أيوب السختياني في إثباتهما ذكر نافع وإنما هو في رواية أيوب السختياني وحده وعبد الملك الذماري وافقهما في الخطأ وأخطأ خطأ ثانيًا في تقديمه أبان على نبيه والصواب عن نبيه عن أبان ، وأما مصعب بن ماهان فإنه

(١) رجاله ثقات، سوى مصعب بن ماهان، فهو صدوق كثير الخطأ ، كما قال ابن حجر ، قلت : لم ينفرد بل توبع من الثقات ، وأبو توبة : هو الربيع بن نافع ثقة من رجال الشيخين . لكن في إسناد هذا الحديث أخطاء نبه عليها المؤلف ـ رحمه الله ـ .

(٢) في إسناده : محمود بن ميمون ، لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات ، لكن في إسناد هذا الحديث أخطاء نبه عليها المؤلف .

أخطأ حيث حمل رواية أيوب السختياني على رواية أيوب بن موسى[١] خاصة وشك في نبيه فقال : أو ابن نبيه وإنما هو نبيه بلا شك وأما محمود بن ميمون فإنه أخطأ كخطأ أبي قرة والحسين بن حفص إذ وافقهما فيما أخطئا فيه وجاء بخطأ ثان وهو قوله: عن سفيان عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب ابن موسى عن نافع وإنما رواه إسماعيل عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب من غير ذكر نافع فيه وقد روى حديث أيوب السختياني مفرداً قتيبة بن عقبة وأبو حذيفة موسى بن مسعود عن سفيان عنه ورواه قبيصة فجاء به على الصواب عن سفيان عن أيوب عن نافع عن نبيه وبلغني أن معاوية بن هشام القصار وأن أبا داود الحفري أيضًا[٢] من رواية القاسم بن دينار وأبي الحسين[٣] عنه روياه كذلك عن سفيان ، وأما أبو حذيفة فشك فيه وقال : عن أيوب عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه أو عن نبيه عن أبان بن عثمان عن عثمان ، وقد وافق الثوري على روايته حماد بن زيد ووهيب بن خالد وسعيد بن أبي عروبة ومعمر بن راشد فرووه أربعتهم عن أيوب عن نافع عن نبيه عن أبان ، وكذلك رواه مالك ابن أنس وعبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ومطر الوراق ويعلى بن حكيم عن نافع.

٦ ـ وأما حديث سفيان الثوري عن أيوب بن موسى مفردًا فقد رواه عنه محمد بن يوسف الفريابي واختلف عليه فيه فرواه عبد الله بن محمد بن أبي مريم المصري عن الفريابي عن سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع عن نبيه وبلغني أن محمد بن مسكين اليمامي حدث به عن الفريابي كذلك وأن أحمد بن

(١) هنا تعليقة في الهامش لكنها مطموسة في المخطوطة فلم أستطع قراءتها.

(٢) هنا كلمة مطموسة في المخطوطة.

(٣) هنا اسم مطموس في المخطوطة ، ورسمه يشبه أن يكون « الرهاوي » .

حرب الطائي رواه عن أبي داود الحضري عن سفيان كذلك أيضًا ورواه عبد الله ابن محمد بن عمرو الغزي عن[1] فنقص من إسناده نافعًا وجعله عن أيوب عن نبيه حدث به كذلك عن الغزي أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي وهذا القول هو الصواب في حديث أيوب بن موسى فلعل أبا بشر سمعه من الغزى عن الفريابي كذلك ويكون الفريابي ذكر له الخطأ فرجع عنه أو يكون أبو بشر سمعه على الخطأ فحذف منه نافعًا ورده إلى الصواب وقيل: إن يزيد بن هارون رواه عن سفيان كذلك، والله أعلم. وقد حدثنا أبو بكر البرقاني عن أبي الحسن الدارقطني أنه ذكر حديث الفريابي عن سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع فقال : هذا وهم لأن أيوب بن موسى إنما روى هذا الحديث عن نبيه بن وهب نفسه سمعه منه حدث به عنه كذلك جماعة منهم سفيان بن عيينة وعبد الوارث بن سعيد وإسماعيل بن أمية رواه محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن موسى عن نبيه قال الخطيب : فقول محمود بن ميمون عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن نبيه وهم فظيع وخطأ شنيع وقيل إن عصام بن يزيد الأصبهاني المعروف بجبر[2] رواه عن سفيان كرواية محمود بن ميمون عنه إلا أنه لم يذكر نبيهًا فيه.

٧ ـ فأما حديث قبيصة عن سفيان عن أيوب السختياني الذي ساقه على الصواب فأناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا علي بن إسحاق

---

(١) هنا اسم غير واضح في المخطوطة والرسم يحتمل أن يكون « سفيان » والله أعلم.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في كتابه « الجرح والتعديل » (٢٩/٧) وقال عنه : خادم سفيان الثوري ، روى عن الثوري ومالك بن أنس ، وشريك وعبد الواحد بن زيد وعبد الرحمن بن عمر ، روى عنه ابناه محمد وروح ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

المادرائي نا عباس بن محمد الدوري :

٨ ـ وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان :

٩ ـ وأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا حفص بن عمر الرقي قالوا[١] : نا قبيصة ابن عقبة:

١٠ ـ وأناه أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي نا أحمد بن سعيد الجمال نا قبيصة نا سفيان عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ قال : «المحرم لا ينكح ولا ينكح»[٢] .

١١ ـ وأما حديث أبي حذيفة عن سفيان الذي شك فيه أهو عن أبان بن عثمان عن نبيه أو عن نبيه عن أبان فحدثنيه عن أبي الحسن علي بن الحسين القاضي الجراحي قال : نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا أبو حذيفة نا سفيان بن سعيد عن أيوب عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه أو عن نبيه عن أبان بن عثمان عن عثمان قال : قال: لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : «المحرم لا ينكح ولا ينكح»[٣] .

١٢ ـ وأما حديث حماد بن زيد بموافقة سفيان على روايته عن أيوب فأناه علي بن أحمد بن إبراهيم البصري نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب نا حماد بن يزيد :

---

(١) أي : عباس بن محمد الدوري ، ويعقوب بن سفيان ، وحفص بن عمر الرقي.

(٢) رجاله ثقات ، وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري.

(٣) رجاله ثقات ، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي.

١٣ ـ وأناه محمد بن عمر بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا موسى بن هارون نا أبو الربيع نا حماد عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب أن رجلاً من قريش خطب إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم فقال : ألا أراه عراقيًا جافيًا[1] إن المحرم لا ينكح ولا ينكح أنا بذلك عثمان بن عفان عن رسول الله ﷺ واللفظ لحديث سليمان بن حرب[2] .

١٤ ـ وأما حديث وهيب عن أيوب بمثل ذلك فأناه الحسن بن أبي بكر نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان :

١٥ ـ وأناه الحسين بن شهاب بن الحسن العكبري[3] نا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قالا : نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا إبراهيم بن الحجاج الشامي[4] نا وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يتزوج فأرسل إلى أبان بن عثمان وكان أمير الموسم ذلك العام إني أحب أن تشهد فقال أبان : ألا أراه عراقيًا جافيًا وقال ابن شهاب : أعرابيًا

---

(١) قال النووي في شرح مسلم (٩/ ١٩٦) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا عراقيًا وذكر القاضي أنه وقع في بعض الروايات أعرابيًا قال : وهو الصواب أي جاهلاً بالسنة ، والأعرابي هو ساكن البادية قال : وعراقيًا هنا خطأ إلا أنه يكون قد عرف من مذهب أهل الكوفة حينئذ جواز نكاح المحرم فيصح عراقيًا أي آخذًا بمذهبهم في هذا جاهلاً بالسنة ، والله أعلم.

(٢) حديث حماد بن زيد ، رجاله ثقات ، وأبو الربيع هو سايمان بن داود الزهراني والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٤٠٩) (٤٢) لكن من غير طريق المؤلف . وقد وقع في رواية حماد بن زيد عن أيوب السختياني رواية أربعة تابعيين بعضهم على بعض : وهم أيوب السختياني ونافع ونبيه وأبان بن عثمان. انظر شرح النووي على مسلم (٩/ ١٩٦).

(٣) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٥٤٢) : الإمام العلامة ، الكاتب المجود ، الفقيه الحنبلي ، وهو ثقة البرقاني ، مات سنة (٤٢٨).

(٤) في المخطوطة (إبراهيم الحجاج الشامي) وفي « تهذيب الكمال » (٢/ ٦٩) و« تهذيب التهذيب» (١/ ١١٣) : « السامي » وهو ثقة حافظ مات سنة (٢٣٣).

جافيًا ثم حدث عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «المحرم لا ينكح ولا ينكح»[1] .

١٦ ـ وأما حديث سعيد بن أبي عروبة عن أيوب بمتابعتهم فأناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا القاسم بن الحسن الهمداني نا يزيد بن هارون أنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : «المحرم لا ينكح ولا ينكح»[2] .

١٧ ـ وأما حديث معمر عن أيوب بموافقتهم فأناه أحمد بن عبد الواحد الدمشقي بها أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أنا محمد بن يوسف الهروي نا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن نافع عن نبيه بن وهب قال : أرسل عمر بن عبيد الله بن معمر إلى أبان يسأله أيتزوج وهو محرم فأرسل إليه أن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يتزوج المحرم ولا يخطب على غيره»[3] .

١٨ ـ أما حديث مالك بن أنس عن نافع الموافق لحديث أيوب السختياني عنه فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالا : أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق بن الحسن الحربي أن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن نبيه بن وهب أخي بني عبد الدار أنّ عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان بن عفان وأبان

---

(١) حديث وهيب بن خالد عن أيوب السختياني: إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

(٢) حديث يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة: إسناده صحيح ، رجاله ثقات والحديث أخرجه عبد بن حميد في مسنده ، انظر « المنتخب » برقم (٤٥).

(٣) رجاله ثقات ، وحديث عبد الرزاق عن معمر: أخرجه ابن حبان (٩/٤٣٦) برقم (٤١٢٨) أيضًا من طريق أحمد بن الفرات عنه مع خلاف في بعض الألفاظ.

يومئذ أمير الحاج وهما محرمان ، إني قد أردت ، وقال الحربي : أريد أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شيبة بن جبير ، فأردت أن تحضر ذلك فأنكر ذلك عليه أبان وقال : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا ينكح ولا يخطب ولا يُنكح»[1] .

١٩ ـ وأما حديث عبيد الله بن عمـر عن نافع فأناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن أبي ذئب عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « لا ينكح المحرم ولا يخطب»[2] .

٢٠ ـ وأما حديث مطر الوراق ويعلى بن حكيم عن نافع فأنـاه أبـو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار أن محمد بن عبيد الله المنادي (نا أبو وهب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي نا سعيد بن أبي عروبة عن مطر) ويعلى بن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال : « لا ينكح المحرم ولا يُنكح ولا يخطب»[3] .

---

(١) انظر « موطأ » مالك (١/ ٤٦٢) برقم (١١٧٦) من رواية أبي مصعب وقد أخرجه كذلك أحمد في مسنده (١/ ٥٧) و(٧٣) قال : حدثنا يحيى بن سعيد، ومسلم برقم (١٤٠٩) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو داود في سننه (٢/ ١٦٩) برقم (١٨٤١) قال : حدثنا القعنبي ، وابن ماجه برقم (١٩٦٦) من طريق عبد الله بن رجاء المكي ، والنسائي (٥/ ١٩٢) من طريق يحيى وفي (٦/ ٨٨) من طريق معن وابن القاسم جميعهم عن مالك به .

(٢) انظر «مسند أبي داود الطيالسي» برقم (٧٤) ورجاله ثقات وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة.

(٣) حديث مطر ويعلى بن حكيم عن نافع: أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٤٠٩) (٤٣) ولكن من غير طريق المؤلف.

٢١ ـ وأما حديث سفيان الثوري عن أيوب بن موسى الذي رواه عنه محمد ابن يوسف الفريابي على الخطأ فأناه علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد الطبراني نا ابن أبي مريم نا الفريابي نا سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: «إن المحرم لا ينكح ولا يُنكح»[1].

٢٢ ـ وأما حديث عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو الغزي عن الفريابي الذي رواه عنه أبو بشر الدولابي على الصواب فأناه يوسف بن رباح بن علي البصري[2]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر[3] نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي نا عبد الله بن محمد نا الفريابي نا سفيان عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان رفعه قال: «المحرم لا ينكح ولا ينكح»[4].

٢٣ ـ وأما حديث سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى بمتابعة سفيان الثوري على هذا القول عنه فأناه على بن أحمد بن إبراهيم نا الحسن بن محمد

---

(١) رجاله ثقات سوى ابن أبي مريم فقد تكلم فيه، قال عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٩١): حدث عن الفريابي بالبواطيل، والفريابي هو محمد بن يوسف، وفي إسناده الخطأ الذي أشار إليه المؤلف، وهو أنه لا وجود لذكر نافع في إسناد حديث موسى بن أيوب.

(٢) قال عنه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢٨): قدم بغداد، وحدث بها عن أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس المصري وغيره، كتبنا عنه وكان سماعه صحيحًا مات سنة (٤٤٠).

(٣) هذه الكلمة (بمصر) غير واضحة في المخطوطة، ورسمها يشبه أن يكون (بمصر) كما أثبته، ويشبه أن يكون (بالبصرة) فالله أعلم.

(٤) في إسناده أبو بشر الدولابي قال عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٥٩): الحافظ، وقال عنه الدارقطني: تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير، وقال ابن يونس: كان من أهل الصنعة، حسن التصنيف، وكان يضعف مات سنة (٣١٠) وباقي رجاله ثقات.

ابن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان نا أيوب ابن موسى أخبرني نبيه بن وهب الحجبي أنه سمع أبان بن عثمان يحدث عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « المحرم لا ينكح ولا يخطب »[1] .

٢٤ ـ وأما حديث عبد الوارث بن سعيد بمتابعة سفيان بن عيينة عن أيوب ابن موسى فأناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا عبد الوارث بن سعيد عن أيوب ابن موسى :

٣٥ ـ وأناه القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي أنا عمر ابن أحمد الواعظ نا عبد الله بن عثمان أن محمد بن عبيد الله (الزيادي ثنا عبد الوارث عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله) أراد أن يزوج ابنه وهو محرم فأرسل إلى أبان بن عثمان إني أحب أن تحضر ذلك فنهاه عن ذلك وحدث عن عثمان عن النبي ﷺ أنه نهى عن ذلك[2] لفظ الداودي.

٣٦ ـ وأما حديث إسماعيل بن أمية ( )[3].

إسماعيل بن أمية قال : أخبرني أيوب بن موسى أن نبيه بن وهب أخبره أن عمر بن عبيد الله بن معمر قدم مكة وهو مع أبان بن عثمان وأبان أمير الحاج

---

(١) حديث سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى : أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٦٩) ومسلم في صحيحه برقم (١٤٠٩) (٤٤) ولكن من غير طريق المؤلف ، والنسائي (٦/ ١٩٢) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥/ ٦٥).

(٢) حديث عبد الوارث بن سعيد عن أيوب : أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٦٥) ورجاله ثقات ، والبزار في مسنده وقال : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ إلا عثمان (١/ ٩٠/ ١) كما في هامش « العلل » للدارقطني (٣/ ١٢).

(٣) إسناد حديث إسماعيل بن أمية سقط من المخطوطة ، والحق بهامشها ، ولكنه طمس بسبب التصوير.

فخطب على طلحة بن عمر ابنته لشيبة بن جبير بن شيبة وهو محرم فبلغ ذلك أبان بن عثمان فقال أبان : سمعت عثمان بن عفان يقول : إن رسول الله ﷺ قال : « إن المحرم لا ينكح » .

* * *

[٩٧] حديث آخر :

١ ـ أنا عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، وأبو محمد عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري قالا : أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي[١] نا أبو عبد الرحمن يعني عبد الله بن يزيد المقرئ نا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام بن خمير عن قيس بن الحجاج الزرقي[٢] عن حنش عن ابن عباس قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: « يا غلام أو يا بني ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن» فقلت: بلى فقال : «احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقسمه الله لك لم يقدروا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر واليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا»[٣] تابع أبو العباس محمد بن أحمد الأصم إسماعيل الصفار على رواية هذا الحديث عن الترقفي هكذا إلا أنه قال عن قيس بن الحجاج الزرقي[٤] وقد خلط

---

(١) الترقفي : بفتح التاء ، وضم القاف نسبة إلى بلد تسمى (ترقف) قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢/ ٥٩) : ثقة متعبد .

(٢) قال عنه أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح حديثه الترمذي وقد روى عنه جمع . وقوله : « الزرقي » هكذا نسبه هنا وسيأتي بعد قليل « الزوفي » وقد رجعت إلى كتب الرجال فلم أجدهم ذكروا هذه النسبة.

(٣) في إسناده قيس بن الحجاج، قال عنه ابن حجر : صدوق ، وباقي رجاله ثقات، وحنش هو ابن عبد الله الصنعاني ، لكن في إسناده الوهم الذي سينبه عليه المؤلف.

(٤) هنا اسم مطموس في المخطوطة.

الترقفي في إسناده ولم يضبطه[1] في اسم منه ووهم على أبي عبد الرحمن المقرئ في روايته عنه هكذا وذلك أن عبد الرحمن كان يرويه عن نافع بن يزيد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش عن أبي عباس ويرويه أيضًا عن كهمس بن الحسن عن الحجاج بن فرافصة عن ابن عباس مرسلاً لا يذكر بين الحجاج وبين ابن عباس أحداً.

وعن همام بن خمير[2] وهو الذي يحفظه الترقفي فقال ابن خمير عن ابن عباس ليس بينهما أيضًا أحد رواه كذلك عن المقرئ أحمد بن حنبل ومحمد بن مسلمة وأحمد بن سنان الواسطيان ، ومحمد بن أحمد الجنيد الدقاق إلا أن أحمد بن حنبل وحده ذكر في إسناده الحجاج بن فرافصة والباقون لم يذكروه وإنما رووه عن كهمس وهمام عن ابن عباس.

٢ ـ وأما حديث أحمد بن حنبل الذي ذكر الحجاج فيه فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الله بن يزيد نا كهمس (بن الحسن) عن الحجاج بن الفرافصة قال أبو عبد الرحمن : وأنا قد رأيته في طريق فسلم عليّ وأنا صبي رفعه إلى ابن عباس أو أسنده إلى ابن عباس وقال : ونا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس وحدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض أنه قال : كنت رديف رسول الله ﷺ فقال : « يا غلام أو يا غليم ألا

---

(١) هنا كلمة غير مقروءة في المخطوطة.

(٢) كذا في المخطوطة « همام بن خمير » وقد رجعت إلى كتب الرجال فلم أجدهم ذكروه هكذا ، وقد سماه المؤلف كما سيأتي همام بن يحيى وهو الذي ذكر في كتب الرجال وهو ثقة، انظر «التقريب» لابن حجر (ص٥٧٤).

أعلمك كلمات ينفعك الله بهن» فقلت : بلى فقال : «احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلائق[1] كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه أو أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا»[2] .

٣ ـ وأما حديث محمد بن مسلمة عن أبي عبد الرحمن الذي وافق أحمد ابن حفص على روايته إلا في ترك ذكر الحجاج بين فرافصة فأناه علي بن محمد ابن عبد الله المعدل أنا أحمد بن سلمان نا محمد بن مسلمة الواسطي نا عبدالله ابن يزيد المقرئ حدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن الحجاج الزوفي عن حنش عن ابن عباس قال محمد بن مسلمة : وأنا المقرئ نا كهمس بن الحسن وهمام بن يحيى أسنداه إلى ابن عباس قال أبو عبد الرحمن : لا أعرف حديث بعضهم من بعض قال ابن عباس : كنت رديف رسول الله ﷺ فقال : «يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن» قلت : بلى قال : « احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

---

(١) كتب الناسخ على كلمة (الخلائق) « كذا » ولما رجعت إلى « مسند أحمد » (١/٣٠٧) وجدت في « فلو أن (الخلق) » .

(٢) انظر « مسند أحمد » (٣٠٧١) .

وقال الحافظ عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي الشهير بـ ابن رجب الحنبلي في كتابه « جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم » (١/٤٥٩) : هذا الحديث خرجه الترمذي من رواية حنش الصنعاني ـ برقم (٢٥١٦) وقال : حديث حسن صحيح ـ وخرجه الإمام أحمد من حديث حنش أيضًا مع إسنادين آخرين منقطعين ولم يميز لفظ بعضهما من بعض.

إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلائق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه فاعمل لله بالشكر واليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا[1] .

٤ ـ وأما حديث محمد بن أحمد بن الجنيد وأحمد بن سنان بمتابعة رواية محمد بن مسلمة فأناه أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي[2] أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن جعفر بن محمد (بن الحسن) الفريابي أبو الحسن نا محمد بن أحمد بن الجنيد[3] قال علي بن عمر: ونا علي بن عبد الله ابن مبشر نا أحمد بن سنان قالا : نا أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد نا كهمس بن الحسن وهمام بن يحيى أسنداه إلى ابن عباس. وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال أبو عبد الرحمن : لا أحفظ حديث بعضهم من بعض قال ابن عباس: كنت ردف رسول الله ﷺ وساق علي حديث محمد بن مسلمة أو نحوه بطوله[4] .

* * *

(١) حديث حنش إسناده صحيح ، أما الإسنادان الآخران عن كهمس وهمام فهما منقطعان.

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٠/ ٤٦٩) : كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحًا مات سنة (٤٥٠).

(٣) قال عنه ابن أبي حاتم (٧/ ١٨٣) من « الجرح والتعديل » : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق.

(٤) حديث حنش إسناده صحيح ، أما الإسنادان الآخران عن كهمس وهمام فهما منقطعان.

[٩٨] حـديـــث آخــــر :

١ ـ أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن مسلمة الواسطي نا أبو جابر هو محمد بن عبدالملك بن يزيد بن مسمع نا ابن عون عن الشعبي ومحمد بن سيرين عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في مسير قال : فقرع ظهري بعصًا كانت معه قال : فما أدري كم بلغ قال : فانحنى فانطلق فتوارى عني ثم جاء فقال : «معك ماء؟» قال : ومعي سطيحة لي فأفرغت عليه فغسل يديه وغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه وعليه جبة شامية من جباب الروم ضيقة الكمين فضاقت فأخرج يديه من تحت البدن فغسل وجهه وغسل ذراعيه قال : وذكر لنا أنه مسح على ناصيته و العمامة قال : وذكر شيئًا أخاف ألا أقيمه قال : ومسح على خفيه ثم قال : «ألك حاجة؟» قلت : يا رسول الله ليس لي حاجة قال : فانطلقنا وقد أمَّهم ابن عوف في صلاة الصبح فصلى ركعة فذهبت أوذنه فمنعني فصلينا ما أدركنا وقضينا ما سبقنا[1] هكذا روى هذا الحديث أبو جابر الواسطي عن عبد الله بن عون بن أرطبان البصري عن عامر الشعبي ومحمد بن سيرين جميعًا عن عروة بن المغيرة عن أبيه ووهم أبو جابر في ذلك لأن محمد بن سيرين لم يرو هذا الحديث عن عروة بن المغيرة ولا سمعه منه وإنما الشعبي رواه عن عروة بن المغيرة كما سقناه ووافق ابن عون زكريا بن أبي زائدة فرواه عن الشعبي عن عروة عن أبيه ، وأما محمد بن سيرين فرواه عن

---

(١) في إسناده أبو جابر محمد بن عبد الملك الأزدي، قال عنه أبو حاتم : أدركته ، مات قبلنا بيسير ، وليس بقوي. انظر « الجرح والتعديل » (٨/ ٤) وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين ، وفي إسناده الوهم الذي سينبه عليه المؤلف.

المغيرة بن شعبة نفسه ولم يسمعه منه فحمل أبو جابر رواية ابن سيرين على رواية الشعبي ، وقد روى الحديث يزيد بن هارون عن ابن عون مبينًا فرواه عنه عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه ثم قال : عن ابن سيرين رفعه إلى المغيرة بن شعبة ورواه قتادة بن دعامة عن الحسن وابن سيرين عن المغيرة مرسلاً أيضًا والحسن إنما سمعه من حمزة بن المغيرة بن شعبة عن (أبيه) بين ذلك بكر بن عبد الله بالمزني في روايته عن الحسن وابن سيرين سمعه من عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة وقيل عن رجل عن المغيرة فرواه أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة وكذلك رواه هشام بن حسان وحبيب بن الشهيد كلاهما عن ابن سيرين ورواه جرير بن حازم عن ابن سيرين إلا أنه اختلف عليه في روايته فرواه أبو غسان مالك ابن إسماعيل عنه مختصراً عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة ، ورواه عفان بن مسلم ، وأسود بن عامر شاذان عنه فقالا : عن ابن سيرين عن رجل عن عمرو بن وهب عن المغيرة ، ورواه سليم بن أخضر عن عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن رجل عن المغيرة .

٢ ـ فأما حديث زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي الموافق لرواية ابن عون عنه فأناه الحسن بن علي الجوهري أنا أحمد بن جعفر القطيعي أنا بشر بن موسى أنا أبو نعيم أنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة في سفر فقال : « أمعك ماء ؟ » قلت : نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه ماء من الإداوة فغسل يديه ووجهه ، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة ، وغسل ذراعيه ،

ومســـح برأســـه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال : « دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما»[1] .

٣ ـ وأما حديث يزيد بن هارون عن ابن عون الذي بين فيه ما أدرجه أبوجابر الواسطي وأورد حديث الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه مسنداً وحديث ابن سيرين عن المغيرة مرسلاً فأناه أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون :

٤ ـ وأناه الحسن بن علي التميمي نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي أنا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه وعن ابن سيرين رفعه إلى المغيرة بن شعبة قال : كنا مع النبي ﷺ فغمز ظهــري أو كتفي بشيء كان معه فمــال[2] وتبعته فقضى رسول الله ﷺ حاجته ثم جاء فقال : «أمعك ماء ؟» فقلت : نعم ، ومعي سطيحة من ماء فغسل وجهه ، وكانت عليه جبة شامية ضيقة الكمين فأدخل يده فرفع الجبة على عاتقه ، وأخرج يديه من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح على العمامة قال : وذكر الناصية بشيء ، ومسح على خفيه ثم أقبلنا فأدركنا القوم في صلاة الغداة وعبد الرحمن يؤمهم وقد صلوا ركعة فذهبت لأوذنه فنهاني

---

(١) حديث أبي نعيم عن زكريا: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٥٥) ولكن من طريق يحيى القطان عن زكريا والبخاري في صحيحه برقم (٢٠٦) مختصراً ، وبرقم (٥٧٩٩) مطولاً . ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٤) (٧٩) ولكن طريق عبد الله بن نمير عن زكريا . قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري » (١/ ٢٠٦) : وزكريا مدلس ، ولم أره من حديثه إلا بالعنعنة ، ولكن أخرجه أحمد عن يحيى القطان عن زكريا ، والقطان لا يحمل من حديث شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعًا لهم ، صرح بذلك الإسماعيلي .

(٢) « فمال » كذا في المخطوطة ، وفي « مسند أحمد » (٤/ ٢٥١) (قال) .

فصلينا معه ركعة وقضينا التي سبقنا بها واللفظ لحديث التميمي[1] .

٥ ـ وأما حديث قتادة عن الحسن وابن سيرين عن المغيرة مرسلاً أيضًا فأناه الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قالا : نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : نا وفي حديث عثمان حدثني إسحاق بن الحسن الحربي قال : أنا وفي حديث عثمان حدثني عفان نا همام نا قتادة عن الحسن ومحمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة أنه قال : اثنتان لا أسأل عنهما أحدًا رأيتهما من رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ تخلف لحاجته وتخلفت معه فلما قضى حاجته أتيته بوضوء فغسل وجهه قال : فرأيت عليه جبة شامية ضيقة فم الكم فأخرج يده من تحتها فمسح على العمامة وعلى الخفين ، وانتهى إلى الناس ، وقد دخلوا في الصلاة وعبد الرحمن يصلي بهم فلما رأى النبي ﷺ أردا أن يتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ أن يمضي ـ قال : وكنا قد سبقنا بركعة فصلى النبي ﷺ خلف عبد الرحمن ركعة فلما سلم قام فصلى الركعة التي سبق بها فلم يزد عليها شيئًا[2] .

٦ ـ وأنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد قالا : أنا أبو بكر الشافعي قال : سمعت إبراهيم الحربي ذكر حديث الحسن عن المغيرة بن شعبة فقال : ليس بصحيح إنما سمع من ابن المغيرة لأن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، وقدم البصرة أيام عثمان بعد عزل المغيرة عنها ورجوعه إلى المدينة

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٤/ ٢٥١) وإسناده صحيح ، رجاله ثقات.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه مرسل كما قال المؤلف.

وعفان هو ابن مسلم ، وهمام بن يحيى ، وقتادة هو ابن دعامة ، والحسن هو البصري وحديث همام عن قتادة عن الحسن عن المغيرة أخرجه أبو داود برقم (١٥٢) ولكن من طريق هدبة بن خالد، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠/ ٤٣٢) برقم (١٠٥١).

وتوفي المغيرة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة فلو كان الحسن معه في بلد سمع منه لأن المغيرة توفي وللحسن تسع وعشرون سنة .

٧ ـ وأما حديث الحسن المتصل الذي رواه عن حمزة بن المغيرة عن أبيه فأناه أحمد بن محمد بن غالب نا أبو القاسم النحاس لفظًا أنا محمد بن إسماعيل البصلاني أنا بندار نا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال : توضأ رسول الله ﷺ ومسح على الخفين والعمامة[1] .

قال بكر : وقد سمعته من ابن المغيرة بن شعبة .

٨ ـ وأناه القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا علي بن عمر الحافظ أنا أبو بكر النيسابوري أنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا يحيي بن سعيد نا سليمان التيمي عن بكر عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح بناصيته ، ومسح على الخفين والعمامة قال بكر: وقد سمعته من ابن المغيرة[2] ورواه حميد الطويل عن بكر عن ابن المغيرة وسماه حمزة وهو الذي سمعه منه الحسن وبكر وساقه حميد بطوله .

٩ ـ أناه الحسن بن أبي بكر أنا عبد الصمد بن علي الطستي نا الحسين بن بشار الحناط نا نصر بن حريش نا المسيب عن حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزني عن حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال :

---

(١) رجاله ثقات ، وحديث يحيى بن سعيد: أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٥) ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٤) (٨٣) والنسائي في سننه (١/ ٧٦) وطريق بندار ـ وهو محمد بن بشار ـ أخرجه الترمذي في جامعه (١/ ١٧٠) برقم (١٠٠) وقال : حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ١٩٢) ورجاله ثقات . والحديث أخرجه أيضًا ابن الجارود في «المنتقى » برقم (٨٣) من طريق عبد الرحمن بن بشر.

خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلما كنا في بعض السفر وكنّا قريبًا من الصبح جعل رسول الله ﷺ يتخلف عن أصحابه قليلاً قليلاً قال : فعرفت أن له حاجة قال : ثم عدل إلى ناحية من الطريق فاتبعته فلما قضى حاجته قال لي : «هل معك ماء ؟» قلت : نعم معي إداوة من ماء قال : فتناول الإداوة فتوضأ وكانت عليه جبة ضيقة الكمين . قال : فذهب للحسر عن ذراعيه فضاقتا عليه فأخرج يديه من تحت الجبة فتمضمض واستنشق ، وغسل وجهه ويديه ، ومسح بناصيته وعمامته ثم مسح على خفيه ثم أقبلنا إلى أصحابنا وقد أسفرنا جدًا فإذا عبد الرحمن بن عوف يصلي بالناس صلاة الفجر وقد صلى ركعة فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قد أقبل تنحى عن مقامه فأومأ إليه رسول الله ﷺ أن مكانك قال : فصلينا خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة فلما سلم من صلاته قمنا فقضينا ركعة أخرى(١) .

١٠ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر المقري أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا يزيد بن زريع :

١١ ـ وأنا البرقاني قال : قرأت على إسحاق النعالي أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني نا عمرو بن علي نا يزيد بن زريع نا حميد عن بكر بن عبد الله عن حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال : تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه فأتى بماء فتوضأ فغسل وجهه ويديه ثم ذهب ليحسر عن ذراعيه فضاق كمّ الجبة فأخرج يديه من تحت الجبة وألقى الجبة عن منكبيه ثم أتينا القوم وقد صلى بهم عبد الرحمن بن عوف ركعة فلما أحس(٢) بالنبي ﷺ ذهب يتأخر

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) وضع الناسخ على كلمة (حس) علامة التضبيب ، ولما رجعت إلى « صحيح مسلم » برقم (٢٧٤) وجدت الكلمة « أحسس».

فأومأ إليه فقام النبي ﷺ وقمت فقضينا الركعة التي سبقنا ، لفظ حديث البرقاني[1] .

١٢ ـ وأما حديث أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة فأناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد :

١٣ ـ وأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد وحدثني أبي قالا : نا إسماعيل أنا أيوب عن محمد عن عمرو بن وهب الثقفي قال : كنّا مع المغيرة بن شعبة فسئل هل أمّ النبي ﷺ أحدٌ من هذه الأمة غير أبي بكر ؟ فقال : نعم كنا مع النبي ﷺ في سفر فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي وظننت أن له حاجة فعدلت معه فانطلقنا حتى برزنا عن الناس فنزل عن راحلته ثم انطلق فتغيب عني حتى ما أراه فمكث طويلاً ثم جاء فقال : «حاجتك يا مغيرة ؟» قلت : ما لي حاجة فقال : «هل معك ماء ؟» فقلت : نعم فقمت إلى قربة أو إلى سطيحة معلقة في أخرة الرحل فأتيته بماء فصببت عليه فغسل يديه فأحسن غسلهما قال : وأشك أنه قال : ولكهما بتراب أم لا ثم غسل وجهه ، ثم ذهب يحسر عن يديه ، وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فضاقت فأخرج يديه من تحتها إخراجًا فغسل وجهه ويديه قال : فيجئ في الحديث غسل الوجه مرتين فلا أدري أهكذا كان أم لا ثم مسح بناصيته ومسح على العمامة ، ومسح على الخفين ، وركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في

(١) رجاله ثقات ، وحديث يزيد بن زريع أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٧٤) (٨١) والنسائي (١/٧٦) ولعل الحديث موجود في مستخرج البرقاني على الصحيحين.

الثانية فذهبت أوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقناه. لفظ التميمي[1].

١٤ ـ وأما حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين الموافق لرواية أيوب هذه فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي أنا يزيد نا هشام عن محمد قال: دخلت مسجد الجامع فإذا عمرو ابن وهب الثقفي قد دخل من الناحية الأخرى فالتقينا قريبًا من وسط المسجد فبدأني بالحديث وكان يحبّ ما ساق إلي من خير فابتدأني بالحديث فقال: كنّا عند المغيرة بن شعبة فزاده في نفسي تصديقًا الذي قرب به الحديث قال قلنا: هل أمّ النبي ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبي بكر الصديق؟ قال: نعم كنّا في سفر كذا وكذا فلما كان من السحر ضرب رسول الله ﷺ عنق راحلته فانطلق وتبعته فتغيب عني ساعة ثم جاء فقال: «حاجتك؟» قلت: ليست لي حاجة يا رسول الله قال: «هل من ماء؟» قلت، نعم فصببت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه وكانت عليه جبة له شامية فضاقت فأدخل يديه فأرجهما من تحت الجبة فغسل وجهه وغسل ذراعيه، ومسح ناصيته، ومسح على العمامة وعلى الخفين ثم لحقنا الناس وقد أقيمت الصلاة وعبد الرحمن ابن عوف يؤمهم وقد صلى ركعة فذهبت لأوذنه فنهاني فصلينا التي أدركنا وقضينا التي سبقنا بها[2].

١٥ ـ وأما حديث حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين مثل هذا القول فأناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا إبراهيم بن إسحاق

---

(١) انظر «مسند أحمد» (٤/ ٢٤٤) ورجاله ثقات.

(٢) انظر «مسند أحمد» (٤/ ٢٤٧، ٢٤٨) ورجاله ثقات.

الحربي نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن هشام وحبيب عن محمد ابن سيرين عن عمـرو بن وهب عن المغيـرة بن شعبة قال : صببت على رسول الله ﷺ وغسل يديه ومضمض واستنشق وغسل وجهه فلما أراد أن يغسل ذراعيه وعليه جبة شامية فذهب يخرج يديه فضاقت عليه فأخرج يديه من تحت الجبة فغسل ذراعيه ومسح بناصيته ، ومسح على الخفين[1] .

١٦ ـ وأما حديث جرير بن حازم عن ابن سيرين الذي رواه عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل موافقًا لرواية أيوب وهشام وحبيب [في الإسناد فأخبرناه أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي[2] أنا محمد بن علي] بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم نا مالك بن إسماعيل نا جرير بن حازم :

١٧ ـ وأنا علي بن محمد بن علي الإيادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة نا أبو غسان نا جرير بن حازم عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبرز تبعد وقال الحارث : تباعد فذكر أنه جاء وعبد الرحمن بن عوف يصلي فصلى معه ركعة[3] .

١٨ ـ وأما حديث جرير بن حازم عن ابن سيرين الذي رواه عنه عفان وأسود بن عامر وزادا في إسناده رجلاً بين ابن سيرين وبين عمرو بن وهب فأناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي نا الحسن بن المثنى العنبري نا عفان نا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث عن

---

(١) رجاله ثقات ، وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي.

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٣/ ٤٩٢) قدم بغداد وحدث بها عن أبي جعفر بن دحيم الشيباني ، كتبنا عنه ، وكان ثقة مات سنة (٤١٣).

(٣) رجاله ثقات .

رجل عن عمرو بن وهب قال : كنّا عند المغيرة فقال القوم : هل علمتم أن رسول الله ﷺ صلى خلف أحد من هذه الأمة غير أبي بكر ؟ قال: قال المغيرة: نعم كنّا مع رسول الله في سفر فأسرينا ليلة فلما كان في آخر السحر ضرب رسول الله ﷺ عنق راحلتي فانصرفت معه ، ونزل حتى تغيب عني ثم جاء فقال : «هل بك حاجة يا مغيرة ؟» قلت : لا قال : «هل معك ماء ؟» قلت : نعم فقمت إلى سطيحة أو إداوة معلقة في قادمـة الرحل أو أخرته فأخذها رسول الله ﷺ وتوضأ منها فقال محمد : وأشك مسح يده بتراب أم لا ثم أفرغت عليه فغسل يديه ووجهه ثم حسر عن ذراعيه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فألقى الجبة هكذا على منكبه قال محمد : فلا أدري أمرّتين غسلهما أم هكذا (جاء) الحديث فغسل وجهه ويديه ومسح بناصيته ومسح عمامته ومسح على خفيه ثم ركبنا فأتينا الناس وقد أقاموا الصلاة وقدموا عبد الرحمن فقلت[1]: لا أوذنهم بك يا رسول الله قال : «لا» فأتيتهم وقد صلوا ركعة فقام رسول الله ﷺ في الصف فلما قضى عبد الرحمن صلاته قام رسول الله ﷺ فقضى الركعة التي سبقته[2] .

١٩ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي نا أسود بن عامر نا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال : حدثني رجل عن عمرو بن وهب يعني بهذا الحديث[3] .

---

(١) كتب الناسخ على كلمة « لا » علامة التمريض ، وأظنه أراد أن الصحيح « ألا » كما جاء ذلك في الروايات الأخرى.

(٢) في إسناده الحسن بن المثنى العنبري قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/٥٢٦): من نبلاء الثقات وكان ورعًا عابدًا وباقي رجاله ثقات ، وفي إسناده الوهم الذي نبه عليه المؤلف.

(٣) انظر « مسند أحمد بن حنبل » (٤/٢٤٨) ورجاله ثقات ، وفي إسناده الوهم الذي نبه عليه المؤلف.

٢٠ ـ وأما حديث سليم بن أخضر عن ابن عون عن ابن سيرين الذي وافق رواية جرير بن حازم هذه في زيادة الرجل إلا أنه جعله بين عمرو بن وهب وبين المغيرة بن شعبة فأناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو بكر الشافعي نا إبراهيم الحربي نا عبيد الله بن عمر بن ميسرة نا سُليم بن أخضر عن ابن عون قال : نا به محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن رجل عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ خرج فذكر الحديث بطوله[١] .

* * *

---

(١) رجاله ثقات ، وفي إسناده الوهم الذي أشار إليه المؤلف.

[٩٩] حديث آخر :

١ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال : قرأت على أبي بكر بن شاذان وقرئ على أبي عمر بن حيويه وأنا أسمع أخبركم عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي وعبد الرحمن عن شعبة قال : كتب به إليّ منصور وقرأته عليه قال: حدثني أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تنزع الرحمة إلاّ من شقي»[1] قال شعبة: وفي الكتاب أيضًا عن أبي عثمان عن أبي هريرة فقال : من صلى كل يوم اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتًا أو بني له بيت في الجنة[2] .

كذا روى أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي هذا الحديث بطوله عن محمد بن بشار بندار عن ابن أبي عدي وعبد الرحمن بن مهدي عن

---

(١) في إسناده : أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة، روى له البخاري في صحيحه تعليقًا وهو من رجال أبي داود والترمذي ، وحسن الترمذي حديثه ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وانظر « تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٦٤) وباقي رجاله ثقات ، وعبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومنصور هو ابن المعتمر لكن في إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المؤلف.

وحديث شعبة عن منصور أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٢٨٦) من طريقي حفص بن عمر وابن كثير والترمذي في جامعه (٤/ ٢٨٥) برقم (١٩٢٣) من طريق أبي داود عن شعبة وقال : حديث حسن.

وقال أبو عثمان الذي روى عن أبي هريرة لا يعرف اسمه ، ويقال هو والد موسى ابن أبي عثمان الذي روى عنه أبو الزناد وقد روى أبو الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ غير حديث.

(٢) رجاله ثقات سوى أبو عثمان وقد تقدم ما قيل فيه ، وهو موقوف ولكنه مرفوع من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة كما قال المؤلف . وهو مرفوع أيضًا من غير طريق أبي هريرة ، وقد أخرج في صحيحه برقم (٧٢٨) (١٠٢) عن أم حبيبة نحوه ، وللتوسع في تخريجه يراجع صحيح ابن حبان (٦/ ٢٠٤) برقم (٢٤٥١) بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

شعبة ووهم في ذلك فإن المتن الأول المرفوع عنهما جميعًا كما سقناه وأما المتن الثاني الموقوف فإنما هو عند بندار عن ابن أبي عدي وحده دون عبد الرحمن عن شعبة رواه كذلك مبينًا محمد بن إسماعيل البصلاني[1] عن بندار وفصل أحد الحديثين من الآخر.

٢ - وأناه أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ أخبركم محمد بن إسماعيل البصلاني نا بندار نا ابن أبي عدي وعبد الرحمن بن شعبة قال : كتب به إلى منصور وقرأته عليه قال : حدثني أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة قال : سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ صاحب هذه الحجرة الصادق المصدق يقول : «لا تنزع الرحمة إلا من شقي»[2] . وزاد ابن أبي عدي في حديثه قال : قال شعبة : وفي الكتاب أيضًا عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال : من صلي كل يوم اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتًا في الجنة ، أو بني له بيت في الجنة[3] . وروى هذا المتن الأخير أبو داود الطيالسي[2] ، وعفان بن مسلم عن شعبة على الشك في رفعه إلى النبي ﷺ ، ورواه مسلم بن إبراهيم عن شعبة مرفوعًا بغير شك.

* * *

(١) وجد في هامش المخطوطة ما يلي : [قلت : البصلاني نسبة إلى البصلية وهي محله ببغداد خرج منها جماعة منهم أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن البصلاني، كان شيخًا ثقة. من «الأنساب» للحافظ علي السمعاني] . قلت : توفي سنة (٣١١) وترجمته في « تاريخ بغداد » (٢/ ٤٦).

(٢) رجاله ثقات ، سوى أبي عثمان وهو مقبول .

(٣) رجاله ثقات سوى أبي عثمان وهو مقبول وهو موقوف.

(٢) انظر « مسند الطيالسي» برقم (٢٥٢٩) و (٢٥٣٠) .

[١٠٠] حـديــــث آخـــــر :

١ ـ أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا أبو الأشهب وجرير بن حازم وسلم بن زرير وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية[١] عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس قالا: قال رسول ﷺ : «نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء». كذا روى أبو داود الطيالسي[٢] هذا الحديث وخلط في جمعه بين روايات هؤلاء الخمسة[٣] وذلك أن أبا الأشهب جعفر بن حيان وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية كانوا يروونه عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس وحده عن النبي ﷺ وكان سلم بن زرير يرويه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وحده عن النبي ﷺ . وأما جرير بن حازم فلا نعلم كيف كان يرويه لأنه لم يقع إلينا حديثه إلا من رواية أبي داود هذه مجموعًا مع رواية غيره ، والحديث عند أبي رجاء عن ابن عباس وعن عمران جميعًا إلا أنا لا نعلم أحدًا اجتمعت له الروايتان عن أبي رجاء غير أيوب السختياني فرواه عن أبي رجاء عن ابن عباس ورواه أيضًا عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وقد رواه سعيد بن أبي عروبة والجعد أبو عثمان[٤] ومطر الوراق ثلاثتهم عن أبي

---

(١) هؤلاء الخمسة ثقات وسلم بن زرير قال عنه الذهبي في « الكاشف » (١/٣٠٣) : وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن معين . قلت : هو من رجال الصحيحين.

(٢) انظر مسنده برقم (٨٣٣) ورجاله ثقات ، وأبو رجاء هو عمران بن ملحان العطاردي لكن في إسناده إدراج سينبه عليه المؤلف .

(٣) وقد نقل لنا الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/ ٢٧٩) خلاصة ما قاله الخطيب هنا مصرحًا بذلك ـ فقال : وقال الخطيب في «المدرج » . . . ثم قال : ولا نعلم أحدًا جمع بين هؤلاء . .».

(٤) هو الجعد بن دينار ، أبو عثمان الصيرفي قال عنه الحافظ ابن حجر في « التقريب » (١٣٩) : ثقة وهو من رجال الصحيحين.

رجاء عن ابن عباس ورواه قتادة بن دعامة وعوف الأعرابي عن أبي رجاء عن عمران ابن حصين.

٢ ـ فأما حديث أبي الأشهب فأخبرنيه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور أنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنسا أنا الحسن بن سفيان نا شيبان نا أبو الأشهب نا أبو رجاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ اطلع في النار فرأى أكثر أهلها النساء، واطلع في الجنة فرأى أكثر أهلها الفقراء[١].

٣ ـ وأما حديث حماد بن نجيح وصخر بن جويرية فأناه أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال أنا أحمد بن سليمان النجاد نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي:

٤ ـ وأخبرنيه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا محمد بن سليمان الواسطي قالا: نا مسلم بن إبراهيم نا حماد بن نجيح وصخر بن جويرية قالا: نا أبو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اطلعت في الجنة» فذكر مثله وقبله «فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[٢]. واللفظ لحديث البرتي.

٥ ـ وأما حديث أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

---

(١) رجاله ثقات، وشيبان هو ابن عبد الرحمن.

(٢) رجاله ثقات. وحديث حماد بن نجيح، وصخر، أخرجه البخاري في صحيحه متابعة برقم (٦٤٤٩) وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/٢٧٩): وأما متابعة صخر فوصلها النسائي من طريق المعافي بن عمران، وابن منده في كتاب «التوحيد» من طريق مسلم بن إبراهيم حدثنا صخر بن جويرية وحماد بن نجيح قالا: حدثنا أبو رجاء.

نا إسماعيل أنا أيوب[١] :

٦ ـ وأناه أبو بكر البرقاني قال : قرئ على أبي أحمد الحسين بن علي التميمي وأنا أسمع أخبركم ابن خزيمة والسراج قالا : نا زياد بن أيوب نا إسماعيل بن علية : وأخبركم أبو القاسم البغوي حدثني جدي[٢] وزياد بن أيوب قالا : نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي الرجاء العطاردي قال : سمعت ابن عباس يقول : قال محمد ﷺ : «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[٣] .

٧ ـ وأما حديث سعيد ابن أبي عروبة بمتابعة رواية من ذكرنا عن أبي رجاء فأناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري أنا أبو جعفر محمد ابن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ، نا إبراهيم بن إسحاق القاضي نا جعفر بن عون عن سعيد قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث قال : نا ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «اطلعت في النار فإذا عامة أهلها النساء ، واطلعت في الجنة فإذا عامة أهلها المساكين»[٤] .

٨ ـ وأما حديث مطر الوراق عن أبي رجاء مثل ذلك فأنا أحمد بن عمر

---

(١) رجاله ثقات ، ولم أجده في « مسند أحمد » وقد راجعت « فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد» لمحمد السعيد بن بسيوني .

(٢) يعني : عبد العزيز البغوي.

(٣) رجاله ثقات ، وحديث أيوب ذكره الإمام البخاري في صحيحه برقم (٥١٩٨) متابعة لحديث سلم ابن زرير وقال ابن حجر في « فتح الباري » (٩/٢٩٩) : واختلف فيه على أيوب . . ، فقال الثقفي وابن علية وغيرهما عن أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس. قلت : والثقفي هو عبد الوهاب ابن عبد المجيد وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/٢٧٩) : أما متابعة أيوب فوصلها النسائي ، قلت : أخرجه النسائي في « العشرة » (٣٧٨) كما في هامش « صحيح ابن حبان » (١٦/٩٤) .

(٤) رجاله ثقات.

الدلال نا أحمد بن النجاد نا هلال بن العلاء نا بشر بن عمران نا داود بن الزبرقان :

٩ ـ وأنا محمد بن علي بن الفتح واللفظ له أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ نا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله [بن مبشر بن بجير] نا العباس بن صالح بن علي بن المساور الحراني ثنا بشر بن عبادة نا داود بن الزبرقان نا أيوب ومطر عن أبي رجاء عن ابن العباس عن النبي ﷺ قال : «اطلعت في الجنة فإذا عامة أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فإذا عامة أهلها النساء»[١] .

١٠ ـ وأما حديث سلم بن زرير عن أبي رجاء عن عمران بن حصين فأناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا محمد بن زكريا نا أبو الوليد الطيالسي :

١١ ـ وأنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان غير مرة حدثكم محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا سلم بن زرير نا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال : «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[٢] .

١٢ ـ وأما حديث أيوب السختياني عن أبي رجاء عن عمران فأناه الحسن ابن علي بن محمد الجوهري نا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم بن زكريا

---

(١) في إسناده داود الزبرقان قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٢٢١/١) : ضعفوه ، ومن فوقه ثقات ، ولكن متن الحديث صحيح.

(٢) حديث سلم بن زرير : أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٢٤١) و (٦٤٤٩) من طريق أبي الوليد ولكن المؤلف لم يخرجه من طريقه ولعله الحديث موجود في مستخرجي أبي نعيم والبرقاني على صحيح البخاري.

المطرز نا عمران بن موسى نا عبد الوارث نا أيوب عن أبي رجاء عن عمران ابن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء»[1] .

١٣ ـ وأما حديث قتادة عن أبي رجاء كذلك فأناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رجاء قال: جاء عمران بن حصين إلى امرأته من عند رسول الله ﷺ [فقالت : حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ] قال : إنه ليس وقت حديث قال : فلم تدعه أو قال فأغضبته قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ثم نظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[2] .

١٤ ـ وأما حديث عوف الأعرابي عن أبي رجاء بمتابعة من ذكرنا علي هذه الرواية فأناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا عثمان بن الهيثم نا عوف بن أبي جميلة عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر

(١) رجاله ثقات ، وحديث أيوب أشار إليه الإمام البخاري في صحيحه برقم (٥١٩٨) فقال : بعد أن أخرج الحديث من طريق عوف : تابعه أيوب وسلم بن زرير .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٩/ ٢٩٩): يعني أنهما تابعًا عوفًا عن أبي رجاء في رواية هذا الحديث عن عمران بن حصين ومتابعة أيوب وصلها النسائي : واختلف فيه على أيوب فقال عبد الوارث عنه هكذا ، وقال الثقفي وابن علية وغيرهما : عن أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس.

(٢) انظر « مصنف عبد الرزاق » برقم (٢٠٦١٠) ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٨/ ١٣١) برقم ٢٧٥) .

أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[1] .

* * *

(١) حديث عوف ابن أبي جميلة: أخرجه أحمد في مسنده (٤/٤٢٩) والبخاري في صحيحه برقم (٥١٩٨) و (٦٥٤٦) والترمذي برقم (٢٦٠٣) والطبراني برقم (٢٧٨) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وهكذا يقول عوف : عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، ويقول أيوب : عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعًا ، وقد روى غير عوف أيضًا هذا الحديث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين.

[١٠١] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن محمد الحجاجي حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج نا أبو خالد الأحمر نا الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ﷺ إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين فقال : «أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه؟» فقالت: نعم قال: «فحق الله أحق»[١] .

كذا روى هذا الحديث أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر عن الأعمش عن النفر الثلاثة الذين سماهم وجعل روايتهم متفقة . والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل إنما روياه للأعمش عن مجاهد وحده عن ابن عباس ، وأما مسلم البطين فإنه رواه للأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، ورواه كذلك عن الأعمش عن مسلم مفرداً عيسى بن يونس وأبو معاوية الضرير وإسماعيل بن

---

(١) حديث أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر: أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١١٤٨) (١٥٥) والترمذي في جامعه برقم (٧١٦) وابن ماجه برقم (١٧٥٨) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤/ ٢٥٥) والدارقطني في سننه (٢/ ١٩٥) وابن حبان في صحيحه (٨/ ٣٣٥) برقم (٣٥٧٠) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال : وسمعت محمداً يقول : جود أبو خالد الأحمر هذا الحديث عن الأعمش . أما الحكم الفقهي المتعلق بهذا الحديث : وهو من مات وعليه صوم ـ فقد اختلف السلف في هذه المسألة : فأجاز الصيام عن الميت أصحاب الحديث ، وعلق الشافعي في القديم القول به على صحة الحديث كما نقله البيهقي في « المعرفة » وقال الشافعي في الجديد ومالك وأبو حنيفة لا يصام عن الميت ، وقال الليث وأحمد وإسحاق وأبو عبيد : لا يصام عنه إلا النذر . . وأما رمضان فيطعم عنه ، وللتوسع في بحث هده المسألة ، وأدلة الفريقين ومناقشتها راجع « فتح الباري » (٤/ ١٩٣) وكتب الفقه الإسلامي.

ومما ينبغي ملاحظته هنا أن الإدراج الذي أشار إليه المؤلف في هذا الحديث على فرض ثبوته لا يؤثر على صحة الحديث ، ولهذا أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم.

زكريا الخلقاني وأبو إسحاق الفزاري وعبثر بن القاسم ويحيى بن سعيد القطان، ورواه زائدة بن قدامة عن الأعمش عن مسلم كذلك وقال في آخره : فقال الحكم وسلمة بن كهيل ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث سمعنا مجاهدًا ذكر ذلك عن ابن عباس فجمع زائدة في روايته عن الأعمش من أحاديث النفر الثلاثة إلا أنه ميز ذلك على وجهين وفرق بين القولين وكلهم ذكر أن المرأة قالت : يا رسول الله إن أمي ماتت، خلاف قول أبي خالد إن أختي ماتت وجعل زائدة والفزاري وعبثر السائل رجلاً وقالوا : أيضًا كلهم صيام شهر ولم يقل شهرين إلا الفزاري وليست أعلم من الراوي لهذا الحديث عن الأعمش إلا من رواية أبي خالد وحده عنه.

٢ ـ فأما أحاديث من رواه عن الأعمش عن مسلم البطين مفردًا عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس فأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد ثنا موسى بن هارون وابن شيرويه قالا : أنا إسحاق بن راهويه أنا عيسى ابن يونس نا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال : «أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضينه» قالت : نعم قال : «فدين الله أحق بالقضاء»[1] .

٣ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي نا أبو معاوية نا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتت النبي ﷺ امرأة فقالت : يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فأقضي عنها ؟ قال: فقال : «أرأيت لو كان على أمك

---

(١) لعل الحديث موجود في «مسند إسحاق بن راهويه» فإن المؤلف أورده من طريقه ، والحديث من طريق إسحاق بن راهويه أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١١٤٨) (١٥٤).

دين أما كانت تقضينه ؟» قالت : بلى ، قال : «فدين الله أحق»[1] .

٤ ـ أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ومحمد ابن علي بن حبيش الناقد قالا : أنا أحمد بن يحيى الحلواني نا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاءت امرأة إلى النبيّ ﷺ فقالت : إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأصوم عنها ؟ فقال : «أرأيت لو ماتت وعليها دين أكنت تقضينه ؟» فقالت : نعم ، قال : «فدين الله أحق»[2] .

٥ ـ أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي نا إبراهيم بن علي الذهلي نا محمد بن خالد الدمشقي نا الوليد أخبرني إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رجل : يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين أفأصومهما عنها ؟ قال : «نعم فإنه لو كان عليها دين أكنت قاضيهُ؟» قال : نعم، قال: «فدين الله أحق أن يوفى به»[3] .

٦ ـ أنا أبو الحسين بن بشران السكري أنا دعلج بن أحمد المعدل نا جعفر ابن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن مسلم

---

(١) انظر « مسند أحمد » (١/ ٢٢٤) وقال الترمذي في جامعه (٣/ ٩٦) : وروى أبو معاوية وغير واحد هذا الحديث عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ . ولم يذكروا فيه سلمة بن كهيل ، ولا عن عطاء ، ولا عن مجاهد.

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، ومحمد بن الصباح هو الدولابي ثقة من رجال الستة ولعل الحديث موجود في مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم.

(٣) في إسناده: محمد بن خالد الدمشقي، قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣/ ٥٣٤) : قال أبو حاتم: كان يكذب . وباقي رجاله ثقات ، والوليد هو بن مسلم لكن الحديث صحيح كما تقدم ، وكما سيأتي.

البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأصوم عنها ؟ قال : «أرأيت لو كان [عليها] دين أكنت تقضيه ؟ » قال : نعم ، قال : « فدين الله أحق أن يقضى»[١] .

٧ ـ أنا البرقاني قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك الحسن بن سفيان نا محمد بن خلاد الباهلي وحدثكم القاسم بن زكريا نا أحمد بن عبدة قالا : نا يحيى بن سعيد نا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : على أمي صوم شهر ماتت قبل أن تقضيه أفأقضيه عنها ؟ قال : « لو كان على أمك دين أكنت قاضيتهُ ؟» قالت: نعم قال : « فدين الله أحق» . هذا حديث الحسن[٢] .

٨ ـ وأما حديث زائدة الذي جمع فيه بين رواية الأعمش عن النفر الثلاثة وميز بعض أقوالهم من بعض فأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج ابن أحمد نا أبو بكر ابن بنت معاوية نا معاوية قال دعلج : ونا موسى بن هارون نا أبي نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها ؟ قال : «لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها ؟» قال : نعم ، قال : «فدين الله أحق أن يقضى» قال سليمان : فقال الحكم وسلمة بن كهيل ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قالا: سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن عباس[٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

(٢) حديث يحيى بن سعيد أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٧٧١) ورجاله ثقات . ولعل الحديث موجود في مستخرج البرقاني على صحيح مسلم.

(٣) إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وأبو بكر ابن بنت معاوية هو محمد بن أحمد بن النضر وطريقه =

٩ ـ أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي نا معاوية بن عمرو نا زائدة بإسناد مثله[١] وقد رواه زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[٢] إلا أن الأعمش ليس عنده عن الحكم إلا حديث مجاهد على ما شرحناه والله أعلم.

* * *

= أخرجها الدارقطني في سننه (٢/ ١٩٦) وقال: هذا أصح إسناداً من حديث أبي خالد.

والحديث من طريق زائدة: أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٩٥٣) حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو، ومسلم برقم (١١٤٨) (١٥٥) من طريق حسين بن علي.

(١) انظر «مسند أحمد» (١/ ٢٥٨).

(٢) حديث زيد بن أبي أنيسة: أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٩٥٣) معلقاً ووصله مسلم في صحيحه برقم (١١٤٧) (١٥٦) قلت: أما عن الاضطراب الحاصل في هذا الحديث فقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ١٩٥) وقد ادعى بعضهم أن هذا الحديث اضطرب فيه الرواة عن سعيد بن جبير فمنهم من قال: إن السائل امرأة، ومنهم من قال: رجل، ومنهم من قال: إن السؤال وقع عن نذر، فمنهم من فسره بالصوم ومنهم من فسره بالحج لما تقدم في أواخر الحج. والذي يظهر أنهما قصتان، وأما الاختلاف في كون السائل رجلاً أو امرأة والمسئول عنه أختاً أو أمّاً فلا يقدح في موضع الاستدلال من الحديث لأن الغرض منه مشروعية الصوم أو الحج عن الميت ولا اضطراب في ذلك.

[١٠٢] حـديـــث آخـــــر :

١ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال : قرئ على أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني وأنا أسمع حدثكم أبو محمد بن صاعد نا علي بن إسماعيل بن الحكم نا عفان نا شعبة نا عدي بن ثابت وأبو إسحاق عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى أنهم أصابوا حمرًا يوم خيبر فطبخوها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفؤوا القدور[١] قال ابن صاعد يقال : إن أبا إسحاق هو الهجري قال أبو الحسن الدارقطني : لم يصنع أبو محمد ـ رحمه الله ـ شيئًا لأن الهجري لا يحدث عن البراء . قال الخطيب : لعمري أن أبا إسحاق الهجري لا يحدث عن البراء لكنه يحدث عن ابن أبي أوفى وأبو إسحاق المذكور في حديث عفان هو السبيعي إلا أن عفان خلط في رواية هذا الحديث عن شعبة وهو عند شعبة عن عدي بن ثابت وأبي إسحاق السبيعي ، أما عدي فسمعه من البراء بن عازب ومن ابن أبي أوفى جميعًا فكان شعبة يرويه تارة عن عدي عن البراء وحده وتارة يرويه عن عدي عنهما جميعًا وأما أبو إسحاق السبيعي فرواه عن البراء وحده ولم يسمعه منه وقد سمع منه غيره حديثًا كثيرًا . وكان ينبغي لعفان أن يفصل ذلك فيقول نا شعبة نا عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى ونا أبو إسحاق عن البراء وقد روى شعبة أيضًا هذا الحديث عن أبي إسحاق الشيباني وعن إبراهيم الهجري جميعًا عن ابن أبي أوفى والروايات عن شعبة

---

(١) رجاله ثقات لكن في إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المؤلف وعفان هو ابن مسلم ، وعلي بن إسماعيل بن الحكم هو البزاز وثقه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١١/ ٣٤٣) وقال : روى عنه يحيى ابن صاعد . والحمر الأهلية : هي البغال والحمير بدليل ما جاء في «سنن أبي داود» برقم (٣٧٨٩) وغيره عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أنهم ذبحوا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهى رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينه عن الخيل.

لجميع ذلك محفوظة.

٢ ـ وأما حديث شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وحده فأناه أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على أحمد بن جعفر بن حمدان أخبركم أبو خليفة نا أبو الوليد عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فأصابوا حمراً فذبحوها فقال رسول الله ﷺ : «أكفؤوا القدور»[(١)] .

٣ ـ أناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد [بن حنبل] حدثني أبي أنا هاشم هو ابن القاسم نا شعبة نا عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ نحوه[(٢)] قال عبد الله : قال أبي[(٣)] وابن جعفر يعني غندراً قال : سمعت البراء وابن أبي أوفى .

٤ ـ ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة كرواية غندر أناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحمر الأهلية فأكفئت القدور[(٤)] . وهكذا رواه يحيى بن سعيد القطان[(٥)] ومعاذ بن معاذ[(٦)] والنضر بن شميل وعبد الصمد بن عبد الوارث[(٧)]

---

(١) رجاله ثقات وأبو خليفة : هو الفضل بن الحباب، وأبو الوليد: هو الطيالسي هشام بن عبد الملك. وحديث أبي خليفة عن أبي الوليد: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/ ٨٢) برقم (٥٢٧٧) .

(٢) انظر « مسند أحمد » (٤/ ٢٩١) ورجاله ثقات.

(٣) وضع الناسخ على كلمة (ابن) علامة التمريض ، ولما رجعت إلى «مسند أحمد» (٤/ ٢٩١) وجدت النص هكذا : (قال عبد الله : قال أبي: وابن جعفر في هذا الحديث قال: سمعت البراء وابن أبي أوفى) وابن جعفر هو محمد بن جعفر غندر كما قال المؤلف.

(٤) رجاله ثقات .

(٥) أخرج حديثه البخاري في صحيحه برقم (٥٥٢٥) .

(٦) أخرج حديثه مسلم في صحيحه برقم (٤٢٢٥).

(٧) أخرج حديثه البخاري في صحيحه برقم (٤٢٢٣).

وسليمان بن حرب[1] عن شعبة.

٥ ـ وأما حديث شعبة عن أبي إسحاق عن البراء فأناه أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا أبو إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب قال : أصابوا حمراً أهلية يوم خيبر فأغلوها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن فكفئوها القدور[2] .

٦ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا محمد بن غالب بن حرب حدثني عبد الله بن خيران أنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال : أصبنا يوم خيبر حمراً أهلية فطبخناها ونادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفؤوها[3] .

٧ ـ أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : أصاب الناس حمراً يوم خيبر يعني الحمر الأهلية فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى أن أكفؤوا القدور[4] كذا قال أبو داود في الحديث عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء وقد رجع أبو إسحاق عن هذا القول وقال لم أسمعه من البراء.

---

(١) أخرج حديثه البيهقي في سننه الكبرى (٩/ ٣٢٩).

(٢) رجاله ثقات ، وأبو إسحاق الهمداني : هو السبيعي عمرو بن عبد الله .

(٣) أشار المؤلف في « تاريخ بغداد » (٩/ ٤٥١) إلى حديث عبد الله بن خيران والحديث : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . عبد الله بن خيران وثقه المؤلف في تاريخه ورد على العقيلي قوله : لا يتابع على حديثه ومحمد بن غالب بن حرب وثقه الدارقطني كما في « ميزان الاعتدال » (٣/ ٦٨١).

(٤) انظر « مسند الطيالسي » برقم (٧٠٦) ورجاله ثقات وفي إسنادها ما سينبه عليه المؤلف.

٨ ـ كذلك أناأبو بكر البرقاني قال : قرئ على عبد الله بن محمد بن زياد وأنا أسمع حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق أنا النضر بن شميل نا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت من البراء ثم قال بعد : لم أسمعه قال البراء : أصبنا حمرًا يوم خيبر فطبخناها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفؤوا القدور[١] . فإن قيل: لم حكمت بأن أبا إسحاق المذكور في حديث عفان هو السبيعي دون أن يكون الشيباني أو الهجري إذا كان شعبة يروي هذا الحديث عن ثلاثة كل واحد منهم يكنى أبا إسحاق فأحدهم: السبيعي، والآخران: الشيباني والهجري ولأنهما يرويان عن أبي أوفى فالجواب أن الشيباني والهجري لا يطلق شعبة روايته عنهما بأن يكتبهما ويقتصر على ذلك وإنما يقول : نا سليمان بن الشيباني أو يقول : نا الشيباني ويقول أيضًا: نا إبراهيم الهجري أو نا الهجري ويطلق الرواية عن أبي إسحاق من غير أن يزيد على قولـه نا أبو إسحاق أو عن أبي إسحاق[٢] .

٩ ـ وأما رواية شعبة عن أبي إسحاق الشيباني هذا الحديث فأنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية[٣] .

١٠ ـ وأما رواية شعبة عن أبي إسحاق الهجري له أيضًا فأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا إبراهيم بن

---

(١) رجاله ثقات ، ولعله موجود في « مسند إسحاق بن راهوية» .

(٢) قلت : هذه قاعدة عزيزة في معرفة التفريق بين شيوخ شعبة الثلاثة لاسيما وأن أبا إسحاق إبراهيم الهجري قد ضعف كما قال الذهبي في « الكاشف » (٤٨/١).

(٣) انظر « مسند الطيالسي » برقم (٨١٦) ورجاله ثقات ، والشيباني : هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، ثقة من رجال الستة، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن الهجري قال : ابن أبي أوفى إنهم أصابوا حمرًا فطبخوها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفؤوا القدور[1] .

* * *

(١) في إسناده أبو إسحاق الهجري : وهو إبراهيم بن مسلم الهجري وقد ضعف كما قال الذهبي في «الكاشف» (١/٤٨) ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن الحديث صحيح كما تقدم.

[١٠٣] حديث آخر :

١ - أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد قال شعبة : وأخبرني حصين بن عبد الرحمن قال : سمعت سالم بن أبي الجعد قال : قلت لجابر : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال : كنا ألفًا وخمسمائة وذكر عطشًا أصابهم قال : فأتى رسول الله ﷺ بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون قال : فشربنا ووسعنا وكفانا ، قال قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف كفانا. كنّا ألفًا وخمسمائة[١] . كذا رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي عن شعبة عن عمرو ابن مرة وحصين عن سالم بن أبي الجعد سياقة واحدة وسؤال سالم جابرًا في آخر الحديث وجواب جابر له لم يكن عند شعبة عن حصين وإنما كان عنده عن عمرو وحده فأدرج في هذه الرواية ، وقد روى آدم بن أبي إياس وأبو النضر هاشم بن القاسم وعلي بن الجعد ثلاثتهم عن شعبة عن عمرو وحصين هذا الحديث فلم يذكروا سؤال سالم جابرًا وجواب جابر له بل اقتصروا على ما دونه وهذا يدل على أن شعبة حمل رواية عمرو على رواية حصين حين حدث هؤلاء الثلاثة بالحديث وحمل رواية حصين على رواية عمرو لما حدث أبا داود به . وروى محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة وحده ما انفرد به من سؤال سالم جابرًا وجوابه له . وروى أبو الوليد الطيالسي عن شعبة حديث عمرو وحصين جميعًا وساقه بطوله وميز ما في آخره من سؤال سالم (وجواب) جابر له وبين أنه عمرو دون حصين.

---

(١) رجاله ثقات لكن في إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المؤلف.

٢ ـ فأما حديث آدم عن شعبة الذي ساق فيه ما اتفق عمرو وحصين في روايته دون ما انفرد به عمرو فأناه أبو محمد الحسن علي بن أحمد بن بشار السابوري نا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن السلمي عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية وبين يديه تور فيه ماء فقال بأصابعه هكذا في التور يعني فرقها فقال : خذوا بسم الله فجعل الماء يتخلل من بين أصابعه كأنها عيون قال عمرو بن مرة في حديثه : فوسعنا وكفانا وقال حصين في حديثه : فشربنا وتوضأنا.

٣ ـ وأما حديث أبي النضر بموافقة آدم على روايته فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا هاشم نا شعبة أخبرني عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : أصابنا عطش بالحديبية فجهشنا إلى رسول الله ﷺ وبين يديه تور فيه ماء فقال بأصابعه هكذا فيها وقال : «خذوا بسم الله» قال : فجعل الماء يتخلل من أصابعه كأنها عيون فوسعنا وكفانا وقال حصين في حديثه: فشربنا ، وتوضأنا[1] .

٤ ـ وأما حديث علي بن الجعد مثل هذا القول فأناه أبو القاسم الأزهري وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وعلي بن المحسن التنوخي قالوا : أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن نا عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٣/ ٣٥٣) ورجاله ثقات.

ابن عبد اللهقال : أصابنا عطش بالحديبية فجهشنا إلى رسول الله ﷺ وبين يديه تور ماءٍ فقال بأصابعه هكذا فقال : « خذوا » فجعل الماء يتخلل من بين أصابعه كأنها عيون . قال عمرو في حديثه : فوسعنا وكفانا وقال حصين فشربنا وتوضأنا[1] .

٥ ـ وأما حديث غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة وحده في سؤال سالم جابراً وجوابه له فأناه أبو بكر البرقاني أنا عمرو بن محمد بن علي الناقد أنا جعفر بن محمد الفرياني نا عثمان بن أبي شيبة نا غندر عن شعبة[2] :

٦ ـ وأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال : سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة فقال : لو كنّا مائة ألف كفانا وقال عثمان : لكفانا كنّا ألفًا وخمسمائة[3] .

٧ ـ وأما حديث أبي الوليد عن شعبة عن عمرو وحصين الذي ساقه بطوله وأورد فيه سؤال سالم جابراً وجوابه وبين أنه عن عمرو دون حصين وميز ذلك فأناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن بدر[4] نا حماد بن مدرك نا هشام ابن عبد الملك هو أبو الوليد الطيالسي[5] :

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) حديث محمد بن جعفر غندر : أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨٥٦) ٧٢) لكن من غير طريق المؤلف ولعل الحديث موجود في مستخرج البرقاني على صحيح مسلم.

(٣) انظر « مسند أحمد» (٣/٢٩٨) ورجاله ثقات.

(٤) هنا اسم غير واضح في المخطوطة ، والرسم يشبه أن يكون (بدر) ولما رجعت إلى ترجمة شيخه حماد بن مدرك في « سير أعلام النبلاء » ، وجدت أن من الرواة عنه محمد بن بدر الأمير.

(٥) حماد بن مدرك، قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٤/١١٩) : المحدث الكبير أبو الفضل الفارسي مات سنة (٣٠١) وقد عمر دهراً . وباقي رجاله ثقات.

٨ ـ وأناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا علي بن محمد بن أبي الشوارب نا أبو الوليد نا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن سمعا سالم بن أبي الجعد يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول : أصابنا عطش فجُهشنا وانتهينا إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في تور من ماء فجعل الماء يفور عيونًا من خلل أصابعه وقال : «اذكروا اسم الله» فشربنا وشبعنا وكفانا قال شعبة : وفي حديث عمرو فقلت لجابر بن عبد الله : كم كنتم ؟ قال : كنّا ألفًا وخمسمائة ، ولو كنا مائة ألف لكفانا ، لفظ حديث ابن أبي الشوارب[1] .

* * *

(١) علي بن محمد بن أبي الشوارب قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤١٢): الإمام الحافظ وثقه الخطيب وغيره، وانظر « تاريخ بغداد » (٥٩/١٢) مات سنة (٢٨٣) وباقي رجاله ثقات . وحديث أبي الوليد الطيالسي أخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ١٤) وابن سعد في « الطبقات الكبرى» (٩٨/٢) .

[١٠٤] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا أبو قلابة الرقاشي قال : نا سليمان الهاشمي ويحيى ابن عبد الحميد قالا : نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن العلاء بن أبي سفيان الثقفي عن محمد بن سعد عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : «من يرد هوان قريش أهانه الله عزّ وجل»[1] .

هكذا روى هذا الحديث أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي عن سليمان بن داود الهاشمي ويحيى بن عبد الحميد الحماني عن إبراهيم بن سعد على الاتفاق منهما في روايته وبينهما خلاف فأما يحيى فإنه يرويه عن إبراهيم بالإسناد الذي ذكرناه إلاّ أن أبا قلابة وهم في قوله محمد بن العلاء بن أبي سفيان لأنه محمد بن أبي سفيان بن العلاء وكذلك قال : كل من رواه عن إبراهيم وكذلك حدث به أبو عمر أحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي عن يحيى الحماني وأما سليمان الهاشمي فإنه يزيد في إسناده رجلاً بين محمد بن أبي سفيان وبين محمد بن سعد وهو يوسف بن الحكم والد الحجاج بن يوسف فأبو قلابة حمل رواية سليمان عن رواية يحيى وقد وافق سليمان إبراهيم

---

(١) حديث سليمان بن داود الهاشمي ويحيى بن عبد الحميد عن إبراهيم بن سعد: أخرجه الترمذي في جامعه (٤/ ٦٧١) برقم (٣٩٠٥) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، حدثنا عبد بن حميد قال : أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثني أبي صالح بن كيسان عن ابن شهاب بهذا الإسناد نحوه قلت : أبو قلابة الرقاشي: هو عبد الملك بن محمد وهو صدوق يخطئ وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) ويحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ إلا أنه اتهم بسرقه الحديث كما قال ابن حجر، ولم ينفرد بل قد توبع من الثقة سليمان بن داود الهاشمي ، وباقي رجاله ثقات سوى محمد بن أبي سفيان بن العلاء الثقفي قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٤٨١): مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات . ولكن في إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المولف.

ابن حمزة الزهري ويعقوب بن حميد بن كاسب ومصعب بن عبد الله الزهري فرووه عن إبراهيم بن سعد وذكروا فيه يوسف بن الحكم . وخالف الجميع يزيد بن عبد الله بن الهاد ويعقوب وسعد ابنا إبراهيم بن سعد وأبو صالح عبدالله بن صالح وأبو عباد يحيى بن عباد ويونس بن محمد المؤدب فرووه عن إبراهيم بن سعد وذكروا فيه يوسف غير أنهم نقصوا منه محمد بن سعد وقالوا : عن يوسف بن الحكم عن سعد نفسه ويقال : إن إبراهيم بن سعد كان يرويه قديمًا فيذكر فيه محمد بن سعد كما رواه عنه سليمان الهاشمي وابن كاسب ومصعب ثم نقص منه محمد بن سعد بأخرة . ورواه أبو كامل المظفر بن مدرك عن إبراهيم بن سعد كرواية يزيد بن الهاد ومن تابعه وذكر أن إبراهيم رواه مرة أخرى فجعل مكان يوسف بن الحكم محمد بن سعد مثل رواية الحماني.

٢ ـ فأما حديث يحيى الحماني الذي رواه عنه بن أبي غرزة وقال فيه محمد ابن أبي سفيان فأناه أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي أنا محمد ابن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم أنا يحيى نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : «من يرد هوان قريش أهانه الله»[(١)] .

٣ ـ وأما حديث سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم الذي زاد فيه يوسف ابن الحكم بين محمد بن أبي سفيان وبين محمد بن سعد فأناه هلال بن محمد ابن جعفر الحفار ومحمد بن أحمد بن يوسف الصياد والحسن بن أبي بكر قالوا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا الحارث بن محمد التميمي نا

---

(١) في إسناده: أحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٨/٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ويحيى تقدم ما قيل فيه وباقي رجاله ثقات سوى محمد ابن أبي سفيان وهو مقبول.

سليمان بن داود الهاشمي قال : نا إبراهيم بن سعد نا صالح بن كيسان عن محمد بن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي[١] .

٤ ـ وأناه محمد بن الحسن القطان أنا علي بن إبراهيم المستملي نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري نا سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل»[٢] .

وهكذا رواه أبو زرعة الدمشقي عن سليمان الهاشمي .

٥ ـ وأما حديث إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بموافقة سليمان على هذا القول فحدثناه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي إملاءً بنيسابور أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه العدل أنا محمد بن عبد الرحمن السامي[٣] نا إبراهيم بن حمزة الزبيري نا إبراهيم بن سعد الزهري عن صالح ابن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم عن محمـد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال

---

(١) حديث الحارث بن محمد التميمي عن سليمان : أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٧٤) ورجاله تقدم ما قيل فيهم .

(٢) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١/ ١٠٣) ورجاله ثقات سوى محمد بن أبي سفيان ، وقد وثقه ابن حبان .

ويوسف بن الحكم : هو والد الحجاج قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ١٦٠) : كان صالحًا ووثقه ابن حبان كما في « تهذيب التهذيب » (١١/ ٤٠٩) وأخرجه أيضًا أبو يعلى في مسنده (٢/ ١١٣) برقم (٧٧٥) قال : حدثنا زهير حدثنا سليمان .

(٣) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٤/ ١١٤) : الإمام المحدث الحافظ الثقة . . ، مات سنة (٣٠١) .

رسول الله ﷺ عليه : «من يرد هوان قريش أهانه الله»[1] .

٦ ـ وأما حديث ابن كاسب عن إبراهيم مثل هذا القول فحدثنيه عبد العزيز ابن أبي طاهر الدمشقي أنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي نا يعقوب بن حميد بن كاسب نا إبراهيم بن سعد نا صالح بن كيسان عن الزهري قال : حدثني محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم هـو أبو الحجـاج بن يوسـف عن محمد بن سعد عن سعد عن رسول الله ﷺ قال : «من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل»[2] .

٧ ـ وأما حديث مصعب الزبيري عن إبراهيم الموافق لرواية سليمان الهاشمي وابن كاسب فحدثنيه أبو القاسم سعد بن محمد المروروذي بصور ، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن المصري بعدن نا أبو الفضل العباس ابن محمد بن نصر الرقي نا سعد بن يحيى بن يزيد بن عبد الحميد الإمام[3] نا مصعب بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) إبراهيم بن حمزة الزبيري فمن فوقه ثقات سوى محمد بن أبي سفيان ، وشيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان.

(٢) في إسناده يعقوب بن حميد بن كاسب، قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٦٠٧) : صدوق ربما وهم. ورجح الذهبي في « الكاشف » (٣/ ٢٥٤) أنه من رواه البخاري ثم نقل عن البخاري أنه قال فيه : لم نر إلا خيرًا هو في الأصل صدوق . وقال أبو حاتم : ضعيف . وباقي رجاله ثقات سوى محمد بن أبي سفيان ، وكذا شيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان والحديث من طريق يعقوب أخرجه عمرو بن أبي عاصم في كتابه « السنة » برقم (١٥٠٣) .

(٣) هؤلاء الأربعة لم أجد تراجمهم.

«من يرد هوان قريش أهانه الله»[1] .

٨ ـ وأما حديث يزيد بن الهاد عن إبراهيم الذي نقص من إسناده محمد بن سعد وقال : عن يوسف عن سعد فأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل والحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي[2] قالا : أنا إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الصفار نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد نا ليث ابن سعد عن يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن أبي عقيل عن سعد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من يرد هوان قريش يهنه الله»[3] .

٩ ـ وأما حديث يعقوب وسعد ابني إبراهيم بن سعد عن أبيهما مثل هذا القول فأناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا علي بن إسحاق المادرائي نا عباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان :

١٠ ـ وأنا الحسن بن علي الجوهـري أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يعقوب وسعد قالا : نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال : حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) مصعب بن عبد الله فما فوقه ثقات سوى محمد بن أبي سفيان وشيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان.

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٧/ ٣٠٤) : كتبنا عنه ، وكان صدوقًا ضابطًا مات سنة (٤١١).

(٣) حديث يونس بن محمد عن الليث بن سعد: أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٤) والحاكم في مستدركه (٤/ ٧٤) قال : وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد وهو من غرر الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغر وصححه وأقره الذهبي .

«من يرد هوان قريش أهانه الله»[1] .

١١ ـ وأما حديث أبي صالح عن إبراهيم بن سعد مثل ذلك فأناه محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح [حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح] بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف ابن الحكم عن سعد بن أبي وقاص : وقال غيره : عن محمد بن سعد عن سعد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من يرد هوان قريش أهانه الله عزّ وجل»[2] .

١٢ ـ وأما حديث أبي عباد يحيى بن عباد عن إبراهيم بوفاق هذه الرواية فأناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا يحيى بن عباد وسليمان بن داود قالا : نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : « من أهان قريشًا أهانه الله عزّ وجل»[3] . سليمان بن داود هو الهاشمي وأحسب أن

---

(١) انظر « مسند أحمد » (١/ ١٧١) ورجاله ثقات سوى محمد بن أبي سفيان وكذا شيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان.

(٢) في إسناده عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني، كاتب الليث قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٣٠٨) : « صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفله » قلت : لم ينفرد بل توبع . وباقي رجاله ثقات سوى محمد بن أبي سفيان وكذا شيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان . والحديث أخرجه يعقوب بن سفيان في كتابه « المعرفة والتاريخ » (١/ ٤٠١).

(٣) في إسناده يحيى بن عباد قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/٢٢٨) : صالح . وباقي رجاله ثقات، سوى محمد بن أبي سفيان ، وشيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان.

الزعفراني جعل روايته على رواية أبي عباد فإن المحفوظ عن سليمان ذكر محمد ابن [سعد بين يوسف بن] الحكم وبين سعد كما سقنا الحديث به قبل عنه والله أعلم.

١٣ ـ وأما حديث يونس بن محمد عن إبراهيم بن سعد بموافقته هذه الجماعة فأناه علي بن محمد بن عبد الله والحسن بن الحسن بن المنذر قالا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار.

١٤ ـ وأنا علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي قالا : نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أراد هوان قريش أهانه الله عزّ وجل»[١] .

١٥ ـ وأما حديث أبي كامل المظفر بن مدرك عن إبراهيم الذي ذكر أنه رواه مرتين على وجهين مختلفين فأناه الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا : أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو كامل نا إبراهيم بن سعد نا صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد ابن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : «من أهان قريشًا أهانه الله عزّ وجلّ» . قال أبو كامل وقال مرة أخرى : حدثني صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن

---

(١) رجاله ثقات سوى محمد بن أبي سفيان وكذا شيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان ولعل الحديث موجود في « مسند العشرة » لعلي بن إسحاق.

جـارية عن محمد بن سعد عن أبيه سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد هوان قريش أهانه الله»[1].

* * *

(١) انظر « مسند أحمد » (١/ ١٨٣) ورجاله ثقات سوى محمد بن أبي سفيان وكذا شيخه لم يوثقهما سوى ابن حبان.

قلت: قد تقدم أن ستة من الرواة قد أسقطوا محمد بن سعد في رواياتهم أيضًا لكنهم رووه عن يوسف بن الحكم عن سعد كما في رواية أحمد الأولى، والطريقان محفوظان كما قال الحافظ الدارقطني في كتابه « العلل » (٤/ ٣٦٠) أما رواية أحمد الثانية فقد سقط منها ذكر يوسف بن الحكم، وأورده عن محمد بن سعد عن أبيه سعد، وهي موافقه لرواية يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو متكلم فيه، ويبدو لي: أن الصواب ما قاله الدارقطني - رحمه الله - من أن القولين محفوظان عن يوسف بن الحكم وهما روايته عن محمد بن سعد، وعن أبيه سعد بن أبي وقاص وأن إسقاط يوسف بن الحكم غلط، ويؤيده أن ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (٩/ ١٩٣) لم يذكر له من الشيوخ الذين أخذ عنهم سوى رجلين هما: قبيصة بن ذويب ويوسف بن الحكم، وقال علي بن المديني: لا أعلم روي عنه شيء من العلم إلا حديث واحد: « من يرد هوان قريش يهنه الله ».

ومما ينبغي ملاحظته أن الإدراج في هذا الحديث إنما هو في الطريق الذي أورده المؤلف وإلا فالحديث قد صححه الحاكم وأقره الذهبي كما تقدم.

[١٠٥] حديث آخر :

١ - أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن يزيد الحساب نا أبو خالد القرشي عبد العزيز بن معاوية نا أبو عاصم نا مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا وقعت الحدود فلا شفعة»[١] .

كذا رواه عبد العزيز بن معاوية عن أبي عاصم والظاهر من هذه الرواية أن أبا سلمة وسعيدًا وهو ابن المسيب رويا هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولم يكن أبو عاصم يرويه كذلك وإنما كان يرويه عن مالك عن الزهري

---

(١) في إسناده: عبد العزيز بن معاوية ، جاء في « تهذيب التهذيب » (٦/ ٣٥٩) قال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : ليس بمدفوع عن الصدق ، وقال عنه ابن حجر في « التقريب » (٣٥٩) : صدوق له أغلاط، وباقي رجاله ثقات على شرطهما وأبو عاصم النبيل هو الضحاك ابن مخلد ، لكن في إسناده الإدراج الذي نبه عليه المؤلف.

والشفعة لغة : الضم من شفعت الشيء ضممته فهو ضم نصيب إلى نصيب ، ومنه شفع الأذان ، وقيل : لأنهم كانوا في الجاهلية ، إذا باع الشريك حصته أتى المجاور شافعًا إلى المشتري ليوليه ما اشتراه وانظر « النهاية » (٢/ ٤٨٥) أما حكم الشفعة فقد قال الإمام البغوي في « شرح السنة » (٨/ ٢٤١) : اتفق أهل العلم على ثبوت الشفعة للشريك في الربع المنقسم إذا باع أحد الشركاء نصيبه قبل القسمة ، فللباقين أخذه بالشفعة بمثل الثمن الذي وقع عليه البيع ، وإن باع بشيء متقوم من ثوب أو عبد ، فيأخذه بقيمة ما باعه به . واختلفوا في ثبوت الشفعة للجار ، فذهب أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، ومن بعدهم إلى أن لا شفعة للجار ، وأنها تختص بالمشاع دون المقسوم ، هذا قول عمر وعثمان - رضي الله عنهما - ، وهو قول أهل المدينة سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار ، وعمر بن عبد العزيز ، والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وهو مذهب مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور .
وذهب قوم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلى ثبوت الشفعة للجار ، وهو قول الثوري وابن المبارك وأصحاب الرأي غير أنهم قالوا : الشريك مقدم على الجار.

عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وعن سعيد مرسلاً عن النبي ﷺ وقد رواه محمد بن حماد الطهراني عن أبي عاصم وحكى بيانه القولين وتمييزه بين الروايتين.

٢ ـ أخبرنيه أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي بدمشق أنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي نا محمد بن حماد الطهراني أنا أبو عاصم عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قضى رسول الله ﷺ بالشفعة مالم يقسم فإذا وقعت الحدود أو حدت الحدود فلا شفعة[١] ، قال أبو عاصم : حديث أبي سلمة مسند وحديث سعيد مرسل وروى هـذا الحديث عبد الملك الماجشون[٢] وأبو يوسف القاضي ويحيى بن أبي قتيلة عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وهو في « الموطأ » مرسل لا ذكر فيه لأبي هريرة[٣] .

* * *

(١) حديث محمد بن حماد الطهراني عن أبي عاصم: أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٨٣٤) برقم (٢٤٩٧) وقال : قال أبو عاصم : سعيد بن المسيب مرسل ، وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل وجاء في الزوائد : هذا إسناد صحيح على شرط البخاري ، والحديث قد جاء من حديث جابر في البخاري وغيره .

(٢) حديث عبد الملك الماجشون عن مالك: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/ ٥٩٠) برقم (٥١٨٥) ثم قال : رفع هذا الخبر عن مالك أربعة أنفس : الماجشون وأبو عاصم ويحيى بن أبي قتيلة وأشهب بن عبد العزيز وأرسله عن مالك سائر أصحابه ، وهذه كانت عادة لمالك يرفع في الأحايين الأخبار ويوقفها مرارًا ، ويرسلها مرة ويسندها أخرى على حسب نشاطه ، فالحكم أبدًا لم رفع عنه ، وأسند بعد أن يكون ثقة حافظًا متقنًا.

(٣) انظر « الموطأ » (٢/ ٢٦٩) برقم (٢٣٧١) من رواية أبي مصعب.

[١٠٦] حديث آخر:

١ - أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد الطبراني نا عبدان بن أحمد نا إسحاق بن إبراهيم الصواف نا عمرو بن محمد ابن أبي رزين نا إسرائيل:

٢ - وأخبرني الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا علي بن المديني نا عثمان بن عمر نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن (أبي) عبد الرحمن زاد الأصبهاني السلمي ثم اتفقا وعبد الله بن حلام عن عبد الله قال الأصبهاني: ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت سودة فإذا امرأة على الطريق قد تشوفت ترجو أن يتزوجها رسول الله ﷺ فرجع رسول الله ﷺ فدخل على سودة فإذا عندها نسوة يذفن طيبًا فلما رأين رسول الله ﷺ خرجن فأتى رسول الله أهله فقضى حاجته ثم خرج ورأسه تقطر ماء ثم قال: «إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها»[١].

---

(١) في إسناده إسرائيل: هو ابن يونس وأبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبد الله قال عنه ابن حجر في «طبقات المدلسين» (٣١): تابعي ثقة، مشهور بالتدليس وعده من أصحاب المرتبة الثالثة الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع وفي هذا الحديث لم يصرح بالسماع بل عنعن وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب ثقة ثبت وقد سقط أبو من المخطوطة وعبد الله بن حلام ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٦٩) ولم يذكر جرحًا ولا تعديلاً بل قال: «عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله» قاله إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله ولم يرفعه، وأبو نعيم وابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٧) وقال عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤١٢) وذلك بعد أن أورد حديثه: رواه أبو إسحاق عنه مرفوعًا وبعضهم وقفه لا يكاد يعرف، وفي إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المؤلف.

قلت: قال ابن أبي حاتم في كتابه «العلل» (١/ ٣٩٤): سئل أبي عن حديث رواه سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق فاختلفا، فقال سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام =

سياق الحديث للجوهري[1] وأما الأصبهاني فإنه ساق الإسناد وقال عن النبي ﷺ مثله وقبله معنى هذا الحديث الظاهر من هذا أن أبا إسحاق رواه عن أبي عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن حلام كليهما عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ وليس الأمر كذلك وإنما كان إسرائيل يرويه عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلاً وعن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن ابن مسعود عن النبي ﷺ متصلاً مسنداً ، وقد رواه كذلك عبيد الله بن موسى عن إسرائيل مبينًا فبدأ بحديث أبي عبد الرحمن المرسل وساقه بطوله ثم أورد في أثره حديث عبد الله بن حلام المتصل[2] . وروى هذا الحديث سفيان

= عن ابن مسعود عن النبي ﷺ : « إذا رأى . . » وذكر الحديث ، وقال : رفعه إسرائيل وأوقفه سفيان ولم يرفعه فسمعت أبي يقول : سفيان أحفظ من إسرائيل والحديث هو موقوف.

وهذا الذي رجحه أبو حاتم من وقف الحديث ، رجحه الدارقطني في «العلل» (٥/١٩٦) فقال: وقد سئل عن حديث عبد الله بن حلام عن ابن مسعود عن النبي ﷺ فقال: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه، فرواه الثوري فرفعه قبيصة ومعاوية بن هشام عن الثوري، ووقفه أبو نعيم وأبو حذيفة. ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حبيب: وهو أبو عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود فرفعه عنه ورواه معاوية بن هشام عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن مرسلاً والموقوف عن الثوري أصح.

ويبدو لي أن تحقيق المؤلف ومن بعده الحافظ ابن حجر نفيس ، وأن رواية أبي إسحق عن أبي عبد الرحمن مرسلة ، وروايته عن عبد الله بن حلام متصلة.

(١) وقد مثل الحافظ ابن حجر في كتابه «النكت على كتاب ابن الصلاح » (٢/٨٣٣) بهذا الحديث على النوع الأول من مدرج الإسناد الذي قال عنه إلا أن الأول قد يقع فيه إيهام وصل مرسل أو إيصال منقطع.

(٢) وكذلك قال الحافظ ابن حجر في كتاب « النكت » (٢/٨٣٣) بعد أن مثل بالحديث على النوع الأول من مدرج الإسناد عنده قال: فظاهر هذا السياق يوهم أن أبا إسحاق رواه عن أبي عبد الرحمن وعبد الله بن حلام جميعًا عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وليس كذلك وإنما رواه أبو إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن ابن مسعود متصلاً بينه عبيد الله بن موسى وقبيصة ومعاوية بن هشام عن الثوري متصلاً.

الثوري عن أبي إسحاق واختلف عليه في إسناده فرواه قبيصة بن عقبة عنه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن ابن مسعود عن النبي ﷺ وعن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ وكذلك رواه معاوية بن هشام عن سفيان وهاتان الروايتان عن سفيان توافقان رواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ورواه محمد بن كثير العبدي ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود من قوله موقوفًا غير مرفوع ورواه أبو نعيم ، ويحيى القطان عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن (عن النبي ﷺ).

٣ ـ فأما حديث عبيد الله بن موسى عن إسرائيل الذي بين فيه إرسال رواية أبي عبد الرحمن وأتبعه رواية ابن حلام المتصلة المرفوعة فأنا أبـو الصهباء ولاد بن علي الكوفي أنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم نا عبيد الله أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن قال : خرج النبي ﷺ ذات يوم فإذا امرأة قاعدة على الطريق وقد تشوفت له ترجو أن يتزوجها فرجع إلى سودة بنت زمعة فوجد عندها نسوة يدفن لها طيبًا فلما أتى رسول الله ﷺ خرجن فقضى رسول الله ﷺ حاجته من أهله ثم خرج ورأسه يقطر ماءً ثم قال لأصحابه : « إنما حبسني عنكم أني خرجت » فذكر ما كان من المرأة فمن رأى منكم امرأة تعجبه فليرجع إلى أهله فإن مع أهله مثل الذي معها[1] .

وقال أنا عبيد الله أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) رجاله ثقات سوى أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري وقد ذكره ابن أبي حاتم (٤٨/٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً لكنه مرسل وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس وأما الرواية الثانية فهي متصلة لكن فيها عبد الله بن حلام لم يوثقه سوى ابن حبان.

٤ ـ وأما حديث قبيصة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق بموافقة ما رواه عبيد الله عن إسرائيل فأنا ولاد بن علي أنا محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا قبيصة نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود قال : رأى رسول الله ﷺ امرأة فأعجبته فأتى سودة بنت زمعة وعندها نسوة فأخلته فقضى حاجته ثم قال : « أيما رجل رأى امرأة فأعجبته فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها»[١] .

٥ ـ أنا علي بن يحيى بن جعفر نا سليمان بن أحمد الطبراني نا حفص بن عمر بن الصباح الرقي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها»[٢] .

٦ ـ وأخبرني الحسن بن علي التميمي أنا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله ابن سليمان الوراق نا إسماعيل بن أبي مريم نا علي بن المديني نا قبيصة أنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ يعني نحو حديث إسرائيل قال ولم يذكر قبيصة في حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود[٣] .

٧ ـ وأما حديث معاوية بن هشام عن سفيان الموافق لما رواه قبيصة فأناه

---

(١) في إسناده : أحمد بن حازم ولم ينفرد بل قد توبع ، وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وباقي رجاله ثقات ، سوى عبد الله بن حلام وقد وثقه ابن حبان وحديث قبيصة المرفوع: أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٩٧/٥).

(٢) في إسناده : حفص بن عمر بن الصباح ، وقد قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٥٦٦/١) : معروف ، من كبار مشيخة الطبراني مكثر عن قبيصة وغيره ، وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وباقي رجاله ثقات سوى عبد الله بن حلام وقد وثقه ابن حبان.

(٣) رجاله ثقات، لكنه مرسل ، وفيه عنعنة أبي إسحاق.

أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن عبد الله بن زكريا نا أحمد ابن شعيب أنا محمد بن رافع نا معاوية بن هشام نا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ وعن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : «إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإنه الذي مع أهله مثل الذي معها»[١] .

٨ ـ فأما حديث عبد الله بن حلام عن ابن مسعود الموقوف الذي رواه عن سفيان عن محمد بن كثير ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم فأنا أحمد بن محمد بن غالب أنا عمر بن نوح البجلي أنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب نا ابن كثير أنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود قال : «من رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن مع أهله مثل الذي معها»[٢] .

٩ ـ أنا علي بن يحيى نا سليمان الطبراني نا معاذ بن المثنى نا محمد بن كثير نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود مثله ولم يرفعه[٣] .

١٠ ـ (وأخبرني الحسن بن علي التميمي نا عمر بن أحمد نا عبد الله بن سليمان الوراق ثنا إسماعيل بن أبي مريم نا علي بن المديني نا يحيى بن سعيد نا سفيان نا أبو إسحاق عن عبد الله بن حلام) قال : قال عبد الله : من رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها وقال : علي ثنا عبد الرحمن

(١) حديث هشام بن معاوية : أخرجه علي بن عمر الحافظ الدارقطني في كتابه « العلل » (١٩٨/٥) لكنه اقتصر على الحديث المرفوع منه فقط .

(٢) رجاله ثقات وهو موقوف ، وفيه عنعنة أبي إسحاق.

(٣) رجاله ثقات وهو موقوف ، وفيه عنعنة أبي إسحاق.

ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بنحو حديث يحيى بن سعيد [(١)] .

١١ ـ أنا البرقاني نا علي بن عمر الحافظ نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عيسى بن جعفر نا أبو نعيم نا سفيان بإسناده نحوه موقوفًا[(٢)] .

١٢ ـ وأما حديث أبي عبد الرحمن المرسل الذي رواه أبو نعيم ويحيى القطان عن سفيان فأنا علي بن يحيى ثنا سليمان بن أحمد الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا سفيان عن إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « من رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها»[(٣)] .

١٣ـ أخبرني التميمي نا عمر بن أحمد نا عبد الله بن سليمان نا إسماعيل ابن أبي مريم نا علي بن المثنى نا يحيى بن سعيد نا سفيان نا أبو إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي ﷺ نحو حديث ابن حلام[(٤)] .

* * *

(١) رجاله ثقات وهو موقوف ، وفيه عنعنة أبي إسحاق.

(٢) حديث أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري : أخرجه الدارقطني في كتابه « العلل » (١٩٨/٥) .

(٣) رجاله ثقات ، علي بن عبد العزيز: هو البغوي ، وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو السبيعي وقد سقطت أبو من المخطوطة ، لكنه مرسل.

(٤) حديث مرسل .

[١٠٧] حديـــث آخـــــر :

١ ـ كتب إلى عبد الرحمــن بن عثمان بن القاسـم الدمشقـي[١] حدثنـي عبد العزيز بن أبي طاهر[٢] عنه قال : أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم[٣] قال :نا سعد بن محمد البيروتي قال : نا هدية بن عبد الوهاب نا النضر بن شميل والفضل بن موسى قالا : نا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يلبي : لبيك حجًا حقًا تعبدًا ورقًا[٤] . كذا رواه سعد ابن محمد قاضي بيروت عن هدية بن عبد الوهاب المروزي وقد وهم فيه لأن النضر بن شميل يرويه عن هشام بن حسان نفسه.

والفضل بن موسى وهو السيناني يرويه عن جعفر بن سليمان عن هشام وقد روى أبو الربيع الحسين بن الهيثم الرازي عن هدية بن عبد الوهاب حديث النضر بن شميل على الصواب ، وكذلك رواه يحيى بن محمد بن أعين عن النضر عن هشام وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن هدية حديث الفضل بن موسى .

٢ ـ وأما حديث النضر فأناه محمد بن الحسين بن محمد المتوثي أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا الحسين بن الهيثم

---

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) هو عبد العزيز الكتاني الدمشقي وقد تقدمت ترجمته.

(٣) قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٥١٤) : الإمام العلامة ، مفتي دمشق وبقية الفقهاء الأوزاعية . . ، مات سنة (٣٤٧) وكان ثقة مأمونًا نبيلاً.

(٤) سعيد بن محمد البيروتي، لم أجد ترجمته ،وباقي رجاله ثقات ، لكن في إسناده الإدراج الذي أشار إليه المؤلف.

الرازي[١] نا هدية بن عبد الوهاب نا النضر بن شميل :

٣ ـ وأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار[٢] نا يحيى بن محمد بن أعين نا النضر بن شميل قال : نا وفي حديث ابن مهدي أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أنس قال : ابن مهدي عن أخيه أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يلبي: لبيك حجًا حقًا تعبدًا ورقًا[٣].

٤ ـ وأما حديث الفضل بن موسى فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا هدية بن عبد الوهاب نا الفضل بن موسى نا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يلبي : بلبيك حجًا حقًا تعبدًا ورقًا.

---

(٤) الحسين بن الهيثم الرازي قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٨/ ١٤٥) : ذكره الدارقطني فقال : لاباس به، وباقي رجاله ثقات وحديث الحسين بن الهيثم عن هدية أخرجه المؤلف في « تاريخ بغداد» (١٤/٢٠٦) وفيه : « لبيك حقًا حقًا ».

(٢) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (٣/ ٣١٠) : وكان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم ، متسع الرواية مشهور بالديانة قال عنه الدارقطني : ثقة مأمون مات سنة (٣٣١).

(٣) يحيى بن محمد بن أعين قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١٤/ ٢١٥): وكان ثقة وباقي رجاله ثقات.

وحديث يحيى بن محمد بن أعين عن النضر: أخرجه المؤلف أيضًا في « تاريخ بغداد » (١٤/ ٢١٥) ثم نقل عن الدرقطني قوله : « تفرد به يحيى بن محمد بن أعين عن النضر بن شميل بهذا الإسناد، وما سمعناه إلا من ابن مخلد » .

وقد استدرك عليه المولف عندما قال : قلت : قد رواه هدية بن عبد الوهاب عن النضر بن شميل كرواية ابن أعين عنه ثم ساق الرواية .

وفي هذه الرواية : « لبيك حقًا حقًا » على خلاف ما جاء في المخطوطة : هنا : « لبيك حجًا حقًا » فالله أعلم.

[١٠٨] حديث آخر :

١ ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا محمد ابن قدامة بن أعين نا أبو عبيدة الحداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال : «لا نكاح إلا بولي» وقال أبو داود: وهو يونس عن أبي بردة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة[١] .

قال الخطيب : والأمر على ما قال أبو داود الظاهر من هذا الحديث أن أبا عبيدة رواه عن يونس بن أبي إسحاق وعن ابنه إسرائيل بن يونس كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي بردة ، وليس الأمر كذلك إنما رواه أبو عبيدة عن يونس

---

(١) انظر « سنن أبي داود »(٢/ ٢٢٩) برقم (٢٠٨٥) وفي إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المؤلف.
وحديث أبي موسى الأشعري أخرجه أيضًا الترمذي في جامعه برقم (١١٠١) وقال : وحديث أبي موسى حديث فيه اختلاف ثم فصل هذا الخلاف فارجع إليه إن شئت .
وأخرجه أيضًا الطيالسي برقم (٥٢٣) ، وابن ماجه برقم (١٨٨١) وابن حبان في صحيحه (٩/ ٣٨٩) والحاكم في مستدركه (٢/ ١٧٠) ، وقال : بعد أن ذكر الأسانيد عن إسرائيل : هذه الأسانيد كلها صحيحة ، وقد علونا فيه عن إسرائيل وقد وصله الأئمة المتقدمون الذي ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة ، سمعت أبا نصر بن سهل الفقيه ببخارى يقول : سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول : سمعت علي بن عبد الله المديني يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.
وأخرجه أيضًا البيهقي في « السنن الكبرى » (٧/ ١٠٩) .
وقال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير »(٣/ ١٥٦) : حديث أبي موسى : لا نكاح إلا بولي، أحمد وأبو داود والترمذي ، وابن ماجه وابن حبان والحاكم ، وأطال في تخريج طرقه ، وقد اختلف في وصله وإرساله ، قال الحاكم : وقد صحت الرواية فيه عن أزواج النبي ﷺ : عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش ، قال : وفي الباب عن علي وابن عباس ، ثم سرد تمام ثلاثين صحابيًا ، وقد جمع طرقه الدمياطي من المتأخرين.

عن أبي بردة بن أبي موسى ورواه عن إسرائيل عن جده أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى فأما إسرائيل فلم يختلف عليه أنه سمعه من أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ ، وأما يونس بن أبي إسحاق فاختلف فيه فرواه أبو عبيدة الحداد واسمه عبد الواحد بن واصل ، وأسباط بن محمد ، والحكم بن مروان وزيد بن الحباب من رواية سليمان بن الجراح أربعتهم عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ ، وكذلك رواه محمد بن عبيد الله المنادي عن شبابة بن سوار عن يونس بن أبي إسحاق إلاأنه أرسله ، ولم يذكر فيه أبا موسى . ورواه الحسن بن قتيبة المدائني وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وعبد الله بن داود الخريبي وأبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي ، وزيد بن الحباب العكلي من رواية غير واحد عنه عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ ويشبه أن يكون يونس سمعه من أبي بردة وسمعه أيضًا من أبي إسحاق عن أبي بردة فرواه على الوجهين معًا والله أعلم[1] .

٢ ـ فأما حديث أبي عبيدة الحداد عن يونس فأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الواحد الحداد نا يونس عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال :

---

(١) قال الحافظ الدارقطني في كتابه « العلل » (٧/ ٢١٠) : واختلف عن يونس بن أبي إسحاق فقال : عيسى بن يونس وزيد بن الحباب: عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبيه ، وقال أبو عبيدة الحداد: عن يونس عن أبي بردة لم يذكر فيه أبا إسحاق ، وإسرائيل من الحفاظ عن أبي إسحاق ، قال عبد الرحمن بن مهدي :
كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ سورة الحمد ويشبه أن يكون القول قوله ، وإن أبا إسحاق كان ربما أرسله فإذا سئل عنه وصله .

«لا نكاح إلا بولي»[1] .

٣ ـ وأخبرنيه أحمد بن عمر بن علي القاضي بدرزيجان أنا أبو جعفر أحمد ابن علي بن محمد بن الجهم الكاتب نا محمد بن جرير الطبري حدثني أحمد ابن منيع نا أبو عبيدة الحداد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي»[2] .

٤ ـ وأما حديث أسباط بن محمد عن يونس بمتابعة أبي عبيدة على هذا القول فأناه أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ نا عبد الله بن محمد البغوي نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا أسباط بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسو ل الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي»[3] .

٥ ـ وأما حديث الحكم بن مروان عن يونس كذلك ؛ فأناه أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي والقاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي قالا: أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا إبراهيم ابن نصر الكندي نا الحكم بن مروان نا يونس عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «لا نكاح إلا بولي»[4] .

٦ ـ وأما حديث زيد بن الحباب عن يونس من رواية سليمان بن الجراح

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٤/٤١٨) ورجاله ثقات.

(٢) حديث أحمد بن منيع عن أبي عبيدة الحداد، رجاله ثقات.

(٣) حديث زهير بن حرب عن أسباط بن محمد، رجاله ثقات ، وحديث أسباط بن محمد: أخرجه أحمد في مسنده (٤/٤١٣) .

(٤) إبراهيم بن نصر الكندي، وثقه الدارقطني كما في « تاريخ بغداد » (٦/١٩٧) وباقي رجاله ثقات.
وحديث علي بن عمر الدارقطني عن محمد بن مخلد، لم أجده في كتابه « السنن » ولا في كتابه «العلل» .

عنه الموافق لهذه الروايات فأخبرناه أبو عبد الله بن محمـد بـن عبد الواحد ابن محمـد بـن جعفـر أنـا عبـد العزيـز بـن جعفـر الخـرقي نا شعيب بن محمد الذراع[1] قال : حدثني سليمان بن الجراح نا زيد بـن الحبـاب عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نكاح إلا بولي»[2] .

٧ ـ وأما حديث شبابة بن سوار عن يونس الذي رواه عنه ابن المنادي مرسلاً فأناه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا شبابة نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نكاح إلا بولي»[3] . رواه محمد بن إسحاق الصغاني عن شبابة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة كذلك[4] .

٨ ـ وأما حديث الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى بخلاف الأحاديث التي سقناها فأناه أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة نا الحسن بن قتيبة نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي

---

(١) هنا اسم غير واضح ، ولما رجعت إلى ترجمة عبد العزيز بن جعفر الخرقي من « تاريخ بغداد » (٤٦٣/١٠) وجدت أن من شيوخه الذين أخذ عنهم شعيب بن محمد الذراع.

(٢) سليمان بن الجراح، لم أجد ترجمته وباقي رجاله ثقات.

(٣) حديث شبابة عن يونس ، رجاله ثقات وهو مرسل ، قال ابن الصلاح في كتابه « علوم الحديث » (ص٧٧) : الحديث الذي رواه بعض الثقات مرسلاً ، وبعضهم متصلاً ، اختلف أهل الحديث في أنه ملحق بقبيل الموصول ، أو بقبيل المرسل مثاله : « لا نكاح إلا بولي » ثم بين أقوال أهل العلم في حكمه فارجع إليه إن شئت.

(٤) حديث محمد بن إسحاق الصغاني عن شبابة، رجاله ثقات وهو مرسل.

بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي»[1] .

٩ ـ وأما حديث عيسى بن يونس عن أبيه مثل رواية الحسن بن قتيبة فأناه أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي نا الهيثم بن جميل نا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي»[2] .

١٠ ـ وأما حديث عبد الله بن داود وأبي قطن عمرو بن الهيثم عن يونس بمتابعة الحسن وعيسى على روايتهما فأخبرناه محمد بن عبد الملك القرشي أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري أنا عبد الله بن سليمان نا محمد ابن بشار[3] نا عبد الله بن داود نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال : «لا نكاح إلا بولي»[4] .

١١ ـ وأخبرني (محمد بن) عبد الملك أنا أبو الفضل الزهري أنا عبد الله هو ابن سليمان بن الأشعث نا أحمد بن سنان نا أبو قطن نا يونس بن أبي

---

(١) في إسناده : الحسن بن قتيبة قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٥١٩):
قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، قلت: ـ والقائل الذهبي ـ قال الدارقطني في رواية البرقاني: متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الأزدي : واهي الحديث ، وقال العقيلي : كثير الوهم.
قلت : في هذا الحديث يرجح قول ابن عدي فيه ، لا سيما وقد توبع من الثقات وباقي رجاله ثقات ، ولعل الحديث موجود في مسند الحارث.

(٢) حديث الهيثم بن جميل عن عيسى بن يونس، رجاله ثقات.

(٣) اسم « بشار » غير واضح في المخطوطة ، والرسم يحتمله جدًا ، ويؤيده أن محمد بن بشار قد روى عنه .

(٤) رجاله ثقات .

إسحاق عن أبي إسحاق مثله[1] .

١٢ ـ وأما حديث زيد بن الحباب بمتابعة هذه الجماعة فأخبرناه علي بن محمد بن الحسن المالكي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي مهزول بالمصيصة نا عمر بن سهل نا زيد ابن الحباب :

وأخبرنيه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال نا محمد بن جعفر بن العباس النجار أنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل نا عثمان بن هشام :

١٤ ـ وأناه أبو القاسم الأزهري ومحمد بن عمر الداودي قالا : أنا علي ابن عمر الحافظ نا القاضي أبو عمر بن يوسف وأبو بكر أحمد بن العباس بن مجاهد وإسماعيل بن هارون بن مردا نشاه قالوا : أنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم : قال علي بن عمر : ونا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد قال : حدثني عمر بن سهل المصيصي بالمصيصة قالوا[2] : أنا زيد بن الحباب نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال : «لا نكاح إلا بولي» . وكذا رواه أحمد بن يحيى بن مالك السوسي عن زيد بن الحباب[3] .

---

(١) حديث أحمد بن سنان عن أبي قطن ـ وهو عمرو بن الهيثم ـ رجاله ثقات وعبد الله بن سليمان بن الأشعث، وثقه الدرقطني وغيره وانظر « ميزان الاعتدال » (٢/٤٣٣).

(٢) أي : عمر بن سهل المصيصي ، لم أجد ترجمته وعثمان بن الفضل بن دلهم ، ذكره المؤلف في تاريخه (١١/٢٨٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقد روى عن جمع ، وروى عنه جمع وحديث علي بن عمر الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري، لم أجده في سننه ولا في كتابه « العلل».

(٣) أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/٨٢) وقال : سئل أبي عنه فقال : صدوق.

[١٠٩] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي[(١)] أنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقي نا علي بن محمد بن أبي الشوارب نا أبو سلمة نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رأى حبلاً ممدودًا بين ساريتين فقال : «ما هذا الحبل ؟» فقيل : يا رسول الله حمنة بنت جحش تصلي فإذا أعيت تعلقت به ، فقال رسول الله ﷺ : « تصلي ما طاقت فإذا أعيت تجلس»[(٢)] . ربما ظن من لم يمعن النظر أن حمادًا روى هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل كليهما عن أنس ابن مالك وليس الأمر كذلك إنما رواه حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلاً ، ورواه حماد أيضًا عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ .

٢ ـ وقد روى عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة هذا الحديث فأفرد رواية ثابت عن رواية حميد وفصل كلا الإسنادين من الآخر كذلك أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن

---

(١) قال عنه المؤلف في « تاريخ بغداد » (١١/ ١٤٠) : كتبت عنه ، وكان ثقة مات سنة (٤٠٧) وقد تصحف « عنزة » في « الأسماء المبهمة » (ص ٤١٠) إلى عفرة.

(٢) رجاله ثقات : علي بن محمد بن أبي الشوارب تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣) ، وأبو سلمة التبوذكي: هو موسى بن إسماعيل وثابت: هو البناني ، لكن في إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المؤلف والحديث أخرجه المؤلف في كتابه « الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة » (ص ٤١٠) . وحديث أنس: أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١١٥٠) ولكن من غير طريق المؤلف، ومسلم في صحيحه برقم (٧٨٤ ، ٢١٩).

أبي ليلى قال : رأى رسول الله ﷺ حبلاً ممدودًا بين ساريتين فقال : «لمن هذا ؟» قالوا : لحمنة بنت جحش تصلي فإذا عجزت تعلقت به . فقال : «لتصلي ما أطاقت فإذا عجزت فلتقعد»[1] .

٣ ـ وأنا الحسن أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبي نا عبد الرحمن نا حماد عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ مثله[2] .

* * *

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٣/٢٥٦) لكن أخرجه عن عفان عن حماد بن سلمة فلعله في مكان آخر ، ورجاله ثقات ، لكنه مرسل.

(٢) انظر « مسند أحمد » (٣/٢٥٦) لكن أخرجه عن عفان عن حماد بن سلمة فلعله في مكان آخر ، ورجاله ثقات.

[١١٠] حـديـــث آخـــر :

١ ـ أنا محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا ابن صاعد نا يعقوب بن إبراهيم نا هشيم عن سيار وحصين ومغيرة واشعث وداود ومجالد وإسماعيل بن أبي خالد كلهم عن الشعبي قال : دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ عليها فقالت : طلقها زوجها البتة فأتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، قالت : فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة، وقال : « إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة »[١] .

أدرج يعقوب بن إبراهيم الدورقي رواية هذا الحديث أو أدرجه هشيم له لما حدث به وذلك أن قوله : « إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة » لم يذكره واحد من الجماعة المسمين عن الشعبي إلا مجالد بن سعيد وحده ، وقد روى هذا الحديث أحمد بن حنبل عن هشيم فلم يذكر هذه الكلمات التي تفرد بروايتها مجالد ، وحمل الحديث على رواية الجماعة ، وأورد أحمد بن عبدة ابن سليمان عن مجالد وحده الحديث وفيه كلمات وروى الحسن بن عرفة عن هشيم مثل رواية يعقوب بن إبراهيم الدورقي غير أنه بين أن الكلمات في السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة هي عن مجالد خاصة دون الجماعة.

٢ ـ فأما حديث أحمد بن حنبل عن هشيم فأناه الحسن بن علي التميمي أنا

---

(١) انظر « سنن الدارقطني » (٢٤/٤) وقال : خالفه الحسن بن عرفة جعل آخر الحديث عن مجالد وحده عن الشعبي ، ومجالد بن سعيد ضعيف قال عنه ابن حجر في « التقريب » (٥٢٠) : ليس بالقوي ، أما عن الحكم الفقهي المتعلق بهذا الحديث ، وهو نفقة المطلقة البائن وسكناها ، فقد اختلف السلف في ذلك فقال الجمهور : لا نفقة لها ولها سكنى ، وذهب أحمد وإسحاق وأبو ثور إلى أنه لا نفقة لها ولا سكنى على ظاهر حديث فاطمة بنت قيس .. ولتفصيل الأدلة ومناقشتها يراجع « فتح الباري » لابن حجر (٤٨٠/٩).

أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي نا هشيم أنا سيار وحصين ومغيرة وأشعث وابن أبي خالد وداود حدثناه ومجالد عن الشعبي قال : دخلت على فاطمة بنت قيس قال : فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ قالت: طلقها زوجها البتة ، قالت : فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة ، قالت : فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم[1] .

٣ ـ وأما حديث أحمد عن عبدة بن سليمان عن مجالد فأناه الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبدة بن سليمان نا مجالد عن الشعبي قال: حدثتني فاطمة بنت قيس، قالت: طلقني زوجي ثلاثًا فأتيت النبي ﷺ فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة ، وقال : « إنما السكنى والنفقة لمن كان زوجها عليها رجعة» ، وأمرها أن تعتد عند ابن أم مكتوم الأعمى[2] .

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٦/ ٤١٦) وحديث هشيم عن السبعة المذكورين: أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٤٨٠) (٤٢) من طريق زهير بن حرب ويحيى بن يحيى ، والترمذي في جامعه برقم (١١٨٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو قول بعض أهل العلم منهم الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح والشعبي وبه يقول أحمد وإسحاق ، وقالوا : ليس للمطلقة سكنى ولا نفقة إذا لم يملك زوجها الرجعة ، وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم عمر وعبد الله : أن المطلقة ثلاثًا لها السكنى والنفقة ، وهو سفيان الثوري وأهل الكوفة ، وقال بعض أهل العلم : لها السكنى ولا نفقة لها ، وهو قول مالك بن أنس ، والليث بن سعد والشافعي ، وقال الشافعي: إنما جعلنا لها السكنى بكتاب الله ، قال الله تعالى : ﴿ **لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة** ﴾ .

(٢) انظر « مسند أحمد » (٦/ ٤١٦) وفي إسناده مجالد وهو ضعيف وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٩/ ٤٨٠) معلقًا على حديث مجالد ومؤيدًا الخطيب فيما ذهب إليه وموافقه عليه : وأما ما أخرجه أحمد من طريق الشعبي عن فاطمة في آخر حديثها مرفوعًا « إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة » فهو أكثر الروايات موقوف عليها وقد بين الخطيب في « المدرج » أن مجالد بن =

٤ ـ وأما حديث الحسن بن عرفة عن هشيم فأناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي أنا أبو محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي نا الحسن بن (عرفة) ناهشيم عن معمر وحصين بن عبد الرحمن وأشعث وإسماعيل بن أبي خالد وداود بن أبي هند وسيار ومجالد كلهم عن الشعبي قال : دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة وسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ ، فقال : طلقني زوجي البتة فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم قال هشيم : قال مجالد في حديثه : إنما النفقة والسكنى على من كانت له الرجعة[1] .

* * *

= سعيد تفرد برفعه وهو ضعيف ، ومن أدخله في رواية غير رواية مجالد عن الشعبي فقد أدرجه ، وهو كما قال ، وقد تابع بعض الرواة عن الشعبي في رفعه مجالدًا لكنه أضعف منه.

(١) انظر « سنن الدارقطني » (٤/ ٢٤) .

[١١١] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد طاهر الدقاق أنا علي بن أحمد بن محمد القزويني نا إبراهيم بن يوسف بن خالد نا عمرو بن هشام الحراني :

٢ ـ وأخبرني أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي نا محمد بن مظفر الحافظ نا أحمد بن السلم الطبراني بحران[١] نا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني :

٣ ـ وأنا أبو نعيم الحافظ واللفظ له نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي نا أبو جعفر النفيلي قالا : نا مخلد بن يزيد نا سفيان عن أيوب وخالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال : « يا أبا ذر الصعيد الطيب وضوء المسلم ، وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير»[٢] .

---

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) في إسناده : عمرو بن بجدان، وثقه ابن حبان في « الثقات » (٥/١٧١) وقال العجلي : بصري تابعي كما في « تهذيب التهذيب » (٨/٧) ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣/٢٤٧) : وقد وثق عمرو مع جهالته ، وقال في « الكاشف » (٢/ ٢٨٠) : وثق ، وترجمه البخاري (٦/ ٣١٧) وابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٢) فلم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً وصحح الترمذي في جامعه (١/ ٢١٣) حديثه وكذلك الحاكم (١/ ١٧٧) ووافقه الذهبي وصحح حديثه أيضًا ابن حبان (٤/ ١٣٦) وقد رد الشيخ تقي الدين بن دقيق في « الإمام » على قول ابن القطان في عمرو بن بجدان : لا يعرف له حال ، فيما نقله عنه الإمام الزيلعي في « نصب الراية » (١/ ١٤٩) : فقال : ومن العجب كون ابن القطان لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن بجدان مع تفرده بالحديث ، وهو قد نقل كلامه: هذا حديث حسن صحيح ، وأي فرق بين أن يقول : هو ثقة أو يصحح له حديثًا انفرد به؟! وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه إلا أبو قلابة ، فليس هذا بمقتضى مذهبه، فإنه لا يلتفت إلي كثرة الرواة في نفي جهالة الحال ، فكذلك لا يوجب جهالة الحال بانفراد راو =

كذا روى هذا الحديث مخلد بن يزيد الحراني عن سفيان الثوري عن أيوب السختياني وخالد الحذاء وساقه سياقة واحدة ، وأيوب إنما كان يرويه عن أبي قلابة عن رجل عن أبي ذر وأما خالد الحذاء فكان يرويه عن أبي قلابة ويسمي الرجل وهو عمرو بن بجدان فحملت رواية أيوب على رواية خالد في حديث مخلد بن يزيد[1] هذا وقد رواه الحسين بن حفص الأصبهاني ومحمد بن يوسف الفريابي والقاسم بن يزيد الجرمي وقبيصة بن عقبة السوائي وأبو داود الحفري عن الثوري عن أيوب مفردًا ولم يسم فيه شيخ أبي قلابة بل قال : عن رجل عن أبي ذر وكذلك قال معمر بن راشد ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وجرير بن حازم ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الوهاب الثقفي وسعيد بن أبي عروبة عن أيوب ورواه موسى بن خلف العمي عن أيوب عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن أبي ذر ورواه سفيان بن عيينة عن أيوب عن أبي قلابة عن

= واحد عنه بعد وجود ما يقتضي تعديله، وهو تصحيح الترمذي ، وأما الاختلاف الذي ذكره من كتاب الدارقطني فينبغي على طريقته ، وطريقه الفقه أن ينظر في ذلك ، إذ لا تعارض بين قولنا : عن رجل ، وبين قولنا : عن رجل من بني عامر ، وبين قولنا : عن عمرو بن بجدان ، وأما من أسقط ذكر هذا الرجل فيؤخذ بالزيادة ويحكم بها ، وأما من قال : عن أبي المهلب : فإن كان كنية لعمرو فلا اختلاف ، وإلا فهي رواية واحدة مخالفة احتمالاً ، لا يقينًا .

وأما من قال : إن رجلاً من بني قشير قال يا نبي الله : فهي مخالفة ، فكان يجب أن ينظر في إسنادها على طريقته ، فإن لم يكن ثابتًا لم يعلل بها.

هذا فيما يتعلق بعمرو بن بجدان وباقي رجاله ثقات لكن في إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المولف وحديث مخلد بن يزيد أخرجه الدارقطني (١/ ١٨٦) وابن حبان في صحيحه (٤/ ١٤٠) برقم (١٣١٣) والبهقي في « السنن الكبرى » (١/ ٢١٢).

(١) هكذا حكم المؤلف ـ رحمه الله ـ على حديث مخلد بن يزيد بالإدراج ، متابعًا بذلك الحافظ الدارقطني كما في « العلل » (٦/ ٢٥٣) فإنه قال : فرواه مخلد بن يزيد عن الثوري عن أيوب وخالد عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر وأحسبه حمل حديث أيوب على حديث خالد لأن أيوب يرويه عن أبي قلابة عن رجل لم يسمه عن أبي ذر ، وبذلك قال البيهقي أيضًا في « السنن الكبرى » (١/ ٢١٢) قال : تفرد به مخلد هكذا .

أبي ذر لم يذكر بينهما أحدًا وكذا رواه أبو أحمد الزبيري عن سفيان الثوري عن أيوب.

ورواه عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء مفردًا عبد الرزاق بن همام من رواية إسحاق بن إبراهيم الدبري ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه عنه وتابعه أبو أحمد الزبيري عن سفيان الثوري وكذلك رواه خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ويزيد بن زريع البصري عن خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ورواه قبيصة بن عقبة عن الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن عمرو ابن محجن أو محجل ، وقيل : عن أبي قلابة عن محجن أو أبي محجن عن أبي ذر ولم يتابع قبيصة على شيء من هذين القولين.

ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن رجاء بن عامر عن أبي ذر.

ورواه عبد الرزاق بن همام من حديث أحمد بن حنبل عنه وإبراهيم بن خالد المؤذن كلاهما عن سفيان الثوري عن أيوب وخالد جميعًا عن أبي قلابة وبينا الخلاف فيه وفصلا قول أيوب من قول خالد[1] .

٤ ـ فأما أحاديث من رواه عن الثوري عن أيوب وحده فأناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أسيد بن عاصم الثقفي بأصبهان نا الحسين بن حفص عن سفيان قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن رجل قال : رأيت أبا ذر فقلت : أنت أبو ذر ؟ فقال : إن أهلي يزعمون ذاك ، فسألته عن الجنابة فقال أبو ذر : أجنبت في إبلي فأتيت النبي ﷺ فقال : «يا أبا ذر » فسكت فقال : «ثكلتك أمك» ،

(١) هذا النص الطويل نقله المؤلف ـ رحمه الله ـ من كتاب « العلل » للحافظ الدارقطني (٦/ ٢٥٢) مع تصرف قليل.

فقلت: يا رسول الله إني جنب فدعا بإناء فاستترت ببعير فاغتسلت وقال : «يا أبا ذر إن الصعيد الطيب وضوء المسلم ، وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير»[1] .

٥ ـ أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي :

٦ ـ وأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال الفارسي: نا وقال المصري : أنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم نا محمد بن يوسف الغريابي نا سفيان عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن رجل عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له: «إن الصعيد الطيب وضوء المسافر وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير»، وقال ابن مهدي: وذلك خير ولم يذكر في الإسناد أبا قلابة[2].

---

(١) حديث أسيد بن عاصم عن الحسين بن حفص، رجاله ثقات سوى الحسين بن حفص وهو صدوق كما قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » (١٦٦) والرجل المبهم في الروايات التي جاءت عن أيوب السختياني هو : عمرو بن بجدان ، بدلالة أحاديث خالد الحذاء أولاً ، وروايات مخلد بن يزيد ثانيًا ، قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على « جامع الترمذي » (١/ ٢١٤) : ولكن رواية مخلد بن يزيد عن الثوري ـ التي ذكرناها ـ دلت على أن أيوب يعرف اسم هذا الرجل المبهم وأنه هو عمرو بن بجدان الذي ذكره خالد الحذاء فالظاهر أن أيوب كان يعرف اسم هذا الشيخ وينساه في بعض أحيانه ، فتارة يسميه وتارة يبهمه، ومخلد بن يزيد ثقة وتسميته لشيخ أبي قلابة زيادة منه مقبولة وقد تأيدت صحة هذه الزيادة برواية خالد الحذاء.

قلت : لو اعتمد الشيخ أحمد شاكر في ترجيحه الاسم المبهم في رواية أيوب على رواية خالد الحذاء لكان أحسن وأجود ثم يستأنس برواية مخلد بن يزيد لأنه قد تقدم ما قاله أئمة الحديث الدارقطني والخطيب والبيهقي عن رواية مخلد بن يزيد.

(٢) في إسناده : عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٢/ ٤٩١) : قال ابن عدي : حدث عن الفريابي بالبواطيل ، قلت : لكن حديثه هنا موافق لرواية الثقات ، وباقي رجاله ثقات.

٧ ـ أنا الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد الواعظ نا محمد بن سليمان الباهلي نا عبد الله بن عبد الصمد نا القاسم يعني : الجرمي نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل عن أبي ذر أن أبا ذر أجنب فأتى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد ـ يعني ـ الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير » .

٨ ـ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذاء[١] أنا محمد بن المظفر الحافظ نا ابن منيع حدثني ابن هاني نا قبيصة نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر عن أبي ذر قال ابن منيع : نا هارون بن عبد الله نا أبو داود الحفري عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه[٢] .

٩ ـ وأما حديث معمر عن أيوب موافقة الثوري على ما ذكرناه عنه آنفًا فأناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان أنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وعن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال : كنت أعزب من الماء فتصيبني الجنابة فأتيمم فوقع ذلك في نفسي فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصفت لي هيئته فإئا هو قائم يصلي فعرفته بالنعت فسلمت عليه فلم يرد علي حتى انصرف فقلت له : أنت أبو ذر فقال : إن أهلي ليقولون ذلك ، قلت : ما كان أحد من الناس أحب إلي رؤيته منك ، قال : فقد رأيتني فقلت : إنا نعزب عن الماء فتصيبنا جنابة فنلبث أيامًا نتيمم فوقع ذلك حتى

---

(١) قال عنه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٠/١٤٦): كتبت عنه وكان سماعه صحيحًا مات سنة (٤٥٢).

(٢) أخرج المؤلف ـرحمه الله ـ حديث سفيان الثوري عن خمسة وهم: الحسين بن حفص الأصبهاني، ومحمد بن يوسف الفريابي ، والقاسم بن يزيد الجرمي وقبيصة بن عقبة وأبو داود الحضري وهو عمر بن سعد ، وكلهم ثقات ، سوى الحسين بن حفص وهو صدوق.

ظننت أني هالك (قال الشيخ أبو بكر : سقط من الأصل هاهنا كلام معناه : وقال أبو ذر إني اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذود من إبل وغنم ، فكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فأتيمم) فأمرت بقعود لي فشد عليه ثم ركبته حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله ﷺ في ظل المسجد في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه وقال : «سبحان الله أبو ذر»! فقلت: نعم يا رسول الله أصابني جنابة فتيممت أيامًا ثم وقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فدعا رسول الله ﷺ بماء فجاءت به امرأة سوداء في عس يتخضخض يقول: ليس بملآن فاستترت بالراحلة وأمر رجل فسترني فاغتسلت ثم قال: «يا أبا ذر إن الصعيد الطيب كافيك ما لم تجد الماء ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسسه بشرتك» وكانت جنابة أبي ذر من جماع[1] .

١٠ ـ وأما حديث حماد بن سلمة عن أيوب بمتابعة الثوري ومعمر فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد ابن أحمد بن عمرو بن اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا موسى بن إسماعيل نا حماد:

١١ ـ وأناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم أنا الحارث بن محمد التميمي نا داود بن المحبر نا حماد ـ واللفظ لحديث موسى ـ عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال : دخلت في الإسلام فأهمني ديني فأتيت أبا ذر فقال أبو ذر : إني اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذود وبغنم فقال لي: « اشرب من ألبانها وأشك

---

(١) انظر « مصنف عبد الرزاق » (٩١٢) ورجاله ثقات ، وهذا الرجل الذي هو من بني قشير قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « جامع الترمذي » (١/ ٢١٥) : وهذا الرجل هو الأول نفسه ، لأن بني قشير من بني عامر كما في « الاشتقاق » لابن دريد (ص١٨١) وهو عمرو بن بجدان نفسه.

في أبوالها» فقال أبو ذر : فكنت أعْزُبُ عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طَهُورٍ فأتيت رسول الله ﷺ بنصف النهار وهو في رهط من أصحابه ، وهو في ظل المسجد فقال : «أبو ذر؟» فقلت : نعم هلكت يا رسول الله قال : «وما أهلكك ؟» قلت : إني كنت أعزب عن الماء ، ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طهور فأمر لي رسول الله بماء فجاءت جارية سوداء بعس يتخضخض ما هو بملآن فتسترت إلى بعير فاغتسلت ثم جئت فقال رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور وإن لم تجد الماء عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك»[1] .

١٢ ـ وأما حديث حماد بن زيد عن أيوب بمتابعة من تقدم فأناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال : رأيت أبا ذر في مسجد قباء يصلي وعليه برد قطري[2] فسلمت عليه فلم يرد علي فلما قضى صلاته رد علي قلت : أنت أبو ذر قال : نعم ، قال : اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذود وأمرني أن أشرب من ألبانها وأبوالها ، ثم سكت أيوب عند أبوالها ، ورأيت رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه في ظل المسجد فلما رآني قال: «يا أبا ذر» قلت : هلكت يا رسول الله قال : «وما أهلكك» أو قال : «وما ذاك؟ » قلت : يا رسول الله إني أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فأصلي بغير وضوء أو قال بغير طهور ؟ فدعا لي بماء فجاءت جارية حبشية بعس فيه ماء يتخضخض ما هـو بملآن فاستتـرت بالبعيـر واغتسلت قال : فقال لي رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر إن الصعيد الطيب كافيك وإن لم تجد الماء عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسسه جلدك»[3] .

---

(١) انظر « سنن أبي داود » (١/ ٩٠) رقم (٣٣٣).

(٢) قوله قطري بكسر القاف وإسكان الطاء المهملة ، وهو ضرب من البرود فيه حرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل حلل جياد تحمل من البحرين.

(٣) انظر « مسند الطيالسي » رقم (٤٨٤) .

١٣ ـ وأما حديث جرير بن حازم عن أيوب نحو ذلك فأناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنا عبد الله بن وهب قال الأصم : ونا بحر ابن نضر بن سابق الخولاني قال : قرئ على ابن وهب أخبرك جرير بن حازم عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل حدثه عن أبي ذر وأخبرني غير واحد عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له : « إن الصعيد الطيب كافيك فإذا وجدت الماء فأمسسه بشرك »[1] .

١٤ ـ وأما حديث إسماعيل بن علية عن أيوب مثل ما ذكرناه فأناه الحسن ابن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا إسماعيل نا أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال : كنت كافراً فهداني الله للإسلام وكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع ذلك وقد أنعت إلي أبو ذر فحججت فدخلت مسجد قباء فعرفته بالنعت فإذا شيخ معروق[2] آدم عليه حلة قطن[3] فذهبت حتى قمت إلى جنبه وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى صلى صلاة أتمها وأحسنها وأطولها فلما فرغ ردَّ عليَّ فقلت : أنت أبو ذر قال : إن أهلي ليزعمون ذاك ، قلت : كنت كافراً فهداني الله للإسلام وأهمني ديني وكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني

---

(١) حديث عبد الله بن وهب عن جرير بن حازم ، رجاله ثقات ، والرجل المبهم هو عمرو بن بجدان كما تقدم.

(٢) قوله شيخ معروق: هو بالقاف أي قليل اللحم قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « جامع الترمذي » (١/ ٢١٤) : ووقع في المسند « معروف » بالفاء وهو خطأ.

(٣) قوله : « قطن » كذا في المخطوطة ، وفي « مسند أحمد » (٥/ ١٤٦) : « قطري » وقد سبق تفسيره.

الجنابة فوقع ذلك في نفسي قال : هل تعرف أبا ذر ؟ قلت : نعم قال : فإني اجتويت المدينة قال أيوب : أو كلمة نحوها فأمر لي رسول الله ﷺ بذود من إبل وغنم فكنت أكون فيها فكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع في نفسي أني قد هلكت فقعدت على بعير منها فانتهيت إلى رسول الله ﷺ نصف النهار وهو جالس في ظل المسجد في نفر من أصحابه فنزلت عن البعير ثم قلت : يا رسول الله ﷺ هلكت قال : «ما أهلكك ؟» فحدثته فضحك فدعا إنسانًا من أهله فجاءت جارية سوداء بعس فيه ماء ما هو بملآن إنه ليتخضخض فاستترت بالبعير فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من القوم فسترني فاغتسلت ثم أتيته فقال : «إن الصعيد الطيب طهور ما لم يجد الماء ولو إلى عشر حجج فإذا وجدت الماء فأمسسه بشرتك»[1] .

١٥ ـ وأما حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب مثل ما تقدم فأناه أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطي أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان البزاز بمصر نا محمد بن هشام بن أبي خيرة نا عبد الوهاب نا أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال : قال أبو ذر: إني اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذود من إبل وغنم فكنت أكون فيها فكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع في نفسي أني قد هلكت فقعدت على بعير فدفعت إلى رسول الله ﷺ بنصف النهار وهو جالس في نفر من أصحابه فنزلت فقلت : يا رسول الله هلكت قال : «ما أهلكك ؟» فحدثته فضحك ثم دعا إنسانًا فجاءت جارية سوداء بعس فيه ماء ما هو بملآن إنه ليتخضخض فاستترت بالبعير وأمر رسول الله ﷺ رجلاً فسترني فاغتسلت ثم قال : « إن

---

(١) انظر « مسند أحمد » (١٤٦/٥) .

الصعيد الطيب طهور مالم تجد الماء[1] فأمسه بشرتك»[2] .

١٦ ـ فأما حديث سعيد بن أبي عروبة عن أيوب بذلك فأناه محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال : كنت أعزب عن أهلي فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيمم فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصف لي هيئته فإذا هو قائم يصلي فعرفته فاتبعته فسلمت عليه فلم يرد علي شيئًا حتى انصرف فقلت : أنت أبو ذر ؟ فقال : إن أهلي يقولون ذلك فقلت : ما كان أحد من الناس أحب لي رؤية منك ، فقال قد رأيتني قال : فقال : إني كنت أعزب عن أهلي فتصيبني جنابة فألبث أيامًا أتيمم فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فقال أتعرف أبا ذر كنت بالمدينة فاجتويتها فأمر لي رسول الله ﷺ بغنيمة فخرجت فيها فأصابتني جنابة فتيممت بالصعيد فظلت[3] أيامًا فوقع من ذلك في نفسي حتى ظننت أني هالك فأمرت بقعود لي فعبد عليه رحله فركبته حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله ﷺ في ظل المسجد بانتصاف النهار في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه فقال : «سبحان الله أبو ذر»! فقلت : نعم يا رسول الله إنه أصابتني جنابة فتيممت أيامًا فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فدعا لي رسول الله ﷺ بماء فجاءت به أمة سوداء في عس يتخضخض فأمرني فاستترت بالراحلة وأمر رسول الله ﷺ

---

(١) هنا لحق ، وقد كتب في هامش المخطوطة لكنه طمس بالتصوير.

(٢) حديث محمد بن هشام عن عبد الوهاب ، رجاله ثقات ، والرجل الذي هو من بني عامر تقدم الكلام عنه.

(٣) هذه الكلمة غير واضحة بسبب التصوير والرسم يشبه أن تكون هكذا.

رجلاً فسترني فاغتسلت ثم قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر :« إن الصعيد الطيب طهور مالم تجد الماء ولو إلى عشر حجج فإذا قدرت على الماء فأمسسه بشرتك»[1] .

١٧ ـ وأما حديث موسى بن خلف العمي عن أيوب عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن أبي ذر فأناه محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ قال : نا الحسين بن إسماعيل نا أبو يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق وأبو بكر بن صالح قالا : نا خلف بن موسى العمي نا أبي عن أيوب عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن أبي ذر قال : أتيت النبي ﷺ فقال: «يا أبا ذر : إن الصعيد طهور لمن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه بشرتك»[2] .

١٨ ـ وأما حديث سفيان بن عيينة عن أيوب عن أبي قلابة الذي لم يدخل فيه بينه وبين أبي ذرٍ أحدًا ومتابعة أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري له على قوله ذلك فأخبرنيه أحمد بن علي بن الحسين التوزي نا محمد بن المظفر نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا سعيد بن عبد الرحمن نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : إني أعزب في أهلي فلا أجد الماء فأصيب أهلي وتصيبني الجنابة فقال النبي ﷺ :

---

(١) في إسناده : عبد الوهاب بن عطاء وثقه ابن معين وقال البخاري والنسائي: ليس بالقوي انظر «الكاشف» للذهبي (٢/ ١٩٤) وباقي رجاله ثقات ، والرجل الذي هو من بني قشير هو عمرو بن بجدان كما تقدم.

وحديث إسماعيل بن أبي عروبة عن أيوب أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧) .

(٢) انظر «سنن الدارقطني» (١/ ١٨٧) وخلف بن موسى العمي قال عنه الذهبي في «الكاشف» (١/ ٢١٥): صدوق ، وأبوه موسى بن خلف قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٣/ ١٦١) : صالح الحديث.

وقال الحافظ الدارقطني في « العلل » (٦/ ٢٥٤) : ورواه موسى بن خلف العمي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عمه عن أبي ذر ، ولم يتابع على هذا القول .

«يا أبا ذر الصعيد الطيب طهور وإن لم تجد الماء عشر سنين فإذا وجدته فأمسسه بشرتك»[1] .

١٩ ـ وأخبرني ابن التوزي نا محمد بن المظفر نا ابن منيع نا هارون بن عبد الله نا أبو أحمد الزبيري نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه لم يدخل بينهما أحد[2] .

٢٠ ـ وأما حديث عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء وحده عن أبي قلابة الذي سمى فيه شيخه عمرو بن بجدان فأناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام جميعًا بأصبهان قال أحمد : أنا (وقال) علي : ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر أنه أتى النبي ﷺ وقد أجنب فدعا له النبي ﷺ بماء فاستتر فاغتسل ثم قال رسول الله ﷺ : « إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسسه بشرته فإن ذلك هو خير»[3] .

٢١ ـ وأما حديث ابن زنجويه عن عبد الرزاق مثل هذه الزواية فأناه عبد الله ابن محمد بن عبد الله الحذاء أنا محمد بن المظفر نا ابن منيع حدثني ابن زنجويه نا عبد الرزاق أنا الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال: سمعت أباذر يقول: قال لي رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر إن الصعيد

(١) رجاله ثقات ، وهو مرسل ، وسعيد بن عبد الرحمن هو المخزومي . قال الحافظ الدارقطني في «العلل » (٦/ ٢٥٤): وأرسله ابن عيينة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ذر لم يذكر بينهما أحداً.

(٢) رجاله ثقات ، وهو مرسل ، وأبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، وهارون بن عبد الله: هو الحمال.

(٣) انظر « مصنف عبد الرزاق » برقم (٩١٣) ومن طريقه أحمد في مسنده (٥/ ١٥٥).

الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر حجج فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإنه خير»[1] .

٢٢ ـ وأما حديث أبي أحمد الزبيري عن الثوري مثل ذلك (فأناه عبد الله ابن محمد الحذاء نا محمد بن المظفر نا ابن منيع نا أبو خيثمة) وهارون قالا : نا محمد بن عبد الله الأسدي نا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال : قال رسول الله ﷺ :« إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك هو خير»[2] .

٢٣ ـ وأما حديث قبيصة بن عقبة عن الثوري قال فيه : عن أبي قلابة عن عمرو بن محجن أو محجل والقول الآخر عنه عن محجن أو أبي محجن فأنا الحذاء أنا محمد بن المظفر نا ابن منيع حدثني ابن هاني نا قبيصة نا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن محجن أو محجل عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « الصعيد وضوء المسلم مالم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليتق الله وليمس بشره لأن ذلك هو خير » .

٢٤ـ نا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن إسماعيل نا أبو البختري نا قبيصة نا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محجل أو أبي محجن عن أبي ذر عن النبي ﷺ مثل حديث موسى بن خلف عن أيوب وقال : إن ذلك طهور[3] .

---

(١) رجاله ثقات .

(٢) رجاله ثقات ، وابن منيع : هو أحمد بن منيع ، وأبو خيثمة : هو زهير بن حرب وهارون: هو ابن عبد الله الحمال.

(٣) انظر « سنن الدارقطني » (١/ ١٨٧).

وذكره ابن أبي حاتم في « العلل » في الطهارة من طريق قبيصة بن عقبة عن الثوري عن خالد =

٢٥ ـ أخبرني عبد الله بن يحيى السكري نا محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا ابن الغلابي قال: وقلت له:ـ يعني ليحيى بن معين أن قبيصة نا عن سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن محجن أو محجل شك قبيصة عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «الصعيد الطيب وضوء المسلم» فقال أبو زكريا: أخطأ في عمرو بن محجن إنما هو عمرو بن بجدان[1].

٢٦ ـ وأما حديث خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء بمتابعة رواية عبد الرزاق عن الثوري بخلاف قول قبيصة فأناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد ابن أحمد اللؤلؤي.

٢٧ ـ وأناه أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قالا: نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا عمرو بن عون نا خالد قال أبو داود: ونا مسدد نا خالد يعني ابن عبد الله الواسطي.

٢٨ ـ وأناه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مضر العدل أنا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله واللفظ لحديث أبي داود عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله

= الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن محجل أو محجن عن أبي ذر، وقال: قال أبو زرعة: هذا خطأ، أخطأ فيه قبيصة إنما هو أبو قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر عن النبي ﷺ (١٠/ ١١) كما في هامش كتاب «العلل» للدارقطني.

(١) ابن الغلابي: هو المفضل بن غسان، بصري الأصل، سكن بغداد قال عنه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٤): وكان ثقة، له كتاب «التاريخ»، وكان الخطيب يحتفظ بنسخة منه، وقد ورد به دمشق كما قال الدكتور أكرم العمري في كتابه «موارد الخطيب» (٣٤٩). ولعل النص منقول منه.

ﷺ فقال: « يا أبا ذر ، ابد بها»[1] فبدوت إلى الربذة[2] فكانت تصيبني الجنابة فأمكث الخمس والست فأتيت النبي ﷺ فقال : «أبو ذر» فسكت، فقال : «ثكلتك أمك يا أبا ذر لأمك الويل» فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة فاغتسلت فكأني ألقيت عني جبلا فقال : «الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير». وقال مسدد: غنيمة من الصدقة، وحديث عمرو أتم[3] .

٢٩ ـ وأما حديث يزيد بن زريع عن خالد الحذاء مثل هذا وأناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو حفص نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال : سمعت أبا ذر مثله[4] . وقبله حديث الحمادين عن أيوب عن أبي قلابة[5] .

٣٠ ـ وأما حديثا عبد الرزاق بن همام وإبراهيم بن خالد عن الثوري الذي جمعا فيه بين روايته عن أيوب وخالد وبينا القولين وميزا بين الروايتين فأنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرزاق أنا سفيان عن أيوب السختياني وخالد الحذاء عن أبي قلابة ذكره خالد عن عمرو بن بجدان وأيوب عن رجل عن أبي ذر أن أبا ذر أتى النبي ﷺ وقد أجنب فدعا له النبي ﷺ بماء فاغتسل ثم قال له : « إن

---

(١) كذا في المخطوطة: «ابد بها» ووقع في النسخة المطبوعة من «سنن أبي داود» (١/ ٩١) « ابد فيها».

(٢) قوله « الربذة » بفتح الراء والباء وبعدهما ذال معجمة ، قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال منها، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، وأصل معنى « بدوت » رحلت إلى البادية .

(٣) انظر « سنن أبي داود » (١/ ٩١) برقم (٣٣٢) .

(٤) حديث يزيد بن زريع عن خالد الحذاء : أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ١٨٧) وأبو حفص في هذا الحديث لم أعرفه.

(٥) انظر حديث الحمادين في « مسند الطيالسي » برقم (٤٨٤).

الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين وإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك هو خير»[1] .

٣١ ـ أنا الحسين بن علي الطناجيري نا عمر بن أحمد الواعظ نا أحمد بن عيسى بن السكين نا إسحاق بن زريق نا إبراهيم بن خالد نا الثوري عن أيوب وخالد عن أبي قلابة وذكر خالد عن عمرو بن بجدان وذكر أيوب عن رجل عن أبي ذر أن أبا ذر أتى النبي ﷺ وقد أجنب فدعا له النبي ﷺ بماء فاستتر واغتسل فقال له النبي ﷺ : «إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك هو خير»[2] .

٣٢ ـ وأما حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن رجاء بن عامر فأناه أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري أنا علي بن إبراهيم بن محمد بن خشنام المالكي المقرئ بالبصرة نا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم إملاءً نا محمد بن عمرو بن حنان نا بقية بن الوليد :

٣٣ ـ أناه أحمد بن علي التوزي نا محمد بن المظفر نا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز نا محمد بن حنان الحمصي :

٣٤ ـ وأنا محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن إسماعيل نا ابن حنان نا بقية نا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن رجاء بن عامر أنه سمع أبا ذر يقول : قال رسول الله ﷺ : «الصعيد

---

(١) انظر « مسند أحمد » (٥/ ١٥٥) .

(٢) إسحاق بن زريق : هو الرسعني لم أجد ترجمته ، وقد ذكره المزي في « تهذيب الكمال » (٢/ ٨٠) ممن أخذ عن إبراهيم من خالد وباقي رجاله ثقات.

الطيب كافيك وإن مكثت عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك»[1] . نرى أن قوله رجاء بن عامر تصحيف وصوابه عن رجل من بني عامر على ما تقدمت به روايه الحمادين وابن علية عن أيوب ورواية قبيصة عن الثوري عن أيوب عن أبي قلابة والتصحيف عندنا من سعيد بن بشير أو ممن دونه والله أعلم.

* * *

(١) انظر « سنن الدارقطني » (١/ ١٨٧) وقال الحافظ الدرقطني بعد أن أخرج هذا الحديث : كذا قال: رجاء بن عامر ، والصواب : رجل من بني عامر كما قال ابن علية عن أيوب . وكذلك قال في كتابه « العلل » (٦/ ٢٥٤).

وابن حنان : هو محمد بن عمرو بن حنان الحمصي وثقه الخطيب ، وابن حبان وقال ربما أغرب، انظر « تهذيب التهذيب » (٩/ ٣٧٣).

وبقية : هو ابن الوليد ثقة.

وسعيد بن بشير قال عنه الذهبي في « الكاشف » (١/ ٢٨٢) قال البخاري : يتكلمون في حفظه وهو محتمل ، وقال غيره : ثقة.

[١١٢] حديث آخر :

١ ـ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل أنا عثمان بن محمد بن القاسم الآدمي نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد (الحضرمي قال أبو داود : ونا محمد بن أبان الجعفي سمعه من علقمة بن مرثد) وحديث محمد أتم عن عقبة بن جرول[1] الحضرمي قال : لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضرموت أول من أسرع إليه فأتانا سويد بن غفلة الجعفي فقال : إن لكم علي حقا ، وإن لكم جواراً ، أو إن لكم قرابة ، والله لا أحدثكم اليوم إلا شيئًا سمعته من المختار أقبلت من مكة ، وإني لأسير إذ غمزني غامز من خلفي فالتفت فإذا المختار فقال لي : يا شيخ ما بقي في قلبك من حب ذلك الرجل ؟ يعني : عليًا قلت : إني أشهد الله أني أحبه بسمعي وبصري وقلبي ولساني قال : ولكن أشهد الله أني أبغضه بقلبي وسمعي وبصري ولساني ، قلت : أبيت والله إلا تثبيطًا عن آل محمد ﷺ ، وترثيثًا في إحراق المصاحف أو قال : حراق هو أحدهما يشك أبو داود . فقال سويد : والله لا أحدثكم إلا شيئًا سمعته من علي بن أبي طالب سمعته يقول : يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلا خيرًا أو قولوا له خيرًا في المصاحف وإحراق المصاحف ، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأمنا جميعًا ، فقال : ما يقولون في هذه القراءة فقلت : بلغني أن بعضهم يقول : إن قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كفرًا قلنا : فما ترى ؟ قال : نرى أن

---

(١) جاء في كتاب « المصاحف » (ص٢٢) : بعد قول المؤلف : وحديث محمد أتم عن عقبة ما يلي: رواه أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ في كتاب « المصاحف » والهجاء عن محمد ابن الصلت الأسدي عن محمد بن أبان ، وقال : عن الميزار بن جرول الحضرمي.

نجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ، ولا يكون اختلاف فقلنا : فنعم ما رأيت قال : فقيل أي الناس أفصح ، وأي الناس أقرأ ؟ قالوا : أفصح الناس سعيد بن العاص وأقرأهم زيد بن ثابت فقال : ليكتب أحدكما ويملي الآخر ففعلا وجمع الناس على مصحف قال علي : والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل[1] . كذا روى يونس بن حبيب عن أبي داود ونرى أنه أدرج إسناده وحمل حديث شعبة على حديث محمد بن أبان وذلك أن شعبة كان يرويه عن علقمة بن مرثد عمن سمع سويد بن (غفلة من غير أن يسميه وإنه قد سمعه محمد بن أبان عن علقمة بين ذلك إسحاق بن إبراهيم بن شاذان عن أبي داود وميز في روايته أحد القولين من الآخر.

٢ ـ وأنا بحديثه أبو القاسم الأزهري أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا إسحاق بن إبراهيم النهشلي نا أبو داود نا شعبة ومحمد بن أبان الجعفي كلاهما عن علقمة بن مرثد قال شعبة : عمن سمع سويد بن غلفة يقول : سمعت عليًا يقول : رحم الله عثمان لو وليت) لفعلت ما فعل في المصاحف ، وقال محمد بن أبان : أخبرني علقمة بن مرثد قال : سمعت العيزار بن جرول الحضرمي يقول : لما خرج المختار فذكر الحديث وساقه نحو ما تقدم[1] كذا سماه شاذان عن أبي داود العيزار بن جرول، وهكذا رواه شعيب بن إبراهيم الكوفي عن محمد بن أبان.

٣ ـ أنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان نا شعيب بن إبراهيم نا محمد بن أبان الجعفي عن علقمة بن

---

(١) انظر كتاب « المصاحف » لابن أبي داود (ص٢٢).

(٢) انظر كتاب « المصاحف » (ص٢٣).

مرثد عن العيزار بن جرول البتعي[1] قال : لما قدم المختار كنا أيها الحي ممن سارع إليه وساق الحديث بطوله[2] فوافق شعيب رواية شاذان عن أبي داود على تسمية شيخ علقمة بن مرثد العيزار [بن جرول وذكره البخاري في تاريخه كذلك في باب العيزار][3] ولم يذكر عقبة بن جرول والله أعلم.

* * *

(١) قوله « البتعي » كذا في المخطوطة.

(٢) انظر « تاريخ البخاري » (٧/ ٧٩) وقال المعلق : الأصل « التبعي » ، وضبطه عبد الغني في «مشتبه النسبة » (ص٩) ، وابن ماكولا في « الإكمال » (١/ ٥٤٢) وابن السمعاني في « الأنساب » (التنعي).

قلت : وذكره ابن أبي حاتم في كتابه « الجرح والتعديل » (٧/ ٣٧).

ونقل عن يحيى بن معين أنه قال : العيزار بن جرول الحضرمي ثقة .

(٣) حديث يعقوب بن سفيان عن شعيب بن إبراهيم، لم أجده في القسم المطبوع من كتاب « المعرفة والتاريخ ».

[١١٣] حـديـــث آخـــــر :

أنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنا إسماعيل بن علي الخطبي[(١)] نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا زريع[(٢)] نا إسرائيل وسفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكون كرجل لقيه أعرابي فقال : يا أبا عبد الله من المهاجرين أنت ؟ فيقول : نعم فيقول : رجل مات وترك كذا وكذا فإن كان يحسن الفرائض فهو علم أوتيه وإن كان لا يحسن قال : ما فضلكم علينا؟ . كذا روى هذا الحديث أحمد بن حنبل ونراه وهم في الجمع بين حديث إسرائيل وسفيان الثوري وحمل حديث إسرائيل على حديث الثوري لأن إسرائيل يروي هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عبد الله بن مسعود كذلك رواه عن إسرائيل عبيد الله بن موسى وأبو كامل المظفر بن مدرك.

وأما الثوري فرواه[(٣)] وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله كما سقناه وكذلك ذكره وكيع في كتاب الفرائض عن الثوري وحده وخالفه يحيى بن سعيد القطان فرواه عن الثوري عن أبي إسحـاق عـن أبي عبيـدة عن

---

(١) ترجمته في « تاريخ بغداد » (٦/ ٣٠٤) وقال الدارقطني :وكان ثقة .

(٢) هنا الاسم غير واضح بسبب التصوير ، والرسم يحتمل « زريع » ولعله ابن زريع يعني : يزيد بن زريع ، ويؤيده أن يزيد بن زريع من شيوخ أحمد ، ومن تلاميذ إسرائيل كما في « تهذيب الكمال»، وباقي رجاله ثقات وإسرائيل: هو ابن يونس وسفيان: هو الثوري ، وأبو إسحاق: هو عمرو ابن عبد الله ، وأبو الأحوص : هو عوف بن مالك وهو موقوف ، لكن في إسناده الإدراج الذي سينبه عليه المؤلف.

(٣) وضع الناسخ بعد كلمة « فرواه » كذا ويبدو لي أنه سقطت كلمة عنه لأن وكيع من الرواة عن الثوري ، والثوري من الرواة عن أبي إسحاق كما في « تهذيب الكمال» وكما جاء في سياقه الحديث الذي سيخرجه المؤلف عن وكيع.

عبد الله مثل رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ورواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ورواية زهير تؤيد قول وكيع عن سفيان وخالف الجماعة سلمة بن صالح الأحمر فرواه عن أبي إسحاق عن عبيدة السلماني عن عبد الله .

٢ ـ فأما حديث عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بخلاف ما رواه أحمد بن حنبل عن وكيع عنه فأناه محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا : أنا حمزة بن محمد العباس نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال : من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكن كرجل لقيه أعرابي فقال : يا عبد الله أتقرأ القرآن ؟ قال : نعم قال : فإن الرجل منا مات وترك كذا وكذا فإن أحسن الفرائض فهو رزق رزقه الله ينزل ويعلي وإن لم يحسن قال : فما فضلكم علينا يا معشر المهاجرين[١] ؟

٣ ـ وأما حديث أبي كامل المظفر بن مدرك عن إسرائيل مثل هذا القول فأناه محمد بن أحمد بن رزقويه أنا إسماعيل بن علي الخطبي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو كامل نا إسرائيل نا أبو إسحاق عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله : من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكن كالرجل المهاجر لقيه أعرابي فقال: يا عبد الله أتقرأ القرآن ؟ قال : نعم قال : فإن رجلاً من أهلي مات وترك كذا وكذا فإن أحسن الفرائض فهو رزق رزقه الله وإن لم يحسن قال : ما فضلكم علينا يا معشر المهاجرين[٢] ؟

---

(١) رجاله ثقات وهو موقوف.

(٢) رجاله ثقات وهو موقوف.

٤ ـ وأما حديث وكيع الذي ساقه في فرائضه عن سفيان الثوري مفرداً دون إسرائيل فأخبرنيه أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد الوراق الأزجي نا محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد[1] نا محمد بن العباس بن الفضل بن أشناس[2] قال: أنا الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني نا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكون كرجل لقيه أعرابي فقال : يا عبد الله أمن المهاجرين أنت ؟ فيقول : نعم فيقول : ما تقول في رجل مات وترك كذا وكذا؟ فإن كان يحسن الفرائض فهو علم أوتيه ، وإن كان لا يحسن الفرائض قال : فما فضلكم علينا؟

٥ ـ فأما حديث يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري بخلاف رواية وكيع عنه وبموافقة رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة فأخبرناه أبو الحسن بن رزقويه قال : أنا إسماعيل الخطبي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قال : حدثني أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض فإن لقيه أعرابي قال : تقرأ القرآن ؟ فإن قال : نعم قال : وأنا أقرأ القرآن قال : تفرض ؟ فإن كان يفرض كانت زيادة وخيراً وإلا قال : فما فضلك علي يا مهاجر[3] وهكذا رواه محمد بن يوسف الفريابي ومعاوية بن هشام القصار الكوفي عن سفيان.

٦ ـ وأما حديث زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص المؤيد لقول وكيع عن سفيان فأناه أبو طاهر حمزة بن طاهر الدقاق قال : نا أبو

---

(١) قال عنه الروياني : لم أر أحفظ من أبي بكر المفيد ، وقال الخطيب: روى عن مناكير ومشايخ مجهولين، انظر « تاريخ بغداد » (١/ ٣٤٥).

(٢) لم أجد ترجمته وباقي رجاله ثقات وهو موقوف.

(٣) رجاله ثقات وهو موقوف وحديث يحيى بن سعيد عن سفيان : أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٣٣٣) وقال :هذا موقوف صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه أيضًا البيهقي في « السنن الكبرى » (٦/ ٢٠٩).

القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير نا أبو إسحاق عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : إذا قرأ أحدكم القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكونن كرجل لقيه أعرابي فيقول : يا مهاجر : أتقرأ القرآن ؟ فيقول : نعم فيقول : فإن إنسانًا من أهلي مات فيقص[1] فريضة فإن أخبره فهو علم علمه الله تعالى ، وزيادة زاد الله عز وجل وإلا قال: فبم تفضلونا يا معشر المهاجرين[2]؟

٧ ـ وأما حديث سلمة بن صالح الذي خالف فيه الجماعة بروايته عن أبي إسحاق عن عبيدة السلماني عن عبد الله فأناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي ابن أحمد بن يعقوب الواسطي نا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلال المقرئ :

٨ ـ وأناه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي نا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قالا : نا عبد الله بن إسحاق المدائني نا أبو مسلم الواقدي نا سلمة بن صالح عن أبي إسحاق السبيعي عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود قال : من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكونن كرجل لقيه أعرابي فقال : أمهاجر أنت ؟ قال : نعم ، قال: تقرأ من القرآن شيئًا ؟ قال : نعم : قال : فإن إنسانًا يعني من أهلنا مات فكيف أصنع بميراثه فإن كان يعلم فهو فضلة ، وخير أعطاه الله عز وجل وإن قال : لا أدري قال فما فضلكم علينا يا معشر المهاجرين[3] .

---

(١) كتب الناسخ على كلمة « فيقص » كذا ولما رجعت إلى « سنن البيهقي » (٦/ ٢٠٩) فرأيته كتبها بالتاء ولكن علق الطابع على هذه الكلمة بقوله: مد فتقضى أي في نسخة ثانية هكذا.

(٢) رجاله ثقات ، وهو موقوف ، وزهير بن معاوية قال ابن حجر في « التقريب » (٢١٨) : ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره قلت : لم ينفرد بل توبع من الثقات.

(٣) في إسناده سلمة بن صالح الأحمر قال عنه يحيى بن معين : ليس بثقة وقال النسائي : ضعيف كما في «ميزان الاعتدال » (٢/ ١٩٠).

هذا آخر الكتاب

عارضت جميع هذا الكتاب وقابلته على الأصل حسب الإمكان والله المستعان في شهور سنة اثنتين وثمانين وستمائة كتب محمد بن أحمد بن محمد النجيب الشافعي والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه.

الحمد لله والله آهله شاهدت على الأصل المقابل وهو مجزء أمثال ما على الأخير منه حرفًا بحرف.

سمع جميع هذا الجزء وما قبله على الشيخ أبي محمد عبد الرزاق بن نصر النجار أثابه الله نحو سماعه فيه من ابن أبي العلاء عن مصنفه الخطيب في قراءة أبي الحسن علي بن محمد بن جميل المعافري وأبو عبد الله محمد بن المرزبان الخويي وأبو الحسن محمد بن أحمد ووالده كاتب الأسماء أحمد بن علي عن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي وذلك في العشر الآخر من جمادى الأولى سنة ثمانين وخمسمائة بمنزل الشيخ بمدينة دمشق ـ حرسها الله ـ بناحية باب الجابية والحمد لله وحده . ناقله محمد بن أحمد الشافعي.

النتائج والمقترحات

قدمت هذه الرسالة درة ثمينة للمشتغلين بالسنة وعلومها ، وذلك بأن أحيت كتابًا مخطوطًا ظل حبيس المكتبات بما يقارب (١٠٠٠) سنة من حين تأليفه و(٧٥٠) سنة من حين كتابته عن نسخة مقروءة على المؤلف.

وقد حقق النص تحقيقًا علميًا دقيقًا، وعلق عليه بما يفسر غامضه ، ويشرح غريبه ، ويفصل ما في الأحاديث من أحكام فقهية ، وقد خرج ما يقارب من ألف حديث من أحاديثه ، وعرف بعدد كبير من رجاله ، مع بيان ما قيل فيهم من جرح وتعديل وذلك بالاعتماد على أهم الكتب المؤلفة في هذا الفن.

وعليه فقد تم خدمة (١١٣) مثالاً من أمثلة المدرج احتوت على (١٢٥٧) حديثًا . وبذلك نكون قد عززنا الجانب التطبيقي من علوم الحديث ، ويزداد الأمر وضوحًا إذا ما علمنا بأن كتاب « علوم الحديث » لابن الصلاح وهو عمدة المشتغلين في هذا الفن اقتصر على أربعة أمثلة منها فقط.

وهذا جانب مهم في العملية التعليمية فمما لا شك فيه أن كثرة الأمثلة تساعد على توضيح القاعدة وفهمها وترسيخها في الذهن.

ومن ثم يدعو الباحث إلى إحياء الكتب التي تكثر من الأمثلة في كل علم من علوم الحديث حتى نستطيع إخراج علوم الحديث من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي .

وقد توجت الرسالة بدراسة عرفت بحياة المؤلف ، وعللت ظاهرة تدليس الشيوخ عنده ، وتحدثت بحديث مفصل عن الإدراج عند المحدثين من حيث تعريفه وأنواعه وأحكامه ودرجته وأهميته وأثره في اختلاف الفقهاء.

كما أنها كشفت عن أهمية كتاب الفصل وعناية العلماء به وعرفت بمحتواه، وبيان منهج المؤلف فيه ، ولم تغفل ما أخذ على الكتاب واستدعى ذلك تحليل مادته ومناقشة كثير من الأحكام الواردة فيه.

كما أنها كشفت عن أهم موارد المؤلف والمصادر التي استقي منها مادة كتابه.

ومن ثم خلصت إلى النتائج والمقترحات الآتية :

١ ـ أبرزت الدراسة أن الحديث المدرج من الأنواع التي تشترك بين الصحيح والحسن والضعيف .

٢ ـ الحديث المدرج باب من أبواب علم « العلل » ولكن حسب مفهوم المتقدمين من حفاظ الحديث.

فقد أبرزت الدارسة أن مفهوم علم « العلل » عند المتقدمين أوسع من مفهومه عند المتأخرين .

بيان ذلك أن أئمة النقد من المتقدمين قد أدرجوا في علم « العلل » كل حديث ظهر لهم فيه علة سواء كانت هذه العلة ظاهرة أم خفية ، قادحة أم غير قادحة بينما خصص المتأخرون الحديث « المعلل » بما كان فيه علة خفية قادحة في صحة الحديث.

وخير شاهد على ذلك كتاب « العلل » للدارقطني ، ومن ثم أقترح دراسة « علم المدرج » ضمن علم « العلل » .

٣ ـ أن الحديث المدرج كان سببًا من أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية ، بينما أغفل الكاتبون في موضوع « أسباب اختلاف الفقهاء » ذلك .

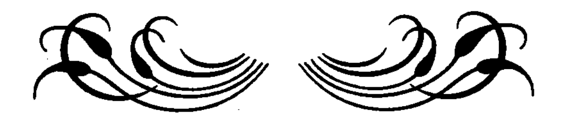
٤ ـ أبرزت الدارسة دور الحديث المدرج في «نقد المتون » وفي هذا رد

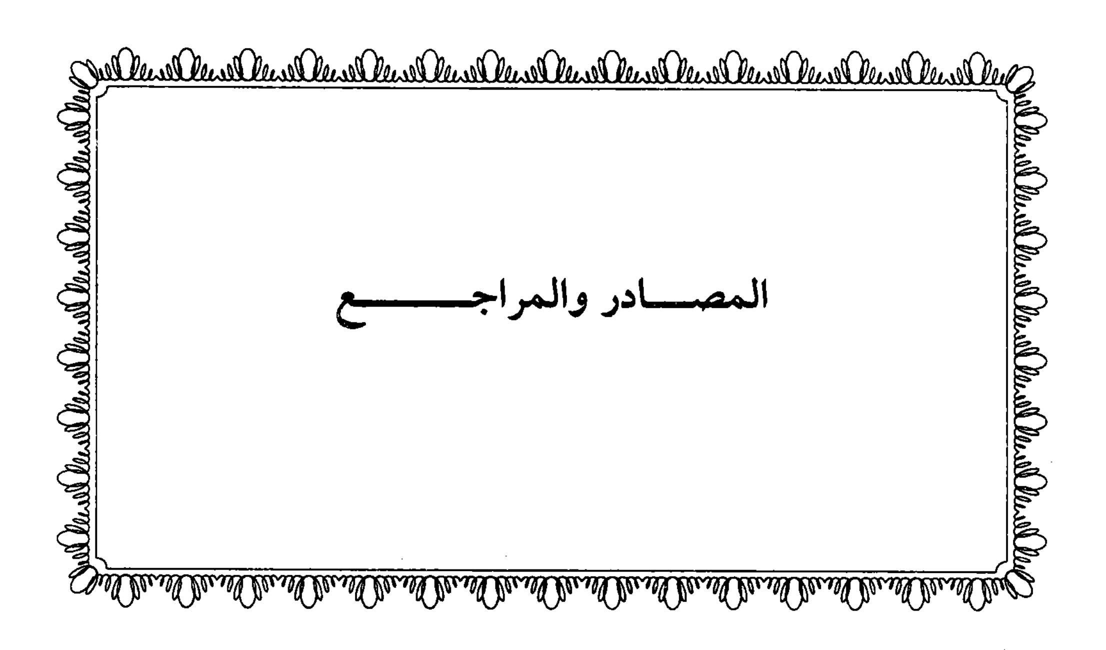
على المستغربين وأوليائهم من المستشرقين الذين زعموا أن نقاد الحديث اهتموا بنقد الرواة فقط ، وأهملوا نقد المتون.

٥ ـ استدركت الدراسة على أوهام عدد من المشتغلين بالسنة ومنهم الألباني وحسين أسد وغيرهما وذلك بتصحيح أحاديث ضعفوها ، وتضعيف أحاديث صححوها.

٦ ـ نفت الدراسة علة الإدراج عن (٥٣) حديثًا من أصل (١١٣) ، وذلك عن طريق وصلها من طرق أخرى بالمتابعات أو الشواهد ، كما أنها ذكرت أقوال حفاظ الحديث في (٣٢) حديثًا ممن خالف المؤلف في حكمه عليها بالإدراج . وهذا جهد يقدره المشتغلون بالسنة حق قدره ويعرفوا له أهميته وفضله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.




المصـــادر والمراجـــــع

المخطوطـــة

* « أطرف الغرائب والأفراد » للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ت (٥٠٧) مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (٦٩٧) .

* « الزهد والصمت » لابن أبي عاصم مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية .

* « الزهد » لوكيع بن الجراح مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية .

* « الصمت » لابن أبي الدنيا مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية .

* « الفوائد الحسان » لأبي بكر النقور : عبد الله بن محمد ت (٥٦٥) مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية .

* « العلل » للدراقطني مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية .

* « المعجم المفهرس » (تجريد أسانيد الكتب المشهورة ، والأجزاء المنثورة) للحافظ ابن حجر العسقلاني ، مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية رقم (٨٢).

المطبوعـــــة

الألـــــف

* « إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين » للزبيدي . دار الكتب العلمية ـ بيروت.

* « الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة » للإمام محمد عبد الحي اللكنوي (ت: ١٣٠٤هـ) تحـ : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة . توزيع مكتبة الرشد ـ الرياض ط : ٢ سنة (١٤٠٤هـ).

* « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » ، ترتيب الأمير علاء الدين علي ابن بلبان الفارسي ت (٧٣٩هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة ، ط : ١ (١٩٨٨م).

* « أحكام القرآن » لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بـ (ابن العربي) دار الفكر ـ بيروت.

* « الأخبار الموفقيات » للزبير بن بكار تحـ : د . سامي مكي العاني ـ بغداد.

* « الأدب المفرد » ـ للإمام البخاري . دار الكتب العلمية ـ بيروت.

* « الإدراج في الحديث درجته وحكمه » للدكتور حارث الصاري ـ مجلة كلية الإمام الأعظم ـ العدد الرابع سنة (١٣٩٨هـ).

* « أساس البلاغة » للزمخشري تحـ: عبد الرحيم محمود ـ دار المعرفة ـ بيروت سنة (١٣٩٩هـ).

* « أسباب نزول القرآن » للواحدي (ت: ٤٦٨هـ) تحـ : السيد أحمد صقر ـ ط : ١ سنة (١٣٨٩هـ) ـ دار الكتاب الجديد.

* « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » لابن عبد البر المطبوع بهامش الإصابة مصورة دار العلوم الحديثة ـ بيروت.

* « الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» للخطيب تحـ : د . عز الدين علي السيد ، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة.

* « الإصابة في تمييز الصحابة » لابن حجر مصورة دار العلوم الحديثة ـ بيروت.

* « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار » للحازمي : محمد بن موسى (ت : ٥٨٤هـ) دائرة المعارف العثمانية ـ الهند .

* « الاقتراح في بيان الإصطلاح » لابن دقيق العيد ت (٧٠٢هـ) ـ تحقيق الدكتور قحطان الدوري ، مطعبة الإرشاد ـ بغداد سنة (١٤٠٢هـ).

* « الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب » لابن ماكولا ت (٤٧٥) ـ الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت.

* « الأم » للإمام محمد بن إدريس الشافعي ت (٢٠٤هـ) الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة .

* « الأموال » لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ طبعة دار الكتب العلمة .

* « الأنساب » للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني ت (٥٦٢هـ) تحـ : عبد الرحمن المعلمي ط : ١ سنة (١٣٨٣هـ) ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

الباء

* « الباعث الحثيث » ـ شرح اختصار علوم الحديث ـ أحمد شاكر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة (١٤٠٣هـ).

* « البداية والنهاية » لابن كثير ط : مكتبة المعارف ـ بيروت.

* « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » لابن رشد : محمد بن أحمد ت (٥٩٥هـ) دار المعرفة ـ بيروت.

* « بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد » للقاضي عياض . طبعة القاهرة .

* « البناية في شرح الهداية » للعيني ـ ط : دار الفكر ـ بيروت ط : ١ (١٤٠٠هـ).

التـــــاء

* « تاريخ الإسلام السياسي » لحسن إبراهيم حسن ـ ط : ٧ سنة (١٩٦٤) مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة .

* « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي ـ المطبعة السلفية ـ المدينة المنورة.

* « التاريخ الكبير » للبخاري ، دار الفكر ـ بيروت.

* « تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب » ـ للشيخ محمد بن زاهد الكوثري ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

* « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » للحافظ المزي تحـ : عبد الصمد شرف الدين ط : المكتب الإسلامي سنة (١٤٠٣هـ).

* « تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي » للسيوطي ـ ط : ٢ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

* « تذكرة الحفاظ » للذهبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

* « تسهيل المدرج إلى المدرج » للشيخ عبد العزيز الغماري ـ دار

البصائر ، دمشق سوريا ط : ١ سنة (١٤٠٣هـ).

* « تفسير ابن كثير » ت (٧٧٤) طبع بدار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة.

* تفسير الطبري ـ «جامع البيان عن تأويل آي القرآن » تحـ : محمود محمد شاكر ـ دار المعارف بمصر.

* « تقريب التهذيب » لابن حجر ـ تحقيق الشيخ محمد عوامة ـ طبعة دار الرشيد ـ حلب ط : الأولى (١٤٠٦هـ).

* « التقييد في رواة السنن والمسانيد » لابن نقطة ـ طبعة حيدر آباد الدكن ـ باكستان.

* « تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » لابن حجر العسقلاني ـ طبعة المدينة المنورة (١٣٨٤هـ).

* « تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك » للسيوطي ، دار الندوة الجديدة ـ بيروت.

* « التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل » للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ط : ٢ سنة (١٤٠٦هـ) ـ المكتب الإسلامي.

* « تهذيب تاريخ دمشق الكبير » لابن عساكر (ت: ١٣٤٦هـ) تهذيب وترتيب الشيخ عبد القادر بدران ـ دار المسيرة ـ بيروت.

* « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني مصورة عن دائرة المعارف النظامية ـ بيروت.

* « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » للمزي تحقيق الدكتور بشار عواد مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط : ١ (١٤٠٨هـ).

* « تيسير مصطلح الحديث » للدكتور محمود الطحان - مكتبة المعارف - الرياض ط : ٧ سنة (١٤٠٥هـ).

* « توضيح الأفكار » للعلامة الصنعاني . تحـ : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة الخانجي - القاهرة .

* « التيسير بشرح الجامع الصغير » للإمام عبد الرؤوف المناوي ت (١٠٣١) مكتبة الإمام الشافعي - الرياض.

الثـــــاء

* « الثقات » لابن حبان دائرة المعارف العثمانية ط : ١ (١٣٩٥ هـ).

الجيـــم

* « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » للخطيب تحـ : الدكتور محمد عجاج الخطيب - مؤسسة الرسالة ط : ١ سنة (١٤١٢هـ).

* « جامع الترمذي » - البابي الحلبي - القاهرة ط : ٢ سنة (١٣٩٨هـ) .

* « جامع العلوم والحكم » لابن رجب الحنبلي تحـ : شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس ، مؤسسة الرسالة ط : ٢ سنة (١٤١٢هـ).

* « الجامع الكبير » للسيوطي . مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية.

* «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم الرازي - دار الكتب العليمة - بيروت.

* « جريدة العراق » عدد (٣٣٩٤) في (٢١/٣ ، ١٩٧٣) .

* « جزء فيه الجواب عن حال الحديث المشهور ماء زمزم لما شرب له »

للحافظ ابن حجر تحـ : سائد بكداش ـ ملحق بكتاب (فضل ماء زمزم) طبع دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.

* « الجوهر النقي » للعلامة ابن التركماني ت (٧٤٥) المطبوع بهامش السنن الكبرى للبيهقي ـ دار الفكر ـ بيروت.

الحـــاء

* « الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ » للحافظ ابن الجوزي . دار الكتب العلمية ـ بيروت .

* « حلية الأولياء » لأبي نعيم الأصبهاني ـ دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان.

* « الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث » للدكتور محمود الطحان ، دار القرآن الكريم ـ بيروت . ط : ١ سنة (١٤٠١هـ).

الخـــاء

* « الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها » يوسف العش ـ مطبعة الترقي بدمشق سنة (١٣٦٤هـ) .

* « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال » للعلامة الخزرجي (ت٩٢٣) تحـ : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ط : ٤ سنة (١٤١١هـ).

* « الخلاصة في أصول الحديث » للطيبي تحـ : الشيـخ صبحي السامرائي ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد (١٣٩١هـ).

الـــدال

* « الدراية في تخريج أحاديث الهداية » لابن حجر بتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني ـ مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة (١٣٨٤هـ).

* « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » لابن حجر العسقلاني تحـ : محمد سيد جاد الحق ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ، ط: ٢سنة (١٣٨٥هـ).

* « درة الضرع لحديث أم زرع » للإمام محمد بن عبد الكريم الرافعي ت (٥٨٠هـ) تحـ : مشهور حسن سلمان ، دار ابن حزم ـ بيروت ، ط : ١ سنة (١٤١١هـ).

الـــذال

* « ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق » للذهبي تحـ : محمد شكور ـ مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الأردن .

الـــراء

* « الرحلة في طلب الحديث » للخطيب البغدادي تحـ : الدكتور نور الدين عتر ـ در الكتب العلمية ـ بيروت.

* « الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي فيما ذكر في تاريخه في ترجمة الإمام أبي حنيفة» للملك المعظم عيسى الأيوبي ت (٦٢٤هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.

* « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة » للكتاني ت (١٣٤٥) در البشائر الإسلامية ـ بيروت.

* « الرسالة » للإمام الشافعي تحـ : أحمد شاكر ـ طبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة.

* «رواية مصنفات الحافظ أبي بكر الخطيب في العدوتين ، الأندلس والمغرب » للأستاذ عبد الرحمن الفارسي ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ـ الجزء الثاني ـ المجلد التاسع والثلاثون ـ بغداد (١٤٠٨هـ).

* « الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني » تحـ : محمد شكور المكتب الإسلامي ـ بيروت ، دار عمار ـ عمان .

* « روضة الطالبين » للإمام يحيى بن شرف النووي ت (٦٧٦هـ) المكتب الإسلامي.

الـــــزاء

* « زاد المعاد في هدي خير العباد » لابن قيم الجوزية ت (٧٥١هـ) تحـ: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ـ مؤسسة الرسالة.

* «الزهد » لأحمد بن حنبل دار الكتب العلمية ـ بيروت.

* « الزهد والرقائق » لعبـد الله بن المبارك تحـ : حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعة الهند.

السيـــــن

* « سلسلة الأحاديث الصحيحة » للألباني ـ المكتب الإسلامي.

* « السنة قبل التدوين » محمد عجاج الخطيب ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ط: ١ سنة (١٣٨٣هـ).

* « السنة » لابن أبي عاصم ت (٢٨٧هـ) تحـ : محمد ناصر الألباني - المكتب الإسلامي ط : ٢ سنة (١٤٠٥هـ).

* « سنن ابن ماجه » تحـ : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .

* «سنن أبي داود » ت (٢٧٥هـ) تحـ : محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - بيروت.

* « سنن الدارقطني » وبذيله التعليق المغني لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ، طبعة عالم الكتب - بيروت .

* « سنن الدارمي » الإمام عبد الله بن عبد الرحمن ت (٢٥٥هـ) المطبعة الحديثة بدمشق سنة (١٣٤٩هـ).

* « السنن الكبرى » للبيهقي - طبعة دار الفكر - بيروت.

* « سنن النسائي » بشرح السيوطي وحاشية السندي - بعناية الشيخ عبد الفتاح أبي غدة الطبعة الأولى المفهرسة سنة (١٤٠٦هـ).

* « سير أعلام النبلاء » للذهبي تحقيق مجموعة من الأساتذة ، مؤسسة الرسالة - بيروت ط : الرابعة (١٤٠٦هـ).

* « السيرة النبوية » لابن هشام - دار الفكر - بيروت تحـ : مصطفي السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي.

الشين

* « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » لابن العماد الحنبلي طبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت.

* « شرح السنة » للبغوي ت (٥١٦هـ) تحـ : الشيخ شعيب الأرنؤوط ـ المكتب الإسلامي بيروت ط : ١ (١٤٠٣هـ).

* «شرح صحيح مسلم للنووي» ـ دار الفكر ـ بيروت ط : ٢ (١٣٩٢هـ).

* « شرح معاني الآثار » للإمام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت (٣٢١هـ) تحـ : محمد سيد جاد الحق ، الناشر مطبعة الأنوار المحمدية ـ القاهرة.

* « شرح الموطأ » للزرقاني . طبعة القاهرة ـ مصر.

* « شرف أصحاب الحديث » للخطيب البغدادي تحـ : د . محمد سعيد خطيب أوغلي ـ مطبعة جامعة أنقرة (١٩٧١م) .

* « شعر الراعي النميري » دارسة وتحقيق الدكتور حمودي القيسي وهلال ناجي ـ مطعبة المجمع العلمي العراقي سنة (١٤٠٠هـ).

الصـــاد

* « صحيح ابن خزيمة » تحـ : محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي.

* « صحيح البخاري » ت (٢٥٦هـ) مع « فتح الباري » لابن حجر ـ دار المعرفة ـ بيروت.

* « صحيح سنن أبي داود » للألباني الناشر : مكتب التربية العربي لدول الخليج ط ١ : سنة (١٤٠٩هـ) .

* « صحيح مسلم » ت (٢٦١هـ) تحـ : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ـ القاهرة .

* « صفة صلاة النبي ﷺ » للألباني - مكتبة مروة - بغداد - ط : ١٥ بغداد سنة (١٩٩٠).

الضـــاد

* « الضعفاء الكبير » للعقيلي تحـ : د . عبد المعطي أمين قلعجي دار الكتب العلمية - بيروت .

الطـــاء

* « طبقات الشافعية » للأسنوي ت (٧٧٢هـ) تحـ : عبد الله الجبوري - طبعة رئاسة ديوان الأوقاف بغداد سنة (١٣٩٠هـ).
* « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي تحـ : عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ط : ١ سنة (١٣٨٥هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
* « طبقات علماء الحديث » لابن عبد الهادي ت (٧٤٤هـ) مؤسسة الرسالة ط : ١ سنة (١٤٠٩هـ) .
* « الطبقات الكبرى » لابن سعد محمد بن سعد بن منيع ت (٢٣هـ) دار صادر - بيروت طبع سنة (١٤٠٥هـ).
* « الطبقات » لخليفة بن خياط تحـ : سهيل زكار - طبعة دمشق وتحـ : د. أكرم العمري طبعة بغداد .
* « طبقات المدلسين » لابن حجر المطبعة المحمودية - مصر .

العيـــن

* « العبر في خبر من غبر » للحافظ الذهبي تحـ : د . صلاح الدين

المنجد ط : الكويت سنة (١٩٦٠).

* « علل الحديث » لابن أبي حاتم ـ المطبعة السلفية ـ القاهرة .

* « العلل الواردة في الأحاديث » للدارقطني تحـ : د . محفوظ الرحمن السلفي ـ طبعة : دار طيبة ـ الرياض ط : ١ (١٤٠٥هـ).

* « علوم الحديث لابن الصلاح» ت (٦٤٣) تحـ : د . نور الدين عتر ـ المكتبة العلمية .

* «عمدة القارئ شرح صحيح البخاري » للحافظ العيني ت (٨٥٥ هـ) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

* « عمل اليوم والليلة » للنسائي تحـ : فاروق حمادة ـ مكتبة المعارف ـ الرياض.

* « عون المعبود بشرح سنن أبي داود » ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

الغيـــن

* « غاية النهاية في طبقات القراء » لابن الجزري محمد بن محمد بن الجزري ت (٨٣٣هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة (١٤٠٠هـ).

* « الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض » ت (٥٤٤هـ) تحـ : ماهر زهير جرار ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

* « غريب الحديث » لأبي عبيد ـ طبعة حيدر آباد الدكن ـ باكستان .

الفـــاء

* « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » لابن حجر العسقلاني ـ دار المعرفة ـ بيروت.

* « فتح المغيث بشرح ألفية الحديث » للسخاوي تحـ : علي حسين - المطبعة السلفية ـ بنارس ـ الهند ط : ١ (١٤٠٧هـ).

* « فضل ماء زمزم » سائد بكداش دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ط : ٢ سنة (١٤١٥هـ).

* « فقه الإمام سعيد بن المسيب » د . هاشم جميل ـ طبعة وزارة الأوقاف العراقية ط : ١ سنة (١٩٧٥م) .

* « فقه الزكاة » للدكتور يوسف القرضاوي ـ مؤسسة الرسالة ط : ٤ سنة (١٤٠٠هـ).

* « الفهرس الشامل للتراث » ـ طبعة مؤسسة آل البيت ـ عمان ، مطابع الجمعية التعاونية (١٩٨٩م).

* « فهرسة ابن خير الأشبيلي » محمد بن خير ت (٥٧٥هـ) ط : ٢ سنة (١٣٨٢هـ).

القـــاف

* «القاموس المحيط» للفيروزآبادي ت (٨١٧هـ) ط: ٢ سنة (١٤٠٧هـ) - مؤسسة الرسالة .

* « القراءة خلف الإمام » للإمام البخاري ـ المكتبة السلفية ، لاهور باكستان.

* « القراءة خلف الإمام » للبيهقي ـ دار إحياء السنة بباكستان.

* « قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث » للعلامة محمد جمال الدين القاسمي ـ دار الكتب العلمية بيروت.

الكـــاف

* « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة » للذهبي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط : ١ سنة (١٤٠٣هـ).

* « الكامل في التاريخ » للشيخ عز الدين علي بن محمد المعروف بـ ابن الأثير دار صادر ـ بيروت .

* « الكفاية في علم الرواية » للخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الـــلام

* « اللباب في تهذيب الأنساب » للمؤرخ عز الدين علي بن محمد بن الأثير ـ مكتبة حسام الدين القدسي القاهرية سنة (١٣٨٦هـ).

* « لسان العرب » لابن منظور الأفريقي ت (٧١١هـ) ـ دار إحياء صادر ـ بيروت.

* « لسان الميزان » لابن حجر العسقلاني مصورة مؤسسة الأعلمي بيروت ط : ٢ (١٣٩٠هـ).

الميـــم

* « المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح » للحافظ الدمياطي ـ خرج أحاديثه عبد الله حجاج ـ مكتبة التراث الإسلامي ـ القاهرة.

* « المتكلمون في الرجال » للحافظ السخاوي ت (٩٠٢هـ) تحـ : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ مكتب المطبوعات الإسلامية ط : ٥ سنة (١٤٠٤هـ).

* «المجروحين» لابن حبان تحـ : محمود إبراهيم زايد دار الوعي بحلب.

* « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » للهيثمي - طبعة دار الكتاب - بيروت سنة (١٩٦٧).

* « المجموع » للإمام النووي ، طبعة القاهرة .

* « المحلى » لابن حزم الإندلسي تحـ : الشيخ أحمد شاكر - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

* « مختار الصحاح » للرازي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة الطبع (١٣٦٩هـ) .

* « المدرج إلى المدرج » للسيوطي تحـ : السيد صبحي السامرائي.

* « مدى سلطان الإرادة في الطلاق » للدكتور مصطفي الزلمي مطبعة العاني - بغداد سنة (١٤٠٤هـ).

* « مرآة الجنان » لليافعي دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد بالهند سنة (١٣٣٧هـ).

* « المستدرك على الصحيحين » للحاكم مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن - الهند.

* « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » للمؤرخ ابن النجار ت (٦٤٣) انتقاء الحافظ الدمياطي ت (٧٤٩هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.

* « مسند أبي داود الطيالسي» - مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ، ط : الأولى سنة (١٣٢١هـ).

* « مسند علي بن الجعد » طبعة بيروت.

* « مسند أحمد بن حنبل » - المطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣١٣هـ).

* « مسند أبي يعلى الموصلي » تحـ : حسين سليم أسد دار المأمون للتراث ط : ١ سنة (١٤٠٤هـ).

* « مسند الإمام الشافعي » دار الكتب العلمية ـ بيروت . وطبعة القاهرة بترتيب الشيخ البنا.

* « مسند أبي بكر الصديق » للمروزي ت (٢٩٢هـ) تحـ : شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي ط : ٣.

* « مسند الحميدي » ت (٢١٩هـ) تحـ : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

* « مسند الإمام أحمد » بشرح وفهارس الأستاذ أحمد شاكر ، دار المعارف ـ مصر.

* « مشكل الآثار للطحاوي » دار صادر ـ بيروت.

* « المصاحف » لابن أبي داود : عبد الله بن سليمان ، تحـ : أرثر جيفري ـ القاهرة ، الطبعة الرحمانية .

* « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » للعلامة الفيومي ت (٧٧٠هـ) طبعة القاهرة .

* « مصنف ابن أبي شيبة » ، الدار السلفية ، الهند .

* « مصنف عبد الرزاق » تحـ : حبيب الرحمن الأعظمي من منشورات المجلس العلمي ط : ١.

* « المصنوع في معرفة الحديث الموضوع » للشيخ علي القاري ت (١٠١٤هـ) تحـ : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ط : ١ سنة (١٣٨٩هـ).

* « معالم السنن » للخطابي تحـ : أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، دار المعرفة ـ بيروت.

* « معجم البلدان » لياقوت الحموي ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ت (٦٢٦هـ).

* « المعجم الكبير » للطبراني ت (٣٦٠هـ) تحـ : حمدي السلفي ـ ط : ١ سنة (١٣٩٩هـ) طبعة وزارة الأوقاف العراقية .

* « المعجم المختص بالمحدثين » للحافظ الذهبي ـ تحـ : د . محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ـ السعودية ط : ١ سنة (١٤٠٨هـ).

* « معرفة علوم الحديث » للحاكم تحـ : السيد معظم حسين ـ المكتب التجاري ـ بيروت.

* « المعرفة والتاريخ » ليعقوب بن سفيان الفسوي ت (٢٧٧هـ) تحـ: د. أكرم العمري ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ سنة (١٣٩٤هـ).

* « المغني » لابن قدامة المقدسي ، دار الكتب ـ بيروت.

* « المدرج إلى المدرج » للحافظ السيوطي ـ دار السلفية ـ الكويت.

* « المقاصد الحسنة » للسخاوي ـ طبعة دار الهجرة ـ بيروت.

* « من حديث خثيمة بن سليمان الأطرابلسي » ت (٣٤٣هـ) تحـ : د . عمر عبد السلام تدمري ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

* « المنتخب من مسند عبد بن حميد » ت (٢٤٩هـ) تحـ : الشيخ صبحي السامرائي ـ مكتبة السنة ـ القاهرة ط : ١ سنة (١٤٠٨هـ).

* « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » لابن الجوزي الدار الوطنية ـ بغداد سنة (١٩٩٠م).

* « المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ » للإمام ابن الجارود ت (٣٠٧هـ) دار القلم - بيروت ط : ١ سنة (١٤٠٧هـ).

* « المنتقي » للإمام الباجي : سليمان بن خلف ت (٤٧٤هـ) دار الكتاب العربي - بيروت.

* « موارد الخطيب البغدادي » للدكتور أكرم العمري ، دار القلم - دمشق - بيروت.

* « موطأ الإمام مالك » برواية أبي مصعب الزهري تحـ : بشار عواد مؤسسة الرسالة ط : ١ سنة (١٤١٢هـ).

* « الموطأ » للإمام مالك برواية القعنبي تحـ : محمد الشاذلي اليفر - طبعة تونس.

* « الموقظة » للحافظ الذهبي بعناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ط : ١سنة (١٤١٥هـ).

* « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » للذهبي طبعة دار الفكر - بيروت.

النـــون

* « نزهة النظر شرح نخبة الفكر » لابن حجر تعليق صالح عويضة - دار الكتب العلمية - بيروت ط : ١ (١٤٠٩هـ).

* « نصب الراية لأحاديث الهداية » للزيلعي دار إحياء التراث العربي - بيروت ط : ٢ (١٣٩٢هـ).

* « النكت على كتاب ابن الصلاح » لابن حجر تحـ : د. ربيع بن هادي دار الراية - الرياض ط : ٢ (١٤٠٨هـ).

* « النهاية في غريب الحديث والأثر » لابن الأثير ت (٦٠٦هـ) تحـ : طاهر أحمد ومحمود محمد الطناحي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الـــــواو

* « الوافي بالوفيات » صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي باعتناء إحسان عباس ـ طبعة فرانز سنة (١٣٨١هـ).

* « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » لابن خلكان ت (٦٨١هـ) تحـ : إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت.

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
أسبغوا الوضوء (ث)	أبو هريرة	٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧
أسبغوا الوضوء ويل الأعقاب من النار	أبو هريره	٢٠٢، ٢٠٤
اشْتَرِكوا في الإبل والبقر كُلُّ سبعةٍ في بدنة	جابر بن عبدالله	٥٥٢
اشِرَبْ من ألبانها وأشك في أبوالها	أبو ذر	٨٦٩
أشعرنه إيّاها	أم عطية	٥٣٣
أشعرنها	أم عطية	٥٣١، ٥٣٩
أشعرنها إيّاه	أم عطية	٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩-٥٤٠
أشعرنها به	أم عطيه	٥٢٩
أَشَهِدَ رسول الله ﷺ أخذ منكم ليلة أتاه داعي الجن (قاله لابن مسعود) (ث)	علقمة بن قيس	٦٠٧
أصاب الناسُ حمراً يوم خيبر يعني الحمر الأهلية فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى أن اكفؤوا القدور	البراء	٨٢٧
أصابنا عام سنة مع ابن الزبير ورزقنا تمراً (ث)	جبلة بن سحيم	١٨٢

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
أكتبوا هذا المصحف في صحف فإذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت (ث)	عثمان بن عفان	٤١٨
أكتبوه (التابوت)؛ فإنه بلسان قريش (ث)	عثمان بن عفان	٤٢٦
أكتبوها (التابوت)؛ فإنه بلسان قريش (ث)	عثمان بن عفان	٤١٩
أكره الغلّ ويعجبني القيد	أبوهريرة	٢١٢
أكفئوا القدور وما فيها	عبدالله بن أبي أوفى	٧١٥
أكلنا الجراد مع رسول الله ﷺ ونهانا عن أكل الحمر الأهلية	عبدالله بن أبي أوفى	٧١٤
الذي لا يجد غنى، ولا يعلم الناسُ بحاجتهِ فيتصدّق عليه (المسكين)	أبوهريرة	٣٥٥
ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟	زيد بن أرقم	٥٥٦
ألستم تعلمون أو ألستم تشعرون أنّي أولى بكلِّ مؤمن من نفسه؟	زيد بن أرقم	٥٥٥
ألك حاجة؟	المغيرة بن شعبة	٨٠١
اللهم اجعله منهم (يعني عكاشة بن محصن)	عبدالله بن مسعود	٦١٨، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦
اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن (كان يقوله إذا تهجّد من الليل)	ابن عبّاس	٥٦١، ٥٦٢
اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه (يعني عليًّا)	زيد بن أرقم	٥٥٦
أما إنّ جبريل قد أخبر محمداً ﷺ بوقت الصلاة (قاله لعمر بن عبدالعزيز) (ث)	عروة بن الزبير	٦٢٨

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
أمرهم أن يحرقوا كُلَّ مصحف يخالف الذي أرْسَلَ به، وذلك زمان حرقت المصاحف بالنار (ث)	أنس بن مالك	٤٣٠
أمرهم أنْ يصلّوا بعد الجمعة أربعاً	أبوهريرة	٣١٣
أمسى المغيرة بن شعبة لصلاة العصر وهو أمير الكوفة يومئذ فدخل عليه أبومسعود الأنصاري (ث)	عروة بن الزبير	٦٣٢
أمسينا أمسى الملك لله والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له	عبدالله بن مسعود	٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦
أمعك ماء؟	المغيرة بن شعبة	٨٠٢، ٨٠٣
إنا إنْ شاء الله نازلون المحصب غداً	أبوهريرة	٦٦٢
أنا جزيلها المحكك، وعنيقها المرجّب، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش (ث)	حباب بن المنذر	٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩
أنّ أبابكر أرسل إليّ (إليه) مقتل أهل اليمامة فأتيته فإذا عمر عنده (ث)	زيد بن ثابت	٤٣٠، ٤٣١
إنّ أبابكر جعل يلوي لسانه أو يحرّك لسانه (ث)	زيد بن أسلم	٢٤٤
إنّ أحق الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة	عبدالله بن مسعود	٧٢٢
إنْ استطعتم أن تكونوا في السبعين فافعلوا فإنْ قصرتم فكونوا من الذين	عبدالله بن مسعود	٦٢٤

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
إنّ الناس يتحدثون أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجنّ (قاله لابن مسعود) (ث)	علقمة بن قيسر	٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٨
أنّ النبي ﷺ وأبابكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة	الزهري (مرسلاً)	٣٦٣-٣٦٤
إنّ هذا أوردني الموارد (يعني اللسان) (ث)	أبوبكر الصديق	٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥
إنّ هذا راعي غنم أو عازب عن أهله	عبدالله بن ربيعه	٥٨٠
إنّ هذا قد دعاني إلى أمرٍ فأبيته عليه، وأنت كاتب الوحي (ث)	أبوبكر الصديق	٤٢٠
إنّ هذا لراعي غنم أو عازب عن أهله	عبدالله بن ربيعة	٥٧٨، ٥٨٠
أنّ هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ مرجعه من الحديبية (يعني: ﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾	أنس بن مالك	٤٧١
إنّ هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة، وإنّ الله تعالى ينوّرها عليهم	أبوهريرة	٦١٢
إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، والله تعالى ينوّرها	أبوهريرة	٦١٢
إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وأن الله ينوّرها بصلاتي	ثابت البناني (مرسلاً)	٦١٣، ٦١٥
أن يحمر ويصفر (ما زهوّه؟) (ث)	أنس بن مالك	١٧٥-١٧٦
إنّك رجل شاب كنت تكتب الوحي فأجمع القرآن واكتبه (قاله لزيد بن ثابت) (ث)	أبوبكر الصديق	٤١٧

الباء

الخاء

الدّال

الذال

الغين

القاف

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
قد أنزل اللهُ عزَّ وجلَّ فيكما قرآناً وتلا ما أنزل الله عزَّ وجلّ في ذلك	سهل بن سعد	٣٤٥
قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك (يعني الملاعنة)	سهل بن سعد	٣٣٣، ٣٣٤
قد أنزلت علي آية أحب إليّ من الدنيا جميعا	أنس بن مالك	٤٧١، ٤٧٣
قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر	يحيى بن سعيد (مرسلاً)	٧٣٨
قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إلاّ أنْ خشيت	عائشة	٤٦٥
قد سبقك بها عكاشة	عبدالله بن مسعود	٦٢١، ٦٢٤
قد قضى الله فيك وفي امرأتك	سهل بن سعد	٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٢
قد مشى رسول الله ﷺ وأبوبكر وعمر وعثمان أمامها (يعني الجنازة)	ابن عمر، الزهري (مرسلاً)	٣٥٨
قد نزل فيك وفي صاحبتك (يعني قرآناً يتلى)	سهل بن سعد	٣٣٩
قد نزل فيكما القرآن	سهل بن سعد	٣٣٦
قضى أنّ من باع عبداً فماله لِرَبِّه الأوّل (ث)	عمر بن الخطاب	٢٧٠
قضى بالشفعة ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود	أبوهريرة، سعيد بن المسيِّب (مرسلاً)	٨٤٣
قضى في الجنين يقتل في بطن أمِّه بغرّة عبدٍ أو وليدة	سعيد بن المسيِّب (مرسلاً)	٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦
قعد عليّ على كرسي فأُتي بتور من ماء فغسل يديه ثلاثاً (ث)	عبدخير الخيواني	٥٥٨-٥٥٩

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
كان عبدالله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس فيأتيها وهو صائم (ث)	نافع مولى ابن عمر	٦٨٧
كان عبدالله يخرجها على كلِّ صغير وكبير حرٍ أو عبدٍ من أهله (ث)	نافع مولى ابن عمر	٦٦٩
كان غير كذوب (يعني عبدالله بن يزيد الأنصاري) (ث)	أبوإسحاق السبيعي	٣٩٢، ٣٩٣
كان الفطر آخر الأمرين (ث)	ابن شهاب الزهري	٣٥٣
كان في سفرٍ أو مسيرٍ فسمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر	عبدالله بن ربيعة	٥٧٨، ٥٨١
كان من أصمت الناس (يعني أبابكر الصديق) (ث)	زيد بن أسلم	٢٤٤
كان يخرج زكاة الفطر صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير	ابن عمر	٦٦٨
كان يُرَغِّبُ في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة	أبوهريرة، أبوسلمة بن عبدالرحمن (مرسلاً)	٣٤٨، ٤٦٩، ٤٦٧، ٤٦٨
كان يرغّبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة	عائشة	٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤
كان يُصلّي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر الشمس	عائشة	٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦
كان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف الشيطان (ث)	محمد بن سيرين	٢١٤

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة (ث)	أنس بن مالك	٤٧٦
لّما قُطّع الذين سرقوا لقاحه وسمّل أعينهم النّار عاتبه الله	أبوهريرة	٧٤٧-٧٤٨
لّما كنا يوم الخندق جئت أنا وعمر بن ابي سلمة إلى الأطم (ث)	عبدالله بن الزبير	٤٨١
لّما كتبنا المصاحف فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري (ث)	زيد بن ثابت	٤٢٧
لّما نزلت: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر﴾ قال أصحاب رسول الله ﷺ هنيئاً لك ما أعطاك الله (ث)	أنس بن مالك	٤٧١، ٤٧٤
لّما نزلت هذه الاية: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً...﴾ قال أصحاب رسول الله: هنيئاً مريئاً يارسول الله (ث)	عكرمة	٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨
لّما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ إلى ﴿مستقيماً﴾ مرجعه من الحديبية	أنس بن مالك	٤٧٢، ٤٧٣
لّما نسخت المصاحف في الصحف فقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها (ث)	زيد بن ثابت	٤٢٦-٤٢٧

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
لّما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها فالتمستها فلم أجدْها (ث)	زيد بن ثابت	٤٢٨
لّما نسخنا القرآن فقدت آية من الأحزاب قد كنت أسمع النبي ﷺ يقرؤها: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..﴾ (ث)	زيد بن ثابت	٤٢٨
لمن هذا؟ (حبلاً ممدوداً بين ساريتين)	عبدالرحمن بن أبي ليلى (مرسلاً)	٨٥٩
بهذا العبد الصالح الذي تحرّك له العرش وفتحت له أبواب السماء شُددّ عليه (سعد بن معاذ)	جابر بن عبدالله	٤٣٤
لهذا العبد الصالح شُدّد عليه في قبره حتى كان هذا	جابر بن عبدالله	٤٣٧
لهذا العبد الصالح الذي فتحت له أبواب السماء وتحرّك له العرش	جابر بن عبدالله	٤٣٥
لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها وأبواها	أنس بن مالك	٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤
لو خرجتم إلى إبلٍ لنا فشربتم من ألبانها وأبوالها	أنس بن مالك	٥٩٣
لو خرجتم إلى ذودٍ لنا فشربتم من ألبانها	أنس بن مالك	٥٩٤
لو خرجتم إلى ذودٍ لنا فكنتم فيها فشربتم من ألبانها وأبوالها	أنس بن مالك	٥٩١

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
من لم يكن معه هدي فليحلل... الحِّ كلّه (بأيِّ الحلِّ؟)	جابر بن عبدالله	٥٥٢، ٥٥٣
من لم يكن معه الهدي فليحلل بعمرة فإنّي لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي	جابر بن عبدالله	٦٤٠
من مات وهو لا يجعل لله ندّاً أدخله الله الجنة، وإنّ هذه الصلوات كفّارات (ث)	ابن مسعود	٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠
من مات وهو لايجعل لله ندّاً، ولا يشرك به شيئاً دخل الجنة (ث)	عبدالله بن مسعود	٢٦٢
من مات يجعل لله ندّاً أدخله الله النّار	عبدالله بن مسعود	٢٥٩
من مات وهو يجعل لله ندّاً دخل النّار	عبدالله بن مسعود	٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢
من مات لايجعل لله ندّاً دخل الجنة، وإنّ هؤلاء الحقائق كفّارات (ث)	عبدالله بن مسعود	٢٥٨
من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار	عبدالله بن مسعود	٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٢
من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة	عبدالله بن مسعود	٢٦٢
من مسّ ذكره أوأنثييه أو رفغيه	بسرة بنت صفوان	٣٧٣
من مسَّ ذكره فليتوضأ	بسرة بنت صفوان	٣٧٦
من هذا؟.. ائذنوا له ليدخل قاتل الزبير النار (يعني جرموز) (ث)	علي بن أبي طالب	١٩٢

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
نزل جبريل فأمّني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه	أبومسعود الأنصاري	٦٣٣
نزلت على النبي ﷺ: (﴿ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ مرجعُه من الحديبية	أنس بن مالك	٤٧٢
نزلت هذه الآية حين (لّما) رجع النبي ﷺ من الحديبية: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً.. وما تأخّر﴾	أنس بن مالك	٤٧٥، ٤٧٩
نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم	زيد بن أرقم	٥٥٥
نظرت في الجنّة فإذا أكثر أهلها الفقراء	ابن عبّاس، عمران بن حصين	٨١٤، ٨١٨
نعم (أرأيت إن ضربت سيفي هذا في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر..؟)	أبوقتادة	٧٤١
نعم (إن قاتلت في سبيل الله صابراً محتسباً إليَّ الجنة؟)	جابر بن عبدالله	٧٣٩
نعم (سئل هل رأى النبي ﷺ) (ث)	أبوجحيفة	٢٢٠، ٢٢٢
نعم (يارسول الله أفيحتسب بتلك التطليقة؟)	عبدالله بن عمر	٩٧١، ١٩٨
نعم (هل أمَّ النبيَّ ﷺ أحدٌ من هذه الأمة غير أبي بكر الصديق؟) (ث)	المغيرة بن شعبه	٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٠
نعم بأبا لتخرج (العواتق ذوات الخدور والعواتق وذوات الخدور) (ث)	أم عطية	٥٢٤

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
وأنْ تقتل ولدك لأجل أن يأكل معك ومن طعامك	عبدالله بن مسعود	٧٧٧
وذلك هو المحروم (المسكين الذي لا يجد غنى، ولا يعلم الناس بحاجته فيتصدّق عليه) (ث)	الزهري	٣٥٤، ٣٥٥
وفيه نزلت هذه الآية: (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) (في عبدالله الصحابي الجليل) (ث)	مالك بن أنس	٤٠٤
وكانت تلك سنة المتلاعنين (ث)	ابن بشهاب الزهري	٣٣٩
وكان القوم يرون أنّ الآخر من أمر رسول الله ﷺ هو الناسخ (ث)	الزهري	٣٥٣
ولأنهينّ أن يُسمَّى رباحاً ونجيحاً وأفلحَ ويساراً	عمر	٧٥٣
ولكن أشهد الله أني أبغضه بقلبي وسمعي وبصري ولساني (يعني علي بن أبي طالب) (ث)	المختار بن عبيد	٨٨٠
ولم أسمعه يُرَخِّصَ في شيء مما يقول الناس فيه كذب إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس (ث)	ابن شهاب الزهري	٣٠٧، ٣٠٨
ولم يُرخص في شيء يقول الناس إنّه كذب إلاّ في ثلاث (ث)	ابن شهاب الزهري	٣٠٨

لام ألف

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
لا نكاح إلا بولي	عائشة، علي بن ابي طالب، أبوموسى الأشعري، أبو بردة بن أبي موسى (مرسلاً)	٧١١، ٨٥٢، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٥
لا نكاح إلاّ بولي والسلطان ولي من لا وليَ له	أبوموسى الأشعري، عبدالله بن عبّاس	٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢
لا يأتي عليكم زمان إلاّ الذي يعده شرٌّ منه (ث)	أنس بن مالك	٥٨٧
لا يأتي عليكم عام إلاّ هو شرٌّ من الذي قبله	أنس بن مالك	٥٨٧
لا يأتي عليكم عام إلاّ والذي بعده شرٌّ منه	أنس بن مالك	٥٨٦
لا يتزوج المحرم ولا يخطب على غيره	عثمان بن عفان	٧٩٢
لا يجعلنّ أحدكم للشيطان من نفسه (صلاته) جزءاً يرى أنّ حقّاً واجباً عليه (ث)	عبدالله بن مسعود	٥٨٣
لا يجمع بين متفرِّق ولا يفرِّق بين مجتمع في الصدقة	سعد بن أبي وقاص	٣٦٧، ٣٦٩
لا يرث الكافر المؤمن ولا المؤمن الكافر	أسامة بن زيد	٦٥٩
لا يرث المسلم الكافر ولا الكالفر المسلم	أسامة بن زيد	٦٥٧، ٦٥٨
لا يرث المؤمن الكافر (ث)	عمر بن الخطاب	٦٦٣
لا يرخصون في الكذب إلاّ في الإصلاح بين الناس	أبوشهاب الزهري	٣٠٨-٣٠٩
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار (الفطر) (فطرهم)	سهل بن سعد الساعدي	٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر و لم يؤخّروا تأخير أهل المشرق	سعيد بن المسيِّب (مرسلاً)	٦٩٦
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر و لم يؤخّروه	سعيد بن المسيِّب (مرسلاً)	٦٩٦
لا يصلح بيع النخل حتى يبدو صلاحه... يحمر ويصفر (وما صلاحه؟) (ث)	أبوسعيد عبدالله ابن سعيد الأشج	١٧٥
لا يفرّق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرِّق في الصدقة	سعد بن أبي وقّاص	٣٦٦، ٣٦٨
لا يفرّق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرِّق (ث)	يحيى بن سعيد	٣٧٠
لا يقل أحدكم إني نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي	عبدالله بن مسعود	٢٥٢
لا يلقى الله عبد لم يشرك به شيئاً (ث)	عبدالله بن مسعود	٢٦٣
لا يلقى الله عبدٌ يشرك به شيئاً إلا أدخله النار	عبدالله بن مسعود	٢٦٢
لا يموت رجل يجعل لله ندّاً إلا أدخله الله النار	عبدالله بن مسعود	٢٥٩
لا يموت عبد لا يجعل لله ندّاً إلاّ أدخله الله الجنّة (ث)	عبدالله بن مسعود	٢٥٩
لا ينكح المحرم ولا يخطب	عثمان بن عفان	٧٩٣
لا ينكح المحرم ولا يُنكح	عثمان بن عفان	٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٣

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
لا ينكح ولا يخطب ولا يُنكح (يعني المحرم)	عثمان بن عفان	٧٩٣
الياء		
يا أبابكر أبسط يدك أبايعك (ث)	عمر بن الخطاب	٤٩٦
يا أبابكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم (ث)	عمر بن الخطاب	٤٩٥
يا أباذر، ابد بها	أبوذر	٨٧٧
يا أباذرٍّ إن الصعيد طهور لمن لم يجد الماء عشر سنين	أبوذر	٨٧٣
يا أباذرٍّ إن الصعيد الطيب طهور وإن لم تجد الماء عشر سنين	أبوذر	٨٦٩
يا أباذرٍّ إنّ الصعيد الطيّب كافيك ما لم تجد الماء	أبوذر	٨٦٨، ٨٦٩
يا أباذرٍّ إن الصعيد الطيّب وضوء المسلم وإنْ لم يجد الماء	أبوذر	٨٦٦
يا أباذرٍّ.. ثكلتك أمُّك	أبوذر	٨٦٥
يا أباذرٍّ الصعيد الطيّب طهور وإن لم تجد الماء	أبوذر	٨٧٤
يا أباذرٍّ الصعيد الطيّب وضوء المسلم إن لم يجد الماء عشر سنين	أبوذر	٨٦٣، ٨٧٥
يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمّة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى (ث)	حذيفة بن اليمان	٤٢٩

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الصفحة
يا عائشة كنت (أنا) لك كأبي زرع لأمّ زرع	عائشة	٢٨٠، ٢٨١
يا عائشة كنت لك كأبي زرع غير أنّي ألا أطلقك	عائشة	٢٨٢-٢٨٣
يا غلام أو يا بني (أو يا غليم) ألا أعملك كلمات ينفعك الله بهن	ابن عبّاس	٧٩٧، ٧٩٨-٧٩٩، ٧٩٩
يا مغيرة أما والله لقد علمت قد نزل جبريل فصلّى، فصلى رسول الله ﷺ (ث)	ابومسعود الأنصاري	٦٣٢، ٦٣٥
يحمر (ما زهوّه؟) يعني ثمر النخل (ث)	أنس بن مالك	١٧٤
يضمن (في المملوك بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه)	أبوهريرة	٣٨٣
يعجبني القيد وأكره الغلّ، القيد ثبات في الدين	أبوهريرة	٢١٤

الاسم	رقم الصفحة

الألف

أسامة بن زيد

أنس بن مالك

السين

سعد بن أبي وقّاص

الاسم	رقم الصفحة

عبد الله بن مسعود

الياء

يحيى بن سعيد (مرسلا)

الاسم	رقم الصفحة

الذال

أبو ذر الغفاري

الميم

أبو مسعود الأنصاري

أبو موسى الأشعري

الهاء

أبو هريرة

الاسم	رقم الصفحة

الميم

ميمونة أم المؤمنين

الكاف

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

الاسم	رقم الصفحة

الألف

أنس بن سيرين

أنس بن مالك

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الشين

شعبة بن الحجاج

ابن شهاب الزهري

العين

عبد الله بن أبي أوفى

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن مسعود

عبد خير الخيواني

الاسم	رقم الصفحة

عمارة بن أكيمة الليثي

عمر بن الخطاب

أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج

الاسم	رقم الصفحة

الصاد

أبو صالح ذكوان السمّان

العين

أبو عاصم الاحول

أبو عبد الرحمن السلمي

الاسم	رقم الصفحة

الميم

أبو مسعود الأنصاري

الهاء

أبو هريرة

الاسم	رقم الصفحة

الحاء

حفصة بنت سيرين

العين

عائشة أم المؤمنين

الاسم	رقم الصفحة

الباء

مرسلات بشير بن نهيك

الثاء

مرسلات ثابت البناني

الزاي

مرسلات زيد بن أسلم

السين

مرسلات سعيد بن المسيب

الاسم	رقم الصفحة

الشين

مرسلات الشعبي

مرسلات ابن شهاب الزهري

العين

مرسلات عبد الرحمن بن أبي ليلى

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
الألف (أ)			
آدم بن أبي إياس			
الرجل جبار	٧٢٣، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠	٨٦	إدراج متن
أحمد بن حنبل			
من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكون كرجل لقيه أعرابي	٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦	١١١	إدراج إسناد[١]
أحمد حمّاد بن سفيان القاضي			
أكلنا الجراد مع رسول الله ﷺ	٧١٤، ٧١٦، ٧١٧	٨٤	إدراج متن
أسامة بن زيد الليثي			
بلغنا أنّ رسول الله ﷺ كان يصلي الظهر حين تميل الشمس بعد نصف النهار	٦٣٠، ٦٣٧	٧٢	إدراج متن
أبو إسحاق السبيعي			
سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يخطب وكان غير كذوبٍ	٣٩٢، ٣٩٣	٣٦	إدراج متن

(١) في إدراج الإسناد ذكرنا ((المتن)) حتى يرجع الباحث وينظر في الأسانيد وانظر الباب الخامس من كتاب ((الفصل)): ((باب ذكر من روى حديثاً عن جماعة رواه عن رجل واحدٍ مختلفين فيه)).

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
إسرائيل			
إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها	٨٤٤-٨٤٩	١٠٦	إدراج إسناد
الأعمش: سليمان بن مهران			
أرأيت لو كان على أختك دين أكنتِ تقضينه... فحق الله أحقّ	٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣	١٠١	إدراج إسناد
اقرأ عليّ... إنيّ أحبّ أن أسمعه من غيري	٥٤٩، ٥٥٠	٥٦	إدراج متن
أنس بن سيرين			
احتسبت بتلك التطليقة (قاله لابن عمر)	١٩٨، ١٩٩	٧	إدراج متن
أنس بن مالك			
أفرأيت إنّ منع الله الثمرة بم تستحل أكل مال أخيك	١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦	٣	إدراج متن
أيوب السختياني			
ثم بات حتى أصبح فَصَلّى الصبح ثم ركب راحلته حتّى إذا استوت به البيداء أهلّ	٥١٧، ٥١٩	٥١	إدراج متن
مشطناها ثلاثة قرون (يعني ابنة رسول الله)	٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٤-٥٤٠	٥٣	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
فلتلبسها أختها من جلبابها وتشهد الخير ودعوة المسلمين	٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٦	٥٢	إدراج متن
الباء (ب)			
أبو بكر الصديق			
يا أيها الناس إنّكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله تعالى	١٨٦، ١٨٧، ١٨٨	٥	إدراج متن
الثاء (ث)			
ثابت البناني			
إنّ هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وإنّ الله ينورها بصلاتي عليها أو عليهم	٦١٣، ٦١٥	٧٠	إدراج متن
الجيم (ج)			
أبو جابر محمد بن عبد الملك بن يزيد بن مسمع			
أمعك ماء؟... ألك حاجة	٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٧	٩٨	إدراج إسناد

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
جرير بن حازم			
فتلا عليه هذه الآية (فنزلت هذه الآية): ﴿إنّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾	٥٤١، ٥٤٢	٥٤	إدراج متن
جعفر بن الزبير الحنفي			
لأنّ صاحب القرض لا يأتيك إلاّ وهو محتاج (قاله عن بعض الفقهاء)	٤٠٢	٣٨	إدراج متن
جعفر بن محمد بن نصير الخلدي			
قال يعقوب: إنما أشكو من وحدتي إلى الله فأوحى الله تعالى إليه	٧٤٣، ٧٤٤	٩٠	إدراج متن
الحاء (ح)			
حجاج بن محمد			
فغسل يديه ثلاثاً (يعني علي بن أبي طالب)	٥٥٨، ٥٥٩	٥٩	إدراج متن
الحسن بن عبيد الله النخعي			
له الملك وله الحمد وهو على كُلّ شيءٍ قدير اللهم إنّي أسألك خير هذه الليلة	٥٤٤	٥٥	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
حميد الطويل			
وأبوالها (في حديث أنس في أناسٍ من قوم عرنة)	٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤	٦٧	إدراج متن
الخاء (خ)			
خيثمة بن سليمان الأطرابلسي			
الآذنان من الرأس	٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٤	٨٧	إدراج متن
الدل (د)			
أبو داود الطيالسي			
فغسل يديه ثلاثا (يعني علي بن أبي طالب)	٥٥٨، ٥٥٩	٥٩	إدراج متن
نظرت (اطلعت) في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء	٨١٤، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨	١٠٠	إدراج إسناد
الراء (ر)			
روح بن عبادة			
كان رسول الله يقول في سجوده	٥٩٥، ٥٩٦	٦٨	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
الزاي (ز)			
زهير بم معاوية أبو خيثمة			
اعملوا فكل مُيَسّر	٥٥٢، ٥٥٣، ٤٥٤	٥٧	إدراج متن
السين (س)			
سعيد بن عامر الضبعي			
فغسل يديه ثلاثاً (يعني علي بن أبي طالب)	٥٥٨، ٥٥٩	٥٩	إدراج متن
كان رسول الله يقول في سجوده	٥٩٥، ٥٩٦	٦٨	إدراج متن
سعيد بن أبي مريم			
ولا تنافسوا	٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠	٨١	إدراج متنٍ
سفيان بن عيينة			
أنت المقدم وأنت المؤخّر لا إله إلاّ أنت (لا إله غيرك)	٥٦٣	٦٠	إدراج متن
فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبروني أنه ليس على ابني الاَّ مئة جلدة وتغريب سنة وأن على امرأته الرجم	٥٠٢	٥٠	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
سفيان الثوري			
أن تجعل لله ندّاً وهو خلقك... أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك...أن تزاني حليلة جارك	٧٦٧-٧٨٣	٩٥	إدراج إسنادٍ
سليم بن أيوب بن سليم الفقيه الرازي شيخ الخطيب			
صابراً محتسباً	٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٢	٨٩	إدراج متن
الشين (ش)			
شعبة بن الحجاج			
كم كنتم؟ قال: لو كنا مئة ألف كفانا، كنا ألفاً وخمسمئة	٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٣	١٠٣	إدراج إسناد
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه	٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤	٦٢	إدراج متن
ابن شهاب الزهري			
إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد	٣٥٦، ٣٥٧	٢٩	إدراج متن
فانتهى الناس (فاتعظ المسلمون) عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه	٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠	٢٤	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر (يعني من ترك صلاة التراويح في رمضان جماعة في المسجد)	٣٤٨، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩	٤٥	إدراج متن
فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت المصحف كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها	٤٢٢، ٤٢٥	٤٢	إدراج متن
فكان الناس يأخذون بالأحدث فالأحدث أو بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ	٣٥٠، ٣٥٣	٢٧	إدراج متن
كان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت	٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١	٢٣	إدراج متن
كان يرغّب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة	٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩	٤٥	إدراج متن
من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه	٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٨	٤٥	إدراج متن
وذلك هو المحروم (المسكين الذي لا يجد غنى، ولا يعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه)	٣٥٤، ٣٥٥	٢٨	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
وقد مشى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها (يعني الجنازة)	٣٥٨	٣٠	إدراج متن
وكانت تلك سنة المتلاعنين أن يفرّق بينهما	٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢	٢٥	إدراج متن
ولم أسمعه ترخص في شيء مما يقول الناس فيه كذب إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس	٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩	٢١	إدراج متن
يا أمير المؤمنين أدرك الناس... غزوت فرج أرمينية فحضر أهل العرق، وأهل الشام	٤٢٠، ٤٢٢	٤٢	إدراج متن

أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
فقال بعض الناس: شدوا الأبواب كلها إلا باب خليله (يعني أبا بكر)	٧٣٧، ٧٣٨	٨٨	إدراج متن

أبو صالح السّماك

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
فإن عَجّلَ شيء به فليصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجع	٣١١، ٣١٧، ٣١٨	٢٢	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
العين (ع)			
أبو عاصم			
إذا وقعت الحدود فلا شفعة	٨٤٢، ٨٤٣	١٠٥	إدراج إسنادٍ
عاصم بن كليب			
أتيت النبي ﷺ في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم	٤٤٦، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧	٤٤	إدراج متن
عامر الشعبي			
وسألوه الزاد وكانوا من جنّ الجزيرة، فقال: كل عظم ذكر اسم الله عليه	٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧	٦٩	إدراج متن
عائشة			
اجتمع إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتعاهدن أن ينعتن أزواجهّن	٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢	١٨	إدراج متن
عباس بن عبد الله التّرفقي			
يا غلام أو يا بني ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن	٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩	٩٧	إدراج إسناد

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
أبو عبد الرحمن السلمي			
فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى (الرب) على خلقه	٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣	٢٠	إدراج متن
عبد الصمد بن عبد الوارث			
إن هذا أوردني الموارد	٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧	١٤	إدراج متن
عبد الله بن عمر			
إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه (في القرآن بين التمر)	١٨٢، ١٨٣، ١٨٤	٤	إدراج متن
صلاحها أن تذهب عاهتها (يعني الثمرة والنخيل)	١٦٨، ١٦٩، ١٧٠	٢	إدراج متن
عبد الله بن عون بن أرطبان			
ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جذيعة من غنم فقسّمها	٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨	٨٢	إدراج متن
عبد الله بن لهيعة			
لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرِّق في الصدقة	٣٦٦، ٣٦٨	٣١	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
عبد الله بن مسعود			
تعاهدوا هذا القرآن فلهو أشدّ تفصياً من صدور الرجال من النَّعم	٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣	١٥	إدراج متن
فإذا قلت ذلك فقد تمّت صلاتك فإن شئت فقم	١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤	١	إدراج متن
من مات وهو لا يجعل لله نداً أدخله الله الجنّة ومن مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة	٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠	١٦	إدراج متن
عبد الله بن مسلم القعبني			
إلاّ أن يكون ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء	٦٧٧، ٦٠٨، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣	٧٨	إدراج متن
عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري			
لا ينكح المحرم ولا ينكح	٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩	٩٦	إدراج إسنادٍ

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي			
أوصاعاً من أقط أو زبيب	٦٦٥، ٦٧٠	٧٦	إدراج متن
من يرد هو أن قريش أهانه الله عز وجل	٨٣٤-٨٤١	١٠٤	إدراج إسناد
عبدة بن عبد الله الصفار			
لأنهين أن يسمى رباحاً ونجياً وأفلح	٧٥٣، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩	٩٣	إدراج متن
عبيد بن يعيش المحاملي			
أتى بثوب من القصار أو يذهب به إلى القصار	٢١٩-٢٢٤	١٢	إدراج متن
أبو عبيدة الحدّاد عبد الواحد بن واصل			
لا نكاح إلاّ بولي	٨٥٢-٨٥٧	١٠٨	إدراج إسناد
عثمان بن زائدة			
سمعت ذلك من نبيكم ﷺ (يعني حديث: ((ما من عام الا والذي بعده شر منه))	٥٨٥، ٥٨٦	٦٦	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
عروة بن الزبير			
إذا مسّ رفغيه أو أنثييه أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ	٣٧٦	٣٢	إدراج متن
عفّان بن مسلم			
أصابوا حمراً يوم خيبر فطبخوها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفؤه القدور	٨٢٥-٨٢٩	١٠٢	إدراج إسناد
علي بن أبي طالب			
بشر قاتل ابن صفية بالنار	١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤	٦	إدراج متن
عمر بن الخطاب			
إني أخاف عليكم الرِّماء. والرِّماء هو الرِّبا	٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥	١٣	إدراج متن
من باع عبداً وله مال فما له للبائع إلاّ أن يشترط المبتاع	٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١	١٧	إدراج متن
القاف (ق)			
قتادة بن دعامة			
إن استطعتم فداءً لكم أبي وأمي أن تكونوا من السبعين فافعلوا	٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦	٧١	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
إنْ لم يكن له مال استسعى	٣٧٩، ٣٨٥	٣٣	إدراج متن
فقال أصحاب النبي ﷺ: هنيئاً لك يا رسول الله ما أعطاك الله فما لنا	٤٧٤	٤٦	إدراج متن
قراد أبو نوح			
يُدعا الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله	٦٨٤، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١	٧٩	إدراج متن
أبو قرّة موسى بن طارق			
لا ينكح المحرم ولا ينكح	٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠	٩٦	إدراج إسناد
أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي			
لكلّ أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الجرّاح	٦٤٥، ٦٥١	٧٤	إدراج متن
الميم (م)			
مالك بن أنس			
أرى ذلك مخافة أن يناله العدو (في حديث: نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو)	٤١١، ٤١٢	٤١	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
الشغار: أن يزوّج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق	٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩	٤٠	إدراج متن
وفيه نزلت هذه الآية: (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) (في عبد الله بن سلام)	٤٠٤	٣٩	إدراج متن
محمد بن بشار بندار			
من صلّى كلّ يوم اثنتي عشرة ركعة بني الله له بيتاً أو بني له بيت في الجنة	٨١٢، ٨١٣	١٠٠	إدراج إسناد
محمد بن جعفر غندر			
فغسل يديه ثلاثاً (يعني علي بن أبي طالب)	٥٥٨، ٥٥٩	٥٩	إدراج متن
كان رسول الله يقول في سجوده	٥٩٥، ٥٩٦	٦٨	إدراج متن
محمد بن سيرين			
أنَّ أنساً جعل مكان الشعب سلسلة	٢٨٥	١٩	إدراج متن
محمد بن علي			
صدقت أنا أمرتها بذلك	٦٤٠، ٦٤٢	٧٣	إدراج متن
محمود بن ميمون			
لا ينكح المحرم ولا ينكح	٧٨٦، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠	٩٦	إدراج إسناد

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
مخلد يزيد الحرّاني			
يا ابا ذر الصعيد الطيب وضوء المسلم وإنْ لم يجد الماء عشر سنين	٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٣، ٨٧٤	١١١	إدراج إسناد
مطرِّف بن عبد الله بن مطرِّف			
و لم يؤخّروا تأخير أهل المشرق	٦٩٣، ٦٩٦	٨٠	إدراج متن
مصعب بن ماهان			
لا ينكح المحرم ولا ينكح	٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠	٩٦	إدراج إسناد
معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي			
أن جبريل أتى رسول الله ﷺ في جوف الليل معتجراً بعمامة من استبرق، فقال يا محمد من هذا الميت الذي قد فتحت له أبواب السماء	٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣	٤٣	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
معمر بن راشد			
إن الذي قال يومئذٍ: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب رجل من بني سلمة يقال له: معمر بن راشد	٤٩٨، ٤٩٩	٤٩	إدراج متن
نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر معي بخيف الأبطح	٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣	٧٥	إدراج متن
معن بن عيسى			
إنّما هذا من إخوان الكهان	٦٧٢، ٦٧٥	٧٧	إدراج متن
أبو المليح الهذلي: عامر بن ربيعة الأمة: أربعون إلى مئة فصاعداً (تفسير الأمة في حديث: ((ما من مسلم يصلي عليه أمة..))	٣٨٩، ٣٩٠	٣٥	إدراج متن
موسى بن عقبة			
دخل النبي ﷺ يوماً نخلاً لبني النجار فسمعهم يعذّبون في قبورهم	٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣	٩٤	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
ميمون أبو عبد الله			
اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه	٥٥٥، ٥٥٦	٥٨	إدراج متن
النون (ن)			
نافع مولى ابن عمر			
حبل الحبلة أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تنتج التي نتجت	٣٨٦، ٣٨٧	٣٤	إدراج متن
أبو نعيم الفضل بن ذكين			
يرى أن حقاً واجباً عليه ألا ينصرف من الصلاة إلا عن يمينه	٥٨٣	٦٥	إدراج متن
الهاء (هـ)			
هدية بن عبد الوهاب المروزي			
لبّيك حجاً حقاً تعبّداً ورقّاً	٨٥٠، ٨٥١	١٠٧	إدراج إسناد
أبو هريرة			
أسبغوا الوضوء	٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧	٨	إدراج متن
اقرؤا إنّ شئتم: ﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾	٢١٧، ٢١٨	١١	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
والذي نفس أبي هريرة بيده لو لا الجهاد في سبيل الله والحج وبرّ أمّي	٢٠٩	٩	إدراج متن
يُعجبني القيد وأكره الغلّ، القيد ثبات في الدِّين	٢١٣، ٢١٤	١٠	إدراج متن

هشام بن حسان

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
إذا أفطر أحدكم فليفطر بتمرٍ فإن لم يجد فليفطر بماء، فإن الماء طهور	٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧	٦٣	إدراج متن

هشام بن عروة

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسّان بن ثابت فكان يطأطيء لي مرة وأطأطيء له مرة	٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣	٤٧	إدراج متن
ما خُيِّر (ما عرض) عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلاّ أخذ بأيسرهما إلا أن يكون إثماً	٤٨٨، ٤٨٩	٤٨	إدراج متن

هشيم بن بشير

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة	٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢	١١٠	إدراج إسناد

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
الواو (و)			
وزير بن القاسم الجبيلي			
الأذنان من الرأس	٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٤	٨٧	إدراج متن
أبو الوليد			
فغسل يديه ثلاثاً (يعني علي بن أبي طالب)	٥٥٨، ٥٥٩	٥٩	إدراج متن
الياء (ي)			
يحيى بن سعيد القطان			
أن النبي ﷺ عند مقام إبراهيم ركعتين وقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد	٦٤٢، ٦٤٣	٧٣	إدراج متن
يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي			
ثم لم يعد إلى شيء من ذلك حتى فرغ من صلاته (زادها في حديث البراء «أن رسول الله كان يرفع إذا افتتح الصلاة...»)	٣٩٤	٣٧	إدراج متن

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث	نوع الإدراج
يعقوب بن إبراهيم الدورقي			
إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة	٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢	١١٠	إدراج إسناد
يونس بن حبيب			
لمَّا خرج المختار كُنَّا هذا الحي من حضرموت أول من أسرع إليه فأتانا سويد بن غفلة الجعفي	٨٨٠، ٨٨١	١١٢	إدراج إسناد

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
التيم بالصعيد			
يا أبا ذر الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين	مخلد بن يزيد الحرّاني	٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٣، ٨٧٤	١١١
الصلاة			
الأذان			
كان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت	ابن شهاب الزهري	٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١	٢٣
وقت الظهر			
بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يصلي الظهر حين تميل الشمس بعد نصف النهار	أسامة بن زيد الليثي	٦٣٠، ٦٣٧	٧٢
الانتهاء عن القراءة خلف رسول الله			
فانتهى الناس (فاتعظ المسلمون) عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه	ابن شهاب الزهري	٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠	٢٤

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
كيف ينصرف الإمام			
يرى أن حقاً واجباً عليه ألا ينصرف من الصلاة إلا عن يمينه	أبو نعيم الفضل بن دكين	٥٨٣	٦٥
فضل من صلى اثنتي عشرة ركعة			
من صلى كل يوم اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً أو بنى له بيت في الجنة	محمد بن بشار (بندار)	٨١٢، ٨١٣	١٠٠
فضل من قام رمضان			
كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة	ابن شهاب الزهري	٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٨	٤٥
من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه	ابن شهاب الزهري	٤٥٩، ٤٦٧، ٤٦٨	٤٥
صلاة الجمعة			
كيف يصلي الأربع ركعات بعدها			
فإن عجل به شيء فليصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجع	أبو صالح السمّان	٣١١، ٣١٧، ٣١٨	٢٢

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
صلاة التراويح			
فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر (يعني من ترك صلاة التراويح في رمضان جماعة في المسجد)	ابن شهاب الزهري	٣٤٨، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩	٤٥
صلاة العيد			
خروج النساء لشهود دعوة المسلمين			
فلتلبسها أختها من جلبابها وتشهد الخير ودعوة المسلمين	أيوب السختياني	٥٢٤، ٥٢٦	٥٢
الجنائز			
فضل صلاة رسول الله على أهل القبور			
إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليها أو عليهم	ثابت البناني	٦١٣، ٦١٥	٧٠

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
جعل شعر الأنثى المتوفاة ثلاثة قرون			
مشطناها ثلاثة قرون	أيوب السختياني	٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٤-٥٤٠	٥٣
هل يجوز المشي أمام الجنازة			
وقد مشى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها (يعني الجنازة)	ابن شهاب الزهري	٣٥٨	٣٠
فضل من صلى على جنازة			
الأمة أربعون إلى مئة فصاعداً	أبو المليح الهذلي:عامر بن عمير	٣٨٩، ٣٩٠	٣٥
الزكاة			
التحذير من الغش في الزكاة			
لا يفرّق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق في الصدقة	عبد الله بن لهيعة	٣٦٦، ٣٦٨	٣١

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
زكاة الفطر هل تكون أقطاً أو زبيباً؟			
أو صاعاً من أقط أو زبيب	عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي	٦٦٥، ٦٧٠	٧٦
من هو المسكين			
وذلك هو المحروم (المسكين الذي لا يجد غنى، ولا يعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه)	الزهري	٣٥٥، ٣٥٤	٢٨
هل هناك تفاضل بين القرض والصدقة؟			
لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج، والصدقة ربما وضعت في غنى (قاله عن بعض الفقهاء)	جعفر بن الزبير الحنفي	٤٠٢	٣٨
الصيام			
تعجيل الفطر			
ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق	مطرف بن عبد الله بن مطرّف	٦٩٣، ٦٩٦	٨٠

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
فذبحهما وإلى جذيعة من غنم فقسهما	بن أرطبان	٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨	
ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به البيداء أهلّ	أيوب السختياني	٥١٧، ٥١٩	٥١
صدقت أنا أمرتها بذلك	محمد بن علي	٦٤٠، ٦٤٢	٧٣
لبيك حجاً حقاً معبداً ورقاً	هدية بن عبد الوهاب المروزي	٨٥٠، ٨٥١	١٠٧

النكاح

من يملك الرجعة؟

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة	يعقوب بن إبراهيم الدورقي هشيم بن بشير	٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢	١١٠

ما هو الشغار؟

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
الشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق	مالك بن أنس	٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩	٤٠
هل السلطان ولي من لا ولي له؟			
والسلطان ولي من لا ولي له	الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني	٧٠٩، ٧١١، ٧١٢	٨٣

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
اللعان			
وكانت تلك سنة المتلاعنين أن يفرق بينهما	ابن شهاب الزهري	٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢	٢٥
العتق			
إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد	الزهري	٣٥٦، ٣٥٧	٢٩
إن لم يكن له مال استسعى	قتادة	٣٧٩، ٣٨٥	٣٣
الشفعة			
إذا وقعت الحدود فلا شفعة	أبو عاصم	٨٤٢، ٨٤٣	١٠٥
الديات			
إنما هذا من إخوان الكهان	معن بن عيسى	٦٧٢، ٦٧٥	٧٧
الرجل جبار	آدم بن أبي إياس	٧٢٣، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠	٨٦
البيوع			
أفرأيت إنّ منع الله الثمرة بم تستحل أكل مال أخيك	أنس بن مالك	١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦	٣
إني أخاف عليكم الرماء والرماء هو الربا	عمر بن الخطاب	٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥	١٣

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
صلاحها أن تذهب عاهتها (يعني الثمرة والنخيل)	ابن عمر	١٦٨، ١٦٩، ١٧٠	٢
حبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تنتج التي نتجت	نافع مولى ابن عمر	٣٨٦، ٣٨٧	٣٤
من باع عبداً وله مال فماله للبائع، إلا أن يشترط المبتاع	عمر بن الخطاب	٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١	١٧
الفرائض			
من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولا يكون كرجل لقيه أعرابي	أحمد بن حنبل	٨٨٣-٨٨٦	١١١
نهى عن بيع الولاء وعن هبته		٥٦٥-٥٧١	٦١
الحدود			
حدّ الزنا			
فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبروني أنه ليس على ابني إلا مئة جلدة وتغريب سنة وأن على امرأته الرجم	سفيان بن عيينة	٥٠٢	٥٠
الإمامة			
إن الذي قال يومئذ: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرخص رجل من بني سلمة يقال له: الحباب بن المنذر	معمر بن راشد	٤٩٨، ٤٩٩	٤٩

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث

الجهاد والسير

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
أرى ذلك مخافة أن يناله العدو (في حديث: ((نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو))	مالك بن أنس	٤١١، ٤١٢	٤١
أصابوا حمراً يوم خيبر فطبخوها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفؤوا القدور	عفان بن مسلم	٨٢٥-٨٢٩	١٠٢
أمعك ماء؟... ألك حاجة؟	أبو جابر محمد بن عبد الملك أبن يزيد بن زريع	٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٧	٩٨
أن جبريل أتى رسول الله ﷺ في جوف الليل معتجراً بعمامة من استبرق، فقال: يا محمد من هذا الميت الذي قد فتحت له أبواب السماء	معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي	٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣	٤٣
إن هذا لراعي غنم أو عازب عن أهله	الحسن بن مكرم بن حسن البزّاز	٥٧٩-٥٨٢	٦٤
صابراً محتسباً	سليم، أيوب، سليم الفقيه الرازي شيخ الخطيب	٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٢	٨٩
كم كنتم؟ قال: لو كنا مئة ألف كفانا، كنا ألفاً وخمسمئة	شعبة	٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٣	١٠٣

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
اللباس			
عقوبة من لبس الحرير لغير عذر			
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه	شعبة	٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤	٦٢
الأدب			
احترام الأزواج			
اجتمع إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتعاهدن أن ينعتن أزواجهن	عائشة	٢٧٥، ٢٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢	١٨
الإصلاح بين الناس			
ولم أسمعه ترخص في شيء مما يقول الناس فيه كذب إلاّ في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس	ابن شهاب الزهري	٣٠٥-٣٠٩	٢١
باب: ألا تشرك مع الله وألا تقتل ولدك. وألا تمنع جارك			
أن تجعل لله نداً وهو خلقك... أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك... أن تزاني حليلة جارك	سفيان الثوري	٧٦٧-٧٨٣	٩٥

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
فقال بعض الناس: سدُّوا الأبواب كلّها إلا باب خليله (يعني أبا بكر)	أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث	٧٣٧، ٧٣٨	٨٨

فضل الزبير بن العوّام

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان بن ثابت فكان يطأطئ لي مرةً وأطأطئ له مرة	هشام بن عروة	٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣	٤٧

فضل أبي عبيدة بن الجرّاح

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
لكلّ أمة أمين وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجرّاح	أبو قلابة الجرحي عبد الله بن زيد	٦٤٥، ٦٥١	٧٤

فضل علي بن أبي طالب

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه	ميمون أبو عبد الله	٥٥٥، ٥٥٦	٥٨

فضل قريش

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
من يرد هوان قريش أهانه الله عزّ وجل	أبو قلابة الرقاشي، عبد الملك بن محمد	٨٣٤-٨٤١	١٠٤

الدعوات

دعاء الصباح والمساء

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
له الملك وله الحمد وهو على كل	الحسن بن عبيد الله	٥٤٤	٥٥

الموضوع	الراوي المدرج	رقم الصفحة	رقم الحديث
شيءٍ قدير اللهم إني أسألك خير هذه الليلة	النخعي		
دعاء التهجد من الليل			
أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت (لا إله غيرك)	سفيان بن عيينة	٥٦٣	٦٠
صفة القيامة			
إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبدٍ من عباده فيوقف بين يديه		٧٤٩	٩٢
إن استطعتم فداءً لكم أبي وأمي أن تكونوا من السبعين فافعلوا	قتادة	٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦	٧١
صفة الجنّة والنار			
نظرت (اطّلعت) في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء	أبو داود الطيالسي	٨١٤، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨	١٠٠
الفتن			
بشر قاتل ابن صفية بالنّار	علي بن أبي طالب	١٩٠-١٩٤	٦٠
سمعت ذلك من نبيكم ﷺ (يعني حديث: «ما من عام الا والذي	عثمان بن زائدة	٥٨٥، ٥٨٦	٦٦

الألف

١) إبراهيم بن حمزة الزبيدي

١٧٥/ قال الخطيب:

((إبراهيم أتقى من محمد بن عباد المكي)).

٢) أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي

٢٠٣/ قال الخطيب: ((وهم في روايته هذا الحديث [سيأتي] عن شعبة على ما سقناه وذلك أن قوله: ((أسبغوا الوضوء))كلام أبي هريرة وقوله: ((ويل للأعقاب من النار)) كلام النبي ﷺ

٣) ابن لهيعة: عبد الله المصري

٣٦٧-٣٦٨/ قال الخطيب:

قال أبو الأسود النضر عبد الجبار المرادي:

((وكل شيء حدث به ابن لهيعة عن يحيى فإنما هو كتاب كتب به إليه)).

٤) أحمد بن خليد الحلبي

٧٤٩/ قال الخطيب: قال الدارقطني:

((ثقة)).

الباء

٥) بسرة بنت صفوان

٣٧٥/ قال الخطيب:

((قد كانت صحبت النبي ﷺ))

الزاي

٦) زائدة بن قدامة

٧٤٥/ قال الخطيب:

((من الأثبات الثقات))

الشين

٧) شبابة بن سوار الفزاري

٢٠٣/ قال الخطيب: ((وهم في رواتيه هذا الحديث [سيأتي] عن شعبة على ما سقناه وذلك أن قوله: ((أسبغوا الوضوء)) كلام أبي هريرة، وقوله: ((ويل للأعقاب من النار ((كلام النبي ﷺ)).

٨) شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث

٥١٦/ قال الخطيب:

قال يحيى بن معين: لم يسمع من النبي ﷺ، وقد ذكره أبو عمر خليفة بن خياط في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة)).

٩) شريك بن عبد الله القاضي النخعي

٤٥٦/ قال الخطيب:

((كان بآخره قد ساء حفظه و لم يكن رحمه ا لله بأثبت الناس قبل أن يسوء حفظه)).

العين

١٠) عبد الله بن مالك الأوسي

٥١٤/ قال الخطيب:

((رجل من أصحاب النبي ﷺ)).

الميم

١١) محمد بن عباد المكي

١٧٥/ قال الخطيب:

((إبراهيم بن حمزة الزبيدي أتقن من محمد بن عباد المكي)).

١٢) محمد بن يحيى النيسابوري

٣٠٤- ٣٠٥/ قال الخطيب:

((كان أثبت من عباس الدّوري وأضبط منه)).

١٣) معاوية بن عمرو

٧٤٥/ قال الخطيب:

((ثقة)).

الياء

١٤) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي

٣٩٤/ قال الخطيب:

((تغيّر وساء حفظه)).

١٥) يوسف بن يونس الأفطس

٧٤٩/ قال الخطيب:

((قال الدارقطني: ثقة وهو أخي أبي مسلم المستملي)).